الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٨)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٤٨

اغتيال فرج فودة

٩ -١٨ يونيو١٩٩٢

الجزء الأول

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*تفاصيل جريمة الا غتيال البشعة التى راح ضحيتها الدكتور فرج فودة
محمد البرغوثى الا هرام المسائى ٠٩/٠٦/٩٢# ١

*المهاجرون الى الخارج عادوا ومعهم قيم خاصة ساعدت على التطرف
الا هرام المسائى ٠٩/٠٦/٩٢# ٨

*المعمل الجنائى قام بمعاينة مكانى الحادث
الا هرام ٠٩/٠٦/٩٢# ١٠

*اغتيال المفكر فرج فودة بايدى تنظيم الجهاد
الا هرام ٠٩/٠٦/٩٢# ١١

*د.فودة تلقى خطابات تهديد بالقتل
الا هرام ٠٩/٠٦/٩٢# ١٣

*الشرطة تطارد المتهم الهارب وتتبادل معه النيران امام منزل زكى بدر
الا هرام ٠٩/٠٦/٩٢# ١٤

*احد الجناة كان يقود الموتوسيكل
الا هرام ٠٩/٠٦/٩٢# ١٥

*اثناء من تنظيم الجهاد اغتالا فرج فودة
الا هرام ٠٩/٠٦/٩٢# ١٦

*٢٦ رصاصة حية وفارغة رفعها خبراء الا دلة الجنائية من مكان الحادث
الا هرام المسائى ٠٩/٠٦/٩٢# ١٨

*د.حمدى السيد يروى الحظات الا خيرة فى حياة الفقيد
الا هرام المسائى ٠٩/٠٦/٩٢# ١٩

*اغتيال الكاتب فرج فودة برصاصات الا رهاب والتطرف
احمد موسى الا هرام المسائى ٠٩/٠٦/٩٢# ٢٠

*ملاحظات على هامش الفتنة
احمد عادل الا هرام ٠٩/٠٦/٩٢# ٢٤

*زعماء احزاب المعارضة:نرفض العنف بكل اشكالة وندين الحادث
مصطفى النجمل الا هرام المسائى ٠٩/٠٦/٩٢# ٢٦

*الفنانون يستنكرون اغتيال الدكتور فودة
الا هرام المسائى ٠٩/٠٦/٩٢# ٢٩

*الرصاص المستخدم محرم دوليا ويذوب فى الجسم
ثروت شلبى الا هالى ١٠/٠٦/٩٢# ٣١

*خطة واسعة لا غتيال المفتى ورؤساء احزاب ووزراء ومفكرون وكتاب
محمود الحصرى الا هالى ١٠/٠٦/٩٢# ٣٢

*القاهرة:اغتيال فودة بداية مواجهة مع الجهاد
الحياة ١٠/٠٦/٩٢# ٣٤

*مامون الهضيبى:مسلك الحكومة والا علام الرسمى هو المتسبب والمسئول عن الحادث
صوت الكويت ١٠/٠٦/٩٢# ٣٨

*جماعة من ١٨ عضوا خططت لا غتيال فرج فودة
العالم اليوم #٩٢/٠٦/١٠ ٣٩

*انهم مجرمون وليسوا دعاة
نور الهدى ذكى العالم اليوم #٩٢/٠٦/١٠ ٤٢

*اغتيال الدكتور فودة ضمن مخطط ارهابى لتنظيم الجهاد لتصفية عدد من الشخصيات
الا هرام #٩٢/٠٦/١٠ ٤٦

*صفوت عبد الغنى خطط فى السجن لجريمة الا غتيال ومحام شاب كلف المتهمين بالتنفيذ
الا هرام #٩٢/٠٦/١٠ ٤٩

*تفاصيل جريمة الا غتيال
الا هرام #٩٢/٠٦/١٠ ٥٠

*من هو الا رهابى المضبوط
الا هرام #٩٢/٠٦/١٠ ٥١

*لحظة بلحظة مع تطورات حادث اغتيال د.فرج فودة
الا خبار #٩٢/٠٦/١٠ ٥٢

*الا رهابى يروى قصة الجريمة
جمال عقل الجمهورية #٩٢/٠٦/١٠ ٥٩

*لغة الا رهاب دماء على جدار العقل المصرى
الا هرام #٩٢/٠٦/١٠ ٦٤

*قيادات الا من :الحسم فى مواجهة المتطرفين
الجمهورية #٩٢/٠٦/١٠ ٦٦

*من اغتيال المحجوب الى فرج فودة
حسن الشايب الجمهورية #٩٢/٠٦/١٠ ٦٧

*اعترافات خطيرة لقاتل فرج فودة
يسرى شبانة الوفد #٩٢/٠٦/١٠ ٦٩

*بيان اللجنة المصرية للوحدة الوطنية
الا هالى #٩٢/٠٦/١٠ ٧٣

*فرج فودة الذى اغتاله المتطرفون
مصطفى السعيد الا هالى #٩٢/٠٦/١٠ ٧٥

*الا رهاب والعبرة والعظة
انجى رشدى الا هرام #٩٢/٠٦/١٠ ٧٦

*قضية ورأى
حسن صابر الا خبار #٩٢/٠٦/١٠ ٧٧

*كلام في الهواء : اللهم لا حسد
فرج فودة الجمهورية #٩٢/٠٦/١٠ ٧٨

*نداء من التجمع الى الحكومة والمعارضة لتصحيح الممارسات التى تشجع التطرف
الا هالى #٩٢/٠٦/١٠ ٨١

العنوان / الكاتب	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
*مصر كلها تدين اغتيال فرج فودة مدحت الزاهد	الا هالى	#٩٢/٠٦/١٠	٨٢
*المنظمة العربية لحقوق الا نسان تدعو المجتمع المصرى والعربى لا ظهار رفضه	الا هرام	#٩٢/٠٦/١٠	٨٥
*مجرد راى .. فرج فودة صلاح منتصر	الا هرام	#٩٢/٠٦/١٠	٨٦
*رصاصات الغدر والكراهية ابراهيم نافع	الا هرام	#٩٢/٠٦/١٠	٨٧
*ابدا .. لن تركع مصر مرسى عطا اللة	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٦/١٠	٩٠
*الفكرة .. والرصاصة	الا هرام المسائى	#٩٢/٠٦/١٠	٩٢
*لنقف جميعا لا ستئصال هذا الوباء	الا خبار	#٩٢/٠٦/١٠	٩٤
*كلمات محمود عبد المنعم مراد	الا خبار	#٩٢/٠٦/١٠	٩٥
*دين عقل ومنطق لا يعرف الا رهاب جلال دويدار	الا خبار	#٩٢/٠٦/١٠	٩٦
*فكرة مصطفى امين	الا خبار	#٩٢/٠٦/١٠	٩٧
*قوة الراى اشد وابقى جمال بدوى	الوفد	#٩٢/٠٦/١٠	٩٨
*عاجل الى فرج فودة رفعت السعيد	الا هالى	#٩٢/٠٦/١٠	١٠٠
*سندافع عن مصر لطفى واكد	الا هالى	#٩٢/٠٦/١٠	١٠١
*وهل ستقتلوننا جميعا عماد الدين اديب	العالم اليوم	#٩٢/٠٦/١٠	١٠٢
*جنازة فرج فودة تتحول لمظاهرة وطنية عصام الشيخ	الجمهورية	#٩٢/٠٦/١١	١٠٣
*الصديق وحيد رافت :فقدت ابى الروحى وحيد رافت	المساء	#٩٢/٠٦/١١	١٠٦
*لقطات من الجنازة	الا خبار	#٩٢/٠٦/١١	١٠٨
*اتيال قلم سعيد ابوالعينين	اخبار الحوادث	#٩٢/٠٦/١١	١٠٩

*المدفع لمن يدفع
وجية ابو ذكرى　　الاخبار　　#٩٢/٠٦/١٢　　١٥٤

*على من يطلقون الرصاص
سامى خشبة　　الاهرام　　#٩٢/٠٦/١٢　　١٥٥

*مظاهرة وطنية ضد الارهاب والتطرف
الاهرام　　#٩٢/٠٦/١٢　　١٥٦

*برواز
امال بكير　　الاهرام　　#٩٢/٠٦/١٢　　١٥٧

*مواجهة بين الامن المصرى والمتطرفين
صوت الكويت　　#٩٢/٠٦/١٢　　١٥٨

*لم يعد هناك مكان لحلول وسط
مكرم محمد احمد　　المصور　　#٩٢/٠٦/١٢　　١٥٩

*لقطات برلمانية
عبد الفتاح الديب　　اخبار اليوم　　#٩٢/٠٦/١٢　　١٦٢

*اما بعد
محمود السعدنى　　اخبار اليوم　　#٩٢/٠٦/١٢　　١٦٣

*ويظل الامل فى مجتمع مدنى حيوى
عماد جاد　　الاهرام　　#٩٢/٠٦/١٢　　١٦٤

*" الشهيد فرج فودة والفاشتية "
محمد حسن العزازى　　الاهرام　　#٩٢/٠٦/١٢　　١٦٥

*عيون واذان
جهاد الخازن　　الحياة　　#٩٢/٠٦/١٢　　١٦٦

*كلمة x خبر
عادل حسنى　　المساء　　#٩٢/٠٦/١٢　　١٦٧

*النغمة الصحيحة
نبيل اباظة　　اخبار اليوم　　#٩٢/٠٦/١٢　　١٦٨

*مصلحة السجون تلقت طلب النيابة بارسال صفوت عبد الغنى لاستجوابه
الاهرام المسائى　　#٩٢/٠٦/١٣　　١٦٩

*كلمة حب
محمد الحيوان　　الجمهورية　　#٩٢/٠٦/١٣　　١٧٠

*نقطة حوار
عزت السعدنى　　الاهرام　　#٩٢/٠٦/١٣　　١٧١

*عنده فكره
حمدى قنديل　　الاخبار　　#٩٢/٠٦/١٤　　١٧٣

*انتباه .. المسلمون
محمود المراغى　　العالم اليوم　　#٩٢/٠٦/١٤　　١٧٤

*نرفض اسلوب الا غتيالا ت .. ولكن
عاصم الخولى النور #٩٢/٠٦/١٧ ٢٤٣

*النيابة توجه للمحامى تهمة الا تفاق الجنائى لقتل الدكتور فرج فودة
الا هرام المسائى #٩٢/٠٦/١٧ ٢٤٥

*القتل ليس هو الحل
صلاح الدين حافظ الا هرام #٩٢/٠٦/١٧ ٢٤٧

*من الذى قتل فرج فودة
خليل عبد الكريم الا هالى #٩٢/٠٦/١٧ ٢٤٩

*وداعا لرائد الحرية والفكر
محمد ابو الغار الا هرام #٩٢/٠٦/١٧ ٢٥١

*الديموقراطية .. عند مفترق الطرق
محمد سيد احمد الا هالى #٩٢/٠٦/١٧ ٢٥٢

*آخر ماقاله فرج فودة للرئيس
محمود السقا الوفد #٩٢/٠٦/١٧ ٢٥٤

*اطلاق النار على د. فودة من الخلف فقط
الا هالى #٩٢/٠٦/١٧ ٢٥٥

*التكفير بداية الطريق الى الا رهاب
مدحت الزاهد الا هالى #٩٢/٠٦/١٧ ٢٥٦

*الا هالى تستجوب المتهم بالتخطيط لا غتيال فرج فودة
الا هالى #٩٢/٠٦/١٧ ٢٥٩

*المصرى الفصيح
الا هالى #٩٢/٠٦/١٧ ٢٦٣

*خمس قوائم للاغتيالا ت
اخرساعة #٩٢/٠٦/١٧ ٢٦٤

*القبض على المحامى منصور الذى نقل خطة اغتيال الدكتور فرج فودة
الا هرام #٩٢/٠٦/١٧ ٢٦٥

*من قتل فرج فودة
على فاروق النور #٩٢/٠٦/١٧ ٢٦٦

*دموع واناشيد وقسم ضد الا رهاب
سليمان شفيق الا هالى #٩٢/٠٦/١٧ ٢٦٩

*قضية للمناقشة .. المجرمون والضحايا
فريدة النقاش الا هالى #٩٢/٠٦/١٧ ٢٧١

*القبض على محام اخر متورط فى اغتيال فرج فودة
خديجة عفيفى الا خبار #٩٢/٠٦/١٨ ٢٧٢

*صرخات من زمن القتل غيلة
صلاح عيسى الوفد #٩٢/٠٦/١٨ ٢٧٣

*اليأس .. والحقد الاعمى عادل حمودة	صوت الكويت	١٨/٠٦/٩٢#	٢٧٥
*تلفزيون .. خاص .. جدا ماجدة موريس	الجمهورية	١٨/٠٦/٩٢#	٢٧٧
*اغتيال فرج فودة واسلوب المعالجة الحكومية صلاح العقاد	الوفد	١٨/٠٦/٩٢#	٢٧٨
*فرج فودة قتل مظلوما جمال الدين محمود	الاخبار	١٨/٠٦/٩٢#	٢٧٩

نهاية الفهرس

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

تفاصيل جريمة الاغتيال البشعة التي راح ضحيتها الدكتور فرج فودة

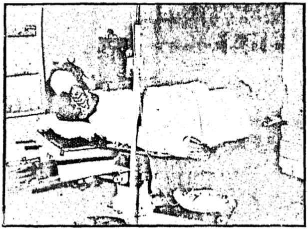
رصاصات الارهاب تغتال د. فرج فودة وهو يضحك!

ارهابيان فوق موتوسيكل وثالث ملثم نفذوا الجريمة ولاذوا بالهرب

سائق الدكتور فودة طارد الجناة والشرطة ألقت القبض على أحدهم

في الواحدة والنصف تماما من مساء امس ، كانت كاميرات التصوير في انتظار خروج الدكتور فرج فودة من مستشفى الميرغني حيث تنتظره سيارة اسعاف تم تجهيزها لنقله الى مستشفى عين شمس التخصصي ، وبعد خمس دقائق فقط نزل ثلاثة من الاطباء استقلوا سيارة الاسعاف ، التي مضت بهم تاركين خلفهم هاجسا اليما رفضنا تصديقه ، وما هي الا ثوان حتى هبط الفنان حسين فهمي والفنان محمد نوح وكان واضحا انهما يحاولان اخفاء دموعهما ، ولكننا لم نصدق ان الدكتور فرج فودة فارق الحياة ، الا عندما هبط الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء وفي عينيه حسرة عميقة ، ورفض صامت اليم لهذا الارهاب الاسود الذى استطاع في لحظات ان ينهى حياة مفكر جسور.

نعم ، وضعت الرصاصات الغبية نهاية دموية لحياة الدكتور فرج فودة ، الذى ظل لسنوات طويلة يتلقى مكالمات تليفونية وخطابات تهدده بالانتقام منه ، وتتوعده بالقتل ان لم يكف عن مهاجمة التطرف ، ولكنه ظل صامدا ، لانه ببساطة لم يكن يملك ان يتهاون او يتراجع ، لقد اختار الرجل طريقه ودفع حياته قبل الاوان ثمنا لاختياره ، وحتى عندما انهالت عليه التهديدات بعد المناظرة الثقافية الدينية في المعرض الدولى للكتاب في فبراير الماضى ، ظل يرد بسخرية لاذعة من مهدديه .



● احمد نجل الكاتب فوده خلال علاجه بالمستشفى

كانت مباراة الاهلي والقناة قد انتهت مساء امس ، وبدا الدكتور فرج فودة يستعد لمغادرة مكتبه الاستشارى بشارع احمد تيسير بمصر الجديدة ، هبط الدكتور من مكتبة بصحبة ابنه احمد (١٤ سنة) وصديقه وحيد رافت زكى وسالله

الخاص الذى سارع الى السيارة - فولفو حمراء - وجلس على عجلة القيادة فى انتظارهم ، وفجاة - وكما يقول شاهد عيان - ظهر موتوسيكل اسود اللون ماركة (MZ) توقف بالقرب من الدكتور ونزل من فوقه شخص مسلح برشاش افرغه فى بدنه ، فسقط على الارض غارقا فى دمائه .. واصابت بعض الطلقات ابنه وصديقه واستقل الاثنان الموتوسيكل ولاذا بالهرب

الدكتور كان يضحك

كانت الساعة تقريبا السابعة الا الثلث - هكذا يقول شاهد اخر - رايت الدكتور فرج واقفا على الرصيف يضحك بصوت عال مع ابنه وصديقه بينما سائقه « عادل » فى السيارة التى كانت دائرة ، وفجاة لمحت الموتوسيكل الذى توقف امامه وهبط من فوقه شخص يحمل رشاشا ، بينما كان الثانى فوق الموتوسيكل ، وكان هناك على الرصيف المواجه شخص ثالث يرتدى برنيطة على راسه تخفى شعره وجبهته وصدغيه وذقنه ، وفى يده طبنجة اطلق منها رصاصة على شخص كان يقف بعيدا وحاول تنبيه الدكتور فرج ، ولكنها اخطاته واستقرت فى زجاج سيارة بيضاء اللون ، وقبل ان ينتبه الدكتور كانت دفعة رشاش قد خرجت واستقرت فى جسده واصابت ابنه وصديقه .

النزيف لا يتوقف

عندما وصلنا الى مكان الحادث كانت كومة من التراب تغطى مسلحة من الدم الذى اراقته رصاصات الارهاب ، وحالة من الوجوم تكسو وجوه اهالى المنطقة ، وكان باب مكتب الدكتور فودة فى الطابق الاول مغلقا ، وفى مستشفى الميرغنى بمصر الجديدة الذى هرعنا اليه كنا نظن اننا سنستطيع التحدث مع د . فودة ، واخذنا نجهز الاسئلة ونحاول استحضار اجاباته ، لقد كان الرجل يعترض عندما يعرف ان الجماعات المتطرفة وضعت اسمه على قائمة الاغتيالات فى الترتيب الثالث ، وكان يتساءل لماذا لم يضعوا اسمى على راس القائمة ، هل وجدوا منى تقصيرا فى مهاجمتهم ؟! ولم نكن نتصور اننا سنجده فى حالة خطيرة .

قال لنا مدير المستشفى الدكتور سامى احمد صالح : الحالة خطيرة جدا ، لقد تهتك الكبد تماما ، وتهتكت اجزاء من الرئة ، واستقر الراى على استئصال الكلى اليمنى باكملها ، والنزيف الحاد لا يريد ان يتوقف ، واضلاع الجهة اليمنى من الصدر قد تكسرت ويصعب الان تحديد ماذا ستكون عليه الحالة بعد ساعات .

فين بابا ؟

فى الغرفة المجاورة لغرفة الدكتور فرج فودة بالطابق الثانى بالمستشفى كان احمد ابنه راقدا ، كان يصرخ صرخات متقطعة ، وعندما اقتربنا منه ظل يسالنا : فين بابا ؟ .. وبصعوبة راح يحكى ما حدث ، لم تختلف حكايته فى شىء عما قاله شاهدا العيان ، ولكنه قال : انه كان يظن ان طلقات الرصاص هى مجرد « بمب » ولكنه عندما نظر خلفه وجد شخصين احدهما يحمل سلاحا ويصوبه نلحيتهم ، وراى والده راقدا على الارض والدماء تسيل منه ، ثم راى صديق والده وهو يهوى على الارض ويصرخ من الالم ، وفجاة افاق فى المستشفى وفهم ما حدث .

وفى حجرة ثالثة كان وحيد رافت زكى احد مؤسسى حزب المستقبل



● شقيقة الفقيد انهارت فى البكاء عند سماعها خبر وفاته

□ تابع الحادث :

محمد البرغوثى

محمد حسان



● سارة نجلة الفقيد تجلس امام بوابة المستشفى ونظرات الاسى تحاصرها

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

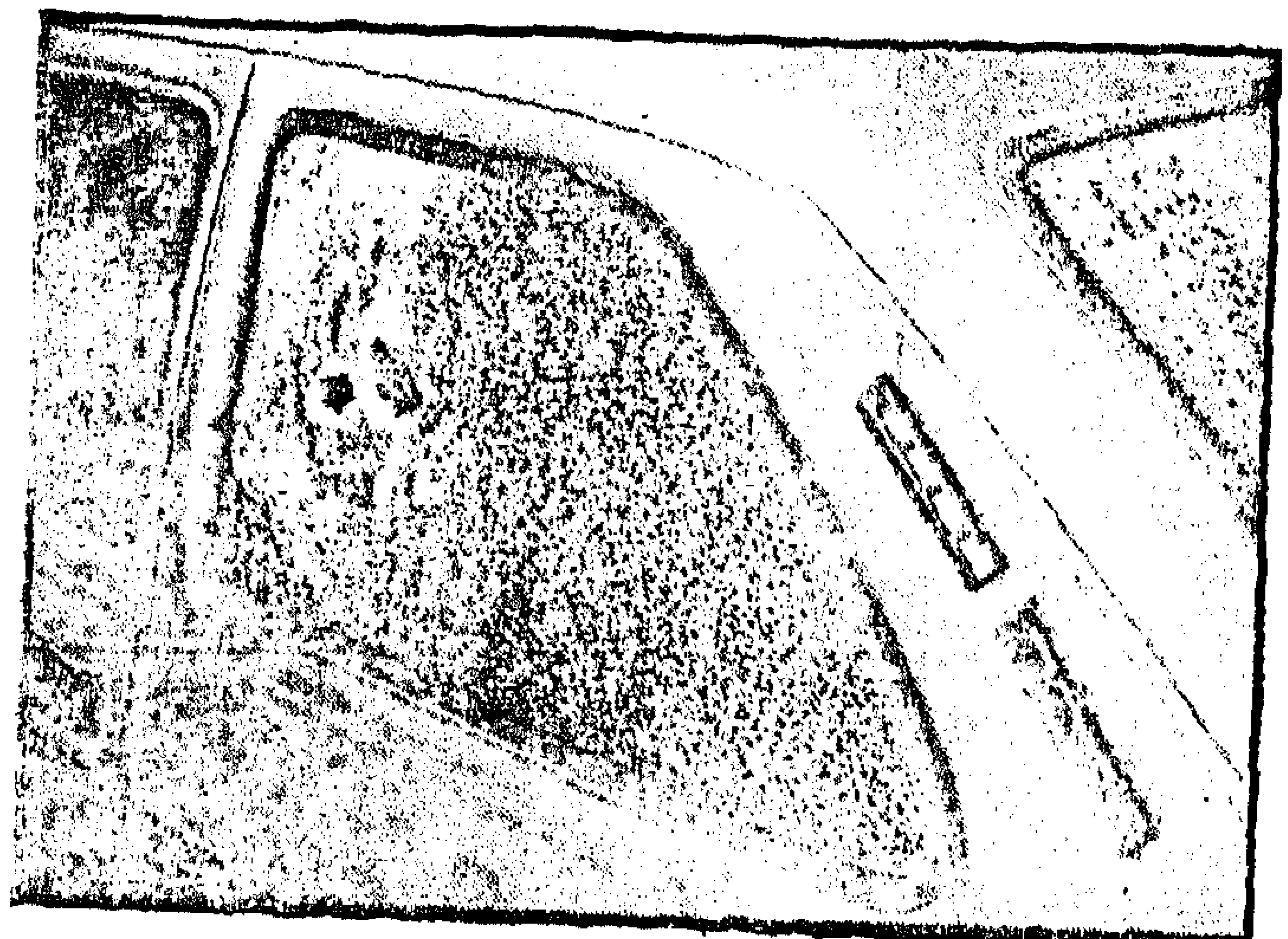
المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٩ يونيه ١٩٩٢

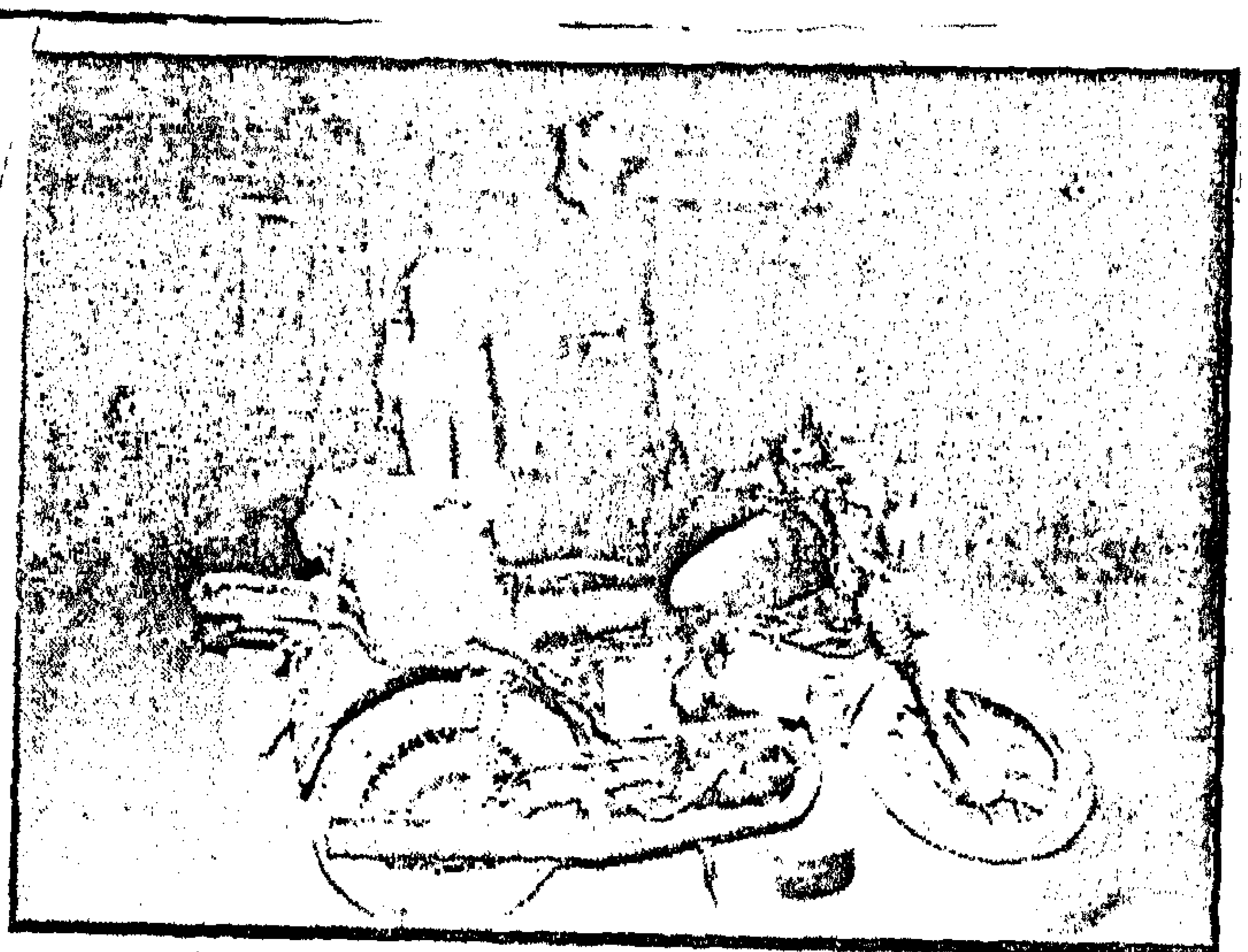


● اعضاء نيابة مدينة نصر يجرون معاينة لاحدى السيارات التى اصيبت بطلقات الارهاب

المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● الرصاصات اخترقت زجاج احدى السيارات عند هروب الارهابى



● الموتوسيكل المستخدم فى الجريمة يحرسه احد الجنود

تصوير :
محمد لطفى
سامى بشرى
عماد عبدالهادى

وصديق الدكتور فودة فيقول : كنا على الرصيف فى الشارع عندما رايت ثلاثة اشخاص اثنان منهم يستقلان موتوسيكلا ، والثالث يقف على الرصيف المواجه بجوار بوتيك ، وفجاة انطلق الرصاص فايقنت على الفور ان الدكتور هو المقصود ، وفى لحظة قصيره جدا وجدته على الارض والدماء تنزف منه ، ارتميت فوقه فاصابتنى الرصاصات فى ساقى اليمنى ولم اشعر بنفسى الا وانا فى المستشفى .

هذا امر طبيعى !

لم يكن الدكتور فرج فودة قد فارق الحياة عندما تحدثنا مع ابنته « سارة » ـ ثانية ثانوى ، التى كانت اول من تلقى نبا اطلاق الرصاص على والدها ، وطبقا لما قالته ـ فقد اتصل بها احد جيرانهم واخبرها ان الجماعات الاسلامية قتلت والدها امام مكتبه ونقل الى مستشفى الميرغنى .

فاخفت النبا عن والدتها ، واسرعت الى الفنان محمد نوح صديق والدها الذى هرع معها الى المستشفى .

وعند وصولها انهارت قلنا منها ان والدها فارق الحياة ، ثم عاد اليها هدوؤها بعد ان طمأنها الاطباء ، وفى هدوء تحدثت معنا قائلة : ما حدث لوالدى امر طبيعى جدا لم نفاجأ به ، وهو كان يتوقع ذلك من اناس لا يتحاورون الا بالرصاص ، ويظنون ان الاسلام حكرا عليهم ، وان ما يعتقدونه من افكار هو الصحيح وغيره خطأ يستحق صاحبه القتل .

واضافت سارة فرج فودة : لقد دفع والدى ثمن الاخلاص لفكره وبلده ، وهذا الارهاب لن يخفيه ابدا ولن يخيف احدا منا .

اما ابفيت ابراهيم سكرتيرة مكتب د . فرج فودة فتقول : انها لم تشاهد الحادث ، ولكنها تعلم بحكم عملها مع الدكتور فودة انه مستهدف من الجماعات الاسلامية ، واكدت انه يحتفظ فى مكتبه بكمية كبيرة من خطابات التهديد التى كانت تصله من افراد هذه الجماعات .

فى شارع خضر التونى المتفرع من شارع الطيران ، وقع الفصل الثانى من المأساة الرهيبة ، حيث انطلق سائق الدكتور فودة بالسيارة خلف الموتوسيكل بعد تنفيذ الجريمة وظل يطاردهما ، رغم طلقات الرصاص التى كان الجانيان يطلقانها من وقت لآخر عليه لارهابه ، وتصادف وجود اثنين من امناء الشرطة هما اشرف على محمد ومحمد عبدالمطلب اباظة امام مدينة لابـاس بشارع الطيـران ، وبمجرد ان سمعا طلقات الرصاص اسرعا الى مصدر الصوت ، وتبادلا مع الجانيين اطلاق النيران فاختلت حركة الموتوسيكل ، واصطدم بسيارة فيات ١٢٨ كانت واقفة على جانب الشارع ، وادى وقوفهما المفاجىء الى اصطدام سيارة الدكتور فودة بالموتوسيكل والسيارة الفيات .

وفى هذه اللحظة استطاع احدهما ان يهرب بسلاحه ويقفز فى « مترو » الدراسة ، بينما تمكن امينا الشرطة من القبض على الثانى حيث تبين انه يدعى : عبدالشافى احمد رمضان « ٢١ » سماك مقيم بالزاوية الحمراء ، والذى اعترف اثناء استجوابه ان المتهم الهارب يدعى اشرف سيد محمد ـ ٣٦ سنة ـ سماك من الـزاوية الحمراء ، وتبين انهما ينتميـان لتنظيم الجهاد فى الزاوية .

د . فرج الذى نعرفه

□ يعد الدكتور فرج فودة من المفكرين المصريين البارزين ويبلغ من العمر ٥٠ عاما وكان قد طالب في عيد الاعلاميين باصدار قانون لمواجهة الارهاب

□ حاول الدكتور فرج فودة تاسيس جمعية للوحدة الوطنية مع عدد من الادباء والفنانين والمفكرين المصريين .

□ وكانت الجمعية التى طالب بتاسيسها قد اصدرت بيانا امس « الاثنين » جاء فيه ان اللجنة تعمل على حماية الوحدة الوطنية ووحدة ابنائها جميعا بغض النظر عن دياناتهم او معتقداتهم .

□ الدكتور فرج فودة تقدم اخيرا الى لجنة الاحزاب بمجلس الشورى بطلب لتاسيس حزب المستقبل ولم يبت في طلبه حتى الان .

□ احد الاسماء الهامة التى اثارت جدلا واسعا في الساحة السياسية في مصر منذ ظهرت مؤلفاته وكان اولها « الوفد والمستقبل » ١٩٨١ و« قبل السقوط » ١٩٨٥ ويتناول فيه « الاخوان المسلمين » والشريعة وكتابة « حوار حول العلمانية » ١٩٨٦

المصدر : الأهرام المسائى
التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الدكتور فرج فوده فى آخر حديث صحفى ادلى به « للأهرام المسائى »

المهاجرون الى الخارج عادوا ومعهم قيم خاصة ساعدت على التطرف

التيار الارهابى اكتشف ان لدية رصيدا يستطيع ان يؤثر به على الجميع هو الفتنة الطائفية

قبل ايام قليلة ادلى الدكتور فرج فوده بحديث الى « الأهرام المسائى » حول قضية الارهاب وعلاقتها بالتطرف الدينى . وقد حاول الدكتور فودة من خلال الحوار الامساك بمشرط الجراح وصولا الى الاسباب الحقيقة حسب اعتقاده التى تقف وراء هذه الظاهرة وهى نقطة البدء ، كما يراها ، للانطلاق الصحيح نحو معالجة اوضاع الارهاب المتهرئة والدخيلة .. ورغم ان وجهة نظر الدكتور فودة تعكس اتجاها يعبر عن وجهة نظر خاصة بقطاع معين من الفكر المصرى الا ان « الأهرام المسائى » اعمالا لمبدأ حرية النشر ، ينقل بامانة ما عرضه الدكتور فودة من افكار فى آخر حوار له قبل اصابته برصاص الارهاب ..



فرج فودة

يصف الدكتور فرج فودة ظاهرة الارهاب من حيث الشكل والمضمون فيقول انه يلحظ تزايد حد التطرف السياسى الدينى ، مع تزايد استعمال العنف بالتوازى مع الارهاب الموجه للدولة مضافا الى ذلك مزايدة بعض الاحزاب على الارهاب ووقوفها فى خندق الدفاع عن المهددين لامن المجتمع ، مع عدم وضوح قضايا مصيرية فى برامج الاحزاب القائمة كقضايا مواجهة الارهاب والوحدة الوطنية وقضية حرية الاعتقاد .. ويلاحظ هنا تزايد المد الدينى باجهزة الاعلام .. وتركز التطرف فى قطاعات علمية معينة كالكليات العملية صاحبة المجاميع المرتفعة كالطب والهندسة متوازيا هذا مع ظاهرة التركيز المكانى لظواهر الارهاب فى مواقع جغرافية محددة ككردون المدن الكبرى ، وبعض محافظات الصعيد ، واماكن وجود الجامعات الاقليمية ، وهذا يؤدى الى ظواهر عكسية لما هو متوقع كظهور التعصب فى مستويات الدراسات العليا ، وانتشار التطرف بالتوازى مع انتشار الجامعات الاقليمية . والمفروض العكس .. ومن

من مجمل ما سبق تتضح ابعاد المشكلة .. وهذا يعنى نقطة البدء فى التفسير ثم التفكير فى العلاج ..

□ نساله .. ما هى اسباب ظاهرة التطرف ؟

يجيب د . فرج فودة الاسباب فى تقديرى متعددة .. لكن اهمها ان للمشكلة الاقتصادية دورا كبيرا ومؤثرا فى انتشار الظاهر وتفشيها بصورة مخيفة ومثال بسيط يوضح ذلك .. ففى الكردون المحيط بالقاهرة فقط تنتشر الظاهرة .. ففى الشرق (عين شمس ـ المطرية ـ عزبة النخل) وفى الغرب (إمبابة ـ ناهيا ـ الجيزة) لا تنتشر الظاهرة فى الشمال (شبرا الخيمة والساحل) ولا فى الجنوب (منشية ناصر ـ حلوان) .. كل هذه المناطق تعانى من تولى الخدمات ولها نفس الظروف المتمثلة فى انخفاض مستوى المعيشة والهجرة من الريف للمدن حاملة معها هموم المعيشة والاكتواء بالظروف الاقتصادية الضيقة والبحث عن فرصة عمل .

وتاكيدا لتاثير الاسباب المادية فاننا لا نجد تطرفا فى نادى الجزيرة .. أو نادى هليوبوليس .. اذن الازمة الاقتصادية لا خلاف حولها .. !

السبب الثانى يعود للهجرة الداخلية

المصدر : الأهرام المسائية
التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والخارجية .. والتي تركزت في بلاد النفط ، وعاد المهاجرون ، ومعهم قيم خاصة ساعدت على التطرف ، وبالمناسبة فإن النقود دائما تحمل هويتها وافكارها ..

فعندما كان ياتي الروبل .. كان ياتي محملا بافكاره الاشتراكية ..

.. ولهذا انتشر حتى في تفسير الاسلام « فقه البداوة » كما يقول استاذنا الشيخ محمد الغزالي .. ـ اما الهجرة الداخلية .. فهي كما ذكرنا الهجرة العشوائية من الريف الى المدن ، والتي انشات احياء باكملها منعدمة الخدمات سيئة الاوضاع الاقتصادية .. ومثلا في الستينات كانت نسبة الريف ٧٠٪ للحضر .. اليوم اصبحت ٦٠٪ فقط .. وهذا في معناه له مدلول مخيف على الحالة الاجتماعية .

الثالث : غياب القضية الوطنية الساخنة :

فالمصريون توحدوا خلف قضية الاستقلال حتى منتصف الخمسينات .. ثم توحدوا خلف قضية الوحدة ، والصراع العربي الاسرائيلي ، وتاتي المرحلة الباهتة والتي لا لون لها وهي مرحلة السلام والاستقلال فلم يعد هناك قضايا ساخنة .. ونتيجة لذلك طرح التيار الاسلامي قضية لتكون البديل الساخن او الذي يجد هوى لدى الناس ، وهي قضية « الاسلام هو الحل » طيب وبعدين .. !

سوء التاويل والتفسير للهزيمة والنصر .. فهزيمة ١٩٦٧ تم تفسيرها بانها هزيمة للاختيار العلماني المصري ، وانتصار للاختيار الديني لدى اليهود .. .. وعندما حدث الانتصار نتيجة التدريب واجادة الحرب الاليكترونية والشجاعة تم تفسير الحرب اختزالا في خدمة التيار الديني !

○ الاعلام المصري الذي اتبع منهجا خاطئا وكانت له اسبابه .. فبعد اغتيال « الذهبي » وزير الاوقاف السابق قدمت اوراق للرئيس السادات تقول ان هؤلاء الشبان اساءوا فهم الدين وتاويله وعلينا ان نصحح ذلك بزيادة الجرعة الدينية في التليفزيون المصري اساسا .

واستطيع ان اؤكد انه منذ بداية هذه الفلسفة وحتى الان تزايد الارهاب والتطرف الفكري وتضاعف حجمه مما يقتضي ذلك ضرورة المراجعة .

○ العامل السادس : ظهور مدرسة فكرية متكاملة لها جذورها التاريخية ، وبلور افكارها الشيخ سيد قطب ومواجهة الارهاب الفردي شيء ، ومواجهة المدارس الفكرية حتى ولو كانت ارهابية شيء اخر .. فالارهاب الفردي يمكن القضاء عليه .. اما المدارس فالممكن الوحيد هو تحجيم تفسيرها .. ○ العامل السابع : نجاح التيار الارهابي في تطوير اساليبه ، وتحديث وسائله ، واكتشف ان لديه رصيدا يستطيع ان يؤثر على اعصاب الجميع ، وهو رصيد الفتنه والتي اكتشف انها المفصل الموجع في جسد الوطن ولهذا كاد هذا التيار ان يتخصص في سنواته الاخيره في اثاره القلاقل ، والفتن الطائفية بالاضافة الى هدف جديد تمدد منذ ثلاث سنوات وهو ضرب هيبة الدولة ممثلة في جهاز الشرطة تحديدا ..

□ هذه هي الاسباب .. ولكن ما هي الحلول .. واين السبيل اليها ؟

□ يقول د . فرج فوده .. اولا في تقديري ان الاسلام خارج الصورة تماما .. لاننا نظلم الاسلام اذا نسبنا هذه السلوكيات له .. ولدينا حديث رسول الله (ص) فيما معناه .. ان القاتل لا يقتل وهو مسلم ، وان اللص لا يسرق وهو مسلم » والمساله ببساطة شديدة تنقسم الى قسمين :

الاول : شق التعامل مع الجريمة .

ويتمثل المحور الثاني في مراجعة السياسات الاعلامية والتعليمية ، واستبدال منهج الحوار « الديني ـ الديني » بمنهج اخر وهو منهج الحوار « الديني ـ المدني »

المعمل الجنائى قام بمعاينة مكانى الحادث

قام فريق من رجال المعمل الجنائى فى ساعة متاخرة من مساء امس بقيادة اللواء حسانين الدهشان بمعاينة مكان الحادث أمام العقار الموجود فيه مكتب الدكتور فودة حيث تم العثور على ٨ رصاصات فارغة ٧,٦٢ وبقع دماء على الارض كما انتقل الفريق الى شارع خضر التونى بالتقاطع مع شارع الطيران حيث جرت معاينة سيارة الدكتور فودة ماركة فولفو حمراء موديل حديث رقم ١٧٨٠٥٠ القاهرة والتى كان يستقلها سائقه لمطاردة الجانيين وتبين ان الجانب الايمن للسيارة قد تهشم بالاضافة الى مقدمة السيارة وذلك بسبب اصطدامها بسيارة فيات ١٢٨ رقم ١٤٢٣٠٥٧ القاهرة خضراء اللون والتى تحطمت تماما وموتوسيكل اسود اللون الذى استخدمه الجانيين فى ارتكاب الحادث ماركة MZ رقم ١٧٩٢٢٧ القاهرة لوحة مطموسة ليس بها اية اصابات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

اغتيال المفكر فرج فودة بأيدى تنظيم الجهاد

الجناة ترصدوا له عند خروجه من مكتبه واطلقوا عليه وابلا من الرصاص

إصابة ابنه وصديق كان برفقته والقبض على أحد الجانيين والبحث عن الثانى

الوفاة جاءت فجر اليوم بعد محاولات يائسة لانقاذه لمدة ثمانى ساعات

اغتال تنظيم الجهاد الكاتب والمفكر الدكتور فرج فودة برصاص الغدر مساء امس فقد ترصد له اثنان من الجناة عند نزوله من مكتبه واطلقا عليه وابلا من الرصاص فاصيب بدفعة رصاصات فى الصدر والبطن . ونقل الى مستشفى الميرغنى حيث جرت محاولات لانقاذه اشترك فيها فريق من عشرة جراحين واطباء استمرت لمدة ثمانى ساعات كما جرت عملية نقل دم له زادت على ١٠ لترات تبرع بها جنود الامن المركزى ولكنه اسلم الروح فى الواحدة والنصف من صباح اليوم .

وقد تمكنت قوات الامن من القبض

على احد الجانيين بعد مطاردة مثيرة اشترك فيها سائقه واثنان من امناء الشرطة .

واصيب ايضا ابن الفقيد الطالب فى الثانوية العامة وصديق للفقيد كان برفقته عند نزوله من المكتب الى سيارته .

وصرح مصدر طبى بمستشفى الميرغنى بان الدكتور فرج فودة توفى فى الساعة الواحدة والنصف صباحا اثر اصابته بنزيف داخلى حاد وهبوط شديد بالدورة الدموية وتوقف القلب بعد ان فشلت محاولات الاطباء المضنية فى ايقاف النزيف الذى اصيب به من الاعيرة النارية .

وصرح مصدر مسئول للاهرام بان الجانى المقبوض عليه اعترف بانه امير جماعة الجهاد فى الزاوية الحمراء ، وقال انه اتفق مع الجانى الاخر (الهارب) منذ شهر على ان تبدأ الجماعة فى تصفية الشخصيات التى يسمونها « علمانية » .

وذكر الجانى انه وزميله اخذا فى مراقبة الدكتور فرج فوده بعد ان عرفوا عنوان منزله من دليل التليفون .

وعلم مندوب الاهرام ان التحقيق يجرى على وجه السرعة وان هناك شهودا للحادث يتم حاليا الاستماع لاقوالهم .

وكان الدكتور حمدى السيد رئيس فريق الاطباء المعالج للدكتور فودة قد اعلن فى الساعة ١٢,٣٠ من الليلة الماضية ان القلب توقف اثناء الجراحة وتم عمل تدليك له وعلاجه بالصدمة الكهربائية والادوية المنشطة حتى عاد النبض مرة اخرى

وقال ان الرصاصات اصابت الكبد والكلية اليمنى واستقر بعضها فى تجويف البطن واحدثت تهتكا فى القولون والامعاء الدقيقة . وان المشكلة الضخمة التى تواجههم هى النزيف الضخم .

د . فودة تلقى خطابات تهديد بالقتل

وعن ردود فعل الحادث داخل اسرة د . فودة قالت ابنته « سمر » ١٥ سنة انها تلقت مكالمة تليفونية بمسكنهم تخبرها بان والدها اصيب في حادث فما كان منها الا الاتصال بالفنان محمد نوح لانه اقرب صديق لوالدها بالمنطقة واخبرته بمضمون المكالمة التليفونية فحضر مسرعا لمسكنهم حيث اصطحبها مع شقيقتها ياسمين « ١٠ سنوات » للمستشفى وهناك اصيبت الابنة الكبرى بنوبة عصبية وهي تردد « عايزة اشوف بابا » بينما اخذ اطباء المستشفى في تهدئتها .. ثم اضافت الابنة الكبرى ان والدها لم يكن يشعرهم بانه مهدد رغم الاخطار التى كانت تحيط به .

بينما كشفت سكرتيرة د . فودة واسمها ايفتيت حنا ان د . فوده سبق ان تلقى مجموعة من خطابات التهديد بالقتل من جانب بعض الجماعات المتطرفة وانه يحتفظ بهذه الخطابات مما جعله يخطر سلطات الامن بذلك حتى تم تعيين ٣ حراس يتناوبون على حراسة مسكنه بمدينة نصر وكان يرفض مرافقتهم له في معظم تحركاته

الشرطة تطــارد المتهم الهارب وتتبادل معه النيران أمام منزل زكى بدر

طارد امينا شرطة المتهم الهارب اشرف ابراهيم امام العمارة التى يقيم بها زكى بدر وزير الداخلية السابق وتبادل الامينان مع المتهم طلقات النيران حيث استخدم المتهم الهارب، بندقية آلية وتمكن من القفز فى مترو الدراسة اثناء سيره فى شارع خضر التونى ومعه بندقية آلية .

□ بيان من وزارة الداخلية :

أحد الجناة كان يقود الموتوسيكل

والآخر يجلس خلفه ويطلق النار من بندقية آلية

اذاعت وزارة الداخلية مساء امس البيان التالى حول اغتيال الكاتب الصحفى الدكتور فرج فودة .

فى حوالى الساعة ٦,٤٥ من مساء امس اثناء نزول الدكتور فرج فودة من مكتبه بشارع اسماء فهمى رقم ٢ بمدينة نصر وكان بصحبته نجله احمد وعمره ١٥ سنة والسيد وحيد رافت زكى احد المتعاملين مع مكتبه ظهر فجاة موتوسيكل يستقله شخصان احدهما يقود الموتوسيكل والاخر يجلس من الخلف ويحمل بندقية الية اطلق منها عدة طلقات اصابت الدكتور فرج فودة بمنطقة البطن بينما اصيب كل من نجله احمد والسيد وحيد رافت باصابات طفيفة بالقدم وقد تمكن السائق الخاص للدكتور فرج فودة بمعاونة اثنين من امناء الشرطة بقسم مدينة نصر من ضبط الجانى الذى اطلق الرصاص وتبين انه يدعى عبد الشافى احمد رمضان ويقيم بالزاوية الحمراء ومن عناصر جماعة الجهاد وكان يحمل عند ضبطه طبنجة وعددا من الطلقات .

كما تم ضبط الموتوسيكل المستخدم فى الحادث والذى تبين انه مبلغ بسرقته وقد تمكن سائق الموتوسيكل خلال عملية الضبط من الهروب ومعه السلاح الالى الذى استخدمه زميله فى ارتكاب الحادث وامكن تحديد شخصية المتهم الهارب وجارى ضبطه .

وقد تم نقل المصابين الى مستشفى الميرغنى حيث يشرف على علاجهم طاقم من الاطباء وانتقل السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية وكبار رجال الامن الى مكان الحادث كما قاموا بزيارة المصابين للاطمئنان عليهم .

وقد تم اخطار النيابة العامة لتتولى التحقيق .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

□ ١٩٩٢/٦/٩ □

اثنان من تنظيم الجهاد اغتالا فرج فودة

المتهمان بائعا سمك وأحدهما أمير الجماعة بالزاوية الحمراء استخدما دليل التليفونات فى معرفة عنوان الدكتور فودة ورصد تحركاته

اطلق اثنان من الجناة مساء امس النار على الكاتب الصحفى والمفكر السياسى الدكتور فرج فودة اثناء نزوله من مكتبه فى الساعة السادسة والنصف مساء امس .

وقد وقع الحادث عند تقاطع شارعى احمد تيسير واسماء فهمى بالقرب من كلية البنات بمصر الجديدة . والقى القبض على احد الجانيين ومعه السلاح الذى استخدمه فى الحادث واقتيد الى قسم مدينة نصر وهرب الاخر بواسطة دراجة بخارية (موتوسيكل)

وكان الدكتور فرج فودة بصحبة نجله احمد الطالب بالثانوية العامة وصديق له ، عندما تعرض لاطلاق النار ; عندما كان يتاهب لركوب سيارته .. كان يتربص له اثنان ملثمان من اعضاء تنظيم الجهاد يستقلان دراجة بخارية (موتوسيكل) وبمجرد رؤيته امطراه بوابل من الطلقات واستقرت دفعة رشاش كاملة (ست رصاصات) فى الصدر والبطن وجرى نقله مباشرة الى مستشفى الميرغنى حيث ادخل على الفور الى غرفة العمليات وبدأ فريق من ستة من الجراحين اجراء جراحة له ونقل كميات من الدم له لسرعة انقاذه

واصيب فى الحادث احمد ابن الدكتور فرج فودة فى ظهره كما اصيب صديقه واسمه وحيد رافت زكى ـ فى ساقه ونقل الاثنان ايضا الى مستشفى الميرغنى وتمكن سائق الدكتور فرج فوده من مطاردة الجانيين واوقعهما من فوق دراجتهما البخارية واستطاع بمعاونة احد امناء الشرطة القبض على احدهما بينما فر الجانى الثانى بعد ان قفز داخل مترو الدراسة .

وتبين ان النيران اطلقت من بندقية آلية كان يحملها احد الجانيين واسمه عبد الشافى احمد رمضان الذى تم القبض عليه ، وكان يقود الدراجة النارية الجانى الاخر واسمه اشرف ابراهيم الذى تمكن من الهرب بعد ان اخذ البندقية الآلية من الجانى الاول وتبادل اثنان من امناء الشرطة ـ هما اشرف على محمد ومحمد عبد المطلب ـ إطلاق النار مع الجانى الهارب فى حين عثر رجال الامن مع الجانى المقبوض عليه على مسدس ٩ مللى وكمية من الذخيرة .

كذلك تبين ان الجانيين يعملان بائعى سمك واحدهما ـ المقبوض عليه ـ امير الجماعة بالزاوية الحمراء ، وان الجانيين استخدما دليل التليفونات فى معرفة عنوان الدكتور فرج فودة ثم رصدا تحركاته .

وقال الجانى المقبوض عليه انهما جمعا اموالا اشتريا بها البندقية الآلية التى استخدمت فى الحادث وثمنها ٢٥٠٠ جنيه كما اشتريا المسدس المضبوط وثمنه ١٥٠ جنيها .

وصرح مصدر مسئول « للاهرام » بأن المتهم الذى كان يحمل البندقية الآلية هو الذى اطلق النار بينما كان الثانى يقود الموتوسيكل

واثر وقوع الحادث انتقل السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية واللواء رضا عبد العزيز مدير امن القاهرة ومساعدا وزير الداخلية اللواء حلمى الفقى مدير ادارة البحث الجنائى واللواء عبد الرحيم النحاس قائد قوات الامن المركزى واللواء مصطفى عبد القادر مساعد الوزير لامن الدولة لزيارة المصابين بالمستشفى وعلى الفور استجوب اللواء فادى الحبشى والعمداء محمود وجدى وسيد فريد وقدرى عبد العزيز المتهم المقبوض عليه والذى اعترف بتفاصيل الجريمة بينما تم تشكيل فريق بحث للقبض على المتهم الهارب

وقد اعترف المتهم بانهما ينتميان لتنظيم الجهاد وانهما كانا يتعقبان المجنى عليه لحظة نزوله من مكتبه وتصفيته جسديا لانه داب على مهاجمة فكرهم الدينى المتطرف فى سلسلة من المقالات التى نشرها فى مجلة اكتوبر فتربصا له وراقبا تحركاته حتى نزوله من مكتبه مساء امس حيث اطلق النار عليه

□

د . فـــودة طـــلب رفـــع حراسـة الشرطة المرافقة له

علم مندوب « الاهرام » ان الدكتور فرج فوده قد سبق له ان تقدم بعدة طلبات كتابية الى جهات الامن لرفع حراسة الشرطة المرافقة له وذلك ليكون على حريته فى تحركاته .

٢٦ رصاصة حية وفارغة رفعها خبراء الأدلة الجنائية من مكان الحادث

انتقل خبراء الادلة الجنائية الى مكان الحادث ، وتمكنوا من رفع ١٨ طلقة خاصة بمسدس صناعة محلية ، عيار ٩ مم ، و٨ اظرف (رصاصات) فارغة خاصة ببندقية الية ..

قام الخبراء بتحديد مسار واتجاهات عملية اطلاق الرصاص على د . فرج فودة والتى ثبت انها تمت من مسافة ١٠ امتار .. وقد اجريت معاينة تصويرية لمكان الحادث تحت اشراف فريق من الخبراء على راسهم ، اللواء حسنين الدهشان مدير مصلحة الادلة الجنائية واللواء كمال منير وكيل المصلحة واللواء عبدالمنعم الديب مدير المعمل الجنائى .

○ د . حمدى السيد يروى اللحظات الاخيرة فى حياة الفقيد :

تمزقات بالانسجة والعضلات ونزيف مستمر بالكبد والامعاء

٢٥ زجاجة من الدم و٢٠ طبيبا يتابعون الفقيد حتى وفاته

هدات اصوات الرصاص .. احدى سيارات الاسعاف تحمل جسدا نحيلا اخترقته رصاصات غادرة بلا رحمة .. بسرعة يدخل الجسد الجريح الى غرفة العمليات باحدى المستشفيات الخاصة بمصر الجديدة ..

ويؤكد الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء وقائد الفريق الطبى الذى اشرف على الحالة حتى لحظاته الاخيرة .. ان الحالة كانت سيئة عشرات الرصاصات تركزت فى منطقة البطن حتى ان اجزاء من الامعاء خرجت منها .. وبدات الاسعافات الاولية التى وقفت فى وجهها علامات التحدى التى تمثلت فى تهتك فى الكبد والكلى وتمزقات شديدة فى الامعاء والقولون يصاحبها تمزقات وتهتكات عميقه فى الانسجة الخارجية والعضلات واجزاء من الحوض بالاضافة الى اثار طلقات نارية فى اجزاء متفرقة من الجسم .

ويضيف النقيب .. كان التحدى الاكبر للاطباء هو وقف النزيف الشديد والمستمر فى جسد الفقيد والذى حاولنا تعويض بعض قطراته من خلال ٢٥ زجاجة من الدم ولكن هدير طلقات الاجرام يابى التوقف .. وكان الحل .. احضار فريق طبى يضم مختلف التخصصات وساعتها حضر استاذ للمسالك البولية وجراحان وعدد



الدكتور حمدى السيد اشرف على محاولة انقاذ الفقيد

من الاطباء المساعدين .

يهدأ النزيف قليلا .. لياخذ التحدى طابعا جديدا .. القلب يتوقف .. يتدخل الاطباء بسرعة انتظار للمعجزة .. عملية فتح وتدليك للقلب .. اشراف مستمر للدكتور مدحت خفاجى استاذ جراحة الاورام .. يتحرك مشرط الدكتور ماجد زايد استاذ الجراحة بعين شمس معها كانت لمسات الدكتور أحمد خالد استاذ جراحة القلب بجامعة المنوفية .. الحالة تستقر قليلا .. ابتسامة قليلة على وجوه الاطباء قطعتها قطرات متواصلة من النزيف الشديد لكن الشيء الذى يقلل من اليأس ان القلب مازال يتحرك .

الساعة تدق الثانية عشرة من مساء امس .. الكل ينتظر .. يخرج الدكتور حمدى السيد .. يخفى حزنه قليلا ومن خلف نظارة الالم تخرج كلماته .. الحالة طبية ويمكن نقلها الى مستشفى عين شمس التخصصى بحثا عن امل جديد ... !

٤٥ دقيقة من الصبر والالم يقطعها رنين الجهاز صامت .. لقد توقف القلب .. شاركها شلال النزيف الدامى .. الكبد يصرخ بشاركة القولون والكليتان وتهتكات وتمزقات بمختلف اجزاء الجسم .

الاطباء يتحركون .. ولكن توقفت لغة العلم والطب والجراحة .. وخرجت الروح ... وتوقف القلب الى الابد .

وصرحت مصادر طبية بمستشفى الميرغنى ، الذى كان يعالج فيه الفقيد ، انه تم خلال العمالية الجراحية التى استغرقت اكثر من ٨ ساعات ، وضع انبوبة بضلوع الجهه اليمنى من الصدر ، لتمتص الارتشاحات التى يمكن ان تكون موجوده تحت الغشاء بالكامل .

وقالت المصادر ان الدكتور فوده ادخل غرفة العمليات فور وصوله

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

اغتيال الكاتب فودة على أيدي جماعات الإرهاب والتطرف

القبض على أحد الارهابيين اللذين نفذا الجريمة أمام مكتبه بمدينة نصر وجهود مكثفة للقبض على شريكه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

٨ ساعات عصيبة عاشها الاطباء فى محاولة لانقاذ حياة فودة بعد أن أدت الرصاصات الى انفجار الكبد وتمزق الأمعاء والرئة

نقيب الأطباء يشرح للاهرام المسائى ملابسات الساعات الحرجة فى محاولات الانقاذ

التحقيقات المبدئية تشير إلى تورط تنظيم الجهاد فى جريمة الاغتيال التى أصيب فيها أيضا ابن الدكتور فودة وأحد اصدقائه

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

كتب ـ احمــد موســى : فى ساعة مبكرة من فجر اليوم توفى الكاتب فرج على فودة متأثرا برصاصات الارهاب التى اطلقت عليه امام مكتبه بمدينة نصر مساء امس وقد اصيب الكاتب بدفعة من رصاصات بندقية آلية تتراوح ما بين ١٠ ـ ١٢ طلقة فى مختلف اجزاء جسمه وقد ادت الى انفجار الكبد وتمزق الامعاء والرئة وقام فريق ضم ٢٠ من كبار الاطباء المصريين بقيادة الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء باجراء عملية جراحية كبيرة لاستخراج الرصاص المتناثر من جسده

وصرح الدكتور حمدى السيد « للاهرام المسائى » بانه نقل للدكتور فودة حوالى ٢٥ زجاجة من الدماء لكنها لم تلاحق سرعة النزيف المستمر نظرا لشدة التهتكات الداخلية والخارجية فى اماكن متفرقة من الجسم خاصة فى منطقة البطن .

وروى نقيب الاطباء اللحظات الاخيرة فى حياة الفقيد فقال : انه بعد اجراء جراحة لفتح القلب وتدليكه تجدد الامل لدى الاطباء واستقرت حالته التى استمرت ٤٥ دقيقة لكنه توقف فجاة لتنجح قوة الاجرام فى التغلب على العلم والفن الطبى الذى شارك فيه كبار الاطباء فى مختلف التخصصات بالمستشفيات الكبرى .

وقد نقل احمد نجل الكاتب فرج فودة الى مستشفى السلام الدولى بالمعادى لاستكمال علاجه بينما خرج صديقه وحيد رأفت بعد اجراء الاسعافات له داخل المستشفى .

ومن ناحيـة اخـرى كشفت التحقيقات التى اجرتها نيابة مدينة نصر فى حادث اغتيال الكاتب الدكتور فرج فودة عن تورط تنظيم الجهاد فى التدبير لتنفيذ الجريمة التى اصيب فيها الكاتب ونجله احمد وصديقه وحيد رأفت زكى وافادت مصادر جهات التحقيق ان المتهم عبد الشافى احمد رمضان الذى القى القبض عليه عقب اطلاق الرصاص من مدفع رشاش ادلى باعترافات تفصيلية عن التخطيط للحادث الذى شاركه فى تنفيذه زميله الهارب اشرف سيد محمد وهما من العناصر البارزة فى تنظيم الجهاد ويقطنان فى منطقة الزاوية الحمراء معقل الجماعات المتطرفة بمنطقة شرق القاهرة .

واوردت مصادر التحقيق ان المتهم المقبوض عليه يعمل « سماكا » هو وزميله الهارب وقـاما بـالتخطيط لارتكاب الجريمة واعدا لذلك سلاحا آليا اشترياه بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه ومسدسا صناعة محلية فرد روسى عيار ٩ مم بمبلغ ١٥٠ جنيها وسرقا موتوسيكلا ماركة M Z رقم ١٣٩٢٢٧ القاهرة سبق الابلاغ عن سرقته من احدى مناطق القاهرة .

وقال المتهم عبد الشافى رمضان انه وزميله الهارب قاما بمراقبة تحركات الكاتب فرج فودة من منزله رقم ٢١ شارع النزهة بمصر الجديدة وتردده على مكتبه فى ١٢ شارع احمد تيسير بمدينة نصر وانتهى الامر الى ارتكاب حادث اغتياله امام مكتبه نظرا لعدم وجود حراسة امنية مثلما توجد امام منزله . وانتهز فرصة نزوله من مكتبه بصحبة شخصين واطلق عليه المتهم الهارب دفعتين من بندقيته الآلية فسقط على الارض وفى هذه الاثناء اسرع سائق سيارته الخاصة بمطاردة الارهابيين حتى منطقة عمـارات التوفيق . ورغم اطلاق الرصاص عليه ظل مستمرا فى مطاردته حتى القى القبض على عبد الشافى رمضان وهرب شريكه .

وتابع المستشار رجاء العربى النائب العام التحقيقات التى يجريها خالد ابوزيد مدير نيابة مدينة نصر وطارق حربى وكيل النيابة حيث انتقلا لموقـع الحادث واجـريا معاينتهما وثبت ان المتهم الهارب اختفى فى العقار ٤٨ شارع عطية الخـولى وهاجم الاهـالى باطـلاق الرصاص عليهم من بندقيته الآلية ووجدت فتحات دخول فى احدى السيارات المتوقفة امام العقار نتج عنها تهشم زجاجها الامامى والخلفى من جراء اطلاق الرصاص .

وصرحت مصادر مسئولة للاهرام المسائى ان اجهزة الامن توصلت الى شاهد رؤية يدعى جمال رشوان ، ٣٣ سنة ، كان يجلس داخل سيارة خاصة بضابط برتبة لواء وعند محاولته اعتراض طريق المتهم الهارب هدده بالقتل وشتمه وقال الشاهد ان الهارب كان يمسك فى يده بندقية آلية ويرتدى « بنطلون جينز وقميص لبنى ».

وانتقل خبراء الادلة الجنائية برئاسة اللواء حسانين الدهشان مساعد وزير الداخلية واللواء كمال منير وكيل المصلحة واجرى الخبراء المعاينة التصويرية الاولى فى موقع الحادث وعثروا على ٨ اعيرة فارغة ٧,٩٢ × ٣٩ خاصة ببندقية آلية و ١٨ طلقة ذخيرة حية عيار ٩ مم خـاصة بـالفرد الروسى وسيقوم الخبراء اليوم باستكمال المعاينات فى موقع الحادث .

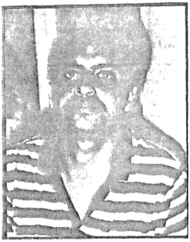
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢



الكاتب فرج فودة



وحيد رافت خرج من المستشفى بعد علاجه



الارهابي عبدالشافي

السيارة الفيات تحولت الى قطعة من الحديد بعد ان هشمتها سيارة الفقيد

تصوير : عماد عبدالهادى

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

ملاحظـات على هـامش الفتنـة

إذا استعرضنا الاحداث الطائفية التي تناثرت على مدى السنوات العشر الاخيرة ، وامتدت جذورها الى عقود مضت ، لوجدنا هناك ، علامات ، يحسن ان نبرزها حتى لا تتوه منا معالم الطريق الاصلاحي .

(١) يجب الا نهون من الاحداث ونعزو بعضها الى اسباب مختلفة بعيدا عن الطائفية بحجة ان العنصرين في مصر لهما دوام التآلف والائتلاف . فذلك من قبيل إيثار الراحة على مواجهة المشكل ، ونوع من النوم على الاشواك حتى يفاجئنا نزيف اجسامنا من كثرة وخذها .

فالقول مثلا بان احداث ديروط كان يسببها خلافات عادية او حتى ثارية لا يبرر حجم الخسائر وتعدد الجرائم في امكنة مختلفة وعلى مدى زمن واحد ووتيرة واحدة . وإنما يمكن القول ان مروجي الفتنة ودعاتها ربما يلتمسون الان في مثل هذه المنازعات الاسرية التقليدية غطاء لانشطتهم الاجرامية . وذلك ، تكتيك جديد ، ينبغي ان يكون التعامل من خلاله مع احداث الفتنة بمنظور تكتيكي مقابل . فتجدد الاساليب ينبغي مواجهته دائما باساليب متجددة .

(٢) يجب الا يغيب عنا ان احداث الفتنة بدات تتخذ منذ سنوات طابعا انتشاريا وتراكميا بعد ان كانت فردية ومحدودة الاثر . لكن غلب عليها ايضا ، في تطورها ، عامل ، التعددية الفكرية ، فتوارت بعض المسميات التنظيمية القديمة وظهرت اجنحة جديدة اغلبها منشق من حركات سابقة . ولكن الانتشار هنا كان بالطبع على حساب ، العقيدة الواحدة ، كما اقتصر على السطح . ولذلك فان الظاهرة الانتشارية لا تعني بالضرورة المكسب او الغلبة ، بل هي اقرب ماتكون الى التفتت والامتداد قليل السمك على نقيض وحدة التنظيم التي ترمي اساسا الى التغلغل في العمق الجماهيرى على نحو ايجابي .

وقد يثور هنا تساؤل عما يمنع هذه الوحدات المتشرذمة من الاندماج فيما بينها لتكون اكبر قوة واثرا ، ولو من خلال مؤتمر تحت الأرض . والجواب هو ان الخلافات فيما بينها قد بلغت بها نقطة اللاعودة ، لان كل شرذمة منها تقوم على ركائز عقائدية اجتهادية تعتقد اعتقادا جازما بانها الاصح والاولى بالاتباع ، ومن ثم فهي تعادى بعضها بعضا وقد تتناحر ايضا فيما بينها مما يعرضها لحساسيات الوقيعة وامكاناتها ، اذ ان المسألة هنا لا تتعلق ، بتنازلات سياسية ، كما هو الحال في تشكيل جبهة اتحادية مثلا من عدة احزاب ، ولكنها تعني الانخلاع عن بضعة من ، النفس العقائدية ، ، وهو امر يحاكي الهلاك ودونه الموت في راى هؤلاء .

(٣) يجرنا ذلك الى نظرة اكثر عمقا في تلك ، النفس العقائدية ، وكيف تكونت بالخطا . لقد اتفق الجميع بداية ـ حتى في ابحاث الخارج ـ على ان صفة العداء للمجتمع تنبع اساسا من احساس عميق بالغربة فيه . ولن نخوض هنا كثيرا في اسباب هذه الغربة ، فقد تناولها كثيرون على المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ولكننا نشير بصفة خاصة الى ، الظاهرة البترولية ، التي انسكبت من دول الجوار على مجتمعنا منذ عدة عقود فقلبت موازينه وقيمه اما مباشرة ـ كما هو الحال مثلا في تمايز الافراد العاملين في الخارج عن المقيمين في الداخل ـ واما بطريق غير مباشر من خلال محاولات اللحاق والتعويض ، او حتى مجرد التحايل على العيش في مواجهه موجات الغلاء ، وهي المحاولات التي شملت جوانب كبيرة من ادنى المستويات واعلاها عبر استغلال النفوذ ولو كان الامر ببضعة اوراق في درج موظف . وكما يقول المثل السائر ، اللي تغلب به العب به ، ان مانريد ابرازه هنا هو ان الظاهرة البترولية كانت كالقدر لا يملك المرء له دفعا ، مثلها في احداث التغيرات العميقة والتصدعات الجسيمة مثل غزوة العلم في تطوره وتطبيقاته واقتحاماته لحل مافي الحياة على نحو لا ينتهي . فهنا كما هناك غالبا مايحدث احد امرين : اما التكيف مع المتغير وآثاره ولو بدرجات متفاوتة ، اى تختلف بمقدار مايختلف ، اقصى الامكان ، عند الناس ، واما ، الثبات ضده وضد موجاته بكل الامكان ايضا ، الى درجة التعامل مع تياره بالقوة والعنف . ان الامر مع الثبات ينتهي بالطبع الى الاغتراب والاعتزال و ، التكفير ، وغير ذلك من اساليب التقوقع . وهي رد الفعل المباشر للدفاع عن النفس فيما يظن الفرد انه خطر عليها . وكلما كانت القوقعة سميكة كانت ابعث على الاطمئنان . وليس اسمك من قوقعة الدين ، الذي يمثل اكثر العناصر قوة في مقاومة المتغيرات او اخر العربات تاثرا بمسيرة القطار . لكن الخيار هنا عند البعض لا يكون الدين على اطلاقه (كما يحدث مع كثيرين ممن يلجاون الى التدين وقت الازمات) والا كان غطاء فضفاضا قد يسهل للمتغير ان ينفذ خلاله اخر الامر . بل يكون ، التاويل الخاص ، لجوانب منه يقيمه الشخص من ذاته في ذاته . ومن هنا تاتي ، التعددية الفكرية ، المتلاطمة لان كل شخص هنا يسير حسبما يقوده عقله او عقل ، قيادته ، حية او ميتة اذا كان لا يملك اجتهادا خاصا . وينتهي الامر ، بنفس عقائدية ، تختلف باختلاف الاشخاص وتقوم على التاويل ، او بالاحرى يكون لكل منها ، دين خاص بها ، لو نسبته الى مطلق الدين لربما وجدته بعيدا عن جوهره بعد المشرقين عن المغربين بل لوجدته احيانا متصادما معه في نقاط متعددة .

(٤)مازلنا في مفهوم النفس العقائدية الزائفة او المكتسبة بالباطل . قلنا انها قوقعة سميكة ضد ، عدوان المتغير ، ولكن ليس كل من يغترب عن المجتمع يعاديه بالطبع . فهناك من يلجا الى الانشطة الايجابية ، التي يتعين تشجيعها لانها تتيح اعادة التكيف مع هذا المجتمع من خلال التفوق فيه ، فهو يتميز عن غيره من المغتربين باحساس عميق بالدونية ـ يبعده تماما عن

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

أحمد عادل

فكرة إعادة التكيف . إنه لا يغير ما بنفسه ليعاود انسجامه مع مجتمعه ولكنه يحاول ان يغير المجتمع ليصبح منسجما مع ذاته . يفعل ذلك بكل الوسائل المتاحة التى تتفق مع تكوينه الذاتى ، ومنها القوة والعنف التى تهيىء لمن يلجا اليها احساسا مرحليا كاذبا بالتفوق والعظمة - كنقيض لاحساسه بالدونية ، شعوريا او لا شعوريا ، نتيجة عوامل شتى . وبعض هذه العوامل قهرى عام مثلما شرحنا انفا وبعضها مكتسب خاص ، إى قد لا يكون له علاقة مباشرة الا بواقع الشخص ذاته ، مثل ان يكون نتاجا اسريا او حتى عاطفيا وهو فى كل هذه الاحوال « ثابت على سلبيته » لا يبغى التكيف ولا يملك ادواته ، ويجد فى « الدين الخاص » ملاذا من قصوره وعجزه يستكمل به مقوماته الشخصية المنكسرة او حصنا يدرا عنه مايظنه قصور المجتمع وعجزه عن رعايته او رعاية من يهمه امرهم .

هنا تتخذ القوقعة الدينية الخاصة ملامح هجومية او عدوانية . فتحدث الطفرات الاجرامية المتلبسة بالدين ، اساسا لحماية الذات من الانهيار تحت وطأة الظروف المعاكسة التى تفرز الاحساس بالدونية وتهبط به احيانا الى الانسحاق الوشيك .ولايعنى مرتكب الجريمة هنا بما سيؤول اليه امره ، لان كل همه هو انقاذ نفسه من مستنقع حاضرها . وهؤلاء يعيشون حياتهم يوما بيوم فى هذا الاطار او لا يودون ان يكونوا ابطالا بقدر مايريدون ان يكونوا « شهداء » بمفهومهم الضيق المعكوس ، لان هذه الصفة التى يسبغونها على ذواتهم هى اعلى درجات « السمو » على الدونية الانسحاقية التى تحرك اعماقهم ولو من وراء شعورهم . فهم يتشوقون الى « مجال حيوى » لا يصرفون اليه فائض طاقتهم كما يحدث فى الحالات السوية ، بل يلجاون اليه كلية لبعد اخر ينتشلهم من العيش فى بعد الانسحاق . وهؤلاء اشبه مايكونون ، او لعلهم كذلك ، بالمصابين بالبارانويا - الاحساس المفرط بالاضطهاد مع الاحساس المفرط بالعظمة . وهم من خلال الفعل الاجرامى يشعرون كما قلنا بانهم « الاعلى » فى مقابل « الادنى » الذى اصبح هو المجتمع او بعض اجهزته السلطوية التى يحتكون بها . وبالجملة فان « الاخر » لا الشخص المعنى ، يصبح هو الادنى ، وهذا التقاذف بالدونية والتخلص من اعبائها مرحليا ، كالكرة التى تلقى فى الملعب المقابل ، يفرز احساسا بالارتياح المؤقت ، يتناسب مع شعور العظمة والتفوق .

(٥) هذا على مستوى القيادات التى يتعجب كثيرون عندما يجدون بعضها ينتمى بشكل أو باخر الى وسط ثقافى او تعليمى على الاصح . ولا عجب فى ذلك لان شحنة الاغتراب عند المتعلم تكون اقوى من شحنة الجاهل . اضافة الى احساس المتعلم ، فى الاطار البارانوى ، بانه مسئول عن « ارشاد » الجاهل ، لكنه فى الحقيقة لا يرشده بقدر مايستدرجه من ذات موطن الدونية ومن خلال بساطة المسلمات الدينية الى دائرة الاسار ، حيث يصبح الجاهل مسيرا باثقل التكاليف عبر التاويلات الخاصة . وبالجملة فان عنصر « الثقافة » عند هؤلاء يتخذ مظهرا سلبيا هو التضاد مع المجتمع الى حد الرغبة فى القضاء عليه ، بدل الاسهام الثقافى الايجابى فى اصلاح مساره ليصبح اصح واقوى .

الا اننا يجب الا ننساق وراء اعتبار هذه القيادات من صنف المحتالين والمضللين فى اطلاقه . بل يجب النظر اليهم على انهم هم ايضا قد ضلوا الطريق تحت وطأة الشعور بالعجز رغم ثقافتهم عن التكيف مع المتغيرات ، او بسبب احساسهم « المرهف » بعجز الاخرين من المحيطين بهم عن هذا التكيف . فوقودهم هنا مضاعف للهرب من مواطن الاستخزاء الى كرامة « الدين الخاص » الذى ابتدعوه او ارتضوه وجعلوه منبعا للتطهر من افة الدونية ورجس اللاشيئية لهم او لغيرهم ، سواء كان احساسهم ذاك فى طبقة الشعور او اللاوعى . ومما ييسر مهمتهم القيادية هيكلية التنظيم الذى يعتمد على هرمية الطاعة ، فضلا عن القلة النسبية لقاعدة الاتباع ، التى قد لا تتعدى احيانا عشرين شخصا نتيجة التشرذم الداخلى . وهؤلاء يساقون فى الاغلب بمقولة الدين من خلال التاكيد على انه « للاصلاح » و « الحل » اذ الخطاب هنا يتلقفه المتلقى على انه اصلاح لحاله شخصيا وحل لمشاكله الفردية المزمنة .

وتتخذ القيادات لنفسها طرقا خاصة ، اى تخرج من عباءة غيرها تمردا وانشقاقا على امل ان القلة التى تتبعها هى نواة لتوسعات قاعدية اكبر ، وقد لا تفطن تحت التاثير البارانوى الى انه كلما اتسعت القاعدة تعددت الانشقاقات ، فيحدث لها ما احدثته بغيرها . وربما كان هذا سببا فى انها تنحو الى ان تكون اكثر عنفا حتى تطفى « فرقعاتها » فى دويها على قلة « عزوتها » .

(٦) يجب التسليم بان طبيعة المجتمع الحر هى افراز المواجهات لان هذا من صميم الياته حيث يكون لكل موقف موقف مضاد ، وفى مواجهة كل راى رأى اخر .

□ ردود أفعال حادث الأغتيال :

زعماء أحزاب المعارضة

نرفض العنف بكل أشكاله وندين الحادث

□ كبار الكتاب :

لا نجد مبرراً للاعتداء لأن فودة اعتاد محاورة الجماعات المتطرفة

كان لحادث الجريمة البشعة التى راح ضحيتها الكاتب فرج فودة ردود افعال واسعة لدى كبار الكتاب والمثقفين الذين اكدوا ان معارضة الراى لا تكون بلغة الرصاص والاجرام وانما بالحوار والمنطق الهادىء .

واعرب زعماء احزاب المعارضة رفضهم لكافة اشكال العنف الذى اوضحته الجريمة النكراء مؤكدين انه لابد من اعادة النظر مع العناصر الارهابية المتطرفة .

يقول المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ان الحادث مؤسف للغاية لانه مهما كان الخلاف فى وجهات النظر والاراء فان هذا لايعطى الفرصة لاستعمال الارهاب او العنف .. ولم يكن العنف ابدا فى خدمة اى قضية من القضايا بل العكس هو الصحيح تماما .. وان الانسان المتصور انه يكسب باستعمال العنف خاصة فى قضايا الراى فان ذلك لن يكون على الاطلاق فنحن كشعب ابعد مانكون عن تاييد العنف بكل اشكاله والوانه خاصة ان د . فرج فودة ليس فى موقع رسمى وانه مثل غيره من العاملين فى المجال السياسى واذا كان قد دعا الى تكوين حزب سياسى جديد فهذا من حقه .. لذلك فاننا ندين هذا الحادث بكل ابعاده .

اما ياسين سراج الدين ..

حزب الوفد فيقول اننا نرفض العنف وكل طرق الارهاب للاقناع ، لان الوفد كحزب يؤمن تماما باسلوب الحوار والحجة بالحجة والفكر بالفكر ولن تنجح اطلاقا اية طريقة لاقناع شعب او جزء من شعب بفكر ينتج عن ارهاب او اعتداء فديننا الحنيف ينصحنا بل يرشدنا الى طريق الاقناع وانه الاسلوب السليم للهداية والاقتناع ونحن نرى ان العنف يتولد عنه عنف مقابل ويأتي دائما من السلطات الامنية بخلاف هيئات اخرى ربما كانت لها ايديولوجية مخالفة لا ايديولوجية المعتدى وايضا ربما تستعمل نفس الاسلوب ليصبح قانون الغابة هو الذى يحكم وليس قانون الحضارة ولاالقانون الانساني السليم .. فبغض النظر عن معرفة المعتدى ومن اى تيار فنحن ضد اى اعتداء او عنف يستعمل او يصدر عن افراد او هيئات او حتى دول .. بغض النظر عن اختلافنا فى الراى فاننا نرفض ذلك الاسلوب لانه سلاح ذو حدين .

رفض الارهاب

ويؤكد مصطفى كامل مراد .. رئيس حزب الاحرار على رفضه اى ارهاب من اى نوع لان جرائمه تعتبر على درجة كبيرة من الخطورة تهدد امن المواطنين والمجتمع وانه يجب اتخاذ كل الوسائل الامنية لحماية المواطنين من مثل هذه الاعمال الاجرامية . فلابد ان هناك يدا تحرك هذه العمليات وتمولها وتقوم بتدريب هذه الجماعات فهذا التخطيط يجب تعقبه والقبض عليه وتقديمه للجهات القضائية .

الكاتب الكبير نجيب محفوظ .. اسفت اشد الاسف عند سماع الخبر لان الدكتور فرج فودة صديق شخصى فضلا عن مكانته العامة وكونه من المدافعين بحماس دائم عن الوحدة الوطنية ... وانا لااجد مبررا للاعتداء لانه دائما يحاور الجماعات ويناقشهم باستمرار والخلاف فى الراى يحتاج للمناقشة وليس للعنف . ومن المؤسف ان يسىء هؤلاء الناس الى حرية الفكر ونامل ان ينال كل معتد جزاءه وندعو دائما بالهداية وتبادل وجهات النظر بالاقناع .

والكاتب ثروت اباظة : من المؤكد ان من ارتكبوا هذا الحادث تجردوا من كل انسانية ومن كل شرف والدين يلفظهم ويحتقرهم ولعل السفاحين خير منهم

جريمة بشعة

اما الكاتب والمفكر لطفى الخولى : فيقول ان الحدث يعتبر جريمة بشعة تدل على ان مجرد الراى يواجه برصاصات ارهابية وهذه الرصاصات ليست موجهة ضد « فرج فودة » ، وانما هى ضد اصحاب الفكر ايا كانت اتجاهاتهم حتى الاتجاه الاسلامى نفسه .. يجب ان يكون هناك موقف ضد الحوار بالرصاص ولا بد من المقاومة بكل الاساليب فالكلمة لايرد عليها الا بالكلمة والموقف الفكرى لا الارهابى .

المستشار محمد البططى بمحكمة جنايات القاهرة يقول : ان اسلم وسيلة فى التعامل بين الناس هى لغة الحوار وهذا اسلوب خاطىء الذى اتبعه الجناة فى مواطن امن وهؤلاء يحاول رجال الدين محاورتهم ومجادلتهم ولكنهم يهربون من النقاش والمواجهة .. واعتقد ان الاراء لاتفرض بالسيف ... وكيف يفرض البعض اراءهم . بضرب النار لسنا نعيش وفق قانون الغاب ويجب ان تقبل هذه النوعية لغة الحوار والجدل لان هذا الاسلوب تنبذه جميع طبقات الشعب فاراقة الدماء لاتفرض حلولا ولاترسخ فكرا ..

ويرى الكاتب الصحفى .. عزت السعدنى : ان عمليات الاعتداء بالرصاص على الاراء الحرة شىء مؤسف سواء اكانت تلك الاراء مخالفة للدين والتوجهات السياسية او الافكار المستنيرة وكل انسان له الحق فى ان يعبر عن ... فى ظل المناخ الحر الذى اتاحه الرئيس مبارك لان مصر بلد امن وليس به مثل هذا النوع من الاعتداء ولاينبغى الحجر على الافكار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وعلى حرية التعبير لانها مكفولة فى الدستور ويوفرها النظام الاقتصادى الذى نتمتع به الان .

هناك مقولة لسقراط على لسانه تقول : « انني على استعداد ان ادفع حياتى ثمنا لكى تقول انت رايك » ...

وفى رايى ان هذا حدث مؤسف نرجو الا يتكرر ونامل ان ينال المعتدى نصيبه من العقاب .

● بهى الدين الرشيدى السفير السابق بوزارة الخارجية : اعتقد انه لا احد فى مصر كلها يقبل اسلوب الحوار بالنيران حتى الاسلاميين انفسهم .. لان بينهم الكثيرين من العقلاء ممن يستنكرون اللجوء الى القوة والعنف . اعتقادى ان جميع الاتجاهات سواء كانت اسلامية او قومية او ليبرالية لابد ان تلتقى حول محور مشترك لامانع من وجود خلاف بينها لكن ليستند ذلك على الحوار والاقناع .

رائد العقلانية والتنوير

● الروائى يوسف القعيد : فرج فودة كان رجلا مستنيرا .. تنبا باستفحال خطر العناصر المتطرفةقبل ثلاث سنوات .. دعونى اقولها لكم صريحة . فرج اغتيل لان المجتمع لا يساند امثاله .. هو مؤسس العقلانية ورائد التنوير .. منذ سنوات طويلة وحياته مهددة وطمانينته تحت الحصار .. اتساءل فى براءة : لماذا لم تعين حراسة عليه ؟ اليس جديرا بها .. لاشك ان مجرد الاغتيال معناه العجز عن الحوار ..

اخر مناسبة ظهر فيها فرج فودة كما يشير يوسف القعيد ـ عندما اجرى المناظرة المشهورة فى معرض الكتاب بعنوان الدولة الدينية والدولة العلمانية .. يومها انصرف تحت حراسة مشددة خوفا من بطش المتعصبين صدقونى . اغتيال فرج انذار خطير للحكم والمعارضة وسيبقى الحال كما هو عليه ما لم يتم

تابع الحادث

مصطفى الجمل
محمود عبدالكريم
محمود عبدالعاطى
علاء الزمر
محمود السمان



ياسمين الابنة الصغرى للفقيد

جديد !

احذروا العنف المجنون !

● الكاتب والروائي فتحي غانم : معنى اغتيال فرج فودة وجود عنف مجنون .. حرام ان نطلق على من اغتالوه كلمة مسلمين لان الاسلام حرم قتل النفس البشرية من قال انها جريمة ان يبدى الانسان اراءه

ويكشف عن مبادئه وقناعاته ؟!

معنى الاغتيال !

● د . مراد وهبة : اغتيال فرج له دلالتان الاولى ان المطلوب طمر وقهر

اى فكر يقاوم الارهاب الدلالة الثانية منع السلطة السياسية من اصدار قانون الارهاب ودليلنا على ذلك ، ان فرج فودة ـ فى يوم الاحتفال بعيد الاعلاميين ـ اقترح على الرئيس مبارك

ضرورة اصدار مثل هذا القانون وقد لقى ذلك ترحيبا من جانبه اعتقد ان اغتيال فرج ليس الا انذارا لموجة اخرى من الحوادث المماثلة !

يؤكد السفير بهى الدين الرشيدى ان فرض الراى جريمة تسبق كل الجرائم من حيث الخطورة والفداحة لان ذلك يعنى انك تقيد انسانا خلقه الله حرا طليقا .. ليس لاحد وصاية

على احد ولنهيىء للجميع فرصة التعبير عن ارائهم فى اطار ما نجمع عليه من مبادىء وقناعات ووحدة وتسامح وتضامن وتكافل .

لقد اثبتت مراحل التاريخ المختلفة ـ منذ اوائل الانبياء والرسل ومن تبعهم من الفقهاء والمفكرين ـ انه لاجدوى من ان يغتال فرد مهما كانت شخصيته ومكانته وتاثيره ونفوذه .. ـ لماذا ؟

على ابواب المستشفى :

الفنانون يستنكرون أغتيال الدكتور فوده !

عقب وقوع الحادث الاليم امس والذى رفضته جميع فئات الشعب تحرك الى المستشفى التى نقل اليها الدكتور فرج فوده مجموعة من اصدقائه وعدد من الفنانين والكتاب .

وكان اول من سارع الى المستشفى الفنانون عادل امام ومحمد نوح ومصطفى متولى وظهرت على ملامحهم علامات الاسى والحزن تاثرا بالحادث الاليم الذى تعرض له الدكتور فرج فوده امس

وقد اعربوا عن بالغ اسفهم واستنكارهم للحادث واعتبروه عملا رخيصا لايقوم به سوى الضعفاء والارهابيون واكدوا ضرورة استمرار التصدى بقوة لكافة المحاولات الرامية الى هز حالة الاستقرار التى تتمتع بها البلاد حاليا .

وكان اخر من وصل الى المستشفى الفنان حسين فهمى الذى ارتسمت على وجهه كل مظاهر الحزن وبعد ان مكث بالمستشفى مايقرب من نصف ساعة خرج وهو يحاول التماسك بعدما علم بوفاة الدكتور فرج فوده تاثيرا بالاصابات التى لحقت به وتفوقت على محاولات الاطباء لانقاذه .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢



حسين فهمى يقاوم دموعه بعد سماع الخبر الاليم



عادل امام ومحمد نوح على ابواب مستشفى الميرغنى

الرصاص المستخدم محرم دوليا ويذوب في الجسم

كتب ثروت شلبي

كشف الاطباء الذين حاولوا انقاذ حياة الدكتور فرج فودة ، عن مفاجاة جديدة . فقد تبين ان الرصاص الذى استخدمه الارهابيان ، محرم استخدامه دوليا . وهو من النوع البلاستيك الذى يذوب في الجسم بمجرد دخوله .

جاء ذلك في تصريح للدكتور اسماعيل الهلالى والدكتور سامى احمد صالح الى « الاهالى » واضاف د . الهلالى ان د . فودة اصيب بسبع رصاصات ولم يعثر على أى رصاصة واحدة منهم في جسده .

التحقيق فى حادث اغتيال المفكر فرج فودة

.. يكشف عن

خطة كاملة لاغتيال المفتى

ورؤساء أحزاب ووزراء

ومفكرين وكتاب

انتقال مجموعة من المتطرفين فى الصعيد الى القاهرة قبل أيام

كتب محمود الحضرى

علمت « الاهالى » ان التحقيقات فى اغتيال المفكر د . فرج فوده كشفت عن ان تنظيم الجهاد والجماعات المتطرفة بدأوا تنفيذ خطة اغتيالات واسعه لعدد من الشخصيات العامة تضم وزراء سابقين وحاليين ومفكرين وزعماء حزبيين

كما علمت « الاهالى » عن وجود معلومات لدى امن الدولة ومديرية أمن القاهرة بخصوص انتقال مجموعة من اعضاء الجماعات المتطرفة من بنى سويف واسيوط والمنيا والفيوم الى القاهرة ، ولم تستدل اجهزة الامن عن الهدف من هذا التحرك الجديد .

وتقول بعض التقارير الامنية ان الجماعات الارهابية استغلت انشغال اجهزة الأمن بقضايا التطرف فى مناطق بعينها خصوصا فى الصعيد وخططت لاغتيال د . فرج فوده بل اتضح ان اجهزة الأمن لديها معلومات عن خطط لاغتيالات اخرى يستهدف الارهابيون القيام بها وتضم العديد من الشخصيات العامة من بينها مفتى الجمهورية .

وان الأجهزة الامنية تعلم تلك الخطة من نحو ستة اشهر عند القبض على عدد من المتطرفين فى اسيوط والمنيا .

وقالت المصادر ان د . فرج فوده قد تقدم خلال الشهور الاخيرة ببلاغات لأجهزة الأمن ووزير الداخلية بخصوص التهديدات التى تصله بشكل دورى فى خطابات مجهولة وآخرها بلاغ فى شهر مايو الماضى .

وكان رئيس الوزراء قد عقد اجتماعا طارئا امس مع وزير الداخلية وعدد من الوزراء والمسئولين عن الامن عرض فيه وزير الداخلية التقارير المبدئية حول الحادث وملابساته .

وعلمت « الاهالى » ان اجهزة الامن قالت : ان هذا الحادث لايمثل ظاهرة وان الداخلية قامت بتامين كافة المناطق وليس هناك مايدعو للقلق وطلب وزير الداخلية سرعة إصدار قانون لمواجهة الارهاب حتى يتسنى لجهاز الأمن المواجهة الصارمة مع الارهابيين

وكان الوزير قد عقد عدة اجتماعات طوال ليلة اول امس وأمس مع مساعديه والمسئولين عن الامن بالداخلية وصدرت تعليماته باجراء عملية تمشيط شاملة لكافة اوكار المتطرفين واعتقال كل المشتبه فيهم كما تم وضع خطة لتامين ساحات اداء صلاة عيد الاضحى صباح غد الخميس والغاء معظم اجازات الجنود فى العيد وتكثيف الامن بشوارع القاهرة والمدن الكبرى تحسبا لاى محاولة لتنفيذ خطة المتطرفين لاغتيال شخصيات أخرى وفقا للمعلومات المتاحة لدى الامن .

وقالت المصادر ايضا عن احتمال صدور قرارات خاصة بحظر نشاط تنظيمات وجماعات دينية تمارس نشاطها فى المساجد والاماكن العامة قد يكون من بينها التبليغ والدعوة فى اطار المزيد من الحرص وعدم استغلال المساجد فى التحضير لارتكاب اعمال عنف واستخدام اسم الجماعة فى ذلك . وان تعليمات صدرت بالفعل بالاعتقال والضرب فى المليان لمن لايمتثل لتعليمات الامن فورا وتم وضع خطة نشاط عناصر دينية تنتمى لتيارات دينية بجانب خطة لتامين الشخصيات العامة المستهدفة من الارهابيين .

ومن المقرر ان يكون اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية قد قدم تقريرا امس للرئيس مبروك حول ظروف الحادث .

الفتوى بقتل المفكر العلماني صدرت عن المتهم باغتيال المحجوب

القاهرة: اغتيال فوده بداية مواجهة مع الجهاد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت النيابة العامة المصرية امس سجن المتهم عبدالشافي رمضان على ذمة التحقيق لمدة ١٥ يوماً بعد اعترافه بارتكاب جريمة اغتيال الدكتور فرج فوده مساء اول من امس وقد تولى تمثيل الجريمة التي ارتكبها مع زميله اشرف السيد ابراهيم وشخص ثالث.

وقال مصدر في النيابة العامة لـ «الحياة» ان القضية ستحوّل الى نيابة أمن الدولة العليا بعد انتهاء التحقيقات الاولية. وسيشيّع الدكتور فرج فوده اليوم في القاهرة.

وبدات في العاصمة المصرية امس مواجهة جديدة مع تنظيم «الجهاد الاسلامي» المتطرف الذي تبيّن انه وراء اغتيال احد ابرز المفكرين العلمانيين في مصر. وشهدت مداخلها حال تاهب قصوى للقبض على متهم نجح في الفرار بعد الجريمة. وكثفت الاجهزة الامنية نشاطها قرب مكان وقوع الحادث خصوصاً الطرق السريعة المؤدية الى محافظات السويس والاسماعيلية والشرقية.

وكان فوده لفظ انفاسه الاخيرة في الاولى والنصف فجر امس الثلثاء بعد ان فشلت جهود فريق طبي يقوده الدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء المصريين في علاجه في مستشفى الميرغني.

وكان شخصان يستقلان دراجة نارية اطلقا النار من رشاش على فودة اثناء سيره مع نجله احمد واحد اصدقائه في طريقهم الى سيارته المتوقفة في مواجهة مكتبه في شارع احمد تيسير في ضاحية مصر الجديدة. وسقط بعد اصابته

بطلقات عدة في الصدر والبطن. وأصيب ابنه وصديقه اصابات بسيطة، ونقلوا جميعاً الى مستشفى الميرغني حيث استمرت محاولات الاطباء اكثر من ست ساعات لانقاذ فوده الا انه فارق الحياة.

وبعد اطلاق النار سارع سائق المغدور ويدعى محمد فاروق الى مطاردة المتهمين اللذين كانا يستقلان دراجة نارية ثبت انها مسروقة ونجح في الاصطدام بهما من الخلف وامكن بمعاونة المارة واثنين من رجال الامن صادف وجودهم في المنطقة القبض على احد المتهمين ويدعى عبدالشافي احمد محمد رمضان، فيما تمكن الآخر ويدعى اشرف ابراهيم السيد سالم من الهرب، بعدما هدد المارة برشاشه وقفز الى عربة مترو كانت تمر في المنطقة نفسها واختفى.

وقالت مصادر امنية مصرية لـ «الحياة» ان المتهم الموقوف اعترف في التحقيقات الاولية بارتكابه الجريمة وان زميله الفار ساعده من خلال قيادته الدراجة وانهما عضوان في تنظيم «الجهاد الاسلامي» الذي سبق ان اغتال الرئيس انور السادات والدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري.

واضاف المصدر: «ان اعترافات الجاني امام فريق التحقيق تتضمن الآتي: «ان لجان الاعلام والفتوى في تنظيم الجهاد الاسلامي اصدرت فتوى شرعية بقتله في ضوء المقالات والمطبوعات التي كان الدكتور فرج فوده ينتقد من خلالها التطرف والعنف الدينيين واتهامه الجماعات الدينية بالارهاب وان صفوت عبدالغني المسؤول عن الجناح العسكري للتنظيم والذي يقضي حالياً عقوبة بالسجن في قضية اغتيال المحجوب صادق على الفتوى في احدى جلسات محاكمته في ارض المعارض (مدينة نصر) وانه طالب باستعجال تصفية الدكتور فوده جسدياً لاسكاته الى الابد وان هذا التكليف احيل على مجموعة من اعضاء التنظيم في منطقة الشرابية والزاوية الحمراء حيث اشتريت الاسلحة من بعض الاشخاص الذين تخصصوا في تجارة الاسلحة المسروقة في مناطق اسيوط والمطرية. وتم الاستيلاء على دراجة نارية بعد سرقتها واعدت خريطة لمسرح الجريمة ورصدت تحركات فوده وحدد توقيت خروجه من مكتبه او توجهه اليه، واستقر على تحديد تاريخ تنفيذ الجريمة عقب انتهاء امتحانات آخر العام في كلية البنات الواقعة قرب مكتب فوده ضماناً لدقة التنفيذ وسرعة الهروب».

واضاف عبدالشافي رمضان في اعترافاته امام كبار رجال وزارة الداخلية المصرية: «ان خطة التنظيم تقوم على مطاردة اصحاب القلم الذين يخصصون موضوعات مقالاتهم ضد الجماعات الدينية ووصفها بالتطرف والارهاب وان الدكتور فرج فوده كان اشار في مناسبات عدة الى رفضه اقامة الدولة الدينية ويسعى الى استمرار حكم الدولة العلمانية. كما شكلت افكاره محوراً مهماً في اهتمامات طبقة المثقفين من خلال الندوات الثقافية او المحاورات التلفزيونية او سلسلة الكتب التي اصدرها اخيراً».

وعقب الادلاء بهذه الاعترافات شكلت مجموعات من رجال الامن لدهم مواقع اعضاء الجناح العسكري الديني لتنظيم «الجهاد الاسلامي» ومناطق الشرابية والزاوية الحمراء. واسفرت الحملة حتى امس عن القبض على ٢٥ شخصاً عثر معهم على خطط التنظيم الجديدة للتصفية الجسدية وقائمة بالاغتيالات تضم مجموعة من رجال الفكر والصحافيين والكتاب واعضاء هيئات التدريس اتهمهم التنظيم بميولهم الغربية وانتمائهم الى «الصهيونية العالمية».

وانتقل فريق النيابة الى المكان الذي قبض فيه على المتهم في شارع خضر التوني في حضور سائق فوده الذي ساعد في القبض عليه. وكشفت مصادر امنية مصرية لـ «الحياة» ان التحريات الاولية أثبتت ان المتطرفين الدينيين سبق

لهم ان خطفوا ابن القتيل (احمد) منذ عام لاجباره على وقف الهجوم عليهم في مقالاته، وانهم اعادوه بعدما تعهد لهم والده تنفيذ مطالبهم، الا ان معاودته الهجوم على التنظيمات الدينية المتطرفة جعلت التنظيم يقرر تصفيته جسدياً.

وفي مستشفى الميرغني تجمع عدد كبير من اهالي المغدور وبعض الفنانين من اصدقائه ومن بينهم عادل امام ومحمد نوح وحسين فهمي، وقالت ابنته ياسمين (١٣ سنة) الطالبة في مدرسة السلام لـ «الحياة»: «علمت بالخبر من مدام ايفيت مديرة مكتب والدي، فاسرعت في الحضور الى المستشفى مع بعض صديقاتي ورفضت ان احكي لامي ما حدث خوفاً عليها من الصدمة». واضافت ان والدها كان يؤمن بكل ما يكتبه وان الرأي يجب ان يقابل بالرأي وليس بالرصاص».

الاحزاب

واستنكرت الاحزاب السياسية المصرية الحادث، واعلن المستشار مامون الهضيبي الناطق الرسمي باسم جماعة «الاخوان المسلمون» وعضو مكتب الارشاد استنكار الجماعة واسفها لهذا الحادث. وقال: «ان موقفنا من الاغتيالات ثابت ومعروف». واضاف «ان المسؤول الاول والمتسبب في وقوع مثل هذا الحادث هو مسلك الحكومة عموماً والاعلام الحكومي خصوصاً، لانهما يستقطبان اشخاصاً يسخّرون اقلامهم لطعن الدين الاسلامي في الصميم ومهاجمة الشريعة ومحاولة تلويث كل الدعاة الاسلاميين باسلوب تأباه الآداب والاخلاق».

ورأى ان هؤلاء الاشخاص الذين لم يحدد اسماءهم «يقدمون في الاعلام الحكومي خصوصاً التلفزيون والاحتفالات الاعلامية الرسمية في الوقت الذي تفرض فيه القيود على الحركات الاسلامية والفكر الاسلامي الصحيح ويلاحق اصحابه بالاعتقالات». واعتبر «ان هذا الاستفزاز المتكرر والدؤوب لمشاعر المسلمين في وقت يتكالب العالم اجمع على حربهم يؤدي الى انفلات بعضهم ثم وقوع مثل هذا الحادث».

واكد السيد ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي لـ «الحياة» ان الحزب يستنكر مقتل فوده. وقال: «على الاحزاب وكل القوى السياسية في مصر الوقوف صفاً واحداً ضد الارهاب». وحمل على اسلوب المناظرات واللقاءات الفكرية التي تجرى حالياً امام الجمهور «وهو الاسلوب الذي اتبعه فوده في كثير من لقاءاته الفكرية واظهره مظهر المعادي للاسلام». ورأى ان من الافضل «تبسيط تلك المناظرات في شكل محدد حتى تصل الى العامة على النحو المطلوب ولئلا يساء فهمها ويحدث مثل هذه الحوادث». واكد رفض حزب العمل فكرة العنف التي استشرت في المجتمع اخيراً.

واعلن يس سراج الدين عضو الهيئة الوفدية العليا وامين الحزب في القاهرة رفض حزب الوفد اي عنف لالزام اشخاص او جماعات افكاراً معينة او فرض مذهب عليهم، موضحاً ان حزبه يتمسك باسلوب الحوار ويرفض الحجر على الفكر.

وقال لـ «الحياة»: «ان مثل هذا الحادث يوفر مبرراً للسلطة الحاكمة كي تسن قوانين استثنائية بحجة مقاومة مثل هذه الافعال او الاستمرار في العمل بقانون الطوارئ الذي نطالب بوقفه او الغائه واذا كنا في كثير من الاحيان على خلاف مع الدكتور فرج فوده الا اننا لم نكن نود ان تكون هذه نهايته».

واعرب الدكتور رفعت السعيد الامين العام المساعد لحزب التجمع عن اسف الحزب لهذا الحادث، وان يكون الرصاص هو الرد على الكلمة. وقال: «ان الحزب يعتقد بأن الجريمة ارتكبت منذ زمن بعيد وليس اول من امس، لان التهاون مع الفكر المتطرف يمثل احد عوامل انتشار هذا الفكر ولعل هذا الدرس يكفي الجميع ليفيقوا ويواجهوا التطرف مواجهة حقيقية حازمة».

وطالب بمحاكمة عاجلة لمرتكبي الجريمة، وبان يكون هناك قصاص رادع يمكن الدولة من ان تستعيد هيبتها التي فقدت الكثير منها بهذا التهاون.

وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار لـ «الحياة»: «انني ادعو الى الحوار الديموقراطي لحل مشكلات الخلاف في الرأي، والتجارب السابقة اثبتت ان الاغتيالات لم تؤد الى نتيجة سياسية، بل زادت الاوضاع تعقيداً سواء على المستوى المحلي او الدولي، وان الخلاف في الرأي هو اساس العمل السياسي الديموقراطي ولا يمكن تسوية الخلافات بالمسدسات».

لجنة من الازهر

وكانت لجنة غير رسمية مكونة من بعض علماء الازهر هاجمت قبل نحو ثلاثة اشهر في بيان لها اعلان جهاز المدعي الاشتراكي بداية اجراءات تأسيس «حزب المستقبل» الذي كان يتولى شؤونه الدكتور فوده بعدما نشر جهاز المدعي العام الاشتراكي في الصحف قائمة باسماء مؤسسي الحزب، وطلب من الجمهور ان يرسل اي ملاحظات له على الاسماء الى الجهاز حسب ما ينص القانون، فاصدرت اللجنة بيانها الذي اعتبرت فيه «ان هدف الحزب هو هدم كل ما هو اسلامي» في سابقة هي الاولى من نوعها.

وضمت اللجنة كلاً من عضو مجلس الشعب السابق الدكتور عبدالغفار عزيز وهو في الوقت نفسه عميد سابق لكلية الدعوة، والدكتور محمد البري، والدكتور طلعت البري، وهما من اساتذة الكلية نفسها والتابعة لجامعة الازهر.

وقال البيان ان الدكتور فوده وكيل مؤسسي الحزب يسمى في الصحف بـ «العلماني المقاتل»، وانه وقف حياته على منع تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، وانه ذكر ان الدعوة الى اقامة دولة دينية تمثل «ردة حضارية» كما ورد في كتابه «الطائفية الى اين؟».

وافرط البيان في شرح افكار المغدور بداية من موقفه من البرامج الدينية في التلفزيون التي يرى انها «خطر على مدنية الدولة» وحتى دعوته الى رفض منع الاختلاط في المؤسسات التعليمية بين الذكور والاناث. ودخل البيان في فقرة تالية، نقطة الصدام الاساسية بين فوده والتيارات الدينية في مصر، عندما قال: «انه (اي فوده) يحذر القيادة السياسية من تزايد الدعوة الى الدولة الدينية ويطالب بالوقوف بحسم امام هؤلاء».

المستشار مأمون الهضيبي

مسلك الحكومة والاعلام الرسمي هو المتسبب والمسؤول عن الحادث

القاهرة - «صوت الكويت»: صرح المستشار محمد المأمون الهضيبي تعليقاً على حادث اغتيال الدكتور فرج فوده بقوله: إن موقفنا من الاغتيالات ثابت ومعروف ونحن نأسف كل الأسف ان تتطور الأمور بمثل هذه الصورة ونسأل الله تبارك وتعالى ان يقي بلادنا من سوء العاقبة.

واضاف الهضيبي: وفي تقديرنا أن مسلك الحكومة عامة والاعلام الرسمي التابع لها بصفة خاصة هو المسؤول والمتسبب في وقوع مثل هذا الحادث.

فالحكومة بصفة عامة والاعلام بصفة خاصة يستقطب اشخاصاً يسخرون أقلامهم لطعن الدين الاسلامي في الصميم ومهاجمة الشريعة ومحاولة تلويث كل الدعاة الاسلاميين بأسلوب تأباه كل الآداب والأخلاق، بل ان بعضهم يتطاول الى أشخاص الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم فيحاول ان ينال منهم بصورة مفزعة. ونحن نرى ان هؤلاء يقدمون في التلفزيون بل في الاجتماعات الرسمية الاعلامية في وقت تفرض فيه القيود على الحركات الاسلامية المستنيرة والفكر الاسلامي الصحيح وتلاحقه بالاعتقالات.

إن هذا الاستفزاز المتكرر والدؤوب لمشاعر المسلمين في وقت يتكالب العالم اجمع على حربهم في جميع أنحائه ادى الى انفلات البعض ووقوع مثل هذا الحادث.

بعد الاغتيال: قائمة أخرى لاغتيالات رجال الفكر والصحافة والفنانين

جماعة من ١٨ عضوا خططت لاغتيال فرج فودة

□ «العالم اليوم» – مكتب القاهرة:

علمت «العالم اليوم» أن أجهزة الأمن المصرية عثرت خلال عمليات التمشيط التى قامت بها فى أعقاب اغتيال الدكتور فرج فودة ٤٧ عاما على قائمة بأسماء عدد من رجال الفكر والصحافة والدين والفن تستهدف جماعات الارهاب الدينى اغتيالهم.

وقال مسئول أمنى مصرى لـ «العالم اليوم» إن أجهزة الأمن تسعى الآن لفك رموز هذه القائمة التى تم العثور عليها والتى اعترف عبد الشافى أحمد رمضان «٢٥ سنة» المتهم باغتيال المفكر والكاتب المصرى الدكتور فرج فودة أنه كتبها بخط يده.

وأضاف هذا المصدر أن القائمة تشمل عددا من الأسماء المستهدفة منذ سنوات من قبل هذه الجماعات والتى يساهم بعضها فى لجنة مصرية لحماية الوحدة الوطنية شكلت منذ شهر

التتمة ص٢

حديث خاص مع فرج فودة قبل اغتياله بساعات ص٣

دور الموساد فى اغتيال بسيسو ص٣

جماعة من ١٨ عضوا خططت

تقريبا بعد أحداث الفتنة الطائفية بمدينة ديروط فى صعيد مصر.

وتضم هذه اللجنة كلا من «مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين وأحمد الخواجه نقيب المحامين وحمدى السيد نقيب الأطباء والسيد راشد رئيس الاتحاد العام لعمال مصر ود.أحمد الغندور عميد كلية الاقتصاد ود.على الدين هلال مدير مركز الدراسات والبحوث السياسية والفنانين فاتن حمامة وعادل إمام ونور الشريف والكاتب أسامة أنور عكاشة ود.رفعت السعيد أمين اللجنة المركزية بحزب التجمع المعارض والمستشار محمد سعيد عشماوى ود.عبد العظيم رمضان. ولواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق ود.كمال حسن على رئيس الوزراء الأسبق ود.يونان لبيب رزق».

وقد اعترف المتهم عبد الشافى أحمد محمد رمضان الذى ألقى القبض عليه فور وقوع الحادث بعد مطاردته بأنه كان ضمن مجموعة تتكون من ١٨ عضوا خططت لاغتيال الدكتور فرج فودة «وكيل المؤسسين لحزب المستقبل»، وأنه هو وزميله الهارب أشرف سيد ابراهيم «بائع اكسسوار» قاما وحدهما بتنفيذ العملية، وذلك بعد مراقبة استمرت عدة شهور. وقال إنه ينتمى لجماعة «الجهاد» ويتولى موقع أمير الجماعة فى منطقة الزاوية الحمراء إحدى ضواحى مدينة القاهرة، وهى المنطقة التى شهدت أحداث عنف طائفى بين الاقباط والمسلمين فى خريف عام ١٩٧٩ والتى على أثرها فرض قانون الطوارىء فى مصر أثناء حكم الرئيس السابق أنور السادات.

وقد عثرت أجهزة الامن أثناء عمليات التفتيش التى قامت بها أمس على قائمة باسماء الاعضاء الثمانية عشرة.

وقال المتهم فى اعترافاته أيضا إنه اشترى السلاح المستخدم فى الجريمة من احد أحياء القاهرة «شبرا» وقام هو وزميله بسرقة الدراجة البخارية التى استخدماها فى الحادث وترصدا المجنى عليه ومعه ابنه أحمد «١٥ سنة»، وصديقه وحيد رأفت زكى الذى أصيب فى ساقه.

وأضاف المتهم فى اعترافاته أنه هو وزميله قاما بمراقبة د.فرج فودة فى ليلة الاغتيال منذ خروجه من منزله حتي وصوله إلى مكتبه ومغادرته له فى الساعة السادسة والنصف تقريبا مساء يوم الاثنين - أمس الأول- وقال إنهما خططا لاغتياله لتهجمه على الجماعات الدينية والتشهير باعضائها علنا وعلى صفحات الصحف والمجلات التى يكتب بها، وتطاوله على الانبياء.

فرج بلا حراسة

وأمام نيابة مدينة نصر قال المتهم إنه انتهز هو وزميله عدم وجود حراسة على الدكتور فرج فودة لينفذا عملية اغتياله. وكان المجنى عليه قد طلب من أجهزة الامن رفع الحراسة المفروضة عليه من قبل بسبب تلقيه تهديدات عديدة بالقتل كان آخرها أربع رسائل خلال الاسبوع الاخير بعد مقال منشور له فى مجلة أكتوبر الاسبوعية اعتبرها أعضاء الجماعات الإسلامية طعنا بسكين فيهم وفى سيرة الصحابة.

البحث عن المتهم الثانى

وكانت أجهزة الامن المصريه قد قامت بعمليات تمشيط واسعة فى ضواحى القاهرة خاصة مناطق امبابة وعين شمس والمرج والخانكة والهرم بحثا عن المتهم الثانى فى حادث الاغتيال وذلك بعد أن أدلى المتهم الاول باوصاف تفصيلية لزميله. وكذلك بحثا عن بقية أعضاء المجموعة الإرهابية الذين تم ضبط كشف بأسمائهم.

كما جرى تشديد الحراسة على عدد من الشخصيات العامة التى تلقت تهديدات خلال الفترة الأخيرة.

وقال مصدر أمني لـ «العالم اليوم» إن عددا من اعضاء الجماعات المتطرفة حاولوا اشغال رجال الامن وتشتيت جهودهم فقاموا بإلقاء بعض القنابل الحارقة فى منطقة كوبرى القبة «إحدى ضواحى القاهرة» بعد حادث الاغتيال وفى ساعات الليل ولكن تمت السيطرة على الموقف.

وقد كشفت تحريات رجال الأمن أن المتهم عبد الشافى سبق اعتقاله من قبل فى عدة عمليات ارهابية وأفرج عنه.

وقد تعرف عدد من الشهود على المتهم وفي مقدمتهم ابن المجنى عليه وصديقه المصاب وحارس العقار فى منطقة الحادث وصاحب كشك اشتركوا مع سائق سيارة الدكتور فرج فى إلقاء القبض على المتهم. وقال السائق وهو يعد الشاهد الأساسى فى القضية إنه سارع بمطاردة الجناة اللذين كانا يحملان رشاشا ويركبان دراجة بخارية حتى صدم الدراجة فسقط واحد من المتهمين وهو الذى تم إلقاء القبض عليه، بينما سارع الاخر بالقفز فى مترو الدراسة ولاذ بالفرار..

بينما قال شهود اخرون إن المتهم كان قد اختفى فى العقار ٤٨ ش عطية الخولى وهدد الحارس ببندقيته الالية وأطلق منها عدة عيارات فى الهواء للإرهاب فاصاب إحدى السيارات أمام العقار. ويأتى اغتيال الدكتور فرج فودة بعد أسبوع واحد فقط من تقديمه اقتراحا للرئيس المصرى حسنى مبارك خلال عيد الإعلاميين باصدار قانون جديد للارهاب لمواجهة وعقاب اعضاء جماعات الارهاب والمتطرفين، وهي الفكرة التى ترددت عدة مرات فى مصر خلال السنوات الاخيرة، وتم تشكيل لجنة تشريعية ضمت بعض كبار خبراء التشريع فى مصر فى نهاية عام ٩٠، بعد اغتيال الدكتور المحجوب لبحث اصداره وصياغته، ولكن لم يسفر الأمر عن مشروع محدد حتى الان. وقد كلف الرئيس المصرى الدكتور فرج فودة بإعادة دراسة هذا المشروع ولكن المتطرفين لم يمهلوه وهو ما جعل البعض يعتقد فى مصر أن هذا هو السبب المباشر الذى عجل بمحاولة اغتياله رغم أنه كان على رأس القائمة التى تشمل اخرين تستهدف الجماعات الارهابية اغتيالهم.

وقد اثار حادث اغتيال الدكتور فرج فودة ردود فعل غاضبة فى مصر.

فقد أعلن يس سراج الدين عضو الهيئة الوفدية العليا وأمين الحزب بالقاهرة رفض حزب الوفد لأى عنف لالزام اشخاص أو جماعات بافكار معينة أو فرض مذهب عليهم موضحا أن حزبه يتمسك بأسلوب الحوار ويرفض الحجر على الفكر.

وأضاف أنه إذا كنا في كثير من الاحيان على خلاف مع الدكتور فرج فودة فإنه كان عضوا في حزب الوفد وخرج عنه إلا أننا لم نكن نحب أن تكون هذه نهايته.

وأعرب الدكتور رفعت السعيد الامين العام المساعد لحزب التجمع عن أسف الحزب لهذا الحادث وأن يكون الرصاص هو الرد على الكلمة. أما المستشار مامون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين وعضو مكتب الارشاد فقد أعرب عن استنكار الجماعة وأسفها لهذا الحادث وقال إن موقفنا من الاغتيالات ثابت ومعروف.

لكن الهضيبي اتهم الحكومة المصرية بالتحريض على مثل هذه الحوادث لأنها تستقطب أشخاصا يسخرون أقلامهم لطعن الدين الإسلامي في الصميم ومهاجمة الشريعة ومحاولة تلويث كل الدعاة الإسلاميين باسلوب تاباه الاداب والاخلاق.

وقال اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الاسبق والذى سبق أن تعرض لمحاولة اغتيال منذ سنوات إن اغتيال فرج فودة له مغزاه لأن العنف لا يستهدف فردا واحدا أو فئة واحدة إنما هو يستهدف المجتمع كله، وهو اغتيال للفكر والرأى في مصر واساءة للإسلام الذى يطالبنا بالمجادلة بالحسنى. بينما قال فاروق حسني وزير الثقافة المصرى إن هذا الاغتيال يؤكد أن الفكر أقوى من الرصاص فقد قتل فرج فودة لأنه أفزع الارهابيين بآرائه فردوا عليه برصاصاتهم.

وكان الدكتور فرج فودة «من مواليد قرية الزرقا دمياط» وهى نفس قرية الدكتور رفعت المحجوب، قد فارق الحياة صباح يوم الثلاثاء - أمس - بعد محاولات دامت ست ساعات لانقاذه فشلت لإصابته بثماني رصاصات اخترقت أمعاءه الغليظة والدقيقة وسببت تهتكا في الكبد ونزيفا داخليا لم تنجح جهود فريق من الأطباء في ايقافه كما صرح بذلك د.حمدى السيد رئيس الفريق. وسوف تشيع جنازته ظهر اليوم من جامع عمر مكرم بالقاهرة.. ويتوقع أن يشارك فيها عدد كبير من الشخصيات العامة والسياسيين والفنانين والذين هرع عدد منهم إلى مستشفى الميرغنى الذى نقل إليه بعد الحادث. ويعد هذا الحادث هو ثامن حادث اغتيال أو محاولة اغتيال شهدتها القاهرة منذ وقوع حادث اغتيال الرئيس المصرى السابق أنور السادات في أكتوبر عام ٨١ على يد أربعة من تنظيم الجهاد.

وقد بدأت هذه الحوادث في مايو عام ٨٧ حينما قامت مجموعة مسلحة من تنظيم «التوقف والتبيين» بمحاولة اغتيال اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الاسبق تلتها محاولة اغتيال اللواء نبوى إسماعيل وزير الداخلية الاسبق في أغسطس ٨٧ ثم اغتيال مقدم شرطة عصام الدين شمس ٣٨ سنة ، في ديسمبر ٨٨ على يد أحد أعضاء الجماعة الإسلامية. وفي ديسمبر ٨٩ حاولت مجموعة من نفس الجماعة اغتيال اللواء زكى بدر وزير الداخلية السابق بواسطة سيارة ملغومة. بعدها بشهر واحد حاولت مجموعة اخرى من نفس الجماعة اغتيال المقدم رفعت عبد الفتاح الشافعي في منطقة عين شمس. وفي اكتوبر ٩٠ نجحت مجموعة في اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وقبلها تم اغتيال د.علاء محيي الدين أحد قيادات الجماعة الإسلامية على يد منافسين له في الجماعة.

في حديث خاص لـ العالم اليوم

قبل اغتيالـه بساعـات فـرج فـودة يتحـدى جماعـات الإرهـاب الـديني

إنهم مجرمون.. وليسوا دعاة

□ نعم أطالب بقانون للإرهاب.. والدولة لا يمكن أن تقف متفرجة

□ ما يجرى في صعيد مصر سوف يؤدى إلي حرب أهلية.. مالم يحدث تحرك سريع

□ أجرت الحوار - نور الهدى زكي:

قبل اغتياله بساعات أجرت «العالم اليوم» هذا الحوار مع الدكتور فرج فودة، بعد أن اقترح خلال عيد الإعلاميين المصريين على الرئيس المصرى حسني مبارك اصدار قانون جديد للإرهاب لمواجهة اعمال العنف التي يقوم بها بعض المتطرفين.

طرحنا عليه كل الاسئلة والاستفسارات التي تدور حول مواقفه السياسية وبالذات موقفه من الارهاب وجماعات العنف الديني ومستقبل الحزب الجديد الذى كان يتولي وكالة مؤسسيه.

و.. كانت كلماته الأخيرة:

○ لماذا تنهج في كتاباتك هذا النهج الصارم إزاء المتطرفين من الجماعات الإسلامية بالتحديد؟

— إذا صعد انسان إلى جبل المقطم وظل يتعبد هل يمنعه أحد، أما أن يحمل هذا الانسان سلاحا يصوبه تجاه من يخالفون الفكر أوالاعتقاد.. فهذا هو الارهاب الذى تمثله الجماعات التى اهاجمها في مقالاتي.

○ ولماذا لا تهاجم المتطرفين من المسيحيين بالمثل؟

فرج فودة: لا يوجد ارهاب سياسى مسيحى مقابل الارهاب السياسى الاسلامى وأنا اعتقد أن استمرار الارهاب السياسى للجماعات الاسلامية سوف يتسبب في ظهور ارهاب سياسى مسيحى كرد فعل.

○ كيف ترى علاج العمليات الارهابية؟

نقطة البدء في علاج الارهاب هى اعمال القوانين ومواجهة الحوادث الاجرامية باعتبارها حوادث اجرامية دون الدخول في تفاصيل سياسية. في كل المجتمعات يحدث ما ادعو إليه.. في الولايات المتحدة لا تستطيع مجموعة أن تقتل عشرة من المسلمين ثم تعلن انها فعلت هذا باسم السيد المسيح ولكن في مصر.. وفي منشية ناصر نحن أمام جريمة قتل فيها ثلاثة مسلمين ١٢ مسيحيا بالإضافة إلي لمسلم حاول الدفاع عنهم.. القتلة هنا قتلة ومجرمون لا أكثر ولا أقل ولابد من انزال العقاب الناجز والسريع بهم بهذه الصفة.. وللأسف هذا لا يحدث.

في حوادث المنيا وابي قرقاص والفيوم، حرقت عشرات المحال والصيدليات والكنائس.. هل سمعت عن قضية واحدة من هذه القضايا تمت

فيها معاقبة المتهمين؟ وهل تم تعويض أسر من سقطوا قتلى من المسيحيين فى هذه الحوادث.. لا الدولة عوضتهم.. ولا النقابات عوضتهم.. وهذا هو المدخل الأول للحرب الأهلية. لان أى مواطن سيلتزم بالقانون إذا أخذت الدولة له حقه فإذا لم تأخذه فسوف يأخذه بيده.

○ هل ما تدعو إليه لمواجهة الارهاب يصلح كعلاج علي المدى الطويل أم سيؤدى إلي مزيد من العمليات الارهابية؟

مع إعمال القانون لابد من اجراء بعض الاصلاحات السياسية والقانونية التي تتمثل فى إلغاء قرارات العربى باشا «قرارات بناء الكنائس» وإصدار قوانين صارم لتجريم التمييز الطائفى على المستويين الحكومى والشعبى.. وعلى المدى الطويل لابد من اجراء تعديل شامل للسياسات التعليمية والاعلام وهناك أمثلة على الطائفية فى التعليم والإعلام.

○ احتفاء الأوساط الضريبية بك؟

- دون غرور تحتفى بى الأوساط الغربية والأوساط الشرقية، وقت أن كانت شرقية لإسهاماتى الكثيرة وأنا دائما لدى شيىء أقدمه.

ودعوتى لإلقاء محاضرات في الخارج هى أمر منطقى فى هذا الصدد.

حزب المستقبل

○ ما هى توجهات حزب المستقبل الذي تعد وكيلا لمؤسسيه؟

- حزب المستقبل حزب ليبرالى..



الدكتور فرج فودة

يفصل بين السياسة والدين.. يتبنى الليبرالية السياسية والحريات السياسية على أوسع مدى ومنها حرية تكوين الاحزاب ــ وإصدار الصحف وحرية الاعتقاد وفقا لما ورد فى ميثاق حقوق الإنسان وليس وفقا لما هو مقيد فى الدستور المصرى، تبنى الحزب الانتماء لمنطق المواطنة.. ويرى أن انتماء الوطن للمواطن هو المدخل الصحيح لانتماء المواطن للوطن.

إنه حزب تبنى ميثاق حقوق الإنسان العالمى كوثيقة من وثائقه.. وبالتالى فهو مدافع عن حقوق الإنسان بصفة عامة وحقوق الأقليات السياسية والجنسية والدينية.

○ ما هى رؤية الحزب الاقتصادية؟

الحزب يؤمن باقتصاد السوق لكن في ظل ضوابط العدل الاجتماعى. إن منهج الحزب اقتصاديا لا يبدأ من حيث بدأ ريكاردو وادم سميث ولكن من حيث انتهت مجتمعاتهم إليه.

○ وفى مجال السياسة الخارجية؟

ـ الحزب لا يتبنى شعارات الوحدة العربية والوحدة الاسلامية بمعناها المطلق.. لكنه يدعو لوحدة وادى النيل ويؤيد اي وحدة عربية جزئية تحت عدة شروط منها وحدة أنظمة ديمقراطية وجوار جغرافى.. ويؤمن بالسلام مع إسرائيل كمدخل للتنمية في المستقبل.

وإسرائيل؟

○ ما هى رؤية حزبك بالتحديد للتعامل مع اسرائيل؟

ـ اسرائيل بالنسبة لنا دولة قائمة وحقيقة واقعة دولة ترتبط مع مصر بمعاهدات دولية.. والمشكلة القائمة بين إسرائيل والدول العربية ومنها مصر هي مشكلة الحق الفلسطينية والأرض المحتلة، وجميع الدول العربية الان ومنها منظمة التحرير الفلسطينية نؤمن بالسلام العادل وهو ما تؤمن به، وأنا شخصيا لا اتصور فى ظل السلام القادم أى امكانية لتنمية المنطقة مع تجاهل اسرائيل كدولة من دولها، أما إذا لم يحدث هذا السلام فالامر يختلف.

○ ما رأيك في امكانيات نجاح مفاوضات السلام مع اسرائيل؟

ــ لن أكون أكثر من مما يقبل به ياسر عرفات سوف أقبل به.. مفاوضات السلام سوف تنجح بعد وقت.. اعتقد أن المحادثات ستنتهى بدولة فلسطينية علي المدى الطويل، هذه الدولة ستبدأ بحكم ذاتى مع وجود روابط وثيقة مع الاردن.. وربما تكون هناك تعديلات حدودية طفيفة لصالح اسرائيل. واعتقد أن الاسرائيليين لن يغادروا مائدة المفاوضات إلا بعد أن تصبح دولتهم إحدى دول المنطقة ربما إلي درجة انضمام دولة اسرائيل إلي جامعة الدول العربية.. كما اقترح الملك الحسن ملك المغرب.

○ وماذا عن القدس؟

اعتقد أن المفاوضات سوف تسفر عن حل مشكلة القدس بخضوعها لإدارة عربية للجزء العربى وإدارة اسرائيلية لمنطقة اسرائيلية، ومجلس مشترك للمدينة الموحدة فضلا عن حرية الانتقال داخل المدينة ذات الوضع الخاص.. ووجود للعاصمة الاسرائيلية داخل الجانب الاسرائيلى.

اغتيال الدكتور فرج على فودة ضمن مخطط إرهابى لتنظيم الجهاد لتصفية عدد من الشخصيات العامة

المتهم الأول فى اعترافات تفصيلية أمام النيابة : « دبرنا للاغتيال منذ شهر رمضان الماضى »

أجهزة الأمن تتعقب الارهابى الثانى وجميع أفراد التنظيم للقبض عليهم

النيابة بدأت فى الاستماع إلى الشهود وأجرت معاينة تصويرية مع المتهم لمكان الحادث

حبس الارهابى المتهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق

كشفت تحقيقات النيابة في حادث اغتيال الكاتب الدكتور فرج على فوده برصاص الارهاب . ان الجانيين اللذين ثبت انتماؤهما لتنظيم الجهاد المتطرف قد كلفا بتصفية الكاتب المجنى عليه جسديا وذلك ضمن خطة لاعضاء التنظيم لاغتيال بعض الكتاب الذين يصفونهم بالعلمانيين ممن يتصدون لفكر الجماعات المتطرف وانه تم تزويد الجانيين بالسلاح والموتوسيكل المسروق .. وقد عثرت اجهزة الامن على بعض المنشورات والاوراق الهامة في منزل المتهم الاول المقبوض عليه .

كما كشفت التحقيقات ان الدكتور فوده تعرض لمحاولة اغتيال سابقة منذ عام ونصف العام ونجا منها باعجوبة ، وذلك عندما داهمت سيارة نقل سيارته ، كما تلقى عشرات الخطابات التى تحمل تهديدا بقتله من جانب المتطرفين .

وتبين ان آخر كلمات الدكتور فوده لصديقه الذى كان يرافقه وهو في طريقه للمستشفى « يا وحيد .. اشهد ان اللى حصل ده علشان مصر »

وكان الدكتور فوده قد وافته المنية فجر امس بعد ٨ ساعات عصيبة عاشها الاطباء في محاولة لانقاذ حياته بعد ان اطلقت عليه دفعة من رصاصات الارهاب امام مكتبه بمدينة نصر في السابعة الا الربع من مساء امس الاول مما ادى الى انفجار الكبد وتمزق الامعاء والرئة وفشلت الجهود المضنية لفريق الاطباء بقيادة الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء في انقاذ حياته . وقد امكن القبض على احد الارهابيين اللذين اطلقا الرصاص بعد ان طارده سائق الدكتور فوده بينما تمكن الثانى من الهرب وهو يطلق الرصاص من مدفعه الرشاش وحاول قتل السائق لولا احتماء الاخير باحد المساكن .

وتواصل اجهزة مباحث امن الدولة جهودها بالاشتراك مع اجهزة الامن العام لتضييق الخناق للقبض على المتهم الهارب وعلى جميع افراد التنظيم الذى ينتمى اليه الارهابيان والذين شاركوهم في ارتكاب الجريمة سواء بالتحريض او الاتفاق وذلك لكشف الابعاد الكاملة للتنظيم .

ومن ناحية اخرى قامت النيابة امس بمعاينة تصويرية لمكان الجريمة قام فيها المتهم الاول المقبوض عليه ـ عبد الشافى احمد رمضان ـ بتمثيل كيفية ارتكاب الجريمة وذلك بعد ان ادلى باعترافات تفصيلية قرر خلالها انه دبر مع زميله الهارب « اشرف سيد » جريمة قتل الكاتب الدكتور فرج فوده منذ شهر رمضان الماضى وانهما رصدا تحركاته لمدة شهر كامل . وتمكنا من سرقة دراجة بخارية من احد سكان الزاوية الحمراء واشترى مسدسا كما اشترى زميله بندقية آلية من فلاح بالقناطر الخيرية . وانهما توجها منذ العاشرة من صباح امس الاول وانتظراه حتى شاهداه يخرج من مكتبه وبصحبته اثنان آخران فاطلق زميله الرصاص نحوهم قاصدا قتل الدكتور فوده .

وقال المتهم : ان عملية اغتيال الدكتور فودة من اهداف جماعته التى حددها كتاب بعنوان « ميثاق العمل الاسلامى » اعده كل من عاصم عبد الماجد وعصام دربالة وناجح ابراهيم من ابرز اعضاء الجماعة تحت اشراف الدكتور عمر عبد الرحمن حددوا فيه دور الجماعة في المرحلة الحالية . وجاء اسم الدكتور فوده على راس قائمة المطلوب تصفيتهم جسديا خاصة بعد مقالاته الاخيرة في مجلة اكتوبر تحت عنوان « كلام في الهواء » لان فيها هجوما عليهم . كما تبين ان المتهم الهارب « اشرف سيد » ارسل زوجته للاقامة بمسكن والدتها بمنطقة الزاوية الحمراء منذ شهرين كى يتفرغ لتنفيذ الجريمة .

وقد تم ضبط مسدس مصنوع في مصر و١٨ طلقة رصاص مع المتهم المقبوض عليه الذى تبين انه مفصول من المعهد الفنى الصناعى ومتزوج منذ ١٠ شهور وعمل بعد فصله كهربائيا ثم سباكا وسبق ضبطه في تنظيم الجهاد وافرج عنه حديثا . كما عثر على ١٥ طلقة فارغة

وعلم مندوب الاهرام انه من المنتظر بعد الانتهاء من التحقيقات التى تجريها نيابة شرق القاهرة . والتى يشرف عليها المستشار نجيب يونس المحامى العام الاول لنيابات القاهرة والجيزة فى حادث اغتيال الدكتور فرج فودة والشروع فى قتل نجله وصديقه - ان تحال القضية لنيابة امن الدولة العليا لاستكمال الشق الخاص بامن الدولة والمتعلق بالتنظيم الارهابى

وقد أمرت النيابة بحبس المتهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق وصرحت بدفن جثة الدكتور فرج فودة .

وسوف تشيع جنازة الدكتور فرج فودة عقب صلاة ظهر اليوم من مسجد عمر مكرم .

ومن ناحية اخرى قال والد المتهم الاول - ويعمل سباكا - انه حاول ابعاد ابنه عن هذا التيار المنحرف الا انه لم يستجب فطرده من المنزل منذ شهرين واضاف ان ابنه يستحق العقاب .

« الاهرام » فى موقع الحادث

[تفاصيل كاملة بصفحات ٣ و ٥ و١٦]

صفوت عبد الغنى خطط فى السجن لجريمة الاغتيال ومحام شاب كلف المتهمين بالتنفيذ

علم مندوب « الاهرام » ان الذى خطط لاغتيال الدكتور فرج فوده صفوت عبد الغنى قائد الجناح العسكرى بتنظيم الجهاد الموجود حاليا داخل السجن وانه اعطى تعليماته للمتهمين من خلال محام شاب دأب على استخراج تصاريح من ادارة مصلحة السجون لزيارة صفوت عبد الغنى لنقل تعليماته وأن المحامى يقيم بمنطقة جسر البحر بالساحل وتواصل اجهزة الامن جهودها للقبض على المحامى الشاب .

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

■ تفاصيل جريمة الاغتيال :

• تلقى دفعة من الرصاص وهو يضحك

• كان يحتفظ فى مكتبه بخطابات تهديد كثيرة

عاش فريق عمل صحفى من الاهرام تفاصيل حادث اغتيال الدكتور فرج فودة لحظة ... بلحظة ، حتى الساعات الاولى من صباح امس .

كانت مباراة الاهلى والقناة قد انتهت مساء امس ، وبدا الدكتور فرج فودة يستعد لمغادرة مكتبه الاستشارى بشارع احمد تيسير بمصر الجديدة ، هبط الدكتور من مكتبة بصحبة ابنه احمد (١٤ سنة) وصديقه وحيد رافت زكى وسائقه الخاص الذى سارع الى السيارة - فولفو حمراء - وجلس على عجلة القيادة فى انتظارهم ، وفجاة - وكما يقول شاهد عيان - ظهر موتوسيكل اسود اللون ماركة (MZ) توقف بالقرب من الدكتور ونزل من فوقه شخص مسلح برشاش افرغه فى بدنه ، فسقط على الارض غارقا فى دمائه .. واصابت بعض الطلقات ابنه وصديقه واستقل الاثنان الموتوسيكل ولاذا بالهرب

الدكتور كان يضحك

كانت الساعة تقريبا السابعة الا الثلث - هكذا يقول شاهد اخر - رايت الدكتور فرج واقفا على الرصيف يضحك بصوت عال مع ابنه وصديقه بينما سائقه « عادل » فى السيارة التى كانت دائرة ، وفجاة لمحت الموتوسيكل الذى توقف امامه وهبط من فوقه شخص يحمل رشاشا ، بينما كان الثانى فوق الموتوسيكل ، وكان هناك على الرصيف المواجه شخص ثالث يرتدى برنيطة على راسه تخفى شعره وجبهته وصدغيه وذقنه ، وفى يده طبنجة اطلق منها رصاصة على شخص كان يقف بعيدا وحاول تنبيه الدكتور فرج ، ولكنها اخطاته واستقرت فى زجاج سيارة بيضاء اللون ، وقبل ان ينتبه الدكتور كانت دفعة رشاش قد خرجت واستقرت فى جسده واصابت ابنه وصديقه .

لم يكن الدكتور فرج فودة قد فارق الحياة عندما تحدثنا مع ابنته « سارة » - ثانية ثانوى ، التى كانت اول من تلقى نبا اطلاق الرصاص على والدها ، وطبقا لما قالته - فقد اتصل بها احد جيرانهم واخبرها ان الجماعات الاسلامية قتلت والدها امام مكتبه ونقل الى مستشفى الميرغنى .

فاخفت النبا عن والدتها ، واسرعت الى الفنان محمد نوح صديق والدها الذى هرع معها الى المستشفى .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

من هو الارهابى المضبوط ؟

عبدالشافى احمد (٢٦ سنة) مفصول من المعهد الفنى الصناعى بالمطرية بعد ان تغيب عن اداء الامتحان لمدة عامين .

○ متزوج منذ ١٠ شهور ويقيم بالزاوية الحمراء وعمل بعد فصله من المعهد كهربائيا ثم سباكا وله نشاط متطرف .

○ سبق ضبطه فى تنظيم الجهاد ومفرج عنه حديثا وكان يتداول عدة كتيبات الفها بعض قيادات الجهاد ويطلقون عليها الكتيبات الصفراء للتعريف بافكار ومفاهيم الجماعة تستهدف بين مخططاتها اغتيال بعض القيادات الامنية بزعم ان رجال الامن يحاربونهم ويقبضون عليهم وان القيادات الاعلامية تحارب افكارهم الدينية .

والد المتهم :

ابنى يستحق اقسى العقوبة

قال والد المتهم (٧٢ سنة) ويعمل سباكا ويقيم بشقة بالعقار ٤١ شارع عمر بن الخطاب المتفرع من شارع ارض الجمعية بالزاوية الحمراء ان ابنه عبدالشافى قد تم فصله من المعهد الفنى الصناعى بالمطرية وذلك بسبب غيابه المتكرر فى اعقاب تعرفه على الجماعات المتطرفة واطلاق لحيته وقال الاب : انه حاول ان يبعد ابنه عن هذا التيار المنحرف الا انه لم يستجب لنصحه فنهره والده وطرده من المنزل وبالتحديد منذ شهرين وقال الاب : ان ابنه قد تزوج منذ ١٠ شهور واقام مع عروسه بمسكن الاب خاصة ان امه متوفاة منذ ثلاثة اعوام وانه شاهد ابنه فى اخر مرة يوم الاحد الماضى عندما حضر الابن بصحبة زوجته مستقلا دراجة بخارية واضاف الاب ان ابنه يستحق العقاب الذى يقع عليه بسبب انحرافه عن سلوك باقى افراد الاسرة .

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

لحظة بلحظة مع تطورات حادث اغتيال د. فرج فوده

الارهابي للأخبار: أمراء تنظيم « الجهاد »

سلمونا قائمة للشخصيات التى أهدروا دماءها

القبض على مجموعة من المشتبه فيهم .. وتوقع سقوط الارهابى الثانى خلال ساعات

ضبط « دبشك » البندقية الآلية التى استخدمت فى الجريمة بشقة الارهابى الهارب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

تابعت « الاخبار » لحظة بلحظة جهود اجهزة الامن وتحقيقات النيابة العامة في حادث اغتيال المفكر والسياسي الدكتور فرج فودة .

التقت مع الارهابي عبدالشافي احد قاتلي الدكتور فودة .

وروى التفاصيل الكاملة لعملية تخطيط وتنفيذ الجريمة الغادرة كما التقت بشهود الحادث .

وعلمت « الاخبار » ان اجهزة الامن تمكنت من ضبط « دبشك » البندقية « الالية » (مؤخرتها الخشبية) التي استخدمها الارهابيان عبدالشافي احمد محمد رمضان واشرف ابراهيم السيد صالح في تنفيذ الجريمة . تم ضبط « الدبشك » في شقة الارهابي اشرف وتبين ان الارهابيين فصلاه عن البندقية الالية لتسهيل اخفائها اثناء توجههما لتنفيذ الجريمة .

كما علمت « الاخبار » ان الارهابيين اشتريا البندقية منذ فترة من تاجري السلاح ابوالعلا مجيد عبدربه الذي يقيم بروض الفرج وعلى حسن الذي يقيم بالساحل وتبذل اجهزة الامن جهودها لضبط الارهابي الهارب اشرف واكد مصدر امني « للاخبار » ان الارهابي الهارب لم يغادر القاهرة الكبرى والدلائل تشير الى انه سيسقط في قبضة اجهزة الامن خلال ساعات .

في نفس الوقت القت اجهزة الامن القبض على عدد من المشتبه فيهم من اعضاء الجماعات المتطرفة للتوصل الى قادة الجماعات المسئولة عن الاغتيال والتخريب . واكدت الدلائل الاولية ان هذه الجماعات تلقت تمويلا من الخارج بهدف تنفيذ اعمال الاخلال بأمن البلد وضرب استقرار وطمأنينة المواطن المصري .

الارهابي يتحدث للاخبار

في قسم مدينة نصر .. التقت « الاخبار » مع الارهابي عبدالشافي بدا متماسكا وان كانت عليه علامات الارهاق .

بادر بالحديث قائلا : لست نادما !! .. كنت اتوقع القبض علي . انا مؤمن بأفكار تنظيم الجهاد الذي انتمي اليه وزميلي اشرف .. قادة التنظيم اهدروا دم الدكتور فرج فودة ، فقد كان علمانيا متطرفا كما تهدر دماء كل من يحارب اهدافنا .

واضاف : وزع علينا امراء التنظيم كتابا الفوه بعنوان « ميثاق العمل الاسلامي » .. ضمنوا في الكتاب اسماء وعناوين الكتاب والشخصيات العامة التي اهدرت دماؤها .

وقال : ظللت انا واشرف نراقب الدكتور فرج فودة شهرا كاملا .. عرفنا كل الاماكن التي يتردد عليها وحددنا خط سيره اليومي .

واضاف قائلا : انتظرناه اول امس اسفل مكتبه من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة السادسة و ٤٥ دقيقة عندما خرج ومعه بعض الاشخاص فأطلق زميلي النار عليه .

وامام يحيى خشبة رئيس نيابة مدينة نصر .. قال عبدالشافي : كان دوري هو قيادة الموتوسيكل ، بينما كانت مهمة زميلي هي اطلاق النار .

واضاف : اشترى اشرف البندقية الالية من احد الاشخاص بالقناطر الخيرية ، واستخدمها في التنفيذ ، بينما كنت احمل مسدسا و١٣ طلقة .

تمثيل الجريمة

وفي الساعة السادسة و ٤٥ دقيقة من مساء امس وهو نفس التوقيت الذي تمت فيه الجريمة اول امس .. قام الارهابي عبدالشافي امام رجال النيابة وفي حراسة مشددة من الشرطة بتمثيل كيفية تنفيذ عملية الاغتيال .

كما قام محمد فاروق سائق الدكتور فوده بركوب السيارة ، ومثل كيفية مطاردته للارهابيين .. استغرقت عملية تمثيل الجريمة نحو ساعتين .. تابعها يحيى خشبة رئيس نيابة شرق القاهرة وخالد ابوزيد مدير نيابة مدينة نصر وطارق حربي وكيل اول النيابة .. وحضرها امناء الشرطة الثلاثة الذين اشتركوا في ضبط الارهابي .

قال الارهابي عبدالشافي : دوري اقتصر على قيادة الموتوسيكل ، وكنت احمل طبنجة لاستخدامها في حال الضرورة لتغطية عملية هروب زميلي عقب الحادث .

واضاف حضرنا بالموتوسيكل الى شارع اسماء فهمي الذي يقع به مكتب الدكتور فودة ووقفنا به خلف كشك خشبي امام المنزل ثم ترجل زميلي أشرف السيد حاملا البندقية

قائمة الاغتيالات

علمت « الاخبار » ان التنظيم المتطرف الذي قام اثنان من اعضائه باغتيال الدكتور فرج فودة الكاتب والسياسي ، أعدوا قائمة باسماء عدد من الشخصيات العامة ورؤساء الاحزاب والكتاب ، وتضمنت القائمة ١٣ شخصية من بينهم : مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار واللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية واللواء زكي بدر وزير الداخلية السابق والمستشار محمد سعيد العشماوي والكاتبة د . نعمات احمد فؤاد .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبـــــار

التاريخ : ... يوليو ١٩٩٢



الارهابى عبدالشافى احمد وسط حراسة مشددة من الشرطة فى طريقه لتمثيل كيفية ضبطه اثناء المعاينة التصويرية التى اجرتها النيابة امس

الالية حتى اقترب من مدخل العمارة بينما ظللت متوقفا بجوار الموتوسيكل واعددت الطبنجة للاستخدام .. وقال ظللنا فى انتظار مغادرة الدكتور فودة للمكتب حتى جاءت الساعة السادسة و٤٥ دقيقة .. وشاهدنا الدكتور فرج فودة ومرافقيه يخرجون من باب العمارة بخطوات بطيئة ويتبادلون الحديث وفى نفس اللحظة اقترب منهم زميلى اشرف السيد واطلق دفعة من بندقيته الالية تجاه الدكتور فرج فودة من الخلف وشاهدت الثلاثة يسقطون على الارض بينما كان اشرف يهم بالهروب .. قمت بتشغيل الموتوسيكل وقدته تجاه زميلى الذى قفز خلفى واتجهت بالموتوسيكل الى شارع خضر التونى وفوجئت بمتابعة سيارة الدكتور فودة للموتوسيكل بسرعة شديدة .. وحاولت الهروب بسرعة ولكن لعدم معرفتى بجغرافية المنطقة دخلت الى شارع احمد تيسير .

ولكن استمر السائق فى مطاردتنا لمسافة كيلو تقريبا فاتجهت بالموتوسيكل الى شارع خضر التونى لمسافة نصف كيلو تقريبا حتى وصلت الى عمارات التوفيق وشعرت بأن السيارة اوشكت على الاصطدام بنا فأوقفت الموتوسيكل واسرعت مع زميلى بالاحتماء خلف سيارة فيات ١٢٨ و كانت تقف بمحاذاة الرصيف واستعددنا للتعامل مع السائق باطلاق الرصاص عليه ولكنه لم يمهلنا وصدم السيارة الفيات بسيارته بقوة شديدة مما ادى الى اصطدامها بالموتوسيكل بعنف فسقطنا على الارض .. ولم ادر بشىء حيث اصبت بحالة اغماء .. ولم اشعر بنفسى الا فى قسم مدينة نصر .

الشهود يتحدثون

قال امناء الشرطة محمد عبدالمطلب اباظة واشرف على محمد وفتحى عبدالقادر : شاهدنا سائق الدكتور فودة يجرى فى الشارع ويصيح « حرامى » .. ثم شاهدنا شخصا يطلق الرصاص عليه .. تبادلنا معه اطلاق النار ، فى الوقت الذى اختفى فيه السائق .. بينما لاذ المتهم بالهرب بعد ان استقل المترو المتجه الى الدراسة وكان يحمل البندقية الآلية . ثم تمكنا من ضبط زميله بعد ان حاصرناه فى عمارات تحت الانشاء .

وقال عبدالمقصود محمد ابو شعيشع بواب العمارة التى اغتيل امامها الدكتور فودة : كنت اصلى العصر بالجامع .. وخرجت على صوت طلقات رصاص .. وشاهدت الدكتور ملقى على الارض وبجواره ابنه وشخص ثالث قام بايقاف سيارة ١٢٨ لنقل المصابين الى المستشفى .

وامام النيابة ادلى المصاب الثالث فى الحادث المحاسب وحيد رافت بأقواله . قال : لم اهتم باصابتى فى فخذى والدماء التى تنزف منه .. كان كل همى وقف نزيف الدماء التى كانت تسيل بغزارة من جسد الدكتور فودة .. اسرعت بايقاف سيارة ١٢٨ ملاكى يمتلكها المهندس نايل اسماعيل غالب .. وفى الطريق سمعت آخر كلمات الدكتور فودة .. قال لى : « خليك شاهد ياوحيد .. كل اللى حصل لى .. علشان خاطر مصر » ..

اضاف المحاسب : حاولت منعه من الكلام حتى لاتزداد حالته سوءا .. ثم وصلنا الى المستشفى .

قرارات النيابة

بعد ان استمعت النيابة الى الارهابى عبدالشافى قررت حبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيق ، وامرت بالتحفظ على المسدس الذى ضبط معه والطلقات ومسدسات امناء الشرطة الثلاثة الدين تبادلوا اطلاق النار على المتهمين .

كما قررت ارسال الاسلحة والطلقات الى المعمل الجنائى لفحصها . وامرت بالتحفظ على السيارات التى اصيبت فى الحادث وكلفت المباحث بضبط واحضار زميله الهارب والكشف عن باقى عناصر التنظيم ، وصرحت بدفن جثة الدكتور فودة بعد تشريحها .

وقد امر المستشار رجاء العربى النائب العام باحالة اوراق التحقيقات فى الحادث الى نيابة امن الدولة العليا لاستكمالها تحت اشراف المستشار

محسن مبروك المحامي العام لنيابة امن الدولة .. وقد وصلت اوراق التحقيقات مساء امس الى نيابة امن الدولة العليا ، يضم فريق المحققين هشام حمودة وهانى برهام وياسر رفاعى واسامة قنديل رؤساء النيابة .

وتبدأ نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها صباح اليوم مع المتهم وسماع اقوال شهود الحادث .

من ناحية اخرى تسلمت النيابة تقرير مستشفى الميرغني الذى استقبل الدكتور فوده فور الحادث وقام بعلاجه جاء فى التقرير ان الدكتور فوده حضر الى المستشفى الساعة السابعة مساء وكان يعانى من جروح نافذة اثر طلقات نارية بالبطن نتج عنها اربع اصابات من الجهة اليمنى وواحدة فى منطقة السرة وبالذراع الايمن وجرح اخر فى الفخذ من اعلى الجانب الايسر وكان يعانى من حالة شبه غيبوبة وتم عمل الاسعافات اللازمة باجراء عملية استكشاف ووجد انه يعانى من نزيف شديد داخلى اثر تهتك شديد بالجزء الايمن من الكبد وايضا الكلى اليمنى والقولون الصاعد وتهتكات بالامعاء الدقيقة وكدمة دموية خلف الغشاء البريتونى وتهتك بعضلات جدران البطن من الداخل وكسر فى الحوض من الجهة اليمنى مع وجود تجمع خارجى بأعلى الفخذ وتهتك بالعضلات الخارجية وتم استئصال القولون الصاعد واجزاء من الامعاء الدقيقة والعضلات المتهتكة بجدار البطن مع توصيل الامعاء الدقيقة ببعضها وحشو الكبد لوقف النزيف وأثناء الجراحة توقف القلب عن العمل .. تكون الفريق الطبى من الاساتذة حمدى السيد نقيب الاطباء ويسرى الجبرتى ومدحت خفاجى وعاطف المهدى واسماعيل هلال واحمد خالد وقام بالتخدير الاستاذ الدكتور شريف مصطفى .

وانتهى الدكتور مصطفى ايمن الطبيب الشرعي من تشريح الجثة تحت اشراف الدكتور فخرى صالح مساعد كبير الاطباء الشرعيين . وذكر التقرير أن الدكتور فوده اصيب بأربع رصاصات اخترقت الظهر وخرجت من الامام

كشف فريق خبراء المعمل الجنائى الذى يشرف عليه اللواء حسنين الدهشان مساعد وزير الداخلية للادلة الجنائية وجود اثار للدماء امام مكتب الدكتور فوده بالاضافة لاثار دماء على الرصيف المقابل وتم أخذ عينات من هذه الدماء

وتبين ان الطبنجة التى ضبطت مع المتهم الأول عبدالشافى احمد رمضان الذى قبض عليه فور وقوع الحادث من الصناعة المحلية عيار ٩ مللى حيث تجرى التحقيقات لمعرفة ما إذا كان المتهم قد استخدمها فى ارتكاب الحادث ام ان الجريمة ارتكبت باستخدام البندقية الآلية التى هرب بها المتهم الثانى .

والد الارهابى عبدالشافى

ابنى يستحق اقصى عقوبة

لم يسمع نصيحتى وأنضم للمتطرفين

فى المنزل رقم ٤١ بشارع عمر بن الخطاب بالزاوية الحمراء التقت « الاخبار » مع أحمد محمد رمضان « ٧٢سنة ـ سباك » والد المتهم الاول عبدالشافى قال : ان ابنه يقيم معه فى نفس الشقة هو وزوجته بعد وفاة امه وانه لاحظ انضمام ابنه « المتهم » الى الجماعات المتطرفة منذ المرحلة الاولى لاهماله دروسه وقيامه بالاتجار فى اشياء تافهة مثل المناديل والاكواب البلاستيكية وتردد عدد من الملتحين على ابنه فى الشقة وانه نصحه عدة مرات بالابتعاد عن هذا الطريق إلا انه فشل فى ذلك حتى قرر منذ شهرين طرده من المنزل هو وزوجته وطرده بالفعل .

ان انضمام ابنى للمتطرفين كان منذ حوالى ٣ سنوات وان الشرطة كانت تراقبه وتستدعيه فى اوقات كثيرة وقبضت عليه عدة مرات بسبب القائه الدروس على الناس وتحريضهم على العنف وفى النهاية قال الاب .. ان ابنه لم يرحم شيخوخته ولم يمتثل الى نصائح الجيران والاقارب بالابتعاد عن طريق التطرف وانه رباه حتى بلغ رشده وعندما فشل فى تقويم سلوكه تركه .. وقال انه لا يعرف القتيل لانه رجل بسيط ولكنه لا يقر القتل وسفك الدماء وان ابنه المتهم يستحق اقصى العقاب !!



المحامي وحيد رأفت احد المصابين في الحادث صديق الدكتور فودة يدلي باقواله لطارق حربي وكيل نيابة مدينة نصر «تصوير : عصمت عدلي»

صوت يشجع الارهاب !!



مأمون الهضيبي

قال مأمون الهضيبي المتحدث باسم احدى الجماعات الاسلامية غير الشرعية :

« نحن نأسف كل الاسف ان تتطور الامور بمثل هذه الصورة ونسأل الله تبارك وتعالى أن يقي بلادنا من سوء العاقبة . وقال انه يحمل مسئولية ماحدث لمسلك الحكومة عامة والاعلام الحكومي خاصة » !!

« الاخبار » : ان ماقاله الهضيبي هو تكريس لعمليات الارهاب التى تستهدف امن مصر والمواطنين المسلمين على ارض بمصر وهو موقف غريب غير متوقع !

طفلة شاهدت الحادث

اثبتت المعاينة التى قام بها خالد ابوزيد مدير النيابة وطارق حربي وكيل النيابة وجود آثار دماء القتيل وابنه وصديقه على رصيف العمارة وآثار طلقات على جدران الحائط وان طفلة .. تصادف وقوفها بشرفة مسكنها شاهدت الحادث لحظة وقوعه وتعرفت على المتهم الاول وقالت ان المتهم الثانى كان يرتدى بنطلونا وقميصا وهو متوسط الطول وملتحي .

قانون لمكافحة الارهاب

خلال لقاء الرئيس حسني مبارك مع رجال الصحافة والاعلام والمفكرين في عيد الاعلاميين طالب المفكر فرج فودة بضرورة اصدار قانون خاص لمقاومة الارهاب الى جانب دور كافة مؤسسات الدولة في تصحيح المفاهيم .

ورد الرئيس مبارك بان هناك بالفعل دراسات جادة حول مشروع لمقاومة الارهاب ويتم دراسته بجدية لحماية المجتمع حتى يقوم بدوره .

واشار الرئيس الى أن هذا القانون لابد أن يتفق مع الدستور لانه ليس مطروحا في هذه المرحلة ادخال تعديلات على الدستور .

السائق البطل « للأخبار » :

شاهدت الدكتور يسقط برصاص الغدر

فانطلقت بالسيارة وصدمت الارهابيين



محمد فاروق
طارد المتهمين

التقت « الاخبار » مع محمد فاروق (٢٦ سنة) سائق الدكتور فودة .. وهو البطل الذى تصدى للارهابيين بالسيارة .. حتى اوقع باحدهما .

قال : التحقت بالعمل لدى الدكتور من يوم ١٧ من الشهر الماضى وعن كيفية وقوع الحادث قال : ان الدكتور فودة وابنه نزلا من المكتب بصحبة صديقه المحامى وحسين رأفت وعندما اقترب من السيارة فوجىء بوابل من الرصاص فاحتمى بباب السيارة وشاهد الدكتور فودة مضرجا فى دمائه هو وابنه وصديقه المحامى ثم شاهد الجناة يفران هربا بالموتوسيكل فالتقطت مفاتيح السيارة من يد الدكتور فودة واسرعت بالسيارة خلف الجناة لمطاردتهما حتى تمكنت من الاصطدام بهما من الخلف وايقاعهما على الارض .. عندها ظننت انهما ماتا ونزلت للامساك بهما ففوجئت باحدهما يطلق الرصاص على

من الرشاش فاسرعت بالهرب إلا ان احد المتهمين « المتهم . الهارب » طاردنى وسط الشوارع الجانبية محاولا قتلى فدخلت احدى العمارات وطرقت باب شقة واحتميت بها وتبين

انها شقة سفير سلمته بطاقتى الشخصية فور دخولى الشقة وطلبت منه حمايتى من الارهابى الذى كان يطاردنى بالرشاش .

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

الارهابى يروى قصة الجريمة «للجمهورية»

ترصدنا فرج فودة منذ شهور

قتلناه لهجومه المستمر على فكر «الجهاد»

لا أدخن .. لأننى «مسلم»؟!

تحقيق:
جمال عقل

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

سائق الفقيد: منظر الدماء.. استفزني فقررت مطاردة القتلة بأي ثمن

بواب وتاجر أمسكا بإرهابي.. وهرب الآخر بمدفع رشاش



السيارة الفولفو بعد اصطدامها بالسيارة السيات اثناء المطاردة



محمد فاروق – السائق الشجاع



المحاسب وحيد رافت

التقى جمال عقل مندوب « الجمهورية » بالمتهم عبدالشافى احمد رمضان احد قاتلى د . فرج فودة داخل قسم مدينة نصر بعدما انتهت النيابة العامة من تحقيقاتها معه على مدى ١٠ ساعات متصلة .

روى المتهم كيفية انضمامه للجماعات المتطرفة حتى اصبح واحدا من ابرز اعضائها بمنطقة الزاوية الحمراء والشرابية .. وتخطيطه

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

لارتكاب الجريمة النكراء التى راح ضحيتها د . فرج فوده .. وكيفية سقوطه فى ايدى العدالة .

على مقعد خشبى خارج غرفة التحقيقات جلست بجوار المتهم .. فى يده السلاسل الحديدية بحراسة الملازم اول مازن صبرى وامناء مباحث القسم .. شاب فى العشرينات يرتدى قميصا « بيج » ملوثا بالدماء وبنطلونا جينز .. ابيض البشرة قصير اللحية عيناه جاحظتان .. ظل ينظر باستغراب لمن حوله .

فى البداية .. قدمت له سيجارة .. فابتسم فى سخرية .. انا لا ادخن .. انا مسلم والسيجارة حرام ؟

وجدتها فرصة لبداية الحوار .. اذن أنت تصلى ..؟

● طبعا .

● ● ماذا حدث .. ولماذا اغتلت انت وصديقك الهارب د . فرج فوده ؟

● لا تصدق شيئا .. كله كلام جرايد وكلام بوليس وكلام نيابة .. مفيش حاجة من دى حصلت !!

● ياريت تدخل فى الموضوع علطول وتحكى لى اللى حصل ؟

ابتسم المتهم لاول مرة وقال .. خلاص تخلصنا من واحد من اشد المعارضين لنا ولفكرنا وللاسلام .

سأحكى كل شئ

واضاف : منذ عدة اشهر خططنا للتخلص من فرج فوده .. انا حاحكى لك كل حاجة .. بس لا تقاطعنى .. ولا تطلب منى التفاصيل .

اتفقنا على قتله .. ترصدنا كل تحركاته فى المكتب الذى يمتلكه بمدينة نصر وفى منزله وعرفنا كل مواعيده ؟. اصطحبت صديقى الهارب اشرف سعد ابراهيم عدة مرات لمراقبة مكتب فرج .. عرفنا كل حاجة من موعد وصوله المكتب والمترددين عليه ومواعيد مغادرته المكتب .. واصدقائه .. اتفقنا ان نتخلص منه امام المكتب لهدوء المنطقة .. واخترنا الوقت المناسب .. بعد صلاة المغرب لهدوء الحركة فى شارع احمد تيسير وكل منطقة مدينة نصر .

وعندما حانت ساعة السفر وقفت بالموتوسيكل على ناصية شارع احمد تيسير فى اتجاه شارع خضر التونى .. ونزل اشرف يخفى بين طيات ملابسه مدفعه الرشاش و ٣ خزائن مليئة بالرصاص الحى .. وكان اشرف يرتدى بنطلونا جينز وجاكيت جلد يخفى تحته الرشاش .. ولفت انتباهى وقوف سيارة القتيل الفولفو وبجوارها السائق .. ولم نتردد لحظة فى تنفيذ الجريمة مهما كانت الاسباب .

وفجأة نزل فرج فودة .. بصحبته طفل صغير .. ابنه احمد .. عمره حوالى « ١٥ سنة » وشخص اخر كنا قد شاهدناه معه كثيرا اثناء ترصدنا لتحركاته .. على الفور اخرج اشرف المدفع الرشاش واطلق الرصاص على الجزء العلوى لجسده واخرجت طبنجتى التى لم استخدمها بعدما افرغ اشرف الخزينة كاملة فى ثوان معدودة وسقط « فرج » على الارض .. كما سقط صديقه وابنه .. وادرت محركات الموتوسيكل وبسرعة ركب خلفى اشرف ممسكا بالمدفع الرشاش واسرعنا فى اتجاه شارع خضر التونى .. لم نكن نعتقد ان سائق الفولفو سوف يطاردنا .. حتى لحق بنا وحاولت الاحتماء بالموتوسيكل بسيارة ١٢٨ كانت تقف على الناصية لكنه اصطدم بها كما اصطدم بالموتوسيكل وسقطت على الارض كما سقط اشرف .. ونهضنا سويا .. اخرجت طبنجتى والناس التفت حولنا وتركت اشرف يطارد السائق حتى هرب بينما تم ضبطى بعدما ارهقنى السقوط من الموتوسيكل .

هاجم افكارنا ؟!

● ● ولماذا قتلتم د . فرج فودة ..؟

● منذ شهور طويلة نفكر فى قتله لانه يهاجمنا ويهاجم افكارنا .

● ● لاى تنظيم تنتمى ؟

● انا عضو بارز فى تنظيم الجهاد .. ولن اتحدث معك اكثر من ذلك .. كفاية الليل كله النيابة س و ج .

● ● قلت .. سؤال اخير .. واين اشرف ؟

● انا لم اره .. بعد سقوطنا من الموتوسيكل فوجئت به يجرى فى الشارع ويطارد سائق الفولفو .. وهرب ولا ادرى اين هو !!

● من أين اتيت بالسلاح - اقصد الطبنجة التى استخدمتها فى الحادث؟

● ● أنا لسه عريس.. تزوجت من اشهر.. وعندما حان وقت تنفيذ الجريمة اتفقت مع زوجتى وهى حامل فى شهورها الاولى على بيع الثلاجة لشراء الطبنجة وفعلا بعت الثلاجة واشتريت الطبنجة من احد الاشخاص تجار السلاح بالزاوية الحمراء .

● ومن أين أتى صديقك بالرشاش؟

● ● توجهت انا وهو الى قرية بالقناطر الخيرية واشترينا الرشاش بـ ٩٠٠ جنيه قبل الحادث باسبوعين وظللنا نتدرب عليه حتى يوم الجريمة .

● وما هى ثقافتك؟

● ● حصلت على المعهد الفنى التجارى عام ٨٩ وانضممت للجماعة حتى اصبحت من اهم وانشط وابرز اعضائها.. وأوكلت لى مهمة التخلص من د.فرج فودة وهى اول عملية مسلحة اشترك فيها.. وانا حاليا اعمل بائع سمك بسوق الشارر لاننى رفضت العمل فى الحكومة واقرأ كل الصحف والمجلات والكتب الدينية .

السائق الشجاع

والتقيت بالسائق الخاص بالكاتب الراحل اسمه محمد فاروق محمود « ٢٦ سنة » روى تفاصيل مارأى .. عندما توجه لمكتب د . فرج فوده ووقف بجوار السيارة فى انتظار نزوله .. وعندما نزل من المكتب فوجئ بالمتهم الهارب يطلق الرصاص عشوائيا .. فاصاب د . فرج وابنه وصديقه المحاسب وحيد رافت

قال : كنت فى ذهول لما يحدث امامى .. تماما كما يحدث فى افلام السينما رفضت ان اقف مكتوفى الايدى ود . فرج جثة هامدة وسط بركة من الدماء .. اسرعت اليه وهو ملقى على الارض .. منظر الدماء استفزنى فامسكت بمفاتيح السيارة من يده .. وادرت محركها .. وقررت بسرعة مطاردة المتهمين والموتوسيكل .

المطاردة

وظللت اطاردهما .. فى شارع خضر التونى .. فوجئت بسائق الموتوسيكل وهو المتهم الذى تم ضبطه يحتمى بسيارة ١٢٨ واقفة على الرصيف لم اتردد لحظة فى الاصطدام بها لالحق بهما .. وفعلا الحمد لله صدمت السيارة وصدمت الموتوسيكل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣

وسقط الجانيان على الارض وبسرعة نزلت من السيارة .. ووقفت عليهما فوجئت بالارهابى الهارب يستل الرشاش ويطلق الرصاص فى الهواء .. جريت منه .. وظل يجرى ورائى وظللت اجرى فى الجراجات والبوابات ولست ادرى الى اين ساذهب لاحتمى من رصاصه .. حتى دخلت احدى العمارات وانا اصرخ الحقونى .. الحقونى .. طرقت باب بالطابق الارضى وفتحت لى سيدة شابه .. وجدتنى فى حالة سيئة واغلقت الباب فى وجهى واضطررت للصعود للادوار العليا .. قررت فى نفسى انه لم يفتح احد سوف احتمى بالسطح مهما كانت الظروف .. وشاء حظى ان اطرق باب سيادة السفير فوزى .. رغم كبر سنه فتح الباب واعطيته بطاقتى واخبرته بما حدث فاخرج طبنجته ودعا السماء ان تحفظنا .. وقال ربنا معانا وظل يتصل بشرطة النجدة حتى جاءت قوات الامن ورجال الشرطة .

ولا فى الافلام !

واضاف السائق .. انه لم يتعرض فى حياته لمثل هذه اللحظات .. ماحدث امامه شبيه بفيلم عنف سينمائى .. بل احيانا لايحدث فى السينما

وقال : ان لا اصدق ماجرى فانا اعمل سائقا للراحل منذ ٥ اشهر فقط .. تعرفت عليه عن طريق سكرتيرته الخاصة بالمكتب والحقتنى بالعمل .

وقال السائق .. كل همى عندما رأيت د . فرج على الارض وسط دمائه ان اطارد المتهمين واضبطهما مهما كلفنى ذلك حتى لو حياتى .

وتحدثت « الجمهورية » مع ابو رامي .. صاحب محل مفاتيح بشارع خضر التونى وصاحب السيارة ١٢٨ الفيات التى تحطمت فى الحادث .. قال إنه اعتاد أن يستوقف سيارته فى هذا المكان منذ اشتراها منذ ٥ شهور .. وتدخلت العناية الالهيه لانقاذ أولاده الذين اعتاد اصطحابهم كل يوم للبقاء فى السيارة أمام المحل الذى يمتلكه بالشارع يلهون داخلها ويستمعون للتسجيل . وفى هذا اليوم لم يحضر أولاده معه .. والحمد لله ..

واضاف .. أنه ترك السيارة فى مكانها قبل وقوع الحادث بدقائق معدودة وبمجرد أن تركها ووصل إلى المحل فوجىء بطلقات الرصاص وتمكن مع أمين الشرطة والمارة من ضبط المتهم سائق الموتوسيكل .. وكان معى ايمن ابراهيم طالب ثانوى .. وتم اصطحاب المتهم للقسم .

وتوصلت « الجمهورية » لشاهد إثبات جديد فى الحادث .. اسمه عبد المقصود محمد أبوشعيشع وشهرته عيد « ٣٢ سنة » بواب العمارة ١٤٢ ش خضر التونى التى وقع أمامه الحادث ..

قال .. كنت خارجا من المسجد عندما سمعت أصوات طلقات الرصاص وفوجئت بتصادم السيارة الفولفو الحمراء والسيارة ١٢٨ وسائق الموتوسيكل ومعه آخر يحمل رشاشا على الارض .. وبعدها أطلق الرصاص فى الهواء وظل يجرى خلف سائق الفولفو فى الجراجات والعمارات بينما وقفت مع أبو رامى صاحب السيارة ١٢٨ نمسك بالمتهم .. وأمسكت به بكل قوة ووجدت معه طبنجة اخذتها منه حتى جاء أمناء الشرطة وكل سكان المنطقة وأمسكنا به .

وروى وحيد رأفت المحاسب المصاب وصديق الراحل د . فرج فوده قصة الحادث .. قال : اعتدت زيارته بصفته صديقا لدودا .. ووقت الحادث خرجت معه لنركب سيارته وفوجى بشخص يطلق عليه الرصاص لم أحاول الهرب وحاولت إنقاذ د . فرج واصبت برصاصه فى الفخذ وسقط الراحل على الارض وسقطت بجواره والدماء تنزف من بطنه بغزاره ، بينما سقط أبنه أحمد « ١٥ سنة » مصابا بطلق نارى حتى التف الناس حولنا وتم نقلنا للمستشفى .

وأضاف .. كنا نتوقع اغتيال د. فرج منذ عام ١٩٨٤ منذ فكر فى إنشاء حزب المستقبل .. لان المرحوم الزعيم صاحب فكر ومبدأ ثابت لم يغير جلده لحظه .. وكان مجرد وجوده بين هؤلاء المتطرفين خطر وفى حد ذاته على فكرهم الذى يحاربه باستمرار

وظل يردد : رحمه الله د . فوده .. صاحب الفكر والمبدأ .

تولى التحقيق مع المتهم وسماع أقوال الشهود يحيى خشبه رئيس نيابة شرق القاهرة وخالد ابوزيد مدير نيابة مدينة نصر وطارق حربى ومحمد حسن وكيلا أول النيابة .

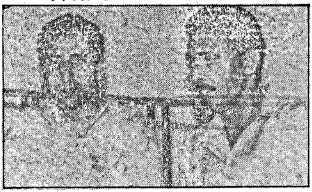
كيف وقع الحادث ؟

حوالى الساعة السابعة مساء أول امس .. غادر د . فرج فوده مكتبه بالعقار ١٢ شارع أحمد تيسير بمدينة نصر - كعادته يوميا - وكان بصحبته أبنه أحمد « ١٥ سنة » طالب ثانوى وصديقه المحاسب وحيد رأفت .. بعدما ودع سكرتيرته .. وعندما وصلوا لباب العمارة فوجئوا بشاب ممتلىء الجسم يحمل مدفعاً رشاشاً ويطلق عليه الرصاص .. فامطر د . فرج بوابل من الرصاص فى الجزء العلوى لجسده حتى سقط على الارض كما وجه رشاشه لصديقه وحيد رأفت وابن فرج فوده وأصابهما بطلقات فى الجزء السفلى وعلى بعد أمتار كان فى إنتظار موتوسيكل أداره محركاته شاب اخر وبدأ يتحرك بعدما انتهى صديقه من اطلاق الرصاص وصعدا سويا وهربا تجاه شارع خضر التونى .



الشاهد الطفل يدلى باوصاف الارهابى ويشير للسيارة

السفير فوزى بخيت



الارهابى .. لحظة صمت أثناء حديثه مع جمال عقل مندوب الجمهورية .

معاينة تصويرية

اصطحب فريق من رجال النيابة يضم يحيى خشبة رئيس نيابة شرق القاهرة وخالد ابوزيد مدير نيابة مدينة نصر وعلى مهني ووليد المنشاوى وكيلى اول النيابة المتهم عبدالشافى احمد رمضان الى مكان الحادث بالعقار ١٢ شارع اسما فهمى حيث يقع مكتب الاستشارات الاقتصادية الذى يمتلكه الفقيد القتيل د.فرج فودة.. حيث شرح المتهم كيفية تنفيذ الجريمة عندما وقف بالموتوسكيل ماركة «أم.زد» اسود اللون خلف كشك خشبى لبيع السلع الاستهلاكية بالقرب من مكان الحادث وسور كلية البنات - مبنى الكلية الجديد تحت التشطيب .

وقال أنه ادار محركات الموتوسيكل فور انطلاق الرصاص على د.فرج فودة وشاهد صديقه اشرف «القاتل» قد انتهى من اطلاق الرصاص وتوجه بالموتوسيكل فى الاتجاه العكسى للشارع وظل هاربا فى الطرق الجانبية حتى شارع خضر التونى والسيارة الفولفو التى يقودها السائق الخاص للقتيل تطارده حتى اصطدمت بالموتوسيكل وسقط من عليه .

وقد روى المتهم تفاصيل جريمته فى معاينة النيابة بالكلمة والصورة حيث تم تصويره فيديو للنيابة ولرجال المعمل الجنائى.. وقد بدأ هادىء الاعصاب احيانا شارد الفكر.. وكثيرا ما يصمت عن الاجابة .

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

لغة الارهاب ! دماء على جدار العقل المصرى

ردود افعال غاضبة لاغتيال فرج فودة

الأحزاب تطالب بتعديل القوانين لمواجهة الارهاب

نجيب محفوظ : خلاف الرأى سلاحه المناقشة وليس الرصاص

مراد وهبة : اغتيال فودة انذار لموجة أخرى من الحوادث

اثار حادث اغتيال الدكتور فرج فودة ردود افعال غاضبة واسعة النطاق في مختلف الاوساط السياسية والحزبية .

ووصف رؤساء احزاب المعارضة « الحادث » بانه اجرامي ودلالة سيئة على انفصام الشخصية التي يعاني منها المتطرفون .

واعربوا عن رفضهم وكوادر واعضاء احزابهم لاسلوب الحوار بالرصاص وطالبوا بسرعة تقديم المتهمين للمحاكمة ، وضرورة التصدي لمثل هذه الحوادث الارهابية من خلال تعديل القوانين لمواجهة حالات الارهاب .

في البداية اعرب السيد كمال الشاذلي الامين العام المساعد وامين التنظيم بالحزب الوطني عن استنكاره الشديد للحادث الاجرامي الذي ارتكبه بعض الارهابيين الذين يحاولون اغتيال المناخ الديمقراطي الذي يسود المجتمع المصري .

ووصف الجريمة بانها امر مرفوض من الاسلام ومن جميع الديانات السماوية ومن جانب الاخلاق .

وشدد السيد كمال الشاذلي على ضرورة سن قانون لمواجهة الارهاب حماية لامن مصر وحفاظا على روح الديمقراطية ومناخها الذي يسود المجتمع .

وقال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل : اننا ندين هذه الجريمة التي جرت ولا يمكن ان نتصور ان اختلاف الراى يمكن ان يفرض هذا الاسلوب الارهابي .

واضاف اننا يجب ان نتنبه الى الاخطار التي يمكن ان تقودنا إليها مثل هذه الحوادث الارهابية الاجرامية واننا من جانبنا كحزب نعمل على وجوب الا يتسبب الخلاف في الراى في تمزيق وحدتنا الوطنية بصورة او باخرى .

واكد المهندس شكري ضرورة ان يجرى الحوار الفكرى في اطار محدد يراعي تاثير هذا الحوار على عامة الناس لان الحوار الفكرى قد يكون على مستوى معين من الثقافة يقبل الكثير من صور التعارض الفكرى الذى قد لايصل الجميع الى فهمه .

وقال الدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع اننا بطبيعة الحال فان هذه الجريمة بشعة ليست فقط لانها موجهة ضد كاتب ومفكر شجاع ولكن لانها تواجه الكلمة بالرصاص .

واعرب عن اعتقاده بان الرصاصات التي اغتالت الدكتور فودة مستقرة منذ فترة في جسد الوطن ولم ينتبه اليها الا القليل .

وقال ان مصر كلها مطالبة بان تنهض لمواجهة الفتنة والتطرف واصحابهما ... ومطالبة بان تواجه هذه الفتنة والتطرف في مواجهة حازمة ... وان الدولة بحاجة الى ان تواجه الامر مواجهة حازمة يحمى مهابتها ويحفظ للمواطنين امنهم .. وطالب بالاسراع بمحاكمة المتهمين حتى يكونوا عبرة لغيرهم .

وقال ابراهيم فرج السكرتير العام لحزب الوفد ان الحادث مرفوض تماما من الاسلام ومن جميع الديانات

وجميع الاخلاقيات حتى للذين بلا دين .. واضاف انه دلالة سيئة على انفصام الشخصية الذى اصاب البعض .. فكيف يكون جزاء من يدافع

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

عن وجهة نظر معينة يرى انها التعبير الصحيح عن الاسلام الصحيح هو الاغتيال ؟ !

وطالب بضرورة تضييق الخناق من ناحية الاجراءات الأمنية ولو اقتضى الأمر تعديل القوانين القائمة

ووصف مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار حادث الاغتيال بانه جريمة بشعة لايوافق عليها اى انسان ، وان اسلوب الحوار بالرصاص اسلوب مرفوض يدخل في نطاق الجرائم ويخرج عن نطاق الخلاف في الراى ..

وقال احمد الصباحى رئيس حزب الامة ان الاغتيال ضد طبيعة الشعب المصرى السمحة .. وانني اقول لمرتكبى هذه الجرائم عليكم ان تتعقبوا من يقتلون المسلمين ويقيمون لهم المذابح في خارج الوطن بدلا من تعقبكم الوطنيين المخلصين .

وقال ان مرتكبى حادث الاغتيال مجرمون في حق الوطن وحق جميع الاديان جميعها ، وان الحادث يؤكد ان هذه الجماعات قد فقدت وعيها .

الكاتب الكبير نجيب محفوظ .. اسفت اشد الاسف عند سماع الخبر لان الدكتور فرج فودة صديق شخصى فضلا عن مكانته العامة وكونه من المدافعين بحماس دائم عن الوحدة الوطنية ... وانا لااجد مبررا للاعتداء لانه دائما يحاور الجماعات ويناقشهم باستمرار والخلاف في الراى يحتاج للمناقشة وليس للعنف . ومن المؤسف ان يسىء هؤلاء الناس الى حرية الفكر ونامل ان ينال كل معتد جزاءه وندعو دائما بالهداية وتبادل وجهات النظر بالاقناع .

والكاتب ثروت اباظة : من المؤكد ان من ارتكبوا هذا الحادث تجردوا من كل انسانية ومن كل شرف والدين يلفظهم ويحتقرهم ولعل السفاحين خير منهم

جريمة بشعة

اما الكاتب والمفكر لطفى الخولى : فيقول ان الحدث يعتبر جريمة بشعة تدل على ان مجرد الراى يواجه برصاصات ارهابية وهذه الرصاصات ليست موجهة ضد « فرج فودة » وانما هي ضد اصحاب الفكر ايا كانت اتجاهاتهم حتى الاتجاه الاسلامي نفسه .. يجب ان يكون هناك موقف ضد الحوار بالرصاص ولا بد من المقاومة بكل الاساليب فالكلمة لايرد عليها الا بالكلمة والموقف الفكرى لا الارهابي .

المستشار محمد البططى بمحكمة جنايات القاهرة يقول : ان اسلم وسيلة في التعامل بين الناس هي لغة الحوار وهذا اسلوب خاطىء الذى اتبعه الجناة في مواطن امن وهؤلاء يحاول رجال الدين محاورتهم ومجادلتهم ولكنهم يهربون من النقاش والمواجهة .. واعتقد ان الآراء لاتفرض بالسيف ... وكيف يفرض البعض اراءهم . بضرب النار لسنا نعيش وفق قانون الغاب ويجب ان تقبل هذه النوعية لغة الحوار والجدل لان هذا الاسلوب تنبذه جميع طبقات الشعب واراقة الدماء لاتفرض حلولا ولاترسخ فكرا ..

● بهى الدين الرشيدى السفير السابق بوزارة الخارجية : اعتقد انه لا احد في مصر كلها يقبل اسلوب الحوار بالنيران حتى الاسلاميين انفسهم .. لان بينهم الكثيرين من العقلاء ممن يستنكرون اللجوء الى القوة والعنف . اعتقادى ان جميع الاتجاهات سواء كانت اسلامية او قومية او ليبرالية لابد ان تلتقى حول محور مشترك لامانع من وجود خلاف بينها لكن ليستند ذلك على الحوار

● الروائي يوسف القعيد : فرج فودة كان رجلا مستنيرا .. تنبا باستفحال خطر العناصر المتطرفة قبل ثلاث سنوات .. دعوني اقولها لكم صريحة . فرج اغتيل لان المجتمع لا يساند امثاله .. هو مؤسس العقلانية ورائد التنوير .. منذ سنوات طويلة وحياته مهددة وطمانينته تحت الحصار .. اتساءل في براءة : لماذا لم تعين حراسة عليه ؟ اليس جديرا بها .. لاشك ان مجرد الاغتيال معناه العجز عن الحوار ..

آخر مناسبة ظهر فيها فرج فودة كما يشير يوسف القعيد ـ عندما اجرى المناظرة المشهورة في معرض الكتاب بعنوان الدولة الدينية والدولة العلمانية .. يومها انصرف تحت حراسة مشددة خوفا من بطش المتعصبين صدقوني . اغتيال فرج انذار خطير للحكم والمعارضة وسيبقى الحال كما هو عليه ما لم يتم جديد !

● الكاتب والروائي فتحى غانم : معنى اغتيال فرج فودة وجود عنف مجنون .. حرام ان نطلق على من اغتالوه كلمة مسلمين لان الاسلام حرم قتل النفس البشرية من قال انها جريمة ان يبدى الانسان اراءه ويكشف عن مبادئه وقناعاته ؟!

معنى الاغتيال !

● د . مراد وهبة : اغتيال فرج له دلالتان الاولى ان المطلوب طمر وقهر اى فكر يقاوم الارهاب الدلالة الثانية منع السلطة السياسية من اصدار قانون الارهاب ودليلنا على ذلك ، ان فرج فودة ـ في يوم الاحتفال بعيد الاعلاميين ـ اقترح على الرئيس مبارك ضرورة اصدار مثل هذا القانون وقد لقى ذلك ترحيبا من جانبه اعتقد ان اغتيال فرج ليس الا انذارا لموجة اخرى من الحوادث المماثلة !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

قيادات الأمن:

الحل هو الحسم فى مواجهة المتطرفين

اعدادهم تتزايد والحوار مضيعة للوقت

أكد عدد من قيادات الامن بوزارة الداخلية ضرورة الحسم والحزم فى مواجهة الجماعات المتطرفة وأن الحوار معهم مضيعة للوقت وكسب لهم فقط حيث أن أعدادهم تتزايد وخلاياهم تتشعب مع مرور الوقت .

ويرى مدير أمن بنى سويف اللواء ابراهيم محمد سرحان أنه من الخطأ الجسيم التفريط فى حق الوطن والشعب لان هؤلاء المتطرفين يستثمرون مظلة الحرية والديمقراطية التى تعيشها مصر فى توسعة نشاطاتهم العلنية والسرية وهم لا يعترفون بالحوار بدليل أنهم أعطوا ظهورهم لعلماء دين أفاضل .

ويرى اللواء فكرى شباتة مدير أمن القليوبية أن الحل فى مواجهة هؤلاء المتطرفين هو عزلهم عن المجتمع لفترات محددة لتغيير فكرهم خاصة وان كثيرين منهم يرتكبون الجرائم ويحصلون على البراءة أو يفرج عنهم لأى سبب من الاسباب ويعودون لمواصلة جرائمهم ضد المجتمع .

وطالب مدير الامن بأن يتصدى الجميع لهؤلاء المتطرفين ولا تترك للشرطة وحدها مهمة التصدى لهم .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

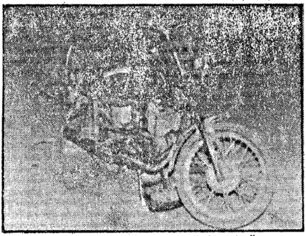
التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

الموتوسيكل .. احد المتهمين الاساسيين فى معظم حوادث الاغتيالات والعنف .. فجريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق وحراسة الخمسة من رجال الشرطة تم باستخدام موتوسيكل .. وحادث اغتيال المقدم احمد علاء الدين ضابط امن الدولة بالفيوم نفذت بموتوسيكل .. واخيرا حادث اغتيال د. فرج فودة كانت باستخدام موتوسيكل ايضا ؟

فلماذا يلجأ المتطرفون الى الموتوسيكل كوسيلة لارتكاب جرائمهم ؟ وما هو دور اجهزة الامن فى مكافحة هذه الظاهرة ؟ وهل يقتصر استخدام الموتوسيكل على الجرائم السياسية فقط أم ان له دوراً فى الجرائم الجنائية ايضا ؟

من اغتيال المحجوب إلى فرج فودة:

فى معظم جرائم الاغتيالات موتوسيكل مسروق!



الموتوسيكل المسروق السبب فى حوادث الاغتيالات

قيادات الأمن: الموتوسيكلات ظاهرة خطيرة فى الجرائم السياسية والجنائية

تستخدم فى القتل وخطف السلاسل والحقائب وسيلة سريعة ويسهل التخلص منها

تحقيق :
حسن الشايب

استطلعت الجمهورية رأى عدد من كبار قيادات الامن بوزارة الداخلية فماذا قالوا ؟

وسيلة خطيرة

فى البداية يؤكد اللواء حسن الاجهورى مساعد وزير الداخلية لامن الموانىء ان الموتوسيكل من اخطر الوسائل التى يستخدمها المجرمون والمتهمون فى ارتكاب الجرائم السياسية ويشكل ظاهرة خطيرة جداً ويرجع ذلك الى انه اسرع وسيلة هروب خاصة فى مدينة مزدحمة كالقاهرة وسهولة التخلص منه وقت اللزوم فضلا عن انه يتميز بتسلله بين السيارات وعدم التزامه باشارة المرور او تأثره بالزحام ويؤكد ذلك ما حدث فى جريمة اغتيال د. فرج فودة عندما ترك احد المتهمين الموتوسيكل وقفز فى المترو ..

ويشير اللواء الاجهورى الى ان الموتوسيكل يستخدم ايضاً فى جرائم الامن العام الخطيرة كخطف السلاسل والحقائب وغيرها ..

تنبهت للظاهرة

اللواء ابراهيم محسن سرحان مساعد وزير الداخلية لامن بنى سويف يقول انه عندما تولى مسئولية الامن ببنى سويف تنبهت فوراً لظاهرة الموتوسيكل والسيارات التى تسير بدون لوحات معدنية وفوجئت بأكثر من ٨٠٠ موتوسيكل بدون لوحات تنتشر بأنحاء المحافظة فكرست كل جهودى

للقضاء عليها وعينت دوريات فوق الكبارى وعند المزلقانات برئاسة لواء شرطة وفصيلة لضبطها لشعورى بخطورة هذه الظاهرة والحمد لله نجحت فى القضاء عليها تماماً ولا يجرؤ احد الآن السير بموتوسيكل او سيارة بدون لوحات فى بنى سويف ..

ويرى اللواء فكرى شبانة مساعد الوزير لامن القليوبية ان المشكلة ليست فى الموتوسيكل والسيارة لانه لا فرق بين الاثنين فيمكن استخدام اى منهما فى ارتكاب هذه الجرائم مشيراً الى ان حوادث محاولات اغتيال النبوى اسماعيل وحسن ابو باشا ومكرم محمد احمد تمت باستخدام سيارات ..

ولكن المشكلة هى فى كيفية التصدى لهؤلاء الجماعات المتطرفة وعدم الوقوف عند الوسيلة وهى الموتوسيكل او السيارة ولايعنى ذلك اغفالنا لمطاردة وضبط السيارات والموتوسيكلات المخالفة كنوع من مواجهة الجرائم ..

ويضيف اللواء شبانة ان التصدى لهذه الجماعات ليست مسئولية الشرطة وحدها ولكن يجب على المجتمع ككل التصدى لهم لان الخطر على الجميع .

ليس الموتوسيكل وحده

مسئول امنى آخر يرى ان ليس كل موتوسيكل مسروق يستخدم فى الجرائم ولكن هناك ظاهرة اخطر وهى شراء الموتوسيكلات قبل ترخيصها ووضع لوحات معدنية عليها وهى على (الزيرو) او تأجيرها من محلات الايجار والتصليح ..

ويقول انه لاتوجد ظاهرة فى سرقة الموتوسيكلات لان عدد من يركبون الموتوسيكلات فى القاهرة مثلا معدودين على اعتبار ان من يفعل ذلك الآن عيب والافضل له ان يشترى سيارة (تعبانة) على ان يركب موتوسيكلا ..

ويشير المسئول الامنى الى انتشار ظاهرة الموتوسيكلات بدون لوحات فى القرى والارياف .

١٥٠٠ موتوسيكل مسروق

اللواء عبدالوهاب الهلالى مساعد وزير الداخلية لامن الفيوم يقول ان اجهزة الامن بمحافظته ضبطت خلال الفترة الماضية حوالى ١٥٠٠ موتوسيكل مسروق وبدون لوحات مؤكداً ان هذه الموتوسيكلات من اخطر الوسائل التى تستخدم فى جرائم الاغتيالات فى الوقت الحالى لسهولة حركتها فوق الرصيف وفى الحوارى وفى عكس الاتجاه والفرار بسرعة وسهولة فك اجزائها وتجميعها وتجهيز موتوسيكل بلا معالم كما يمكن التخلص من الموتوسيكل بسهولة ايضاً بالقائه فى ترعة او اخفائه فى حجرة او اى مكان يصعب الوصول اليه اما السيارة فلا يعقل ان يخفيها الجانى داخل مسكنه مثلا !!



رفعت المحجوب

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

اعترافات خطيرة لقاتل فرج فودة

نفذنا فتوى الشيخ عمر عبدالرحمن بتصفية الكتاب العلمانيين

المتهم سبق اعتقاله عقب انضمامه إلى تنظيم الجهاد

كتب - يسرى شبانة :

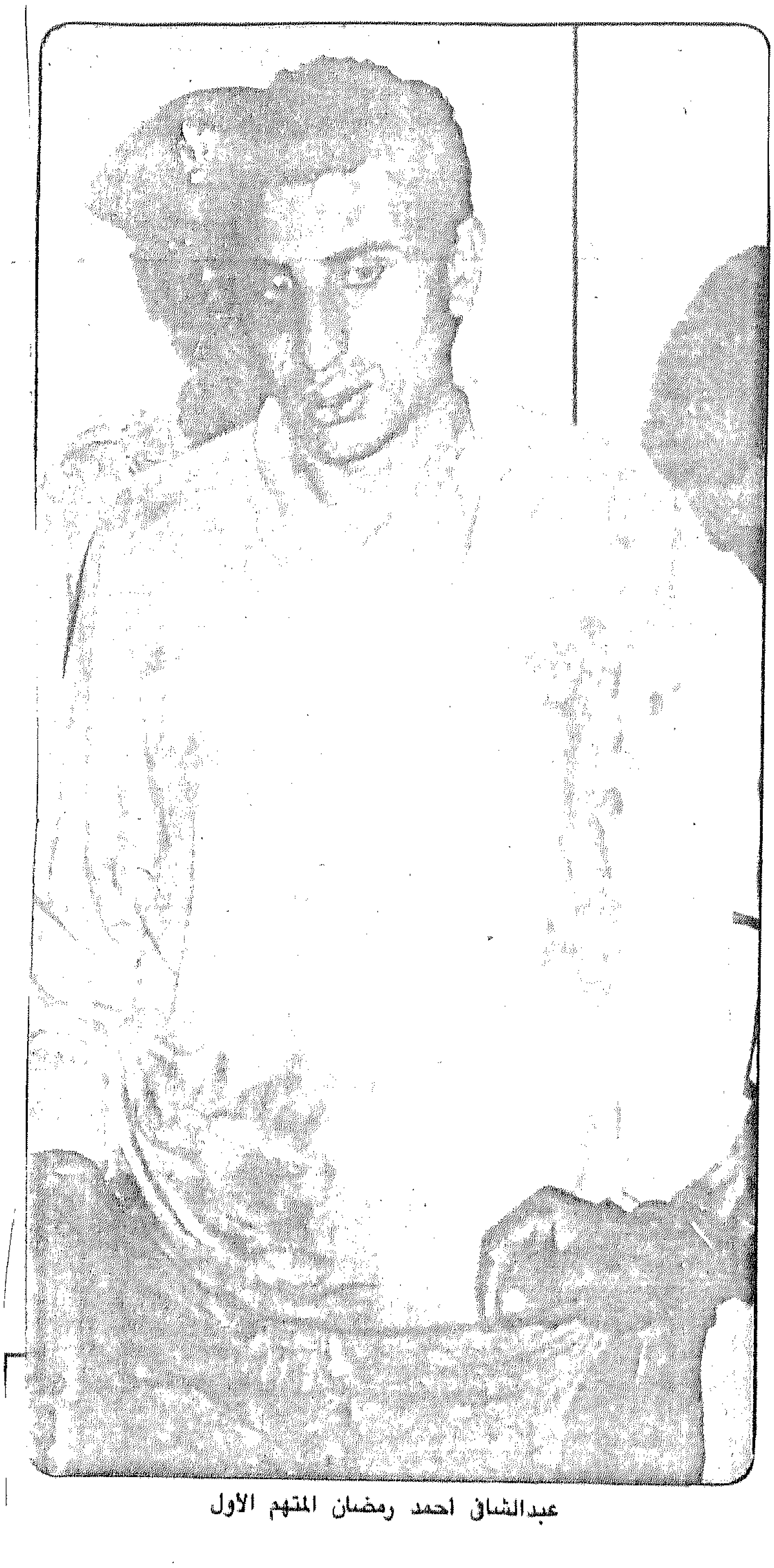
ادلى المتهم عبدالشافى أحمد محمد رمضان قاتل الدكتور فرج فودة باعترافات تفصيلية حول اسباب ارتكابه الحادث . قرر المتهم امام خالد ابوزيد رئيس نيابة مدينة نصر ، اتفاقه مع شريكه اشرف سيد ابراهيم «بائع اكسسوار» منذ شهر رمضان ، على الانتقام من الكتاب العلمانيين تنفيذا لفتوى الشيخ عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد . كما اكد انهما قررا استباحة دم الدكتور «فودة» لكتاباته المعادية للجماعات الاسلامية . وقرر المتهم انه توصل مع زميله الى محل اقامة الدكتور فودة ، وحصلا على عنوان مكتبه من دليل التليفونات ، وقاما بمراقبته منذ شهر رمضان . كما اشترى بندقية آلية منا احد الفلاحين بمنطقة القناطر . وحصل على كمية كبيرة من الطلقات عيار ٣٩×٧,٦٢ ، والطبنجة المضبوطة بحيازته . وقام المتهمان بسرقة الموتوسيكل المستخدم فى الحادث من احد المواطنين . واوضح انه فى يوم الحادث ، انتظر وزميله الدكتور فرج فودة امام مكتبه منذ حوالى الساعة العاشرة صباح امس الاول وظلا يراقبانه حتى نزوله من مكتبه فى الساعة السادسة والنصف مساء . واتجه المتهم الثانى اشرف ابراهيم وبحوزته البندقية الالية ، واطلق وابلا من الرصاص فى اتجاه الدكتور فودة ومرافقيه . واقتصر دور المتهم الاول على قيادة الموتوسيكل لاستخدامه فى الهرب .

واضاف المتهم فى اعترافاته ، انه مكلف بقتل الدكتور فرج فودة من جماعة تنظيم الجهاد . ونفذ تعليمات كتاب «منافذ العمل الاسلامى» ، والذى اشترك فى تاليفه عاصم عبدالماجد ، وعصام دربالة ، وناجح ابراهيم ، وعمر عبدالرحمن مفتى التنظيم . جاء فى الكتاب تعليمات وفتاوى بقتل وتصفية الكتاب العلمانيين . وقرر المتهم فى اعترافاته امام النيابة ، انه القى القبض عليه بعد مطاردة سائق الدكتور فرج فودة له ، وصدمه بسيارته مما ادى الى سقوط الموتوسيكل فوقه ، وتمكنت مجموعة من الاهالى واثنان من امناء الشرطة من ضبطه وبحوزته طبنجة محلية عيار ٩ مللى ، ومجموعة كبيرة من الطلقات الحية . كما عثر بحوزته على كارنيه «مزيف» باسم احمد يسن احمد مستخرج من كلية الحقوق جامعة عين شمس للعام الجامعى ٩٢/٩١

كما ادلى المتهم فى اعترافاته انه سبق اعتقاله عقب انضمامه لتنظيم الجهاد ، وفصل من مدرسة المطرية الصناعية لتكرار رسوبه فى الامتحان ،

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات	التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢



عبدالشافي احمد رمضان المتهم الأول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢



اصدقاء الأسرة يحتضنون «ياسمين» ابنة الفقيد ، والتى اصيبت بحالة إنهيار فور سماعها نبأ وفاة والدهـا .



أحد ضباط المعمل الجنائى يحصل على عينات دم من موقع الحادث لمقارنتها بتحليل دماء الفقيد .



«احمد» نجل الدكتور فرج فودة ، والذى اصيب فى الحادث .. يرقد الآن فى المستشفى ، ولا يعلم بوفاة والده .

المصدر : الاهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

بيان اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

بداية لجهد شعبي دفاعا عن وحدة الوطن

في محاولة لتحقيق جهد شعبي غير حكومي لمواجهة الفتنة الطائفية قامت عدة اتصالات بين مجموعة من رجال الفكر والسياسة والفن والقيادات المهنية انتهت بتشكيل « اللجنة المصرية للوحدة الوطنية » وقد قرر مجلس ادارة نقابة الصحفيين استضافة اجتماعات هذه اللجنة بشكل دائم في مقره .

وعقب سلسلة من الاجتماعات اصدرت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بيانها الاول .

والاهالي إذ ترحب بهذا الجهد الخلاق تتمنى ان يكون بداية لحركة شعبية وفاعلة يقوم بها كل المصريين في النقابات والهيئات والاحياء والمدن والقرى دفاعا عن مصر وطنا لكل المصريين وتمسكا بالشعار المصرى الخالد « الدين لله والوطن للجميع » .

وهذا هو نص البيان :

الموقعون على هذا النداء

إيمانا منهم بمصر وطنا لكل المصريين على قدم المساواة

وتمسكا منهم بالدستور الذى ينص على حقوق متكافئة للمصريين دون تفريق بينهم بسبب من الدين او العقيدة ..

واستلهاما منهم للتراث المصرى العريق الذى وحد المصريين وعلى الدوام في كل معاركهم ضد عدوهم المشترك ومن اجل حياتهم المشتركة وتقدمهم المشترك .

والتزاما منهم بشعار مصر الخالد الذى صاغته منذ ثورته المجيدة في عام ١٩١٩ : « الدين لله والوطن للجميع » .

يعلنون لمصر وللمصريين جميعا ان لحظة النهوض دفاعا عن الوحدة الوطنية في مواجهة كل دعاوى التفريق والتفرق قد حانت ..

ويثقون ان كل مصرى يحترم مصريته وكل وطنى يعتز بوطنه الخالد على مر الزمن .. مصر سوف ينهض معهم كى نحمى معا وحدة مصر ووحدة المصريين وكى لانعطى الفرصة لدعاة التفريق للعبث بوحدتنا التى صهرتها معا عبر العصور او للنيل من مصريتنا التى ربطت بيننا جميعا على مر الزمان برباط وثيق لاينفصم ;

والموقعون على هذا النداء ...

من كتاب وادباء واساتذة جامعات ومهنيين وفنانين وصحفيين ومفكرين ورجال أعمال وقد جمعتهم مصريتهم يتقدمون مسلحين بمحبتهم لوطنهم وحده ودون التفات لتباين الافكار والمواقف السياسية والاجتماعية متجردين

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من كل شىء الا التزامهم بالوطن وحرصهم على وحدته ووحدة ابنائه .

يعلنون لمصر وللمصريين تكوين « اللجنة المصرية للوحدة الوطنية » وهى هيئة شعبية لاتلتزم بغير مصر ولاتتطلع الا لحماية وحدتها ووحدة ابنائها جميعا بغض النظر عن دياناتهم او معتقداتهم .

و « اللجنة المصرية للوحدة الوطنية » هى لجنة شعبية غير حكومية تسعى وبكل السبل للدفاع عن وحدة الوطن ولخلق مناخ عام مصرى يليق بتراثنا العريق القائم على توحيد المصريين حول وطنهم ومن اجله ودفاعا عن وحدته .

هذا التراث الذى يدعمه دستورنا ويقدسه تاريخنا ويؤكد معانى وقيمة ديننا الاسلامى والمسيحى فكلاهما يدعو ابناءه الى التعامل المتكافىء والمتسامح وان يحترم كلا منهم ديانة الآخر وحقه فى الاعتقاد .

الموقعون (حسب الحروف الابجدية)

١ ـ د . ابراهيم دسوقى اباظة
٢ ـ الاستاذ احمد الخواجه
٣ ـ د . احمد الغندور
٤ ـ الاستاذة امينه السعيد
٥ ـ الاستاذ أسامة انور عكاشة
٦ ـ الاستاذ السيد راشد
٧ ـ الاستاذة امينه شفيق
٨ ـ الاستاذ انطون سيدهم
٩ ـ الاستاذ جمال بدوى
١٠ ـ اللواء حسن ابو باشا
١١ ـ د . حمدى السيد
١٢ ـ الاستاذ خالد محمد خالد
١٣ ـ د . رفعت السعيد
١٤ ـ الفنان عادل امام
١٥ ـ د . عبد العظيم رمضان
١٦ ـ د . على الدين هلال
١٧ ـ الفنانة فاتن حمامة
١٨ ـ د . فرج فودة
١٩ ـ د . فرخندة حسن
٢٠ ـ الاستاذ كمال حسن على
٢١ ـ المستشار محمد سعيد العشماوى
٢٢ ـ الدكتور محمد عبد اللاه
٢٣ ـ الاستاذ مكرم محمد احمد
٢٤ ـ الاستاذ منير فخرى عبد النور
٢٥ ـ د . ميلاد حنا
٢٦ ـ الفنان نور الشريف
٢٧ ـ د . وليم سليمان قلادة
٢٨ ـ د . يونان لبيب رزق

ان الاسلام والمسيحية يدعوان فى جوهرهما وبالحاح — الى احترام الديانات السماوية واحترام كتبها وعقائدها ومعتنقيها ومن ثم فان اية دعوة للفتنة بين ابناء الديانتين هى دعوة مرفوضه فى نظر الدين وفى نظر الوطن ..

وتستهدف اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تجنيدكل قواها وقوى المصريين جميعا للدفاع عن الوحدة الوطنية ومواجهة اية محاولة للنيل منها ..

وتعتقد اللجنة المصرية للوحدة الوطنية أن جهدا شعبيا وحكوميا مكثفا ومخططا ومتواصلا يتعين القيام به لتلافى السلبيات التى تؤثر على مسيرة الوحدة الوطنية وللانطلاق بمصر من جديد موحدة وبالمصريين ثابتى الخطى على طريق وحدتهم الوطنية وهو جهد يتعين على كل مصرى ان يسهم فيه ، ومن هنا فاننا ندعو المصريين جميعا مسلمين واقباطا وبغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والاجتماعية فى كل موقع ومهنة وفى كل مدينة وقرية ان ينهضوا معا ليعملوا وبحرص متجردين من اى شىء الا الالتزام بالوحدة الوطنية التى هى هدفنا الاسمى ، ليعملوا معا لمواجهه كل ما من شانه اثارة النزعات الطائفية او الاضرار بالوحدة الوطنية .

اننا ندعو المصريين جميعا كى يمدوا ايديهم للمشاركة فى تاكيد مسيرة الوحدة الوطنية دفاعا عن مصر ودفاعا عن وحدة المصريين جميعا وكى ننسج معا وبايدينا مناخا عاما للوحدة بين المواطنين يستند الى التراث المصرى العريق الذى عاش المصريون دوما تحت ظلاله متمسكين بشعارهم العتيد :

« الدين لله والوطن للجميع »

المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

فرج فودة الذى اغتاله المتطرفون

كتب مصطفى السعيد

لم يكن د . فرج فودة يستبعد أن يلقى هذا المصير الدامي . فقد تلقى عشرات التهديدات بالقتل ، عن طريق الخطابات والمكالمات التليفونية ، لكنه لم يتوقف عن مواجهة التطرف وكشف القناع عن العقول الميتة للمتطرفين ، وكان يسخر منهم دوما ، ويقول : إنهم معادون للحياة ، لكنه أيضا كان يشفق عليهم ، ويقول : انهم محرومون من الحياة ، لذلك كرهوها ، وكرهوا كل مايذكرهم ببهجتها ، وأخفوا الحاضر بالماضي .

ولم يكن فرج فودة يثق في مواجهة التطرف عن طريق دعاة الأوقاف ، وخطبهم المكررة عن السماحة والاعتدال ، وكان يحب مواجهة المتطرفين ، ليهز أفكارهم ، ربما تعود لها الحياة".

ولم يكتف فرج فوده بكتبه التسعة التي أصدرها ومئات المقالات التي ملأت معظم الصحف القومية والمعارضة ، ولهذا قرر أن يؤسس « حزب المستقبل » ليضم كل الذين يؤمنون بمستقبل خال من التطرف والارهاب والعنف .

وعندما تقدم د . فرج فوده لتاسيس الحزب في المرة الاولى منذ عامين ، جرى الضغط على بعض المؤسسين ، لينسحبوا من الحزب ، وبالتالى يقل عدد المؤسسين عن النصاب القانونى المطلوب لتاسيس الحزب .

وفي المرة الثانية ، منذ خمسة أشهر تقدم مرة أخرى ، وعقدت لجنة الأحزاب عدة جلسات لتستمع إلى برنامج حزب المستقبل على لسان وكيل مؤسسيه ، ووجهت اللجنة عدة إنتقادات للبرنامج ، خاصة فيما يتعلق باشتماله على الميثاق العالمي لحقوق الانسان ، وعندما رد فرج فوده بان تضمين ميثاق حقوق الانسان يميز الحزب ، وسبق لمصر أن وافقت على هذا الميثاق ، فقالوا له ان بعض بنود الميثاق تتعارض مع الدستور .

وبعد ثلاث جلسات متوالية أقنعوه بسحب طلب تاسيس الحزب ، لأن الظروف غير مواتية للموافقة عليه ، وحتى لا ترفضه ، فان لجنة الاحزاب تنصحه باعادة التقدم بعد عدة أشهر ، ربما كان الوقت ملائم بعدها . وبالفعل تقدم فرج فوده بطلب جديد في الشهر الماضي . وجاءت متأخرة جدا ، كل المؤشرات الدالة على أن الحزب يكاد يحصل على ترخيص قيامه خلال الأيام القادمة .

ولم يكن هذا هو المجال الحركي لنشاطه ودوره . فقد خاض الانتخابات في دائرة شبرا عام ١٩٨٤ ، وكان شعاره فيها : الدين لله والوطن للجميع .

ولم ييأس فرج فوده رغم كل ذلك ، وكان يقول دوما : إنهم سيكتشفون أن مصر تحتاج لفكر علماني شجاع ضد التطرف ، وليس المواجهة الأمنية ، فقط أو الانتقادات الخجولة لافكارهم وقرر أن يصدر مجلة باسم (الحرية) تصدر عن « الجمعية المصرية للتنوير » التى أسسها ايضا والتى ظلت حبيسة .. وبعد ان كشف عن نواياه في إصدار المجلة بعد إعداد موادها فوجيء بمعارضة أمنية ترى أن صدور مجلة علمانية قد تستفز المتطرفين ، أو قد يستغلون صدورها لاثبات أن الدولة تسكت وتشجع أعداء التطرف .

وعندما صدر كتابه الأخير « نكون أو لا نكون » وجد فرج فوده نفسه أمام نيابة أمن الدولة العليا ، ومصادرة كتابه بعد شكوى ضده من شيخ الازهر ، الذى اتهم فرج فوده باهانته ، وأنه كتب عنه دون أن يسبق اسمه لقب « فضيلة الشيخ » وأنه ألمح إلى أنه يدافع عن وظيفته ، وأن الاسلام ليس فيه كهنوت ، ولايعرف المؤسسات الدينية :

وجهة نظر

الارهاب والعبرة والعظة

قديما قالوا البطء فى العدل ظلم ، واليوم اضيف لهذا القول ابعادا سياسية واجتماعية لابد من الاهتمام بها والتركيز عليها .

ومع تصاعد عمليات الارهاب والاغتصاب فانه من المهم جدا ان يتم الفصل فى هذه الجرائم بسرعة تعطى معنى الردع بحيث يشعر الناس ويفهمون ان هذه الاحكام مرتبطة بجريمة مازالت احداثها عالقة باذهانهم .

وجريمة اغتيال المرحوم الدكتور فرج فودة هى جريمة ارهاب بكل ابعادها والمتهم قد تم القبض عليه واعترف ، وانا هنا لاحب ان اسارع واتدخل فى اعمال النيابة والتحقيق ولكن اريد القول بانه لابد من التركيز على الانتهاء وبسرعة بالتحقيق والاحالة على المحاكمة والفصل فيها .

اما ان تمر السنون مثل هذه القضايا موضع التحقيق ولاتحال على المحكمة بحيث ينسى الناس تفاصيلها وتفقد الصلة بين البداية والنهاية فهذا امر لايمكن قبوله .

واذا كان هناك محاكم خاصة لمحاكمة نوعية معينة من الجرائم ، فلماذا لاتخصص بعض اعضاء النيابة ليقوموا بالتحقيق وتحال القضية على محكمة مدنية مخصصة لمثل هذه الجرائم بحيث يتوافر عنصرا العظة والعبرة .

ولست احب ان اذكر بعض القضايا التى هزت الراى العام ثم لانعرف ماذا تم فيها ، فجريمة اغتيال الدكتور فرج فودة قد حركت فى الذاكرة مثل هذه القضايا ولانعرف مصيرها .

انجى رشدى

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

قضية ورأى

اتوقع ان يكون اول تعليق لعلماء الاسلام على جريمة اغتيال المفكر الدكتور فرج فوده هو : « هذا ليس من الاسلام » ! ولكن .. الى متى سنتعامل مع الارهاب بهذا الاسلوب البلاغي الذى لا يشفي ولا يغني عن بتر الايادى الملوثة بالدماء التي تلطخ حضارة الاسلام القائمة على التسامح والشورى والدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

ان الجريمة البشعة ، هي بمثابة انذار صريح من مرتكبي الحادث الي كل صاحب قلم تسول له نفسه بان يخالفهم في الراى قد نختلف مع المفكر فودة .. ولكن هل يكون الرد على آرائه هو الرصاص ؟ ان الاسلام ـ كما سيقول علماء الدين ـ لا يؤمن بالعنف او التصفية الجسدية . ومع ذلك اصبح الاعلام الغربى ـ وله العذر في ذلك بسبب تصرفات وسلوكيات المسلمين ـ يضع كلمة الارهاب مرادفا للاسلام ! واذا استمر حوار المسدسات والتصفيات الجسدية ، فلن يجرؤ اى مسلم يزور عاصمة اوربية على ان يكشف عن ديانته !

ان الارهاب ـ كما هو واضح في حادث اغتيال مفكر مصرى « مسلم » ـ لم يعد يفرق بين كبير وصغير ، وهذه سمة الجبناء والمفلسين الذين ليس في فكرهم الدموى حجة للاقناع . والرد الوحيد عليهم هو ما نادى به شهيد القلم فوده الذى طالب بقانون سريع لمكافحة الارهاب ولم يقل قانونا لمكافحة الاديان !

وصدق الله العظيم اذ يقول فى قرانه الكريم : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

حسن صابر

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

اخر مقال لفرج فودة قبل الاغتيال :

كلام فى الهواء: اللهم لاحسد

قبل يومين من الاغتيال نشر هذا المقال للدكتور فرج فودة فى الزميلة مجلة اكتوبر..

اللهم لاحسد .
هكذا الدنيا على رأى الاستاذ محمود السعدنى .
اذا اقبلت (باض الحمام على الوتد) .
واذا ادبرت (بال الحمار على الاسد) .
وقد اقبلت بالنسبة لعلماء النفس فى مصر .
وادبرت بالنسبة للعقلاء فى بلدنا المحروسة .
اقبلت بغير حد .
وادبرت بغير حد .
الجنس يلعب دورا اساسيا فى تفسير السلوك .
هذا رأى فرويد .
والمشكلة أننا نواجه الجنس بمزيج من المشاعر .
احيانا نواجهه بالخجل الشديد .
واحيانا اخرى بالتجاهل الاشد .
حادث العتبة كان محوره الجنس .
وقد ناقش الجميع تفاصيل الحادث .
تحدثوا عن الفتاة .
وتحدثوا عن الفتى .
تحدثوا عن الجريمة .
وتحدثوا عن العقاب .
تحدثوا عن ادق التفصيلات .
ولم يتحدث عن المشكلة الجنسية احد .
معنى هذا ان المشكلة سوف تتفاقم .
وسوف تتعقد .
وسوف تشتد .
والرابح فى النهاية عيادات الطب النفسى واللهم لاحسد .
الجماعات الظلامية لها من المشكلة الجنسية نصيب .
صحيح انها ظاهرة احتجاج سياسى .
لها اسبابها الاقتصادية والاجتماعية .
ولها ايضا غطاؤها الدينى نتيجة تفسيرات صبيانية . ألا ان الجنس يلعب دورا مؤثرا فى التفكير والسلوك.
فى تونس ادركوا هذه الظاهرة .
لايوجد تونسى واحد لم يسمع عن او لم يشاهد شريط (على العريض) .
ثالث قيادات جماعة النهضة .
الشريط لدى وهو شريط فيديو بشع شاذ .
منذ شهرين تلقيت شريط فيديو آخر .
بطل الشريط هذه المرة هو الاستاذ عبدالفتاح مورو المؤسس الاول لحزب النهضة ونائب الرئيس .
الاستاذ مورو يناضل بطريقته وفى مكتبه مع صديقة تونسية بالغة الجمال .
ضاق بهما المكان فلجأ الى الارض .
ولم يجدا مايفترشانه سوى سجادة الصلاة .
البعض لام الدولة لتسجيلها الشريط .
لكن الاستاد مورو استحق اللوم الاشد .
لم يقف معه احد .
ناشدته الصحف ان يلجأ للقضاء .
صمت ولم يرد .
ماذا يكسب الانسان اذا ربح حزبا وتأثيرا وخسر نفسه .
ماذا يبقى للحزب اذا الرأس فسد .

★ ★ ★

فى سمالوط منذ خمس سنوات حرمت الجماعات اكل (الكوسة) والبانجان .. حجة الجماعة ان (الكوسة) يتم حشوها .
وكذلك البانجان .
وفى الحشو ايحاء جنسى هكذا زعم الصبيان .
اذن فالبائع يستحق الجلد .
والمشترية تستحق ان يقام عليها الحد .
انتهت القصة حين لم يستمع اليهم احد .
الحق اقول للقارىء اننى شعرت بتعاطف شديد معهم. البطالة وازمة الاسكان وارتفاع المهور وغريزة الجنس لاترحم .
اذا اغتصب اعدموه .
اذا هتك العرض طالبوا باعدامه .
اذا عالج مشكلته بنفسه افتوا بحرمة مافعل .
فلتختف المرأة من امامه .
وأد البنات حرام .
اذن فليكن النقاب هو الحل .
ولتدفع المرأة الثمن .

بيد ان الغريزة باقية .
وهى غريزة لاترحم .
والكوسة والباذنجان لابواكى لهما .
اذا فلتدفع الكوسة الثمن .
وليدفع الباذنجان الثمن .
ولن يبكى على الكوسة احد .
ولن يبكى على الباذنجان أحد .
منذ اوائل القرن ونحن نلعب كرة القدم اطربنا رفعت الفناجيلى .
وامتعنا ابو جريشة .
واسعدنا الخطيب .
كانت عيوننا تتابع الكرة ولا اكثر .
وظهرت الجماعات الظلامية وغريزة الجنس لاترحم .
تابعنا الكرة وتابعوا افخاذ اللاعبين .
كنا نهتف هذا لاعب فذ .
وكانوا يهتفون هذا لاعب فخذ .
كما نهتف باللاعب اقذف الكرة فى المرمى .
اصبحوا يهتفون باللاعب، غط فخذك ايها الداعر .
اكتشفنا فجأة ان فخذ اللاعب عورة وفتنة .
الاحاديث الدينية الصحيحة تنفى ذلك .
كتبنا هذا ووثقناه
لم يستمع الينا احد .
انصرفت اذهانهم الى (فتنة الامرد) .
الفتى الامرد هو الفتى صغير السن .
امامى كتاب من كتب زماننا السعيد .
يقول الكاتب ان فتنة الفتى الامرد تعادل فتنة سبعين امرأة .
فى الملعب يوجد ٢٢ لاعبا .
فتنة كل منهم تعادل سبعين .
اكثر من الف وخمسمائة فاتنة تلهب خيال صبية الجماعات .
ناهيك عن الحكم ومراقبى الخط .
اما الاحتياطى فيا الطاف الله .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

فتنة، فتنة، فتنة .
مجتمع كافر لايرحم .
الف وخمسمائة فاتنة فى ملعب صغير .
ازمة اسكان وبطالة وارتفاع مهور .
كبت وألم .
ومعاناة بغير حد .
بعض كبار الفقهاء اصابهم المد .
احدهم افتى الايجلس رجل مكان امرأة في الاتوبيس الا بعد مرور دقائق عشر .
الحكمة هي ان تختفى حرارة الجسد .
اخر افتى بكراهة تشريح الطبيبة لجثة الرجل .
ثالث افتى بحرمة ان تخلع الفتاة ملابسها امام كلب ذكر .
رابع افتى بحرمة الموسيقى اذا اهتز الجسد.
جسد.. جسد.. جسد..
من يفتى معنا بحرمة هذا البلد .
من يحترم معنا والدا وما ولد .
من يدرك معنا ان الانسان خلق فى كبد .
وان الحرمان كبد .
وان الكبت كمد .
أيحسب هؤلاء ان كرامة الانسان قد ضاعت سدى .
ايحسب هؤلاء ان لن يقدر عليهم احد

جريدة مايو بتاريخ ٢٥ مايو ١٩٩٢ نشرت الموضوع التالى الصفحة الثانية.. جلست الفتاة المنقبة امام لجنة الفتوى فى دار الافتاء .
بكت الفتاة بدمع سخين .
الفتاة تحمل مؤهلا متوسطا .
الملهاة انها تزوجت امير الجماعة .
المأساة انه طلقها بعد شهور اربعة .
المأساة الاكبر انه زوجها فى اليوم التالى لنائب الامير . نكررها مرة اخرى (فى اليوم التالى) .
سألته عن شهور العدة فاخبرها ان القرآن يذكر انها ثلاثة قروء .
القروء معناها الشهور .
فضيلة (أمير الجماعة) فسر القروء بانها قراءة القرآن الكريم .
ذكر لها انه قرأه ثلاثة مرات فى ليلة واحدة .
استمع الشيخ الجليل للقصة وهو مذهول .
ساد الصمت القاعة والفتاة تتساءل عن مصير الولد ابن من سيكون !
ابن الامير ام ابن نائبه .
القصة نسخة كربونية من قصة مماثلة لفتاة الغردقة. كانت مشكلة كتبها الاستاذ ضياء الدين بيبرس على صفحات هذه المجلة منذ أكثر من عام .

كان العنوان على ماتذكر (النصب باسم الاسلام) الفرق الوحيد بين القصتين ان الفتاة الاولى من الغردقة والثانية من القاهرة وان الاولى جامعية والثانية تحمل مؤهلا متوسطا .
فى الحالين سؤال عن مصير الولد .
ازمة الاسكان والبطالة وارتفاع المهور والجنس لايرحم .
فى الزمن البعيد السعيد لم تكن هناك مشكلة .
كان الزواج غالبا باربع .
وكان التسرى بالجوارى بغير حد من عدد .
كان التسرى دون قيد .
الراغبون فى استعادة التاريخ ينقلون سطرا ويتركون سطرا .
وليس ثم من بديل .
كل الحوار ينتهى لحارة سد .

ماذا اقول لسائلى عن حل .
اعرف من بلغوا سن الاربعين دون علاقة سوية .
اعرفا ايضا ان الاسباب شتى .
لكنى المح ذلك المارد خلف كثير من ظواهر السلوك . تدفعنى رغبة عارمة الى المداعبة واثارة الابتسام لكنى حزين فعلا ومتألم .

حتى الحضارة الانسانية لم نعد نرى فيها سوى هذا المارد .
الحرية الجنسية، الدعارة، الانحلال، الايدز، الشذوذ .

هذه هى مفردات الحضارة فى اذهان الكثيرين منا.. لاشيء عن الوصول للقمر، ولا عن الكمبيوتر، ولا عن الهندسة الوراثية، ولا عن تقدم وسائل الاتصال ولا عن النظافة والنظام واحترام الوقت واداء العمل . لاشيء .

حتى عندما يذهب اليهم شبابنا، يذهبون وفى ذهنهم غزو هذا العالم الجديد، باسلوب وحيد .
لست ادرى حقا ايهما افضل .
الذى يعيش بالجنس ؟ ام الذى يعيش للجنس ؟ مثل هذه الاسئلة مزعجة لان لغتنا الجميلة تكفلت بالاجابة .
لغتنا هى لغة (أفعل) التفضيل .
نحن الاروع والاعظم والافضل والارقى والاحسن..
أحسن .
لاداعى لارهاق الذهن .
لاداعى لكشف الغطاء .
فليس فينا من يحب النقد .

* * *

الشيء بالشيء يذكر .
الصحف الدينية تقود حملة على (التبرج) .
منطقهم بسيط .
هتك العرض سببه هياج الشبان .
وهياج الشبان سببه تبرج المرأة .
فى المجتمعات القديمة كانت المرأة تستتر .
وكانت النتيجة عشرات الكتب فى فتنة الامرد.
فى العصر العثمانى كانوا يجمعون المكوس من بيوت الدعارة .

فى نهاية العصر العباسى الاول وطوال العصر العباسى الثانى كانت بغداد تمتلىء بالحانات والمراقص، وكان فى بغداد وحدها فى عصر المأمون مائة حانة (للغلمان) ، وفيها كما يقول ابو حيان التوحيدى في كتابه (الامتاع والمؤانسة) كان يفتضح اصحاب النسك والوقار، خاصة عندما يخرج عليهم الامرد، ويفك ازراره، ويفتح إزاره ويقول اقبلوا على ياأسيادى .

احيانا اسأل نفسى ما الذى تغير .
هل اكتشفنا اسلاما جديدا منذ ربع قرن .
هل التركيب الفسيولوجى لغدة البروستاتا كان مختلفا لدى الاباء والاجداد عنه لدينا .
ام انه اسلوبنا القديم المعروف .
لابد من شماعة نعلق عليها مشاكلنا واخطاءنا .
الشماعة هذه المرة هى المرأة .
تثور مشاعرنا فنطالبها بلزوم المنزل .
تفور دماؤنا فنطالب بالنقاب وما هو اكثر .
تشتعل غرائزنا فنطالب بالعقاب على التبرج، بل ايضا على السفور .
المرأة هي الشماعة .

ولاتفسير لذلك الا اعتقادنا بانها اضعف .
وانا كشرقيين .
من حقنا ان نفرض عليها مانراه
ومن واجبها فى تقديرنا الا ترد .
لماذا نطالب الان بالغاء المرأة .
لماذا لايطالب الجوعى بالغاء الطعام .
لماذا لايطالب (العطاشى) بالغاء الماء .
السبب منطقى .
لايستطيع الانسان العيش بغيرطعام او شراب .

لكنه يستطيع ان يعيش بغير جنس .
وفى هذه الحالة سوف يعيش ولكنه لن يدع غيره يعيش.. وهذا ما نحصد

ياوزير الصحة مطلوب منك ان ترد .
طالبتك فى مقال سابق بدعم المهدئات الجنسية ولم ترد .
عدم استجابتك هذه المرة تهدد الامن القومى .. الامن القومى مهدد .

الارهاب يزيد .
والتطرف يشتد .
والحل فى يدك .

والى ان تعالج الدولة مشكلات الاسكان والبطالة .
فلا بد من دعم المخرج الوحيد للمشكلة بل هو المخرج الاوحد .
الزواج صعب .
والاختصاء غير انسانى .
والقضاء على المرأة غير ممكن
وحل المشكلات المعقدة يحتاج الى زمن طويل .
والكافور هو الحل
الكافور هو الحل
من اجل انقاذ البلد
وياأطباء علم النفس .
اللهم لا حسد .. اللهم لاحسد .

المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

نداء من التجمع الى الحكومة والمعارضة لتصحيح الممارسات التى تشجع التطرف

اعلن حزب التجمع استنكاره الشديد لاغتيال الدكتور فرج فوده الذى دفع حياته ثمنا للدفاع عن حرية الفكر والديمقراطية والوحدة الوطنية فى مواجهة الارهاب الاسود الذى يتستر وراء شعارات دينية مضللة ليطيح بهيبة وامن المجتمع .

ويهيب حزب التجمع بكافة القوى السياسية الحاكمة والمعارضة وبالصفوة المفكرة وبالاغلبية الصامتة ، ان تجعل من هذا الحادث الارهابى نقطة تحول فى المعالجة التقليدية لقضية التطرف والعنف ، وان ننهض جميعا من اجل تصحيح شامل لكل الاخطاء والممارسات التى تشجع التطرف وتهيىء له المناخ ..

ويحذر التجمع من بؤر التطرف بكافة مظاهره الفكرية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاعلامية ويدعو التجمع الى تطهير الهيئات الحكومية والاهلية المؤثرة فى الرأى العام من كل عناصر ومظاهر التطرف التى تمهد التربة للعنف ويتقدم حزب التجمع باصدق التعازى الى اسرة الفقيد والى الشعب المصرى كله

صرح بذلك د . ماهر عسل امين الاعلام بحزب التجمع ..

مصر كلها تدين

اغتيال فرج فوده

التجمع : مطلوب معالجة غير تقليدية للتطرف

كتب ـ مدحت الزاهد

اثارت الجريمة البشعة التى راح ضحيتها د . فرج فوده برصاص الارهابيين من الجماعات المتطرفة استنكارا واسعا فى اوساط القوى السياسية ودوائر المثقفين ..

اصدرت « المنظمة المصرية لحقوق الانسان » بيانا نعت فيه د . فرج فوده ، احد مؤسسى المنظمة ، وعضو مجلس امنائها الاسبق ، واعتبرته شهيدا لحرية الفكر والعقيدة . وذكر البيان ان اغتيال د . فرج فوده يعد رسالة انذار وتهديدا لكل دعاة حقوق الانسان وحرية التعبير واعداء التعصب والتطرف واشار البيان الى ان اغتيال فرج فوده لم يتم برصاص القتلة وحدهم بل شارك فيه كل المحرضين على تكفير المفكرين فالقتلة لم يكونوا الا اداة للتعصب الذى يبدا بتجريم الفكر الآخر وينتهى بتصفيته بالمدفع الرشاش ، وذكر بيان المنظمة انها رغم شعورها بالمرارة ، تامل الا تقتصر معالجة الحادث على الاجراءات الامنية وحدها ، وان يكون الدرس الاهم فى الحادث الاليم هو تضافر قوى المثقفين فى مواجهة التعصب والارهاب واطلاق الحرية لدعاة التنوير واتاحة الفرص امامهم فى اوساط الراى العام .

المستشار سعيد العشماوى :

المستهدف الحقيقى هو نظام الحكم واستقرار المجتمع

المنظمة المصرية لحقوق الانسان :

اغتيال فوده رسالة انذار لدعاة حقوق الانسان

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

وقالت د . لطيفة الزيات رئيسة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ان الخبر مؤلم ومؤسف للغاية وانه قد هزها من الاعماق بعد ان تحول الحوار الى حوار بالرصاص .. وقالت د . لطيفة ان الحادث ينطوى على سابقة خطيرة وهى اغتيال مثقف ومفكر لايتحمل اى مسئولية فى الحكومة او الدولة التى تتهمها جماعات الارهاب بالكفر ، وهو مايعنى ان دائرة العمل الارهابى قد اتسعت وامتدت الى المثقفين بصرف النظر عن مواقفهم من الحكم . ودعت د . لطيفة الزيات كل المثقفين الى ان يشددوا جهودهم فى مواجهة التعصب واشاعة الاستنارة ولاينبغى ان يثنيهم عن ذلك ان مصيرهم الان قد اصبح بيد الرصاص ، كما دعت اجهزة الاعلام الى اتاحة الفرصة لدعاة حرية الفكر والتعبير حتى يمكنهم الوفاء بدورهم فى مواجهة التعصب .

وقد وصف ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، الحادث بانه مؤسف للغاية وقال ان حزب العمل يشجبه تماما ويدعو الى التعاون للقضاء على هذا الاتجاه ، وهو اتجاه استعمال العنف ومواجهة الرأى بالرصاص فالراى لايقابل الا بالراى كما ان العنف لايمكن ان يكسب أنصاره اى مصداقية ، وناشد ابراهيم شكرى الاحزاب للقيام بعمل مشترك فى مواجهة الارهاب ، كما ناشد اجهزة الاعلام ان تتوخى الدقة فيما تعرضه لما يدور من حوارات ومناظرات بين المفكرين لان غالبية الشعب ليست على مستوى ثقافى كبير ، وتمنى ابراهيم شكرى ان يكون مصرع فرج فوده هو اخر احداث مواجهة الراى بالعنف .

واشار فريد عبدالكريم ، احد قيادات الحزب العربى الناصرى الى ان اغتيال فرج فوده يعد نوعا من الارهاب الفكرى الذى لايقبله احد ، وقال ان التاريخ الاسلامى عرف خلافات اكثر حدة ، من تلك التى ابداها د . فرج فوده خصوصا وان اجتهاداته كانت فى الفروع وليس الاصول . وقال ان من يقتل من اجل رايه الذى لايتعارض مع اصل من اصول الشريعة ، هو شهيد وقاتله اثم انحرف عن رسالة الدين . وقال ان واجب المجتمع هو اشاعة حرية الاجتهاد وليس مصادرة حياة اصحاب الفكر ..

وقال فريد عبدالكريم ان اغتيال فرج فوده لايمكن ان يحسم اى قضية من القضايا ونحن نستنكر هذا العمل وندعو المجتمع كله الى استنكاره ومواجهة التعصب والانتصار لحرية الراى وقال ان فرج فوده قد انتصر لرايه حيا وشهيدا ، فان كان مخطئا فله اجره وان كان مصيبا فله اجران اما قتلته فلايمكن ان يفلتوا من العقاب ..

ووصف د . محمد عصفور عضو الهيئة العليا للوفد اغتيال د . فرج فوده بانه جريمة بشعة لم يدر مرتكبوها ان العنف لايمكن ان يقهر رايا وعلى العكس يؤدى الى عزلهم وتصعيد التدابير والاجراءات الاستثنائية على حساب حرية المجتمع ، وهو مايعنى ان الحقد

يعمى الارهابيين عن مصالح المجتمع والشعب وهذا هو شان كل ارهاب فردى تقوم به جماعة انتصارا لرأيها فقط وبتعصب فتعطل مسيرة الحريات وتفسد حتى القضية التى تدعى الدفاع

عنها ، وقال إنه لايستبعد تعرض الجماعات الاسلامية لعمليات اختراق من اجهزة اجنبية تسعى لتفجر الفتن الطائفية او الدخول بالمجتمع فى صراعات فرعية تشغله عن قضاياه الجوهرية

انذار

وقال الكاتب الصحفى محمد عودة .. هذه احدى جرائم العصر وهى انذار مبكر لكل القوى القومية والوطنية والدينية لكى تواجه خطرا يتهدد

وجودنا نفسه وهى جزء من استراتيجية متكاملة لزعزعة كيان مصر وخلخلة وحدتها التى تعيش بها منذ ان حملت مسئولية هذه الامة ، واذا كانت هذه هى طريقة الحوار والدعوة للاسلام فاننا ندعو الله ان يحفظ المسلمين من هؤلاء العابثين الذين يلطخون اسمه ومبادئه بدم البشر « فمن قتل نفس بغير نفس او فساد وفى الارض فكأنما قتل الناس جميعا »

وعلى الناس جميعا ان يدركوا مغزى ماحدث وعلى الحكومة واجهزة الامن الهزيلة التي تزعم حماية الامن في هذا البلد ان تراجع انفسها . ولايكفي وزير الداخلية ان يضع عباءة ويمسك مسبحة لكي يحافظ على امن المواطنين سواء امنهم السياسي ام اليومي على الدولة ان تدرك انها في حاجة الى مشروع قومي متكامل لكي تستطيع ان تواجه هذا الخطر الدائم وعليها ان تبحث في القاموس ماذا يعني المشروع القومي المتكامل لانها حتى الان عاجزة عن تفسير هذا الطلسم .

في تعليقه على حادث اغتيال د . فرج فودة قال المستشار محمد سعيد العشماوى :

ان اغتيال د . فرج فودة امر بشع وشنيع لانه لم يكن يحمل سلاحا الا الكلمة يوجهها ويكتبها بالصورة التي يراها صائبة من وجهة نظره ، وكان الاحرى ان يكون الرد على الكلمة بالكلمة والحوار بالحوار ، لكن ذلك لم يحدث وهذا الامر الفظيع رسالة موجهة الى كتاب مصر الاحرار وكل المسلمين المستنيرين في العالم بان الاغتيال يتربص بهم والاعدام مصيرهم ولكني اعتقد ان الكتاب والمفكرين الذين يرفعون رايات الحرية ويدعون الى الاسلام المستنير والشريعة السمحة التي تقوم على العدل والرحمة والاسلام هؤلاء الكتاب والمفكرين لن يتوقفوا ابدا فدائرة معركتهم هي الكلمة واما ان ترتفع الكلمة عالية او ان يموتوا شهداء في ساحتها الموقرة .

وكل ما ارجوه أن تتنبه الجهات الحكومية لما حدث فتقيم نظاما جديدا للامن يعمل بجدية على استئصال التطرف والارهاب وحدهما دون المساس بالشرفاء من المواطنين وان تتنافسق اجهزة الدولة فيما بينها وتعمل هادفة لنشر الاسلام المستنير ورفع الوية الشريعة السمحاء والتاكيد على الحرية السياسية والفكرية والاقتصادية

اما اذا استمر الحال على ماهو عليه ، او عاد الى هذا الوضع بعد فترة فان النتيجة هي حدوث تفكك في اجهزة الدولة فاذا ببعض الاجهزة كالتليفزيون وبعض الصحف القومية ـ تشجع على التطرف وتمهد للارهاب ، بينما جنود الفكر لايحملون الا القلم ولايملكون الا الكلمة وهم معرضون للسقوط في حومة الارهاب واحدا بعد واحد ، والمستهدف الحقيقي هو نظام الحكم واستقرار المجتمع وسماحة الاسلام التى سوف ينال منها الكثير اغتيال كاتب لم يحمل الا القلم ولم يقدم سوى الكلمة .

وقال الفنان جميل راتب ، مجرد ان يقتل انسان لانه يقول رأيا فهذه كارثة ، وعندما تكون شخصية القتيل بهذا التفتح وهذه القدرة على التاثير فهذا يعني ان الكارثة مضاعفة لانها تمسنا جميعا وتمس حرياتها الخاصة والعامة والاخطر ان ترتكب هذه الجريمة باسم الدين بينما الدين منها برىء .

وقالت الفنانة نادية لطفي انعقد لساني من الالم منذ ان قرات الخبر في الجرائد انا حقيقة لااعرف ما الذى يريده القتلة انها جريمة لاتغتفر واعتقد ان لايوجد مصرى واحد لايدين هذه الجريمة البشعة .

وقال الفنان احمد ماهر . الخبر مروع الى اقصى حد فاستخدام السلاح في مواجهة مفكر اعزل هو عمل جبان وغادر وان دل على شيء فهو يدل على عجز مثل هذه الجماعات عن اجراء اى حوار يعتمد على الحجة ويستخدم العقل فهم ارتكبوا هذه الجريمة النكراء لانهم عجزوا عن ان يواجهوا افكار الدكتور فرج فودة واراءه الجريئة وانا ارى ان هذه الظاهرة هي ظاهرة دخيلة على المجتمع المصرى الذى لم يعرف هذا النوع من الجرائم البشعة ولايمكن لهذه الفئة المنحرفة ان تحقق اى مكاسب عن طريق هذا الاسلوب المتخلف اذى يشوه وجه مصر .

المصدر : الأهــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

المنظمة العربية لحقوق الانسان تدعو المجتمع المصرى والعربى لاظهار رفضه لجريمة الاغتيال

ادانت المنظمة العربية لحقوق الانسان جريمة اغتيال الدكتور فرج فودة على أيدى بعض المتطرفين . وقالت المنظمة فى بيان اصدرته امس ان المساءلة القانونية وحدها لم تعد تكفى لمواجهة هذه الجرائم النكراء بل لابد أن يظهر المجتمع المصرى والعربى رفضه لهذا الاسلوب بشكل واضح لا لبس فيه - وطالبت المنظمة كل القوى السياسية والاجتماعية فى مصر وكافة ربوع الوطن العربى بادانة هذه الجريمة والتاكيد على شجب استخدام العنف كوسيلة لحل الخلافات السياسية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

مجرد رأى

فرج فودة

هل الشجاعة ان يواجه القلم بالمدفع ؟

هل البطولة ان يعلن صاحب راى افكاره وينشرها على صفحات الورق فى النور فيجبن الذين يعارضونه فى الرد عليه ويبعثون من يختفى فى الظلام ويطلقون عليه الرصاص ويغتالونه ؟

هل الاسلام ان يقتل المسلم من يتصور انهم يختلفون معه فى الراى ؟

ماكان اسهل ان يقتل الرسول كل مخالفيه ومهاجميه ومعارضيه لو ان الله اراد . ولكن قوة الاسلام وقوة الرسول فى مواجهة الراى بالراى والحجة بالحجة ..

ولم يكن الدكتور فرج اخر شهداء حرية الراى والذى اغتالته يد الارهاب ضد الاسلام دينا ومنهجا .. بل كان لا يخفى انه ضد الذين ينتسبون الى الاسلام ويرتكبون وهم يرتدون عباءته الاخطاء والمغالطات .

كان ضد المسلمين الذين يتاجرون بالاسلام ، والذين نهبوا اموال اليتامى باسم الاسلام ، والذين استثمروا الام ومعاناة الشباب وغرروا بهم باسم الاسلام ، والذين حولوا وجه الاسلام السمح باجمل مافيه من صور التسامح والتاخى والحب والخير الى صورة قبيحة من التعصب والكراهية والاحقاد والشرور .

ولم يكن فرج فودة يرفض مناقشة معارضيه بل كان يرحب بالحوار الذى يقوم على الاحترام الكامل لمحاوريه ايمانا منه باحترام وتقدير كل صاحب راى وفكر ..

وكانت مشكلته انه دخل الميدان مبارزا بالكلمة بعد ان تسلح بالعلم والمعرفة ، وقرا تاريخ الاسلام والمسلمين فى مختلف العصور وقرا لكل الذين كتبوا باسم الاسلام وكون لهم ارشيفا قد لا يوجد له نظير عند اى احد .. ولذلك كان فى حواره يبدو قوى الحجة .. شجاع المنطق .. مستندا الى فهم يدخل العقل لا عبارات تستولى على العاطفة بعض الوقت ثم لا تترك بعد انتهاء انفعالاتها اى اثر ..

لماذا اغتالوه وعلى من اطلقوا الرصاص ؟

ان فرج فودة كان ثمرة من ثمار حرية الراى التى نتطلع اليها ، والذين اغتالوه لم يغتالوه لانهم كانوا ضده كشخص وانما ضد اى حرية .. وقد تصوروا انهم بهذا الاغتيال يغتالون كل صاحب راى وفكر .. يغتالون حريتى وحريتك وحرية الوطن كله .

ولكن ابدا لن ينتصر الارهاب .

وابدا لن تنحنى الرؤوس امام الذين يتصورون انهم بالمدفع الذى يحملونه قادرون على ان يحكموا مصر .. سيظل الراى الشجاع علما خفاقا .. وستبقى للحرية اشجارها المورقة التى ترتوى بشجاعة اصحابها والمدافعين عنها حتى لو اضطروا ان يرووها بدمائهم !

صلاح منتصر

رصاصات الغدر والكراهية

هل اطلاق الرصاصات الغادرة على بسطاء الناس . وحامل الاقلام تعبير عن الشجاعة ؟ . ام ان قتل الناس غيلة فى مزارعهم . وبيوتهم الامنة . وفى شوارع المدينة هو دلالة على الجبن وقلة الحيلة وانعدام الضمير ، وتعبير عن مشاعر تفيض بالحقد والكراهية والعنف ؟ .

انها حالات نفسية مرضية تحاول التعبير عن حقدها الدفين للنور والامان والسكينة والامل ، باطلاق النيران على العلامات المضيئة فى حياة بلادها ، وعلى بسطاء القوم فينا الذين ينطلقون كل صباح الى مزارعهم ، واعمالهم لغرس بذور الخير والعمل من اجل غد افضل واكثر سعادة لاطفالهم وابنائهم .

□ □ من المؤكد ان هناك صلة وثيقة بين رصاصات الارهاب التى اطلقت على الابرياء فى حقولهم ، ومنازلهم فى احدى قرى اسيوط بصعيد مصر ، وتلك الرصاصات المنطلقة بالجبن والكراهية على الدكتور فرج فودة وعلى ابرياء آخرين لاذنب لهم من بينهم ابنه الصغير ، ولم تكن بينهم وبين القتلة خصومة فى الفكر او شئون الحياة .

ان الخيط النفسى الذى يربط بين كل هذه النيران ، والدماء ، والاشلاء التى تتناثر بالخديعة فوق تراب هذا الوطن دون مبررات حقيقية ، هو خيط الارهاب وترويع الآمنين ، وهو تعبير عن الخوف فى ابرز صوره ، الخوف من الحوار والمجادلة بالتى هى احسن ، التى دعانا اليها الاسلام ديننا الحنيف الحامل للواء القيم الانسانية الرفيعة .

لا اعرف لماذا يخشون الحوار والكلمة ، ويردون عليها بالرصاص ، والاسلحة البيضاء ؟ .

انه الخوف من مواجهة منطق الحوار ، بالعقل ، والحجج ، والبراهين .

الخوف من الحوار باعتباره اداة لنقل وتبادل الافكار والقيم ، والذى يتطلب انفتاحا فى العقل والتفكير ، ورغبة اطراف الحوار فى الوصول الى الحقيقة وحدها .

ان هذه الجماعات التى خرجت على اجماع الامة وعلمائها بنيران الكراهية والارهاب ، ترتعد من الحوار لانه يكشف الحقائق ، ويعرى الزيف والكذب ، ومحاولة فرض افكارهم الدينية المتطرفة بالحديد ، والنار على اغلبية المؤمنين فى بلادهم .

□ □ ان السؤال الذى يطرحه هذا العنف الدموى باسم الدين ـ وهو منه ومنهم براء ـ من الذى اعطى لهذه الجماعات الحق فى تفسير الدين ونصوصه المقدسة ، وفرض تفسيراتهم المغلوطة الخارجة على اصول الدين واجماع علماء الامة على المسلمين ؟ .

الا يعكس ذلك خروجا على قواعد الدين وتسامحه ، وعقلانيته ، وانسانيته التى جعلته قادرا على مقاومة العواصف والمحن التى مرت بالامة الاسلامية طيلة قرون طويلة من الصراعات ، والهزائم ، والانتصارات .

ان الدين الاسلامى العظيم عاش ، وسيعيش الى أن يرث الله جل جلاله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ، لانه دين الفضائل العليا ، والمحبة والسلام .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انها محاولة لفرض ديكتاتورية الرأى الواحد الذى يعيش فى عزلة ، والتفسيرات الضالة المضللة على المؤمنين برصاصات الكراهية والخديعة .

ان رصاصات العنف الخارجة على الدين الحنيف ، تستهدف اشاعة الخوف والارهاب فى نفوس الكتاب والمثقفين حتى ترتعش الاقلام الحرة عن المعالجة الموضوعية لمشكلات الوطن ، وقضاياه الصعبة فى عالم يموج بالتحولات والمتغيرات ، وفى وقت تبدو فيه سياساتنا القومية ، وقد تكلل لها قسط وافر من النجاح ، بعد سنوات طويلة من التخبط بين السياسات ونقيضها . وبينما العالم كله يشهد على نجاح مصر والادارة السياسية العقلانية للرئيس مبارك فى قيادة بلده والمنطقة نحو الاستقرار ، والقدرة على التعامل مع هذا العالم الجديد المضطرب بعوامل وتيارات عدم الاستقرار . بينما تحقق مصر بلادهم كل هذه الانجازات ، يطل راس الارهاب علينا بالدم والنار للاساءة لهذه الانجازات . وهى بكل اسف رسالة موجهة بالدم الى فقهاء الامة وعلمائها المستنيرين تطالبهم بالصمت ، وعدم مواجهة افكار الارهاب والارهابيين باسم الدين ولاشاعة الرعب فى هز عقل الامة الذى يتمثل فى كبار مفكريها ، وصحفييها ومبدعيها إنها محاولة لقتل الابداع والعصف بحريات التعبير والفكر التى تمثل اهم انجاز تحقق على ايدى الرئيس مبارك فى تاريخنا المعاصر ، وعلى نحو يعكس الميراث الحضارى العميق لمصر ، ودورها فى المنطقة والعالم .

□ □ ان هذا العنف الموجه للعقل والوجدان المصرى ، ولبسطاء الناس هو تعبير عن العجز عن اقامة جسور من الثقة والحوار مع القاعدة العريضة من ابناء الامة ، على نحو ما قامت به كل حركات التنوير الدينى فى تاريخنا ، والتى دعت المجتمع والناس الى ربها بالحكمة والموعظة الحسنة . إن النيران الدامية للارهاب ، هى دليل من دلائل العزلة والعجز على الانفتاح على المجتمع والعصر وتطوراته الكبرى .

إن احداث العنف الدموى التى روعت البسطاء فى احدى قرى اسيوط بصعيد مصر ، لم تحدث آثارها المطلوبة ، ووقف المصريون جميعا بحسم صفا واحدا ضدها فى اسيوط وفى مصر كلها . ويبدو ان خيال المتطرفين الجامح صور لهم ان اغتيال كاتب فى القاهرة هو رسالة موجهة للدولة وللامة على انهم قادرون على الوصول الى قلب العاصمة . ولكن هذا الخيال المريض المضطرب سوف يواجه بكل الحسم ، والقوة من الدولة والامة معا ، فلن توقف ولن ترهب هذه المحاولات المتطرفة الكتاب والمثقفين والمبدعين الذين يمثلون عقل الامة ووجدانها ، وخيرها وتقدمها ، ولانه لاخيار امامهم الا تامين مستقبل الاجيال القادمة مؤمنين بمسار التطور الديموقراطى الكبير فى بلادنا ، فى ظل الايمان العميق بالقيم الاسلامية العقلانية والانسانية المتسامحة .

ولكن كيف يمكن مواجهة هذا العنف والارهاب الذى يرفع رايات زائفة تزعم لنفسها انها تنطق باسم الدين ؟ .

ان جهاز الامن المصرى ، هو موضع ثقة كافة قطاعات الشعب المصرى والدولة ، ومن ثم فان تاكيد هذه الثقة هو امر بالغ الاهمية الآن ، لان حماية الانفس والاعراض والقيم الفاضلة ، واملاك الناس وحرياتهم لهو امر يستوجب ان نمد اليه جسور الثقة والدعم والتاييد ، ويتعين علينا بل ويلزمنا الاستجابة لمطالبه من دعم وتحديث لادواته المختلفة ، حتى يستطيع مواجهة تيارات العنف ، وهذا الارهاب الدموى الذى خرج على القانون والشرعية .

وكلنا يعرف ان مواجهة الارهاب ليست مجرد عمل امني بحت . ولكن هناك ادوارا مهمة على الاحزاب السياسية على اختلاف توجهاتها ان تقوم بها . وذلك من خلال الحركة النشيطة ضد ارهاب الفكر والعقائد وترويع الامنين في المجتمع ، ومن خلال العمل السياسي الفعال الذى يعلى من شأن الاجماع الوطنى فى هذه اللحظات الهامة فى تاريخنا .

ويبقى هناك دور كبير نتركه للنقابات المهنية والعمالية فى التصدى الواعى لدعاة التطرف والعنف والارهاب ، من خلال الحوار الموضوعى الذى يرد على هذه الافكار ، والدعاوى الضالة والخارجة على اجماع الامة وعلماء الدين من ارض الواقع . الحجة بالحجة والرأى بالرأى الاخر .

ولايمكن ابدا والارهاب الدامى باسم الدين قد تسلل الى حياتنا ان ننسى دور الازهر وعلمائه الاجلاء فى التصدى للفكر المتطرف باسم الدين ، واظهار خلافه مع اصول الدين ، وعقائده وخروجه من مصادر فقهية وسياسية هامشية فى تراثنا الاسلامى العظيم .

ان وقف تيار الارهاب باسم الدين الآن قد اصبح مسئولية قومية تقع على عاتق المجتمع المصرى كله بفئاته المختلفة من الاسرة الى المدرسة والجامعة والهيئات والنقابات والاحزاب واجهزة الدولة كلها .

لن يستطيع احد كائنا من كان ان يجبر امة باكملها على السير وراءه على طريق الارهاب والعنف والضلال ، ولن يحدث ذلك مابقى فى مصر دين وتسامح وقيم هى اغلى ماتقدمه مصر طول عمرها الى البشر اجمعين . وهو جزء من رسالتها الابدية الى العالم .□

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أبدا ... لن تركع مصر !

بقلم : مرسى عطا الله

ابدا لن تركع مصر للارهاب الاسود !

ان مصر الاسلام لم تعرف هذا التطرف الممقوت على امتداد تاريخها الطويل ، وكانت دائما رمزا للسماحة والاخذ بالحسنى !

والذين جربوا من قبل ان يلجاوا لمثل هذا الاسلوب الدنىء فى الرد على حوار العقل بطلقات الرصاص ذهبوا الى غير رجعة بينما بقى فى التاريخ المكتوب وفى الضمير الوطنى اسماء محفورة لكل قوى الاستنارة التى تصدت لهذه الشراذم التى تبرز على السطح بين الحين والحين دون ان تكون لها اية جذور حقيقية ترتبط بواقع التركيبة السمحة للشخصية المصرية ..

ابدا لن تفلح رصاصات الارهاب الاسود فى إسكات اصحاب الراى ونحر دعاة الوحدة الوطنية الحالمين بمستقبل افضل لهذا الوطن الذى يتسع لكل الافكار ولكل الاتجاهات ولكل العقائد ..

إن الرصاصات الغادرة التى اغتالت الكاتب المفكر الدكتور فرج على فودة اضافت اليه ولم تنتقص منه ووضعته فى مرتبة لم يكن يحلم بها فى قائمة السجل المشرف لرموز الوحدة الوطنية المؤمنين عن حق وصدق بأن الدين لله والوطن للجميع ..

ولو ان الامر مجرد قصاص من هؤلاء القتلة لهانت المشكلة ، ولكن القضية اكبر من ذلك واشمل ، لان واقع الحال من مسلسل الاغتيال على مدى السنوات الاخيرة يؤكد ان هؤلاء القتلة مجنى عليهم قبل ان يكونوا جناة ، وان الجناة الحقيقيين مازالوا يمارسون دورهم فى التحريض مستغلين سماحة المناخ الديمقراطى وحرص الدولة على عدم المساس بما تحقق من مكاسب فى ساحة الحرية المطلقة للكلمة والراى سواء كان ذلك على صفحات الصحف او بين سطور الكتب او من فوق المنابر ..

المصدر : الاهرام المسائى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢

نعم إن الجناة الحقيقيين لم تصل اليهم يد العدالة بعد رغم ان دورهم واضح وضوح الشمس فى التحريض وزرع الكراهية وتشجيع اللجوء الى العنف وتوفير كل متطلبات اللجوء الى الغدر والخسة فى مواجهة اية معارضة للفكر الجامد المنغلق ..

إن المدخل الصحيح لبناء ارضية صحيحة لمواجهة هذه الظاهرة المسعورة يكمن فى مدى القدرة على إعمال القانون إعمالا صحيحا فى إسكات اصوات النباح التى ترتكب جريمة التحريض على التطرف والارهاب جهارا نهارا ، لأن السماح بذلك لايمكن ان يدخل تحت بند الحفاظ على الديمقراطية ، وإنما هو انتهاك صريح للديمقراطية التى لايمكن ان تقوم لها قائمة إذا عمت الفوضى التى يريدون اغراق البلاد فيها بعد أن يتمكنوا من هز هيبة الدولة وسطوتها .

إن التحريض على اى سلوك يدعو الى الكراهية سواء كانت هذه الكراهية موجهة ضد فرد او طائفة او ضد نظام الحكم الذى ارتضاه الشعب هو اس البلاء ومصدر الخطر الحقيقى ..

والذين يمارسون هذا التحريض باسم اية فئة او طائفة ينبغى ان يتم ردعهم بكل شدة وباستخدام سلطة الدولة وهيبتها وتحت مظلة القانون وسيادته .. إما القول بان هذه مسئولية الشعب كله ، او تهوين الامر الى حد التخيل بان وعى الناس كفيل بهؤلاء المحرضين فاسمحوا لى ان اقول انه عبث فى اشد اوقات الحاجة الى الجد ..

ان الندوات والمناظرات وقوافل التوعية لن تجدى ولن تفلح مع عقول متحجرة قبلت ان تغيب عقولها وان تسلم زمام امورها لمحرضين ومدبرين يفعلون مايشاءون ويثيرون الفتنة والشقاق .

ولست ادعو الى اعطاء القانون اجازة كما يتصور البعض او يشطح خياله فذلك امر ليس واردا فى فلسفة النظام ولا هو من طبيعة الحاكم الذى يؤكد مع كل أزمة ومحنة انه مع الديمقراطية ولن يقبل باية ردة تعود بنا الى عصور الديكتاتورية ..

ولكننى ادعو وبصدق الى ان نتخفف من حساسية مفرطة فى إعمال سلطة القانون تجاه من يستغلون سماحة المناخ الديمقراطى فى ممارسة جرائم التحريض العلنى الواضح والتى اصبحت هى العنصر المشجع لكل ادوات التطرف والاغتيال ..

إن القانون ينبغى إن يكون سيد الجميع .. وليست فى الدنيا كلها حرية اسمها حرية التحريض التى تمارس علنا وجهارا نهارا هنا فى مصر ..

وانتبهوا ايها السادة قبل ان تفلت من ايدينا فرصة العمل الوقائى ونجد انفسنا وجها لوجه امام مخاطر عمل جراحى كبير !

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

الأهرام المسائى

الفكرة .. والرصاصة !

ليس تدينا هذا الذى نراه ولا هو تطرف فى الدين ولكنه إرهاب صريح حتى وان اتخذ من الاسلام عباءة يتستر خلفها .. فالاسلام دين العقل والتدبر والتفكر والمنطق القويم والصراط المستقيم لا يمكن ان يقر مثل هذه الجرائم البشعة التى ترتكب غدرا بليل او جهارا بنهار فى اتفاق خسيس او تحد وقح لكل القيم والاعراف والخلق النبيل .

ان هذا الشباب الضال المضلل يرد على الفكرة بطلقات الرصاص ، ويدير الحوار من خلال فوهة البندقية ، ويسعى الى اسكات العقل بالرشاش .. وهذا ليس تدينا ولا هو تطرف فى الدين ولكنه كما قلت إرهاب اسود صريح لان الله يقول فى محكم كتابه عز من قائل « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ، ويقول ايضا جلت قدرته « وجادلهم بالتى هى احسن » فليس فى الاسلام قتل بالباطل ولا سفك للدماء ولكن الاسلام دعوة الى العقل والحوار ومخالقة الناس بالخلق الحسن .

منذ ان كان الاسلام رسالة وبعد ان تحول الى دولة كان امر الله للمسلمين ان اطيعوا الله ورسوله واولى الامر منكم .. والطاعة هنا تعنى الالتزام بنظام الدولة وقوانينها وما تتبعه من قواعد واعراف .. فالاسلام اذن دين يحض على النظام ولا يدعو الى العصيان وخروج هذا الشباب الضال المضلل على النظام هو عصيان لاوامر الدين وتكسير لقيمه من قيمة الكبرى .

ولا شك ان قتل نفس بريئة بلا اتهام ولا محاكمة عادلة طبقا لقواعد القضاء فى الدولة هو صورة من صور الارهاب .. فالارهاب هو الاعتداء على الممتلكات او الارواح دون مسوغ قانونى محدد يتفق مع النظام القانونى والقضائى للدولة .. والارهاب كما قلنا ضد الدين قلبا وقالبا .. الارهاب جريمة لا تفترق عن اى نوع آخر من الجرائم ، ومرتكبها مجرم لا يختلف عن اى نوع اخر من المجرمين .

وليس الدكتور فرج فودة هو اول ضحايا الارهاب .. فقائمة الضحايا طويلة وثقيلة ومتنوعة تضم رجال الدين ورجال القانون ورجال السياسة ورجال الفكر والقلم .. تضم الشيخ الذهبى وانور السادات ورفعت المحجوب والعديد من ضباط الشرطة المكلفين بحراسة امن المجتمع وغيرهم كثيرون فضلا عن الذين تعرضوا لحوادث ارهابية ولكن ارادة الله شاءت لهم النجاة .

ورغم اننا كنا نتفق مع الدكتور فرج فودة عليه رحمة الله فى تصديه للارهاب والجماعات الارهابية الا اننا كنا نختلف معه فى دعوته الى العلمانية .. فنحن نرى ان فكرة العلمانية فكرة اوروبية بالاساس وليس لها اى جذور فى المجتمع الاسلامى وفى مجتمعنا المصرى بالذات .

فى اوروبا كانت هناك فى القرون الوسطى السلطة الزمنية ويمثلها الملك تقابلها السلطة الدينية وتمثلها الكنيسة وكان الصراع بين السلطتين الزمنية والدينية شديدا تحاول فيه كل منهما ان تطغى على الاخرى وفى مناخ الصراع هذا نشات العلمانية التى تعنى فى ابسط تعاريفها فصل الدين عن الدولة او فصل السلطة الزمنية عن السلطة الدينية .

اما فى المجتمع الاسلامى فلم تشهد ابدا هذا الازدواج .. فالسلطة دائما كانت سلطة واحدة هى سلطة الخليفة الاسلامى قديما او سلطة رئيس الدولة الاسلامية فى التنظيم الحديث للدولة .. ومن هنا تكون الدعوة الى العلمانية فى عالمنا العربى والاسلامى دعوة فى غير مكانها .. كما ان الدعوة الى الدولة الدينية بالمفهوم الاصولى دعوة ايضاً فى غير مكانها لان الدولة بالفعل دولة اسلامية ورئيسها مسلم ولا محل للقول بغير ذلك الا اذا اردنا الفتنة بين المسلمين .

ورغم اختلافنا على هذا النحو الذى شرحناه بايجاز مع هذه الاطروحة الشهيرة من اطروحات الدكتور فرج فودة الا اننا ندين جريمة اغتياله بكل ما اوتينا من قوة وبكل ما فى قلوبنا من غيرة على الوطن وحب للشعب وايمان بالاسلام .. فالخلاف فى الراى لاتصفيه البنادق والرشاشات وطلقات الرصاص .. الخلاف فى الراى يصفيه الحوار بل والحوار المهذب

ثم قبل هذا وبعده ايها السادة الاسلام يسرى فى دمنا جميعا وهو فى نفس الوقت عباءتنا التى تقينا برد الشتاء ومظلتنا التى تحمينا من حرارة الشمس .. وواجبنا جميعا الا نسمح لاحد كائنا من كان ان يدعى بغير ذلك او ان يحتكر لنفسه شرف الانتماء الى الاسلام فتلك فى تقديرى خطيئة لاينبغى ان نسمح بحدوثها فى مجال الفكر او فى مجال التنظيم او فى مجال السياسة .. كلنا مسلمون وليس من حق احد ان يحتكر الاسلام لنفسه والفكرة ينبغى ان تحاورها فكرة لا ان تغتالها رصاصة .

المحرر

كلمة اليوم

لنقف جميعا لاستئصال هذا الوباء

الجريمة البشعة التى روعت امن المواطنين فى القاهرة وكل انحاء مصر أمس باغتيال الكاتب الصحفى فرج فوده على ايدى بعض المهووسين الذى تخلفت عقولهم وتحجرت قلوبهم لا يمكن تبريرها او حتى التماس اى عذر للجناة فى ارتكابها ، وخاصة انها لا تمس حياة الناس فحسب ، بل انها صورة مجسمة للرغبة الشريرة فى اغتيال حتى الآراء والافكار ، وتسليط ارهاب دنىء خسيس يهدد كل صاحب فكر حر بالقتل لمجرد انه ينادى بالراى السليم الذى لا يوافق هوى مخلوقات غريبة شاذة تصور لها اوهامها الزائفة انها وحدها على حق ، وبقية البشر على ضلال !

ان هذه الفئة الضالة المضللة تسعى من وراء جرائمها القذرة التى تخرج بها بين حين واخر الى هز الاستقرار والأمان الذى نعمت به مصر فى السنوات الاخيرة ، حتى تستطيع ان تمارس بعد ذلك عربدتها وشرورها فى ظل مناخ من اعمال الغدر والارهاب ظنا منها - وبعض الظن إثم - انها سوف تصبح قادرة على فرض معتقداتها الشيطانية وافكارها الشاذة على ابناء هذا البلد الطيب ، الذى لم يعرف طوال تاريخه العريق غير العيش فى امان ومحبة .

ويكفى ان كل مرتكبى هذا النوع من الجرائم من فئة مدسوسة على الاسلام ، دين الحب والسلام والتسامح ، فئة كان نصيبها من العلم محدودا او معدوما ، ومعرفتها بشئون الدين الحنيف ضئيلة او مشوهة او منعدمة ، وهم مع ذلك اجهل الناس بحقائق الاسلام واكثرهم ايذاء له واضرارا بصورته السمحة ..

لقد آن الاوان لاتخاذ اساليب ووسائل اخرى تكفل اجتثاث هذا النبت الخبيث ، وحماية هذا الشعب من الاباطيل التى تريد هذه الجماعات الحاقدة بثها ، ولابد من موقف حازم يشترك فيه كل المواطنين الذين يخشون على بلدهم عواقب فتنة بشعة لن تصيب الذين ظلموا خاصة ، فكل منا مطالب اليوم ان يتصدى بكل قوة وعزم لوأد هذه المؤامرة

وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون !

كلمات

اخر جرائم الارهاب فى بلدنا ، هى ابشع واخطر الجرائم جميعا . ولا نقول ذلك انطلاقا من ان الضحية كان واحدا منا نحن الذين نكتب فى الصحف ، ونتكلم ، فليس هذا وحده هو السبب . ولكن السبب الاصلى والحقيقى والاهم هو ان الضحية ، المرحوم الدكتور فرج فوده ، لم يكن يملك سوى عقل يفكر ولسان يتكلم وقلم يكتب . وما عدا ذلك فهو كان انسانا اخر . والضحية ليس فقط هو شخص المجنى عليه ، فالموت يلحق بكل انسان على الارض ، منذ ادم حتى قيام الساعة ، سواء طال العمر او قصر . والموت ياتى فى اى وقت ، ولاى سبب ، بالسيف ، او بغيره ، بالمرض او بتوقف القلب فجاة او بالرصاص ، او بالشنق الذى ينزل عقابا على المعتدين الذين يستحقونه . ولكن يبقى بعد ذلك ان الضحية ، هو الفكر ، والراى ، والحرية والديمقراطية والحوار والمناقشة ، والامن والاستقرار ، ومستقبل الوطن الذى نعيش فيه ، وراى العالم فينا ، وفى ديننا ، الذى ترتكب هذه الاعمال الوحشية باسمه ، والدين فيها براء . وايات القران الكريم واحاديث النبى الشريفة ، كلها تشهد بان الجدل يكون بالتى هى احسن ، وان كل انسان مسئول عن نفسه ، وان لكل امرىء مانوى .

الدكتور فرج فودة ، يمكن ان نختلف معه او نتفق ، ويمكن ان يكون الاختلاف او الاتفاق ، فى كل ما قاله وكتبه ، او فى بعضه . ولكنه فى جميع الاحوال ، لم يكن يفرض رايه على احد . بل كان يناقش ويقدم الحجج والادلة والبراهين على صدق مايقول ، او يترك للآخرين حرية الجدل والحوار والمناقشة دون ضغط لانه لا يملك اداة للضغط ، ودون ارهاب ، لانه كان انسانا مسالما . وكان شجاعا ، ذا وجه واحد ، لا يعامل هذا براى ، وذاك براى اخر ، يقول مايعتقد انه الحق أمام كل الناس فى كل مكان ، فى مصر وفى تونس وفى كثير من البلدان الاخرى .

وان يكون المفكرون هم الضحايا والقتلى ، وان يكون العلم او اللسان هو الأداة التى يعاقبها الآخرون بالقطع او القصف أو التصفية الجسدية ، فتلك ردة الى اكثر عهود التاريخ تاخرا وانغلاقا وتدهورا ، وهى استخدام لاعنف واشرس وافظع اسلحة الرد على الذين يتكلمون ويكتبون ولاشىء اكثر من ذلك .

ان معنى تصفية جسد الدكتور فودة ، هو انه كان اقوى حجة من كل معارضيه . ولو كانوا هم اقوى منه حجة واكثر ثقة فى صدق ارائهم ، لما عمدوا الى قتله . انه لم يكن يهاجم الدين . ولم يكن من معارضيه . وفيما اعلم نشا فى اسرة متدينة . اما القتلة فصفاتهم معروفة ، وعقائدهم لا تخفى على الله سبحانه وتعالى وهو الكفيل بالحساب يوم الحساب . اما عن الدنيا فأمرها يحتاج الى كلام اخر .

محمود عبد المنعم مراد

دين عقل ومنطق لا يعرف الارهاب

التطرف فى الدين والتعبد والاخذ بتعاليم الاسلام ليس هو القتل وسفك الدماء .

الاسلام ..دين السماحة والعدل والمساواة وركائزه تقوم على الاقتناع والعقل والمنطق وليس سبيله استخدام الرصاص لازهاق الارواح . الدليل على هذه الحقيقة هو قول الله تعالى .. « وجادلهم بالتي هى احسن » ..

الدين الاسلامي دين فكر وفلسفة روحانية هدفه بناء المجتمع المثالى القائم على السلام والمحبة ومكارم الاخلاق ونبذ كل سلوك شاذ يؤثر على مسيرة الحياة الشريفة الكريمة التي تستمد مقوماتها من عبادة الله الواحد الاحد والرسالات السماوية التي حمل مسئولياتها انبياء الله واخرهم محمد عليه الصلاة والسلام .

● ● ●

ان هذا العمل الارهابى الذى راح ضحيته المفكر - المسلم - د. فرج فودة .. لا يستهدف صالح الاسلام .. ولكنه موجه ضد الاسلام . ان هذه الجريمة تدعم مزاعم المتهجمين الذين يربطون بين المسلمين والارهاب .

ان المؤمنين الشرفاء الملتزمين بتعاليم الدين الاسلامى الحنيف الصحيحة مطالبين بالتصدى لعمليات الارهاب ، دفاعا عن دينهم الذى ارتفع شانه بالقيم والمبادىء ، وليس بالبندقية والرشاش .

● ● ●

ان جريمة قتل د. فرج فودة تعطى مؤشرات خطيرة عن مخططات ليس اصحابها هذين الارهابيين اللذين قاما بتنفيذها .

ان القضية اخطر من ذلك بكثير ومن المؤكد ان هناك جهازا تنظيميا يدير ويخطط ويسيطر ويعطى التعليمات .. لا يعترف بالاجتهاد والحوار سبيلا للوصول الى كلمة سواء .

ان مواجهة الارهاب وعمليات الانحراف بالقيم والمبادىء الاسلامية تطالبنا بوقفه قوية شجاعة .. هدفها اعادة الامور الى نصابها الصحيح حتى تستقر الامور لصالح امن وامان الوطن والمواطن .

ان اللجوء الى التصفية الجسدية لفرض فكر معين يتعامل بالرصاص بدلا من الحوار ، لا يستهدف افرادا باعينهم من امة الاسلام .. ولكنه يستهدف اساسا الاساءة الى الاسلام . انه يرمى إلى ضرب استقرار مصر والتاثير سلبيا على مستقبل كل مواطن على هذه الارض الطيبة يؤمن بأن لا إله إلا الله محمد رسول الله .

جلال دويدار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

فكرة!

القلم يدك الحصون ويهدم القلاع ، والمسدس يقتل الاشخاص ، وصوت القلم يدوى مع الايام إلى اخر الزمان ، وصوت الرصاص ينطلق مرة واحدة والذين اغتالوا الدكتور فرج فوده اخرسوا لسانا ، ولكن رايه لن يسكت ولن يموت .

نحن نرفض العنف ، ونعتبر كل رصاصة تنطلق هى ضد الحرية وضد حرية الراى وضد قدسية الكلمة . والرصاص لا يخيف الاحرار ولا يرعب المؤمنين .

اننا نرى ان نرد على الكلمة بالكلمة ، ونناقش الراى بالراى ، ولا نلجا إلى العنف فهو ليس سلاح الشرفاء .

اننا نرحب بالمواجهة ولكننا نرفض حرب الظلام ونعتبر الذين يعتدون بالرصاص اعداء للديمقراطية وحرية الراى .

ولم تخدم الاغتيالات الاسلام . فقد فقد عمر بن الخطاب وعلى ابن ابى طالب وعثمان بن عفان . ولم يمت هؤلاء الخلفاء العظام بل مات الذين اغتالوهم .

كل الدنيا تعرف غاندى ولكن لا احد يذكر اسم قاتله . ولم ينته غاندى بنهاية حياته ، بل اصبح اسمه على كل لسان وفى كل كتاب للتاريخ والارهاب لا يقنع احدا ، والرصاص لا يكسب قضية ، والجريمة لا تفيد الجانى وإنما تفيد المجنى عليه .

فهذه الرصاصات لم تحمل فرج فوده إلى القبر وانما حملته للتاريخ وسيذكر اسمه كلما ذكر الاحرار الذين حاربوا من اجل قضية الحرية . إن صوت هذا الرجل لن يذهب مع الريح ، بل سيبقى كانه عاصفة مستمرة . فقد كان رجلا شجاعا يتكلم كالاعصار ويصمد كالجبل ولا انسى قوله ، اود ان اذكر من يتطاولون باسم الاسلام ويكذبون ويقترفون باسمه ان الاسلام دين الصدق والامانة والمحبة ، وان خطا غيرهم اقل بكثير من خطئهم ، لانهم يرفعون اعظم الرايات وياتون اسوا التصرفات ، اللهم اسالك ان تهديهم لما فيه الصواب ، وان ترزقهم الاسلام خلقا بعد ان كرمتهم به دينا .. وان تغفر لهم ذنوبهم إنك انت التواب الرحيم .

مصطفى امين

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

قوة الرأى أشد وأبقى

بقلم : جمال بدوى

كشف الارهاب عن إفلاسه وعجزه عن مقارعة الفكر بالفكر، والرأى بالرأى، والحجة بالحجة كما علمتنا الأديان السماوية عن أصول الجدل وأدب الحوار، وثبت أن الإرهاب لا يحمل فكرا ولا حجة، إلا فكر التدمير والاغتيال وسفك الدماء..

لم يكن فرج فودة يحمل رشاشا ولا طبنجة ولا حتى قرن غزال.. ولكنه كان يحمل فى يده قلما، وفى رأسه فكرا، وعلى لسانه كلمات يقولها للناس أينما وجدوا.. فمنهم من كان يؤيده.. ومنهم من كان يعارضه، شأنه فى ذلك شأن صاحب الرأى الذى يسعى إلى إقناع الناس بالحجة والبرهان. قد يشتط حينا.. وقد يغلو حينا.. ولكنه فى النهاية لا يفرض على أحد رأيه، ولا يلزم أحدا باتباعه، ولكن خصومه عجزوا عن مواجهته بنفس أسلوبه، وكمنوا له فى الظلام حتى أردوه قتيلا.. فأين هى الشجاعة فى أن تواجه القلم بالمدفع، وتنسف الكلمات بالديناميت، وتحصد الرأى بالرصاص (!!).

إن الجماهير المصرية التى تربت على مائدة الأديان، وتأدبت بآدابها، وتشربت أخلاقها وسموها وسماحتها، ترفض الارهاب فى شتى صوره وأشكاله، وتأبى الغدر والغيلة والطعن فى الظهور.. وهذه الجماهير التى واجهت بصدورها رصاص الاحتلال الانجليزى وارتفعت إلى ذروة التضحية والفداء.. هى نفسها التى تأبى الاغتيال والتدمير وفرض الرأى بقوة الديناميت.. وهى واعية لما يحاك لها فى الظلام حتى تقع البلاد فى بؤرة الفوضى عبر سلسلة من الاغتيالات وأعمال النسف والتدمير، وبذلك ينزوى أصحاب العقل والفكر والرأى الرشيد، وتخلو الساحة لزعماء الارهاب الذين لا يعرفون دينا إلا ديانة الترويع، ولا يعتنقون فكرا إلا فكر التخريب وإغراق البلاد فى دياجير الظلام.

إن الذين قتلوا فرج فودة غفلوا عن الحقيقة التى اهتدت إليها البشرية منذ فجر التاريخ، وهى أن الارهاب لا يصنع فكرا، ولا يبنى دولة، ولا يؤسس عقيدة يعتنقها الناس، ومن الخطأ البالغ أن تنسب هذه الأعمال الاجرامية إلى

الإسلام ، ومن الظلم الفادح ان يتحمل الاسلام وزر افعال يرتكبها شباب مضللون يحسبون انهم يحسنون صنعا ، وقد عرف الإسلام في تاريخه الطويل اشكالا وانواعا من هذه الجرائم التي كان يدبرها عتاة في الاجرام ، يضمرون للاسلام كيدا .. ويستغلون حماس الفتية في تنفيذ ماربهم .. هكذا فعل القرامطة وفرقة الحشاشين الارهابية التي ظهرت في العصر العباسي ، وكافة الفرق الضالة التي كانت تنطوي على هدم الاسلام من الداخل ، وتجد بغيتها في صغار السن والعقول ، الذين تستهويهم البطولة ويغريهم الاستشهاد ، ولا يدرون انهم ادوات لقوى باطشة تتخفى وراء ستار الاسلام ، وتتحين الفرصة حتى تسفر عن وجهها الكالح .

●●●

إن جريمة اغتيال فرج فودة نذير لكل حملة الاقلام واصحاب الفكر والراى في مصر ، وهي دعوة علنية لكي يقصفوا اقلامهم ، ويلزموا بيوتهم حتى تخلو الساحة للفكر الاسود .. ولكنها ـ في تصورنا ـ دعوة إلى اصحاب الفكر الحر ان يتماسكوا ويتساندوا إلى ان تمر هذه السحابة السوداء ، وتلحق بغيرها من العوارض المظلمة ..

وفي النهاية .. لن يصح إلا الصحيح .. ولن يبقى سوى صوت الفكر وسلطان الراى ، وقوة البرهان .. وكل ذلك اشد باسا من ازيز الرصاص .

عاجل الى فرج فوده

عزيزى فرج

.. هكذا انت دائما فى عجلة من أمرك .

تكتب سريعا .. لكنها كتابة متقنه ، ومن بين مشاغل عديدة ومتراكمة تستطيع ان تنتزع نفسك لتسهم فى كل ماهو ضرورى للحفاظ على وحدة الوطن .. ووحدة المواطنين . وتفعل ذلك كله بسرعه وباتقان .. وحسم .

وعندما بدأنا فى تكوين « اللجنة المصرية للوحدة الوطنية » كنت فاعلا وسباقا ونلهث امامنا جميعا وتدعونا كى تلهث وراءك ..

حتى فى الرحيل .. انت متعجل ايضا ، لماذا لم تتمهل قليلا ، حتى يمكننى ان أتى اليك لاقتسم معك بعضا من دمى وماتبقى من انفاسى ..

الرصاصات المجرمة التى صوبوها اليك لم تكن عقابا بل وساما فها انت تاتى الينا من جديد كاول شهيد من مؤسسى « اللجنة المصرية للوحدة الوطنية » .

والرصاصات يافرج ــ وانت تعرف هذا جيدا ــ لم تات من المسدسات التى صوبت نحوك ، لكنك تعرف مصدرها جيدا ، تعرف انها رصاصات قديمة تراكمت عبر مناخ ردىء اسهم الكثيرون ولم يزالوا فى صنعه ..

الرصاصات يافرج أتت الى صدرك من مناخ متطرف صنعه القتلة الحقيقيون .. التليفزيون الذى لم يزل يمنح الفرصة للبوم كى ينعق بخراب الوطن ، وصحف تقول انها قومية تعطى لكتاب دائمين فيها الحق فى امتداح المتطرفين وتمجيد مايفعلون وتدعو للاعتداد بارائهم ..

الرصاصات أتت من عديد من التصرفات الرسمية التى تكرس مناخ الفتنة ..

هؤلاء هم القتلة .. والمسدسات التى أشهرت هى أدوات الانقضاض .. فقط أدوات الانقضاض .

وأنت وقفت ضد هذا كله .. صقلت مصريتك لتبدو دوما زاهيه .. متالقة قادرة على المواجهة ، وقادرة على الدفاع عن وطنك .. وطننا ، وعقلك .. عقلنا ، حريتك .. حريتنا .

انت وقفت فارسا تبارز هذا كله .. بالعقل والمنطق والحجة وصحيح الدين ، وياتيك الرد رصاصا فهل يمتلكون غير ذلك ؟ .

انت وقفت مدافعا عن مصر .. ودفعت الثمن . وخسارتنا فيك لاتعوض ، لكن مصر تدفع ثمنا اكبر .. فهى تخترق من دعاة التمزيق .. ودعاة التطرف ، والبعض صامت والبعض يتلهى والبعض لايستشعر الخطر الا إذا دق بابه ، لكنك وبفطرة مصرية فريدة ادركت الخطر منذ بدايته .. واشرعت قلمك وعقلك وجهدك فى مواجهته ..

.. وها انت ترحل وتتركنا ولجنتنا توشك ان تبدأ ..

ها انت ترحل ونحن فى حاجة ماسة اليك ..

ها انت ترحل .. لتعود متالقا فى ثوب الشهادة ..

لكنك ستبقى معنا أبدا ..

كتبك .. مقالاتك ، مناظراتك .. ستظل قادرة على الهام مصر كلها الطريق كى تخوض معركتها للحفاظ على أصالتها .. وحدتها .. مكانتها .. عقلها .. حضارتها .. مستقبلها .

وسنظل على دربك .. ليس فقط وفاء لتعاهدنا معا ، وانما وفاء بعهدنا لمصر ..

د . رفعت السعيد

سندافع عن مصر

قتلت الرصاصات الغادرة فارس الكلمة ، والبطل المدافع من الوحده الوطنية ، المفكر الشجاع الذى دعا الى الحوار واعمال العقل والمنطق . لم يكن المقصود بهذه الرصاصات الغادرة الشهيد فرج فودة وحده ، ولكن حرية الفكر وروح التاخى بين المصريين جميعا والتطلع الى مستقبل حضارى لمصر .. كل هذه القيم كانت مقصودة بهذه الطلقات الجبانة

لم تعرف فروسية الاسلام بطولة فى قتل رجل اعزل لم يحمل فى حياته سلاحا الا قلما حرا ، ولم تعرف العدالة فى الاسلام ان ينصب احد من نفسه مدعيا وقاضيا ومنفذا لاحكام الاعدام الغيابية .

لقد تعلمنا من القرآن والسنة ان الله سبحانه وتعالى امرنا ان تكون دعوتنا فى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وان يكون جدالنا بالتى هى احسن ، وبانه هو وحده الاعلم بمن ضل عن سبيله وهو الاعلم بالمهتدين .. لقد تعلمنا ان الاسلام امرنا باحترام الاديان الاخرى ، واوصانا الرسول الكريم بقبط مصر وبان لنا فيهم صهرا ونسبا فهل ارتكب الرجل جرما ان اتبع وصية الرسول ، ودعا الى التاخى والى الوحده الوطنية حتى يقتلوه باسم الاسلام ؟

اذا كان مدبرو الفتنة يتصورون ان اغتيال الشهيد فرج فودة انذار لارهاب الكتاب والمفكرين الاحرار .. فاننا نقول ان الدفاع عن مصر الوطن وحريته ووحدته فرض على عين على كل مواطن ، وفرض كفاية على كل مثقف وان احدا لن يتوارى خوفا من رصاصاتكم والا كان غير جدير بشرف حمل القلم ، واننا سندافع عن مصر سندافع عن مصر سندافع عن مصر ..

لطفى واكد

فرج فودة: التكفير لا يقتل التفكير

... وهل ستقتلوننا جميعا؟!

عماد الدين أديب

مات فرج فودة.

اغتيل أحد أكبر المفكرين الليبراليين الشجعان في مصر.

اتهمه خصومه بمعاداة الدين، وهو أكثر تفقها فيه، وفي أصوله من مفتي جماعتهم.

إن الرصاصات التي صرعت هذا الرجل، قتلته، لكنها في حقيقة الأمر لم تقتل فكره.

أن يعيش المجتمع المفتوح في مصر، مجتمع الجدل والحرية وإعمال الفكر، تحت فوهة مسدس تيار لا ينتمي للإسلام، بل ينتمي للجاهلية، فهذا أمر مرفوض تماما، حتى لو انهمر علينا رصاص لا نهائي.

نحن لم نقرأ مقالا مضادا من التيار «التكفيري» ضد فرج فودة، لكننا سمعنا عن رصاص وشاهدنا عملية اغتيال.

والفكرة لا يرد عليها إلا بفكرة مضادة.. أما الرد بالرصاص فإنه في نهاية الأمر لن يعود على صاحبه إلا بالرصاص.

وأنا قبل أن أتهم التيار التكفيري في مصر بأي نعت من النعوت، فإنني اتهمه أساسا بالغباء وقلة القدرة على التصرف.

إن لجوء تيار إلى فكرة المسدس، هو كما يقولون في مصر «قلة حيلة» أو ضعف في الحجة، وفشل في إدارة أي صراع فكري أو سياسي.

إن المافيا، وتجار المخدرات، وعصابات القتل، وأمثالهم من التيارات والجماعات «اللاعقلية»، والتي تنتمي إلى القبيلة «العضلية» (أي نسبة إلى العضلات) هي التي تلجأ إلى المسدس والمدفع والسكين متخيلة أن الرصاصة هي التي ستحسم الخلاف.. وفي التاريخ كله، لم تحسم رصاصة الصراع مع فكرة.

مثلا لم يؤد اغتيال النقراشي إلى توقف سياسته.. ولم ينه اغتيال الشيخ حسن البنا مسيرة جماعة الإخوان.. ولم يؤد إعدام سيد قطب إلى إيقاف مد فكره المتشدد بعد مرحلة الاعتقال الأولى.. وعندما اغتيل الرئيس أنور السادات، بقي النظام السياسي بمعادلاته الأساسية «الانفتاح ـ التعددية ـ السلام» ولم يتغير جذريا.

وما يتردد الآن عن وجود قائمة تضم كبار المثقفين والسياسيين الذين يعارضون الفرق التكفيرية، تحت دعوى أن هؤلاء علمانيون، ودعونا نقل بصراحة:

أ ـ لا يوجد مصري واحد، مسيحيا كان أو مسلما، ينكر وجود الله.

ب ـ ولا يوجد مفكر مصري واحد كتب أو صرح بأنه لا مكان للدين في حياتنا أو قال إن الإسلام لا يصلح كنظام حكم.

ج ـ والذي حدث ويحدث وسيستمر في الحدوث هو وجود بعض أصحاب الاجتهادات الفكرية الذين يناقشون ويجادلون في بعض التفاصيل، وليس الأساسيات، التي تركها الشرع لأولي الأمر والرعية كي يعملوا العقل فيها.

من هنا نقول إننا في مطلع التسعينات، في عصر العلم والتنوير، لا يصح لنا أن نكفر مسلما لأنه فكر واجتهد.

والخلاف لا يعني الذبح.. والصراع لا يحسمه القتل.

بالمقابل أيضا نقول للجانب الآخر إن كل متدين ليس متطرفا.. وكل متطرف ليس إرهابيا.

التدين واجب.. والتطرف تشدد.. أما الإرهاب فهو جريمة لأنه خروج على نظام الجماعة المسلمة التي ارتضت لنفسها نظام حياة قائما على شورى الفكر، وليس حجم الرصاص.

إن مثل هذه العمليات الإرهابية، لن توقف حرية الفكر في مصر، بل ستزيد من العداء للتيار التكفيري، وسوف تزيد من قوة رد الفعل الأمني ضده.

وإذا كان قاتل فرج فودة، يدعي الإسلام، والمصرية، فإننا نقول له، إنه ليس من الإسلام أن تقتل روحا بغير حق، وليس من المصرية أن تخيف بيوتا مسالمة وتوتر الجو لاقتصاد دولة تحفر في الصخر لتقيم مجتمعا منتجا في مناخ مستقر ليشجع على الاستثمار.

إنني أذكر فرج فودة وهو يقول لي: «أنا لا أخشى الحوار مع أي شخصية كانت، حتى لو كانت مفتي التيارات التكفيرية، ما دام الحوار بيننا سيكون بالكلمات وليس بالرصاص».

لقد قتل التكفير.. التفكير مؤقتا!

رحم الله صديقي، وأستاذي، فرج فودة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

جنازة فرج فوده تتحول لمظاهرة وطنية
إحالة قضية إغتيال فوده لأمن الدولة

كتب – عصام الشيخ وجمال عقل :

تحولت جنازة د.فرج فودة الى مظاهرة حب وتأكيد للوحدة الوطنية بين افراد الشعب المصرى.. ورفض الارهاب الفكرى والتعصب الدينى.. والتأكيد على رفض العنف كوسيلة للارهاب.

وتقدم تشييع الجنازة د.زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية مندوبا عن الرئيس حسنى مبارك .

وشارك فى الجنازة كبار رجال الدولة يتقدمهم د.سيد طنطاوى مفتى الجمهورية، وعمرو موسى وزير الخارجية ود.احمد سلامة وزير شئون مجلس الشعب ومحافظ القاهرة، وفؤاد اسكندر وزير الهجرة السابق وعدد كبير من الفنانين والمثقفين والادباء وكبار الكتاب ورجال الاعلام .

وكانت قد وصلت جثة الفقيد الى مسجد عمر مكرم الساعة الحادية عشرة صباحا فى الوقت الذى توافد فيه حول المسجد منذ الصباح الباكر آلاف المواطنين من مختلف فئات الشعب مسلمين ومسيحيين لتشييع جنازة الفقيد حيث اخذوا يهتفون عاش الهلال مع الصليب.. وعاشت وحدتنا الوطنية.. واخذوا يندون برفض الارهاب قائلين لاللارهاب.. لاللاخوان لالشكرى.. ولاايران.. لاللارهاب.. لا للفاشية عاشت مصر فوق.. ولتؤكد هذه الجماهير ان ما حدث هو دخيل على طبيعة المجتمع المصرى .

ثم ادى امام مسجد عمرمكرم صلاة الظهر ثم الجنازة على الفقيد ثم حملت



جنازة الدكتور فرج فودة تحولت الى مظاهرة وطنية لرفض الارهاب

الجماهير جثمان الفقيد وسط الهتافات واخذت الجنازة تتحرك ببطء نظرا لتزاحم المشيعين حول الجثمان.. واضطرت قوات الامن الى الانطلاق بسرعة حاملة الجثمان الى مدافن الاسرة بالابجية والمشيعون يرددون خلفها النشيد الوطنى.. بلادى.. بلادى .

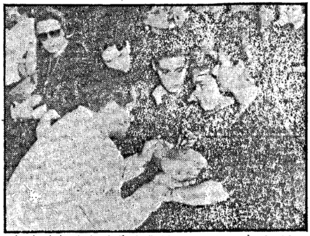
من جهة ثانية

احال المستشار رجاء العربى النائب العام اوراق وملفات قضية اغتيال د.فرج فودة الى نيابة أمن الدولة العليا كجهة اختصاص لاستكمال التحقيقات بعد ان انتهت نيابة مدينة نصر من تحقيقاتها التى باشرها يحيى خشبة رئيس نيابة شرق وخالد ابوزيد مدير نيابة مدينة نصر . وامرت النيابة بحبس المتهم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.. كما انتهت نيابة مدينة نصر من الشق الجنائى فى القضية بسماع اقوال شهود الحادث والمصابين وحيد رأفت المحاسب - صديق د.فرج فودة واحمد فرج فودة ١٥ سنة وبواب العمارة وسكان المنطقة والسائق الخاص بالقتيل .

كانت قد ظهرت مفاجأة فى تحقيقات النيابة امس عندما عثر على مظروف فارغ فى الطبنجة التى ضبطت مع عبدالشافى احمد محمد رمضان «٢٦ سنة» سماك - عضو تنظيم الجهاد الذى شارك مع صديقه الهارب اشرف سيد فى تنفيذ جريمة الاغتيال. وتم ارسال الطبنجة للطب الشرعى لبيان ما اذا كان المتهم استخدمها اثناء الحادث أو فى وقت مقارب لوقوعه من عدمه.. رغم اصرار المتهم والشهود على أنه لم يطلق رصاصة واحدة اثناء تنفيذ العملية التى قام بها صديقه اشرف مستخدما مدفعا رشاشا .

وقام خبراء المعمل الجنائى ومهندس فنى بالمرور اول امس بفحص سيارة القتيل وهى السيارة الفولفو التى قادها سائقه الخاص محمد فاروق وطارد موتوسيكل الجناة حتى تم ضبط احدهم والسيارة الفيات التى تصادف توقفها بشارع خضر التونى بمدينة التوفيق والسيارة السيات ملك ياسر فوزى نجل السفير الذى احتمى به سائق الفولفو داخل شقته .

كما تسلم المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة أمن الدولة العليا شريط فيديو مسجلا عليه المعاينة التصويرية لنيابة مدينة نصر للمتهم اثناء تمثيله كيفية ارتكابه الجريمة وتوضيح دوره فى تنفيذها بالكلمة والصورة.. وقد استخدمت النيابة موتوسيكل الجناة والسيارة الفولفو اثناء تمثيل الجريمة.



ابنة فرج فوده أصرت على حضور جنازة والدها ووقف اخيها يواسيها على ما حدث

من ناحية اخرى اصدر اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية تعليماته المشددة لرجال مباحث أمن الدولة واجهزة الامن المختصة بتمشيط اوكار وبؤر التطرف بجميع المحافظات ومداهمة اوكارهم بمنطقة الزاوية الحمراء والشرابية حيث يقيم المتهمان باغتيال د.فرج فودة .

وشاركت قوات مكافحة الارهاب الدولى والعمليات الخاصة فى مداهمة اوكار المتطرفين بالمناطق النائية والمتطرفة باحياء القاهرة الكبرى .

وزعت الوزارة صورة للارهابى اشرف ابراهيم السيد لجميع مديريات الامن بالمحافظات.. وكثفت اجهزة الامن ومباحث أمن الدولة تحرياتها لضبط الرؤوس المدبرة لحادث الاغتيال.. بعدما اكدت كل الشواهد أن الارهبيين ينتميان لتنظيم سرى ضمن تنظيم الجهاد يتم تمويله من قيادات وامراء التنظيم .

ماذا قالوا فى جنازة فودة

وقال محمد عبدالمنعم مدير المكتب الاعلامى لرئيس الجمهورية ان الجنازة تعكس مصر الحقيقية.. التى تنادى بالوحدة الوطنية وتلفظ الارهاب.. وهى اكبر دليل على هذه الوحدة فهؤلاء الارهابيون هم مرضى ضالون أو موجهون من مجموعة من الافراد فى الداخل أو الخارج .

□ واكتفى المخرج يوسف شاهين فى تعليقه على ما حدث بقوله انه يجب تقليل الفساد فى المجتمع وكفاية «بترو دولار» .

اما الكاتب الصحفى يوسف القعيد فقال ان ما حدث الدكتور فودة يمثل سابقة خطيرة فهى المرة الاولى فى تاريخ مصر بقتل كاتب بسبب فكره وما يعتقده، ويقتل فى الشارع من القوى المعارضة وهذا الاغتيال يعتبر إنذارا اخيرا للمصريين، ولابد من وقفة مع الكارثة القادمة والممثلة فى التطرف الدينى.. والمجتمع كله مسئول عن التطرف، ويكفى ما تفعله الحكومة باعداد

الساحات لاداء صلاة العيد والتوسع في اتوبيسات خاصة بالسيدات فهذه الاستجابة من قبل الحكومة تجعلهم يتمادون في غيهم وارهابهم.. ولابد من نهج متكامل للمجتمع ككل حتى يمكن مواجهة الكارثة من جذورها .

□ اما د.سيد طنطاوى مفتى الجمهورية فقال: الاديان السماوية كلها ضد الارهاب ونحن نرفض ان يكون اسلوب الحوار هو القتل.. الفكرة تحارب بالفكرة .

□ اما العميد متقاعد سمير صبرى مرقص سكرتير عام لجنة الوفد بالقاهرة فيقول ان الشهيد فرج فودة كان كتلة من المبادىء والرصاص لايقتل المبادىء وان كانوا قد اغتالوا صوت فرج فودة فماضيه سيبقى من اسس الوحدة الوطنية .

د.نبيه العلقامى مدير مركز شباب بالجزيرة ان ما حدث يمثل حادثا فظيعا يسىء الى الاسلام اكبر اساءة.. فالدين الاسلامى يقوم على الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة ولايعرف الارهاب كوسيلة لفرض رأى جماعة على فرد أو فرد على جماعة أو فرد على فرد .

ويضيف د.احمد الغندور عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية قائلا: اعتقد ان المسئول الاول عن الارهاب هو المؤسسات التعليمية والاعلامية التى لم تبين للفرد العادى والمواطن البسيط وهو يعانى من مشاكل الحياة.. حقيقة الاسلام.. وان الاسلام فى اصوله انما يدعو الى مجتمع يقوم على الشورى فى حل مشكلاته وانه لا يسمح لأحد ان يحتكر الحديث باسم الاسلام وهذا هو جوهر الاسلام الذى يجب ان يفهمه الرجل البسيط .

القبض على ٢٠٠ من العناصر المتطرفة

واصلت اجهزة الامن حملاتها المكثفة على أوكار وبؤر التطرف بالقاهرة الكبرى التى يحتمل تردد المتهم الهارب فى حادث اغتيال د.فرج فودة عليها واسفرت عن ضبط حوالى ٢٠٠ من عناصر التطرف المتشبه فيهم حيث يجرى فحص حالاتهم وبيان مدى صلتهم بحوادث العنف التى شهدتها بعض المحافظات فى الفترة الاخيرة .

وعلمت «الجمهورية» ان سلطات التحقيق ستوجه اتهاما بالتحريض على تنفيذ الجريمة لصفوت عبدالغنى قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد واعتباره متهما فى الجريمة بعد الاعترافات التى ادلى بها المتهم عبدالشافى احمد رمضان بأن صفوت هو المدبر للجريمة من خلال تعليماته التى نقلها محام من الساحل الى المتهمين اثناء لقاء المحامى وصفوت فى جلسات محكمة أمن الدولة العليا التى يحاكم فيها صفوت فى قضية اغتيال د.رفعت المحجوب .

المصدر : المســـاء
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصديــق وحيــد رأفــت :

فقــدت أبـــى الروحـــى!

ساعدنى فى اقـامة مشروع بمدينـة الحرفيـين

بعدها توطدت علاقاتى به .. وآمنت بكل افكاره

كتب – محمد نور العبادى :

رغم اصابته فى ساقه نتيجة رصاصات الغدر التى قتلت الفقيد .. فان وحيد رأفت زكى صديق الفقيد الذى كان اخر من التقى به قبل مصرعه بلحظات اصر على حضور العزاء وتلقى التعازى بنفسه .



● وحيد رأفت

روى وحيد علاقته بالدكتور فرج فودة فقال : بدأت علاقتى به منذ حوالى ثمانية اعوام حيث تعرفت عليه من خلال احد اصدقائه الذى قدمنى اليه ، ثم ساعدنى فى اقامة مشروع صغير بمدينة الحرفيين وتوطدت صلتى به. وآمنت بأفكاره ومبادئه لانـــه كان يعاملنى معاملة الاب الحنون الذى يرعى ابناءه رعاية كاملة ويعيش معهم مشاكلهم لحظة بلحظة .. وعندما بدأ الدعوة لانشاء حزب المستقبل

انضممت اليه لايمانى بالمبادىء التى كان الحزب سيتبناها والتى تهدف الى حماية حقوق الانسان .

وروى وحيد لحظات الارهاب التى عاشها يوم الحادث .. فقال خرجت مع

الدكتور وابنه وكان فى قمة سعادته مبتسما كعادته بعد ان اتفقنا على اللقاء مرة اخرى عقب عودته من باريس التى

كان ينوى السفر اليها للاستجمام واثناء توجهه الى سيارته .. انهالت عليه فى لحظات الرصاصات الغادرة

ووجدت الفقيد يسقط على الارض والدماء تندفع من بطنه كالنافورة .

النقـل للمستشـفى

اضاف انه رغم بشاعة المنظر الذى شاهده فانه تمالك نفسه واندفع نحو

الطريق ووقف امام سيارة ملاكى كانت قادمة بالصدفة فاستجاب قائدهـا

الشجاع لطلبه ونقل الدكتور فودة الى مستشفى الميرغنى ولم يتركنا لحظة

منذ الوصول الى المستشفى حيث ظل معنا فترة طويلة وقام بجلب كميات الدم التى احتاجها الاطباء .

حقوق الانسان

وعن ذكرياته مع الفقيد قال كلفنى بطبع ورقة جماهيرية عن حقوق الانسان التى سيتبناها حزب المستقبل وطلب توزيعها قبل الحادث بيومين .. ولم يكن يدرى ان رصاصات الغدر ستقضى على حقوق الانسان التى كان يتطلع الى تحقيقها والحفاظ عليها .

واكد انه بعد تضميد الجراح سيجتمع اعضاء الحزب تحت التاسيس اما لاختيار وكيل اخر بدلا من الفقيد او انهاء الامر .

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

لقطات من الجنازة

● انهارت شقيقة الفقيد وابنته الصغرى ياسمين وبدأتا فى البكاء بشدة فور خروج الجثمان من جامع عمر مكرم - وهتاف المشاركين ضد الارهاب - فالتف حولهما عدد من افراد الاسرة وقاموا بتهدئتهما والابتعاد بهما عن سير الجنازة .

● اشترك فى تغطية الجنازة عدد كبير من مراسلى الصحف ووكالات الانباء الاجنبية . وكان مشهدا لافتا للانظار وجود الكثير من كاميرات محطات التليفزيون الاجنبية .

● فور حضور د. محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية التف حوله معظم الصحفيين المصريين والمراسلين الاجانب يسالونه عن رايه فى جريمة اغتيال د .فوده . وموقف الدين من الارهاب .

● عقب تشييع الجنازة واثناء ترديد بعض العبارات والهتافات ضد الجماعات المتطرفة حدثت مشادة بين بعض الشباب والصحفى محمد عبدالقدوس حول ترديد بعض العبارات .. تمكن رجال الشرطة من منع الاحتكاك واصطحبه مجموعة كبيرة من الضباط الى سيارته بشارع كورنيش النيل خلف فندق شبرد .

اخبار الحوادث فى جنازة فودة

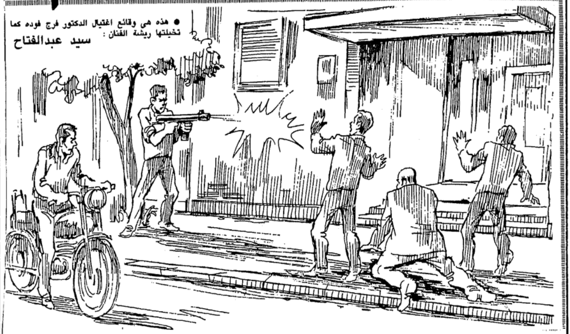
● رفع المواطنون مجلة اخبار الحوادث التى خصصت ملفا كاملا لجريمة اغتيال الدكتور فرج فودة .

كلمة من كاتب

خلال سير الجنازة اوقف الكاتب المسرحى على سالم الهتافات .. والقى كلمة وجهها الى الفقيد د. فرج فوده ورددها من وراءه الالاف .. قال فيها .. اسمع يافرج .. سنسير على دربك . نحن فى اتجاه مصر العصرية المتقدمة . مصر حرية العقيدة . حرية الانسانية . التى لا تعرف الرشاشات .

المصدر : أخبار الحوادث
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٦ / ١٩٩٩م

إغتيال قلم!



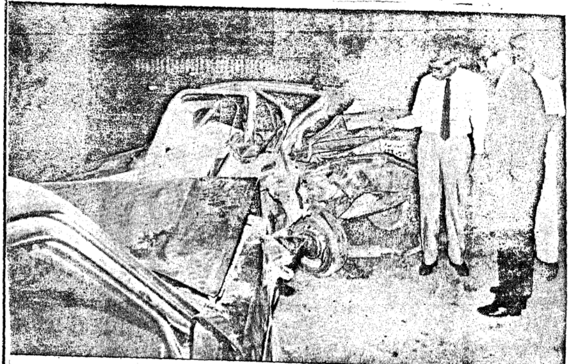
● هذه هي وقائع اغتيال الدكتور فرج فوده كما تخيلتها ريشة الفنان : سيد عبدالفتاح

المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : 11 يونيو 1992

هذه تفاصيل قصة اغتيال الدكتور فرج فوده .. صاحب القلم الحر الجرىء .. الذى واجه التطرف بالكلمة .. فردوا عليه بالمدفع الرشاش !

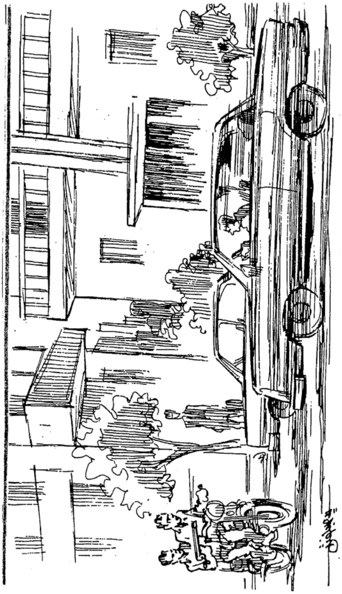
لقد مات فرج فوده .. لكن قضيته لم تمت .. لأن الملايين الذين كان يكتب لهم يرفضون التطرف .. ويدينون الارهاب .ويؤمنون بما كان يؤمن به : الوطن .. والحرية !



بعد دقائق من الحادث وصلت الشرطة لمكان الحادث وبدأت المعاينة

المتهم الأول يعترف :

قررنا إغتياله لأنه .. شيوعى .. وملحد !



..وهكذا طارد سائق دكتور فرج فودة الارهابيين اللذين ارتكبا الجريمة.. كما تخيلها ريشة الفنان سيد عبدالفتاح

● المكان : مدينة المروة بمدينة نصر ..
● الزمان : الساعة تعدت السادسة مساء .

الدكتور فرج فودة المفكر والسياسى المعروف يغادر مكتبه برفقة ابنه الشاب أحمد (١٥ سنة) وشاب أخر يعمل محاميا كان قد جاء لاستشارته فى موضوع خاص ..

الحركة عادية فى الشارع ..

الدكتور فرج كان يتحدث مع المحامى الشاب حول آخر مقالاته التى نشرها فى مجلة « اكتوبر » .

ينتبه الاثنان الى دراجة بخارية « موتوسيكل » كانت تقف على بعد ١٠ امتار من المكان . على الدراجة شابان .. يهبط أحدهما فى هدوء ويتحرك خطوات ناحية فرج فودة .. وفجأة يتوقف ثم يخرج من طيات ملابسه مدفعا رشاشا ويطلق النار على فرج فودة من الخلف !

طلقات المدفع الرشاش سريعة متعاقبة .. معظم الطلقات تصيب الدكتور فرج فودة فى بطنه فيسقط على الأرض غارقا فى بركة من الدماء !

ويصاب المحامى الشاب برصاصة فى ساقه اليمنى . بينما يصاب ابن الدكتور فرج فودة برصاصتين احدهما تستقر فى ساقه والاخرى فى بطنه .

الحادث يقع فى لحظات .. والقاتل بعد أن ينهى مهمته الاجرامية يستدير بسرعة ناحية شريكه الذى كان قد أدار محرك الدراجة البخارية . أسرع اليه وركب خلفه وانطلق الاثنان هاربين .

فى نفس الوقت كان سائق سيارة الدكتور فرج فودة الذى كان ينتظره فى سيارته — فولفو حمراء — لا يكاد يصدق عينيه وهو يرى محاولة الاغتيال تتم فى ثوان . ولم يتردد السائق لحظة . انطلق خلف القاتل وشريكه اللذين اندفعا هاربين فى اتجاه شارع الطيران ..

واستمرت المطاردة بين سائق سيارة الدكتور فرج والقاتلين حتى شارع خضر التونى المتقاطع مع شارع الطيران . وعندما شعر القاتلان أن سائق سيارة الدكتور فرج سوف يلحق بهما .. توقفا بالدراجة فى عرض الطريق واستدارا نحو السيارة . وأطلق القاتل حامل المدفع الرشاش بعض الطلقات فى اتجاه سيارة الدكتور فرج !

كان الموقف صعبا أمام سائق سيارة الدكتور فرج . فالقاتلين يهددانه بمدفع رشاش وفى نفس الوقت لا يريد أن يتركهما يلوذان بالفرار بعد أن ارتكبا جريمتهما البشعه . ولم يجد السائق سوى وسيلة واحدة فأسرع بالسيارة نحو الدراجة البخارية ليصدمها ويصدم فى طريقه سيارة ١٢٨ تخص صاحب محل مفاتيح قريب !

ويسقط القاتلان من على الدراجة البخارية . يصاب أحدهما فى رأسه ويسقط على الارض بينما ينهض صاحب المدفع الرشاش ويحاول اطلاق النار على السائق الذى يختفى خلف سيارة « سيات » .. وفى نفس الوقت يحضر اثنان من أمناء الشرطة على صوت اطلاق النار فيقومان باطلاق بعض الطلقات النارية فى الهواء لتهديد القاتلين . فيسارع حامل المدفع الرشاش بالهروب ويجرى بسرعة شديدة ثم يقفز فى المترو !

ويتجمع المواطنون ويشاركون أمينى الشرطة فى القبض على قائد الدراجة البخارية الذى تبين أنه كان يحمل مسدسا حاول استخدامه فى المقاومة . لكن الاهالى وأمينى الشرطة لم يمكنوه من ذلك .

يقول أحد شهود الحادث ويدعى محمد حسين ويعمل فى محل مفاتيح : حوالى الساعة السادسة و١٥ دقيقة كنت أقف خارج المحل عندما شاهدت سيارة فولفو حمراء قادمة بسرعة وتطارد موتوسيكلا يركبه اثنان . ويبدو أن المطاردة كانت قد بدأت عند سور كلية البنات . وفى منتصف الشارع توقف الموتوسيكل وأصبح راكباه فى

المصدر : أخبار الحوادث
التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المواطنون شاركوا في مطاردة المتهمين رغم إطلاق الرصاص عليهم!

المتهمان من تنظيم الجهاد بالزاوية الحمراء

مواجهة قائد السيارة الفولفو . ووجه احدهما مدفعا رشاشا نحوه . لكن قائد السيارة الفولفو صدم سيارة ١٢٨ تخص صاحب المحل ثم صدم الموتوسيكل .

ويكمل الشاهد قائلا : اصيب احد راكبي الموتوسيكل عندما سقط على الأرض اصابة بسيطة في رأسه بينما اسرع الثاني الذي كان يحمل المدفع الرشاش هاربا . وتجمع الناس واثنان من امناء الشرطة وصاحب المحل وامسكا بقائد الدراجة البخارية وكان يصيح في هيستريا « انا ماليش دعوة » .. انا ما اعرفش حاجة عن الموضوع ! لكننا امسكنا به وحبسناه في المحل حتى قام رجال الشرطة بنقله الى قسم شرطة مدينة نصر .

ويبكي شاهد آخر ويدعى سيد علي : انا جريت مع بعض المارة خلف حامل المدفع الرشاش الذي هرب .. وعندما شاهدنا نجري خلفه اطلق عدة اعيرة نارية لارهابنا . فاحتمينا بسيارة اصابتها بعض طلقاته . ثم هرب وقفز الى المترو !

فرج فوده ليس شخصية عادية ..

بمجرد ان تلقت الشرطة أول بلاغ عن الحادث حتى تم ابلاغ قيادات وزارة الداخلية وجهاز مباحث أمن الدولة . وخلال دقائق كان قسم شرطة مدينة نصر قد تحول الى خلية نحل ..

اللواء حلمي الفقي مدير الأمن العام واللواء رضا عبدالعزيز مدير أمن القاهرة واللواء فاروق الحبشي مدير مباحث القاهرة والعميد محمود وجدي رئيس المباحث والعميدان علاء مقلد وسيد زين . جميعهم يشرفون على وضع خطة لاحكام المنافذ على الأحياء المجاورة وعلى حي الزاوية الحمراء الذي ثبت ان المتهمين يقطنان فيه وفي منزلين متجاورين ..

وتبدأ التحقيقات الأولية في نفس الوقت . قائد الدراجة البخارية يدعى عبدالشافي السيد محمد .. المهنة سماك .. العنوان ٤١ شارع عمر ابن الخطاب ارض الجنينة بالزاوية الحمراء .. ينتمي الى احد التنظيمات المتطرفة .. يعترف بالحادث في كلمات سريعة ..

يقول : نعم .. قررنا منذ شهور اغتيال الدكتور فرج فوده !

ـ لماذا ؟

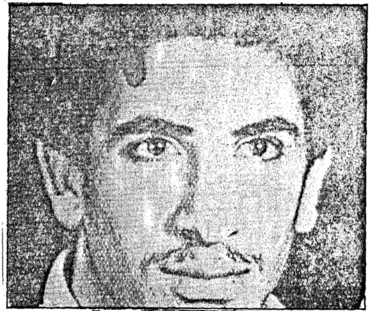
● لانه علماني .. وشيوعي .. وملحد !

ـ ماهو إسم شريكك الهارب ؟

● اسمه اشرف السيد ومهنته « سماك » وهو من الزاوية الحمراء .

ـ كيف خططتم لاغتيال الدكتور فرج فوده ؟

● رأينا انه يهاجم الجماعات الدينية والتيار الديني .. قررنا اغتياله .. بدأنا نراقبه



عبدالشافى أحمد رمضان .. الارهابى الذى ضبط

عرفنا مكان مكتبه ومواعيد حضوره وانصرافه وحددنا اليوم موعدا لتنفيذ العملية !

ونفذ القاتلان جريمتهما ..

تمكنا من اسكات قلم فرج فوده .. لكنهما لن يسكتا صوت الحق .. إن طلقات الرصاص لا تخيف الأحرار ولا اصحاب العقول المستنيرة الحرة ..

وآخر المعلومات تقول : أن اجهزة الأمن توصلت الى تحديد مكان المتهم الهارب .وأنه لن تمضى سوى ساعات حتى يتم القبض عليه ..

وسوف تكشف التحقيقات عن المزيد .. خاصة وأن المتهم اشرف اعترف بانه وشريكه فى الجريمة ينتميان الى تنظيم الجهاد وسبق القبض عليهما واعتقال المتهم الهارب

■■ شارك فى التغطية :

سعيدابو العينين ● محمود صلاح ● محمد رجب

● وائل ابو السعود ● ايهاب فتحى

● خالد القاضى

● تصوير : شريف الهنيدى

عادل امام ونوح وحسين فهمى .. كانوا بجواره حتى النفس الاخير !

كان اول فنان يحضر الى المستشفى عقب نقل الدكتور فرج فوده هو الفنان محمد نوح .. فعقب وصول الدكتور فرج فوده ، اتصل الشاهد الاول وحيد رافت زكى بمحمد نوح وابلغه باطلاق الرصاص على الدكتور فرج فوده .. فاتصل محمد نوح باثنين من الاطباء واسرع الى المستشفى .

وقف محمد نوح على باب المستشفى يمسح دموعه وهو يتكلم بانفعال ، وكان الدكتور فرج فوده يصارع الموت .. وقال محمد نوح هذه هى البداية .. والدور علينا جميعا .. على الكتاب والمفكرين والفنانين .. اذا ماتركنا الجماعات الارهابية تستمر فى مخططها .

وكان الفنان عادل امام هو ثانى فنان يحضر الى المستشفى .. ووقف عادل امام على باب المستشفى حوالى نصف ساعة ثم دخل الى المستشفى وصعد الى الدور الثانى حيث كان الاطباء يحاولون انقاذ حياة الدكتور فرج فودة .

وقال عادل امام هذه كارثة ولابد من مواجهة الجماعات الارهابية بكل حزم وبالاسلوب الرادع .

وشاهد عادل امام ابن الدكتور فرج فودة وهو خارج من غرفة العمليات ، فسأل عن اصابته ، فقالوا له انه اصيب برصاصتين .. واحدة فى فخذه والثانية فى ظهره .

وتساءل عادل امام : لماذا لا ينقلون الدكتور فرج فودة الى مستشفى آخر تتوافر فيه كل الامكانيات .. وقالوا سوف ينقل الى مستشفى عين شمس التخصصى .. وقد حضرت السيارة التى ستنقله واقترب عادل امام من احد الاطباء الذى اتجه الى التليفون خارج غرفة العمليات .. وطلب مستشفى عين شمس .. وطلب ان يجهزوا غرفة الانعاش .. وسأله عادل إمام .. متى سينقل الدكتور فرج فوده .. فرد عليه بأنهم يعدون كل شىء ..

وجاء أحد مسئولى الامن يتكلم هو الآخر فى التليفون ويطلب تأمين الطريق الى مستشفى عين شمس التخصصى .

ونزل أحد الاطباء مسرعا يطلب « دم » .. فتقدم اثنان من الصحفيين كانا يقفان مع عادل امام ليقدما دمهما .. وبقى عادل إمام إلى أن تحركت سيارة الاسعاف التى جاءت لنقل الدكتور فرج فوده من أمام المستشفى بينما الدكتور فرج فوده مازال فى غرفة العمليات .. وهنا انصرف عادل امام بعد أن أدرك مع غيره أن الدكتور فرج فوده قد مات ..

وكان الفنان حسين فهمى هو ثالث فنان يحضر الى المستشفى .. وفور وصوله عرف ان الدكتور فرج فوده قد توفى فخرج على الفور .. وقال حسين فهمى أن الارهابيين واجهوا الفكر بالرصاص .. ولن يتوقفوا بعد ذلك .. فالدور قادم على الفنانين والمثقفين .. مالم يواجه الارهاب ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

جنازة فرج فودة تحولت الى مظاهرة وطنية تندد بالارهاب

المشيعون يرددون نشيد : بلادى .. بلادى ويؤكدون الوحدة الوطنية

تحولت جنازة فقيد الوطن فرج فودة الى مظاهرة قومية للتاكيد على الوحدة الوطنية وادانة الارهاب والمطالبة باعدام القتلة وردد المتظاهرون خلال الجنازة نشيد « بلادى .. بلادى .. لك حبى وفؤادى » . كما رددوا شعارات الوحدة الوطنية «عاش الهلال مع الصليب ، عاشت وحدتنا الوطنية ولا للجهاد ولا للاخوان ولا لشكرى ولا لايران .. لا للارهاب ولا للفاشية ولاللظلام » ، كما حمل بعض المشيعين اللافتات التى تدين الارهاب ، وصورا للدكتور فرج فوده عليها اثار دماء .

وقد شيعت الجنازة بعد صلاة ظهر امس من مسجد عمر مكرم بالقاهرة . وكان فى مقدمة مشيعى الجثمان الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية نائبا عن الرئيس حسنى مبارك ، وهذه هى المرة الاولى التى يوفد فيها رئيس الجمهورية رئيس الديوان لينوب عنه فى تشييع جنازة احدى الشخصيات الهامة ، والسيد عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور محمود شريف وزير الحكم المحلى والسيد عمر عبدالآخر محافظ القاهرة والدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية وعدد من الوزراء والوزراء السابقين وقيادات الاحزاب وكبار المفكرين والكتاب والفنانين وسفراء الدول العربية والاجنبية بالقاهرة .

وجرى تشييع الجنازة وسط حراسة امن مشددة ضمت مائة ضابط وجندى واشرف عليها اللواء حلمى الفقى مساعد اول وزير الداخلية للامن العام وكبار رجال وزارة الداخلية .

[البقية صفحة ٢٠ عمود ٤]

وقال الدكتور طنطاوى مفتى الجمهورية الذى اشترك فى تشييع الجنازة نحن ضد الارهاب والفكرة تحارب بالفكرة والاديان السماوية كلها تقف ضد الارهاب بكل صورة وبكل الوانه . واوضح الدكتور احمد ابواسماعيل وزير المالية الأسبق ان هذا الحادث يستنكره الاسلام لأن الاسلام يقوم على الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة ولايعرف الارهاب وسيلة لفرض رأى جماعة او فرد على المجموع واضاف ان المسئول الأول عن هذا الحادث هى المؤسسات التعليمية والاعلامية التى لم تبين للفرد العادى والمواطن المصرى الذى يعانى من مشاكل الحياة حقيقة الاسلام .

المتهم الاول باغتيال د . فرج فوده

انا مكلف بتنفيذ اغتيال رموز العلمانية فى مصر

بدات نيابة امن الدولة العيا تحقيقاتها فى قضية اغتيال الدكتور فرج فوده بعد ان تسلمت اوراق القضية من نيابة مدينة نصر فى ساعة متاخرة من ليلة امس .

وكان المستشار رجاء العربى النائب العام قد امر بسرعة ارسال اوراق القضية الى نيابة امن الدولة العليا بعد استكمال تحقيقاتها فى نيابة مدينة نصر فشكل المستشار محسن مبروك المحامى العام فريق تحقيق يتكون من هشام حموده واسامة قنديل وعلى الهوارى وياسر رفاعى رؤساء نيابة امن الدولة العليا فى التحقيقات المبدئية التى باشرها المحامى العام اعترف المتهم عبد الشافى احمد رمضان بانضمامة الى تنظيم الجهاد واضاف ان عملية اغتيال الدكتور فرج فوده تاتى ضمن خطة وضعتها جماعة تنظيم الجهاد وانه مكلف بتنفيذ عمليات التصفية الجسدية للعلمانيين بالاشتراك مع بعض اصدقائه وكشفت التحقيقات التى يجريها هشام حموده رئيس نيابة امن الدولة العليا ان المتهمين خططا لاغتيال كبار الشخصيات المصرية ممن يتصدون لفكرهم ويصفونهم بالتطرف كما كشفت التحقيقات ان عملية اغتيال الدكتور فرج فوده قد نفذت بعد اقتناعهم بما جاء فى كتاب يحمل عنوان ميثاق العمل الاسلامى اعده مجموعة من تنظيم الجهاد واشرف عليه الدكتور عمر عبد الرحمن امير الجماعة

من ناحية اخرى القت مباحث امن الدولة القبض على عدد من اعضاء التنظيم المشتبه فيهم كما عثرت اجهزة الامن على بعض المنشروات فى منزل المتهم الاول المقبوض عليه تحمل هذه المنشوريات عبارات مناهضة لنظام الحكم وعثر على بعض الاوراق رجحت المصادر انها خطط لاغتيال بعض الشخصيات الهامة فى البلاد من شانها تكدير الامن واحداث بلبلة وتبذل مباحث امن الدولة جهودا مكثفة للقبض على باقى المتهمين الهاربين وقد امر المستشار محسن مبروك المحامى العام لنيابة امن الدولة بسرعة القبض على المتهمين الهاربين

وجهت النيابة للمتهم الاول تهم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد والانضمام الى تنظيم غير مشروع واحراز اسلحة وذخيرة بدون اذن من الجهات المختصة ومازالت نيابة امن الدولة العليا تواصل تحقيقاتها

مندوب عن الرئيس في جنازة فرج فوده

أوفد الرئيس محمد حسنى مبارك امس الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية مندوباً عنه لتشييع جنازة الدكتور فرج فوده وتقديم العزاء الى اسرة الفقيد.

وهذه هى المرة الاولى التى يوفد فيها رئيس الجمهورية رئيس الديوان كمندوب عنه فى جنازة احد الشخصيات العامة.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبير مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة لـ «الجمهورية»

قانون الإرهاب مطلوب على أساس الدفاع الاجتماعى

عنف السلطة فى الماضى وراء تفريخ مزيد من المتطرفين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

● تعددت حوادث الارهاب بين تطرف وعنف مسلح وجرائم منظمة غريبة على مجتمعنا المصرى .. كان اخر ضحايا هذا الارهاب المسلح الكاتب د. فرج فودة الذى اغتاله متطرفان بسبب ارائه وأفكاره واخرها مطالبته بقانون خاص لمكافحة الارهاب .

« الجمهورية » التقت باللواء احمد جلال عز الدين احد خمسة خبراء فى العالم إختارتهم الامم المتحدة فى لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية وذلك للتعرف على رؤيته لمشكلة الارهاب والتطرف . والاسباب والحلول العملية .

يقول اللواء احمد جلال ان قضية التطرف فى مصر لا يمكن ارجاعها لسبب واحد .. لان فكرة السبب الواحد اصبحت عقيمة حتى فى اى نوع من انواع الدراسات فى السلوك الانسانى لان المجتمع الحديث اصبح بالغ التعقيد واصبحت الظواهر تفسر بالنظرة المتعددة .

ومصر مرت باطوار عديدة من المتغيرات خلال ٤٠ سنة ماضية .. وبنظم اقتصادية مختلفة .. تزايد سكانى .. نزوح من الريف للحضر .. هجرة للعمل بالخارج .. وكلها ظواهر لم يكن يعرفها المجتمع المصرى .. فحدث تخلخل فى النظام الاجتماعى بحيث ارتفع اصحاب مهن لم تكن تحظى باحترام فى المجتمع واصبح المتعلم فى ادنى درجات المجتمع والبطالة تتفشى بين المتعلمين ولا نجدها فى غيرهم .

هذه وغيرها من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية اوجدت انواعا معقدة من المشكلات يواجهها الشباب نتيجة تراكمات عديدة .. وهذه المتغيرات تترك اثارا الى عقود من الزمن حتى تتلاشى نتائجها .

تعليم متخلف

ويستطرد الخبير المصرى : الامر الاخر اننا كمجتمع لم نعد نستطيع ملاحقة العصر .. نظامنا التعليمى متخلف .. وهذا التخلف خلق خريجى جامعات غير مثقفين يعجزون عن تقييم الافكار الملقاة عليهم ويمكن ان يقتنعوا بافكار هامشية والتأثير عليهم بسهولة لانهم لا يمتلكون ثقافة وعلم .

وفى فترة من الفترات كان منظرو عمليات التطرف من خريجى كليات عملية وليست نظرية امثال شكرى مصطفى (خريج كلية زراعة) ومحمد عبدالسلام فرج (خريج هندسة) .. وهذه الكليات لا تعطى قدرا من التثقيف الادبى بحيث يخلق نوعا من العمق الفكرى .

اعلام سطحى

ويضيف اللواء احمد جلال عز الدين :

اننى لم ار دولة عندها توسع فى الاعلام التليفزيونى مثلنا .. تركيا مثلا مدة ارسالها التليفزيونى ٤ ساعات فقط .. ونحن نقدم برامج سحطية وغيرها هادفة .. ومعظمها منقول من الخارج ويجعل المواطن يقارن بين واقعه وبين ما هو موجود فى الخارج ويعيش فى ثورة المقارنة او ثورة الطموح .

هذا الفراغ الاعلامى يصاحبه فراغ فى نشاطات الشباب وهذا الفراغ لم يملأه اى مشروع قومى او برامج يقوم بها المجتمع ككل .

وحول الدعاة يقول اننى اعتب على الدعاة لانهم يكررون انفسهم فى اى كلام .. اسمع رجلا نصف امى يقول كلام غير مقنع وغير متوافق مع العصر .

عنف السلطة

قلت لخبير مكافحة الارهاب المصرى : ولكن لماذا تتطور حوادث العنف وتتفاقم ؟

● قال : لان المعالجة امنية فقط .. وهى معالجة ترحل المشكلة ولا تنهيها .. تجعلها تتفاقم عاما بعد عام .. كل التنظيمات تشكلت داخل مصر .. أى تنظيم تشكل داخل المعتقلات وهو نوع من عنف السلطة .. بدأ منذ عام ١٩٥٤ وهو نواة أو اجنة لعمليات تكبر وتتطور وتفرخ بعد ذلك لسنوات .. إنى اشبه المعالجة الامنية للقاهرة بمريض بالسرطان اعطيه اقراص اسبرين لتسكين الالم !

ومن الاخطاء التى تقع فيها المعالجة الامنية رد الفعل المتجاوز الذى يؤدى الى مضاعفات .. والاعتداء على رجال الامن وتظل الدائرة المفرغة .

وما هو الحل ؟

● لا توجد مشكلة بدون حل ولكن كل مشكلة صعبة يكون حلها صعبا ايضا ..

ونحن الان احوج ما نكون الى مشروع قومى ضخم .. فكرة تعمير سيناء او استزراع الاراضى المحيطة ببحيرة السد او زراعة ٢ مليون فدان فى وادى الريان والصحراء الغربية .. وليس معنى ذلك ان نترك ذلك للحكومة ولكن توجه رؤوس الاموال الوطنية وجمعيات رجال الاعمال .. يجب ان نتفاوض على « حاجة » كبيرة تستوعب خمسة ملايين شاب كخطوة اولى على طريق الحل .

اما الخطوة الثانية فهى ضرورة ان نعيد النظر فى نظامنا التعليمى وبرامجنا التعليمية (علما بأن د. فتحى سرور بدأ عملية اصلاح للتعليم اثناء عمله وزيرا ويرعى الرئيس مبارك هذا الاصلاح) وأيضا النظر فى نظام الهجرة .. نخلق عوامل طرد من المدينة وجذب للريف .

فالملاحظ ان اى بؤرة تطرف موجودة فى الاحياء الهامشية الفقيرة مثل امبابة وعين شمس .. ارض اللواء .. حتى فى الصعيد لاتجدها فى المدن بل تتركز فى القرى الفقيرة المحرومة من الخدمات .

والخطوة الثالثة لحل ظاهرة التطرف والارهاب هى ان يكون لدينا قانون خاص بمكافحة الارهاب قانون علاجى وليس عقابيا .. قانون نأخذ فيه بفكرة الدفاع الاجتماعى وهى موجودة فى التشريعات العالمية كلها .. نعمل تدابير إحترازية لمعالجة الظواهر .. توقع على الحالات الخطرة ولا ننتظر وقوع جريمة .

لكن والكلام لايزال على لسان اللواء احمد جلال عز الدين يجب التأنى فى اصدار هذا القانون لان قانون العقوبات لا يكفى ولابد ان يعقد مؤتمر قومى يشارك فيه الجميع .

أجرى الحوار
حسن الشايب

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

الإرهـــاب وقـــادة الـــرأى

اثار اغتيال الدكتور فرج فودة رجة عنيفة فى اوساط المثقفين وقادة الراى ، لان الحادث يمثل ردا بالرصاص على كلمات تعبر عن راى على الورق ، وهذا النوع من الحوار بين الطلقة والكلمة هو بمثابة اعدام للكلمة فى معركة غير متكافئة ومع هذا فان الكلمة لها الغلبة فى النهاية ، فهى التى تبقى وتدوم فقد كانت فى البدء وستظل الى قيام الساعة .

د .أحمد جلال عز الدين

خبير مكافحة الارهاب بالأمم المتحدة

واسلوب الارهاب فى اغتيال اصحاب الفكر قضية قديمة قدم الارهاب ذاته ، فالارهاب سلاح الضعيف الذى لا يملك ردا على فكر ، ويتبنى قضية لا يستطيع اقناع المجتمع بها ، فيلجا الى محاولة فرضها بالقوة . فالخوارج الحروريون لم يستطيعوا مقارعة على بن ابى طالب - كرم الله وجهه - بالحجة فقتلوه ، والمتعصبون البيض لم يستطيعوا مجادلة مارتن لوثر كنج فاغتالوه وهكذا على مر التاريخ كان القتل والاغتيال وسيلة من لايملك الحجة ، ولاجدال فى ان بائعى السمك اللذين قتلا الدكتور فودة لايملكان القدرة على محاورته .

وقد سبق لنفس التنظيم الذى اغتال الدكتور فودة محاولة اغتيال مكرم محمد احمد ، وفى كل مرة فان الضحية مقصودة فى ذاتها من ناحية ولكن العملية تحمل فى نفس الوقت رسالة الى كل الكتاب وقادة الراى ان كلا منهم قد يكون الضحية التالية للارهاب اذا ما فكر فى انتقاد سلوكه او معارضة افكاره .

ان الحادث بالصورة التى وقع بها يعطى عدة دلالات او بالاحرى يثير عدة تساؤلات :

● هل هذا الحادث هو استمرار لعمليات انتقاء الضحايا والتنوع فى هذا الانتقاء بقصد اثبات الوجود واثارة اكبر قدر من الرعب العام ؟! فقد تعرض رجال الامن المسئولون عن التطرف بالدين لعدة اعتداءات فى دمياط والفيوم وقنا وغيرها ثم جرى الاعتداء على الدكتور فودة ، فهل هناك تلازم بين الاعتداء على رجال الامن ورجال الفكر فى نفس الوقت ؟؟ وهل يكون ذلك تكرارا لنفس الاسلوب حين تعرض وزيرا الداخلية السابقان ونقيب الصحفيين للاعتداء فى وقت واحد ؟؟

● التساؤل الثانى عن مدى جدية اساليب تامين وحماية الشخصيات المعرضة للاجرام الارهابى حيث تشير الانباء الى ان الدكتور فودة كان قد طلب رفع الحراسة عنه فهل تمت الاستجابة لهذا الطلب ؟؟ فان لم يكن فاين كانت الحراسة وقت وقوع الحادث ؟؟ ثم ان احد الجناة هو امير الجماعة الاسلامية فى الزاوية الحمراء فهو اذن شخص معروف للأمن خاصة وانه سبق اعتقاله مرتين وان الزاوية الحمراء هى بؤرة من بؤر التطرف المعروفة ، فهل كانت هناك متابعة لنشاطه - حسب التعبير الامنى - ؟؟ وهل لم يعرف احد انه يجمع مالا لشراء سلاح وانه يتفاوض على الحصول على السلاح ثم يراقب تحركات القتيل فى غدواته وروحاته دون ان يثير ذلك اشتباه احد ممن يتابع نشاطه ؟؟

● هل هذه الجريمة التى وقعت فى جراة بالغة وفى وضح النهار قد خطط لها ونفذها بائعا السمك ، ام هى من تدبير التنظيم وتخطيطه ؟؟ .. وهل هناك لدينا تصور حقيقى لحجم ذلك التنظيم وقدراته التخطيطية والتنفيذية ومدى انتشاره ودرجة خطورته الفعلية ؟؟

ان الحادث يحتاج منا الى وقفة ومراجعة الحسابات فالامر اخطر من ان يكون مجرد جريمة قتل ، وانما هو عدوان على الفكر وانتهاك خطير لابسط حقوق الانسان وهو حقه فى الحياة وحقه فى ابداء الراى .

«سراج الدين» يستنكر بشدة حادث اغتيال فرج فودة

استنكر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، بشدة حادث الاعتداء البشع الذى تعرض له الدكتور فرج فودة . وصف سراج الدين ، الحادث بانه اعتداء على الحريات العامة وحرية الراى والفكر .

كما وصف الحادث بانه اعتداء على الديمقراطية التى تحتم تبادل الراى والحوار بالطرق الشرعية .

جنازة فودة تتحول إلى مظاهرة وطنية فى حب مصر

الوزراء والمفتى وقادة الفكر وآلاف المواطنين يشاركون فى الجنازة

هتافات مدوية ضد الارهاب وتطرف الرصاص والقتل

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

الجماهير الغاضبة تهتف للوحدة الوطنية وتغنى نشيد بلادى .. بلادى

تحولت جنازة المفكر الدكتور فرج فوده الى مظاهرة وطنية فى حب مصر .. ردد الشيعون الهتافات التى تؤكد على دعم الوحدة الوطنية وادانة الارهاب والمطالبة بقانون محاربة الارهاب .. وأكد المشيعون فى هتافاتهم أن مصر ضد أى ارهاب وتطرف وضد لغة الرصاص التى تقتل أصحاب الفكر والكلمة

ورجال الامن الذين يدافعون عن امن المواطنين .. وان اصحاب التطرف بعيدون عن الاسلام وسماحته كما غنى المشيعون نشيد بلادى .. بلادى .. لك حبى وفؤادى .

وقد شيعت بعد صلاة الظهر امس من مسجد عمر مكرم جنازة فرج فوده .. الذى كان قد أغتيل مساء يوم الاثنين الماضى على ايدى اثنين من جماعات الجهاد .. وكان فى مقدمة المشيعين الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية نائبا عن الرئيس حسنى مبارك ، كما شارك فيها عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية وعمر عبدالاخر محافظ القاهرة والدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية وعدد من الوزراء والوزراء السابقين وقيادات الاحزاب وكبار المفكرين والكتاب وسفراء الدول العربية والاجنبية فى القاهرة .

وهتف الآلاف الذين شاركوا فى الجنازة من أبناء مصر ضد الارهاب .. لا رصاص ولا ارهاب ولا تحكمنا شريعة الغاب ، لا متاجرة بالاديان ، كما حمل عدد من المشاركين لافتات تندد بالارهاب .

وبعد تشييع الجنازة التى استمرت حوالى الساعة تم نقل الجثمان الى مدافن الاسرة بالقطامية وسط حراسة مشددة من الشرطة .

« التفاصيل ص ٣ »

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تشيع شهيد الارهاب الدكتور فرج فودة

المشيعون يهتفون للوحدة الوطنية رافضين الارهاب

الجنازة تعبر عن رفض الشعب المصرى للتطرف ولغة الرصاص

تابع الجنازة :

محمد عبدالمقصود
عادل دربالة
تصوير : عادل حسنى
مناع محمد

شيعت مصر بكل طوائفها امس الدكتور فرج فوده شهيد الارهاب الى مثواه الاخير ظهر امس من مسجد عمر مكرم .. تحولت الجنازة الى مظاهرة فى حب مصر والتاكيد على الوحدة الوطنية ورفض الارهاب والتطرف .. استمرت الجنازة اكثر من ساعة فى مسافة مائتى متر فقط وتوقفت اكثر من مرة لترديد الهتافات التى تلعن الارهاب واغتيال الفكر .. واستخدام لغة الرصاص فى الحوار او الفكر الحر المستنير .. كانت الجنازة اصدق تعبير على رفض الشعب المصرى للتطرف والارهاب .

شارك فى تشييع الجنازة عدد كبير من الوزراء الحاليين والسابقين ورجال السلك الدبلوماسى والمفكرين والكتاب والفنانين والصحفيين يتقدمهم الدكتور زكريا عزمى امين عام رئاسة الجمهورية مندوبا عن الرئيس حسنى مبارك والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية وعمرو موسى وزير الخارجية والدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلسى الشعب والشورى والدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية ود . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وعمر عبدالآخر محافظ القاهرة ود . فؤاد اسكندر وزير شئون الهجرة السابق ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار والعميد فؤاد حامد مندوبا عن وزير الداخلية والدكتور نبيه الغلقامى عضو مجلس الشورى والدكتور هاشم فؤاد عميد طب القاهرة الاسبق .

كما حضرها من الكتاب والمفكرين الدكتور عبدالعظيم رمضان والدكتور غالى شكرى والمستشار محمد سعيد العشماوى والكاتب المسرحى على سالم والاديب يوسف القعيد والشاعر احمد عبدالمعطى حجازى وطارق على حسن مدير دار الاوبرا السابق .

كما حضرها من الفنانين عادل امام ومحمد نوح وحسين فهمى وجميل راتب والمنتصر بالله والمخرج شريف عرفة ود . يحيى عزمى والفنان ابو بكر عزت .

هتفت الالاف الذين حضروا الجنازة من ابناء الشعب المصرى ضد الارهاب وكانت اكثر الهتافات ترديدا : لا رصاص ولا ارهاب ولاتحكمنا شريعة غاب .. لا لا للارهاب . لامتاجرة باسم الدين مصر لكل المصريين .. لا اله الا الله فرج فوده شهيد الله .. وحدة وحدة وطنية ضد الجماعات الارهابية لاجهاد ولا اخوان ولامتاجرة بالاديان . عاشت وحدتنا الوطنية .. كما ردد الجميع نشيد بلادى بلادى اكثر من مرة خلال سير الجنازة .

شارك فى تامين الجنازة عدد كبير من رجال الامن بقيادة اللواءات عبدالرحيم النحاس مساعد اول وزير الداخلية ورئيس قوات الامن المركزى ورضا عبدالعزيز مساعد اول وزير الداخلية ومدير امن القاهرة وفهيم حسين نائب مدير امن القاهرة واللواء فادى الحبشى مدير مباحث القاهرة .. وعدد كبير من الضباط وجنود القوات الخاصة والامن المركزى وامن القاهرة ورجال المرور .. وقد اصطحبت عربات الشرطة الجنازة حتى مدافن الاسرة بالقطامية .

امر خطير

● قال الدكتور محمود شريف وزير الدولة للحكم المحلى بانه لاشك ان الوصول الى مرحلة الاغتيالات بسبب الاختلاف فى الراى ينبغى ان نقيمها التقييم الصحيح فهى تدل على ان لغة التفاهم قد افتقدت نهائيا واصبح الرد على الكلمة هو الرصاص والبندقية وهذا امر خطير ينبغى ان تتحد فى الوقوف امامه كلمة الوطن بكل فئاته واحزابه وطوائفه . لافرق بين مسلم ومسيحى ولافرق بين مؤيد ومعارض فالكل امام الارهاب سواء انها دعوة مخلصة الى كل الاحزاب والهيئات فى مصر ان تجتمع على كلمة واحدة من اجل مصر وان تقول بصوت واحد عال لا « للارهاب » .

جريمة منكرة

● وقال الدكتور حسين كامل بهاء وزير التعليم ان اغتيال د . فرج فوده يعد جريمة منكرة وهى ضربة الى كل قيم الشعب المصرى الحضارية والاخلاقية وهى تقتضى منا جميعا مواجهة واضحة لما يجب ان يعد خروجا عما يتسم به الشعب المصرى من سماحة وخلق كريم وماتعود عليه شعبنا من عدم اللجوء الى العنف ومقابلة الراى بطلقات الرصاص .. ولا اعتقد ان شعبنا سيترك رصاصات الارهاب تفتك بفكره وقيمه واخلاقياته وكلنا مطالبون بالتصدى لهذه الظاهرة دفاعا عن قيمنا الدينية والحضارية والاخلاقية .

مسؤولون عن دمه

■ يردّنا مصرع فرج فوده، الكاتب والصحافي المصري، الى بعض الاساسيات التي بات يصعب القول في العالم العربي الراهن انها اساسيات.

فبغض النظر عن الراي الذي يحمله الكاتب، يفترض به ان يستطيع قول ما يريد قوله من غير لجوء خصوم رايه الى عنف وقتل واعتداء. فالكتابة والتصريح لا يقابلان بالجزاء الذي يتعدى الكتابة والتصريح المقابلين.

لهذا لا بد، بادئ ذي بدء، من رفض المنطق التالي:

تعالوا نناقش آراء فوده كي نرى ما اذا كان يستحق ذلك. انه، مثله مثل اي كاتب، ينبغي ان يستطيع قول رايه، فإذا كنا نخالفه الراي فهذا ما ينبغي ان يكون سبباً آخر كي نصر على حريته في ابدائه.

نعرف اننا نتحدث في الطوبى لا على الارض، ومع هذا نمضي:

ربما امكن العنف ان يرهب المثقفين او ان يدفع الى مضاعفة هجرتهم الى الخارج الاوروبي والاميركي، وهي اصلاً على قدم وساق. وربما... وربما... لكن بهذا كله فإن ما يفعله العنف يقع في خانة تفريغ المجتمعات العربية بعد افراغ العقل العربي او محاولة اجتثاث ما تبقى منه. هل نحن في حاجة لأن نضيف ان هذا ما لا يمكن ان يعود بنفع على احد، خصوصاً العرب. كلام بديهي طبعاً لكن كم بتنا في حاجة الى تذكر البديهيات. اليس بديهياً ان نقول ان مجتمعات تقتل مثقفيها، وتفقد من ثم افكارها وعقلها، لا تستطيع شيئاً غير الامعان في الخواء والعتم.

اننا في ضيقنا بالراي الآخر وثارنا منه عنفاً وقتلاً، نتوهم الانتصار لقضية ما، كما توهمت من قبل الفاشية ورعاعها او كما توهمت محاكم التفتيش في اوروبا القرون الوسطى. الا ان ما ننتصر عليه حقاً هو دماء فرج فوده او اي فرج فوده آخر... اي انه في آخر المطاف انتصار على النفس. يبقى ما هو اخطر واكثر الحاحاً في ما يعنينا:

ان المثقفين العرب المستقيلين من مسؤولياتهم في نقد مجتمعاتهم، هم الذين يسلمون عنق فرج فوده، وكل فرج فوده آخر، الى السفلة القتلة. فبدل تمجيدنا ذاتنا وحضنا على التضامن ضد العدو الخارجي ومؤامراته، وبدل تبرير العنف بـ «القضية»، واشاعة وعي يشكك بالاختلاف والمختلفين، لا باس بقليل من نقد الذات والتصدي لروائح الموت ولون الدم التي تفوح من هذه الذات العظيمة.

فحين نصدق صدام حسين عندما يتهم بازوفت بالجاسوسية ولا نصدّق من يفترض انه زميلنا، وننشغل بإدانة اميل حبيبي لتسلمه جائزة اسرائيلية فلا نبقي على جسمه ورقة توت واحدة، وحين نسمي اياً كان شاعراً او اديباً او مبدعاً لانه ذو راي سياسي يعجبنا، ونرضى بتحول اتحادات الادباء والكتّاب والصحافيين مطايا للسلطات او جبهات حزبية مصغرة، لا نكون نفعل غير تتفيه منظم للصحافة والكتابة والادب ورموزها جميعاً. وهذه هي الخطوة الاولى على طريق تعرية هؤلاء من كل حصانة وتقديمهم لقمة سائغة للقاتل. كيف لا واصحاب الوعي المطابق ممن رسمناهم ادباء وكتاباً، جاهزون لملء الفراغات!

بهذه المعاني كلها، فإننا - نحن الذين اعطينا الاولوية للسياسة على الموقع المهني، ومارسنا الحض على العنف وجواز امتشاق السلاح وممارسة القتل في ظل صمت مطبق عن عيوب هؤلاء الذين يمتشقونه - مسؤولون عن دماء فرج فوده وكل فرج فوده ينتظره الوحش الفاغر فمه. اننا مسؤولون وماضون في ارتكاب المسؤولية وهيهات ان نعتذر.

حازم صاغيّة

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

علامة تعجب!

السمك يحاكم... العقل!!



بقلم: فؤاد الهاشم

في بداية الستينات قدم الفنان الكوميدي «فؤاد المهندس» مسرحية بعنوان «السكرتير الفني» يقوم خلالها بتمثيل شخصية مدرس «غلبان» في مدرسة ابتدائية يرفض ان يبيع عقليته للجهلة، فيفصل من عمله، لأن احد اولياء امور الطلبة ـ وكان يعمل «سماكاً» ـ يرفض فكرة «دوران الأرض»، ويقول انه لا يصدق بان «الأرض بتلف»! فمن غير الممكن ان يفتح محل الأسماك الخاص به والواقع في «باب الشعرية» ثم يبحث عنه بعد الظهر فيجده في «روض الفرج»!! فيرد المدرس «الغلبان» قائلا: «إذا ماكانتش الأرض بتلف، يجي منين الليل والنهار»؟!! ثم يختتم جملته موجهاً حديثه الى جمهور المسرح قائلا: «الراجل السماك ده، السمك بتاعه بيفهم أكثر.. منه»!! هذه السخرية الضاحكة ـ الباكية، التي أطلقها الفنان فؤاد المهندس في بداية الستينات ـ وهو يواجه عقلية «بتاع السمك» الذي يرفض فكرة دوران الأرض، عادت إلينا مساء أمس الأول حين انطلقت رصاصات غادرة باتجاه المفكر واستاذ الجامعة المرحوم الدكتور «فرج فوده» من يد عقلية «زفرة» يعمل صاحبها كـ «سماك» ـ مع احترامنا لأصحاب هذه المهنة، وخاصة في الكويت ـ قام هو وزميله «الجزمجي» بقفل باب الحوار ـ على طريقتهم الخاصة ـ وامطروا الدكتور فوده بأكثر من عشرين رصاصة مزقته تمزيقا! المستشار «مأمون الهضيبي ـ الاخوان المسلمون» عاد الى مهنته «السير فوق حبال السيرك الديني الذي ينتهجه كما فعل خلال الاحتلال العراقي لبلدنا ـ والقى باللائمة ـ لا على القيادات الدينية التي تلهب عقول البسطاء من السماكين والجزمجية وطلبة الرسوب المتكرر في الجامعات والمعاهد، ودعاة التمسك بالجهل والأمية ونبذ العلوم ـ بل الى «مسلك الحكومة عامة والاعلام الرسمي التابع لها بصفة خاصة، وهو المسؤول والمتسبب في هذا الحادث»! لماذا لا فض فوه ولامات حاسدوه؟ يكمل «الداعية» حديثه قائلا: «الحكومة بصفة عامة والاعلام بصفة خاصة يستقطب اشخاصا يسخرون أقلامهم لطعن الدين الاسلامي في الصميم ومحاولة تلويث كل الدعاة الاسلاميين باسلوب تأباه كل الآداب والأخلاق، بل ان بعضهم يتطاول الى اشخاص الصحابة والتابعين، رضوان الله عليهم، فيحاول ان ينال منهم بصورة مفزعة، ونحن نرى ان هؤلاء يقدمون في التلفزيون، بل في الاجتماعات الرسمية والاعلامية في وقت تفرض فيه القيود على الحركات الاسلامية ـ المستنيرة ـ والفكر الاسلامي.. الصحيح»!! انتهي حديث.. الأفك!!

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

انتقادات ممارساتهم هو «طعن في الدين الاسلامي»، والحديث عن خواء عقولهم هو «تلويث كل الدعاة الاسلاميين باسلوب تأباه كل الاداب والأخلاق»!! ويبدو ان «الهضيبي» يرى ان انطلاق الأعيرة النارية من يد «سماك» و«جزمجي» من «الزاوية الحمراء» على استاذ جامعي ومفكر لا يملك إلا لسانه وقلمه هو «امر لا تأباه الآداب والأخلاق»!!

هذه هي مفرداتهم التي يستخدمونها في كل مكان!! في القاهرة، في تونس، في الجزائر، في الأردن، احاديثهم تكاد تصل الى حد «التوامة» أينما كانوا! فالحديث عن ممارساتهم «شرك»! والكتابة عن افكارهم «كفر»! يؤمنون بأن بداية «إيمانهم» تكمن بتكفير الآخرين! يقررون فجأة اطلاق لحاهم، ومتى ما فعلوا ذلك، فعلى الآخرين قذف «معاجين الحلاقة» من نوافذ.. حماماتهم!! لكنهم يتناسون ان «الأرض بتلف»!! وان العقلية «الجيدة» تطرد العقلية «الرديئة»، وان الميت «فرج فوده» سيعيش في اذهان الناس وقلوبهم أكثر من قتلته، لأننا نتذكر دوما - وما بقي من عمر هذا الزمان - الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولا نتذكر «ابي لؤلؤة المجوسي»!!

«الأرض بتلف»، وستستمر في الدوران، وسيتعاقب الليل والنهار الى يوم يبعثون.. ولو كره الكافرون!!

الأدب في مواجهة التطرف

كتب ـ محمد عبدالواحد :

التطرف الديني .. الاسلام السياسي .. التزمت .. كلها مفاهيم ـ قد تختلف في معانيها ـ إلا انها تتفق في كثير من اشكالها وفي انتشارها بصورة تدعو للقلق ، ربما بامتداد العالم او الوطن إلا انها تنتشر والخطورة في ذلك تتمثل في ضحاياها الذين يتساقطون موتى بالقتل او موتى رهبة من انتظاره .. هل اصبح التطرف ظاهرة اجتماعية ؟ ـ الخبراء قالوا نعم ـ ونحن نسال اين الأدب من تلك الظاهرة الخطيرة التي باتت تهدد مجتمعنا باخطار عديدة فالمعروف ان الأدب الانساني الحقيقي لن يجد افضل ـ واكثر واجبا ـ من القضايا الاجتماعية ليتحدث عنها .. فهل تحدث عنها بالقدر الكافي وبالصورة الصحيحة ؟ هل فهم ادباؤنا التطرف بصورة صحيحة ؟ وكيف تناولوه في اعمالهم ؟ اسئلة كثيرة ستاتي اجاباتها ضمنا من خلال استعراض لآراء ادباء ونقاد عن الأدب في مواجهة التطرف .. او الأدب .. والتطرف ..

د . غالي شكري : انتشر عنف التطرف .. فسكت الأدباء

د . عبدالقادر القط : الأدباء في حاجة إلى انتباه أكثر تجاه الخطر الذي لن يستثني أحدا

د . عبدالمنعم تليمة : كثير من الروائيين لم يدركوا الفرق بين « المتزمت » و « الرجعي » و « المتطرف »

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

ربما كانت حوادث الاغتيال على ايدى متطرفين دينيين غير موجودة بكثرة في ابداعنا الادبي العربي والرواية الوحيدة التي تعرضت لمفهوم الاغتيال -وان كان يستند لاسباب سياسية - هي رواية « النيل الطعم والرائحة » للروائي العربي اسماعيل فهد اسماعيل كما يقول الدكتور على الراعي الذي يرى التطرف الديني ظاهرة متشابكة بعدة قضايا اخرى مما يصعب مهمة الكاتب والمبدع حين يريد ان يتناولها ويضيف : حينما كنت اجمع مادة كتابي الاخيرة « الرواية في الوطن العربي » اردت ان اسجل رايي في قضية التطرف الديني من خلال الروايات التي تعرضت لهذه الظاهرة الاجتماعية وخلال جولتي توصلت الى ما يلي . ربما كان اول ظهور للاشخاص الذين يعملون بما يمكن تسميته الاسلام السياسي مع رواية « نجيب محفوظ » « القاهرة الجديدة » وهي ظهرت في اعقاب الثورة بقليل وحينما بدا الخلاف ملموسا عشية الثورة بين قادتها وبين الاخوان المسلمين راى مجتمع ماقبل الثورة وهو ما دارت حوله الرواية التي ظهرت فيها شخصية « مامون » احد اعضاء جماعة الاخوان المسلمين احد اصدقاء بطلها الانتهازي « محجوب عبدالدايم » وعلى الرغم من ان شخصية مامون كانت هامشية إلا انها كانت تحمل ملامح بارزة اراد محفوظ اظهارها وتمثلت في الحرص على الطهر والنقاء السياسي في مواجهة انتهازية بطل الرواية ومن خلال كتاب نجيب محفوظ الاخرى - خاصة في الثلاثية - نستطيع القول بانه سار على نفس الخط دون التعرض لابعاد التطرف .. واكتفى فقط بان يقدم لنا « مامون » من حيث السلوك الشكلي كمتطرف ربما لانه لم تكن توجد نفس الابعاد للتطرف بصورتها الخطيرة الموجودة بها الان ونرى ذلك في شخصية عبدالمنعم حفيد السيد احمد عبدالجواد في « السكرية » الذى انتمى الى جماعة الاخوان المسلمين بينما انتمى اخوه الى الشيوعيين واكتفى محفوظ حينما تم القبض عليهما قبل الثورة بأن تقول جدتهما امينة . قبضوا على عبدالمنعم لانه من الاخوان المسلمين .. لماذا يقبضون على المسلمين ؟ ويجيبها كمال خال الاخوين : الحكومة تظنهم يعملون ضدها ، فهل تفهم من هنا ان الحكومة - فقط - هي التي كانت تمارس الارهاب وليس الجماعات الدينية - يتساءل الدكتور الراعي - على الرغم من ان الاخوان المسلمين انفسهم قاموا قبل الثورة بالعديد من عمليات الاغتيال السياسي مثل اغتيالهم للنقراشي باشا واحمد ماهر والخازندار الذى اتهموه باصدار احكام ضدهم لمصلحة الانجليز . والملاحظ على تلك الفترة كما يقول الدكتور الراعي ان التطرف الديني كان لم يصل بعد لتلك الدرجة الخطرة من استخدامه للعنف وبالتالى لم تنعكس تماما الصور المميزة للتطرف في الرواية او الادب العربي إلا في نهاية السبعينات .

الأفيـــــال .. ؟

وقبل ان تصل الى تلك الفترة « نهاية السبعينات » نتوقف عند فترة مابعد الثورة وصورة التطرف في الادب والعلاقة بينهما لاننا سنركز على تطور الاجابة على تلك الاسئلة التى لم يقترب منها احد في فترة مابعد الثورة التى يقول عنها الدكتور غالى شكرى : على الرغم من الصدامات العديدة وعلى كافة المستويات بين الاخوان المسلمين والثورة إلا ان احدا من المبدعين لم يكتب عنها سواء بالسلب او بالايجاب . مثلا .. حادث المنشية التي تعرض فيه عبدالناصر للاغتيال وغيرها من الحوادث المتفرقة المشابهة والتي امتدت طوال الستينات لم تنعكس في الادب وربما كانت هامشية في القصص والروايات التي تعرضت للسجون المصرية في ذلك الوقت واستمر الوضع بهذه الصورة الى نهاية السبعينات حينما ظهرت رواية « الافيال » هذا العمل الهام لفتحى غانم الذي يمكن القول ان احدا لم يتعرض قبله لتناول قضايا التطرف بتلك الجراة التى تناول بها تلك القضية وكتب ايضا « فتاة من شبرا » في منتصف الثمانينات تعرض فيها لقصة الفتاة ماريا الكاثوليكية التي تزوجها مسلم وانجبت منه ولكن حفيدها ينتمى الى جماعة اسلامية متطرفة تدعى « التقوى والتقية » ويسجن بتهمة الاشتراك في عملية ارهابية . ويضيف الدكتور غالى : المهم ان قضية التطرف لم تلقى الاهتمام الكافي من جانب الادباء والمبدعين ، وفي رايي ان ذلك يرجع الى حالة الانزواء والتقوقع التى يشعر بها المبدعون في جو استشرى فيه التطرف بدرجة تبعث على الخوف . والكاتب في بلادنا دائما يشعر بانه اعزل إلا من قلمه الذى لايستطيع ان يحميه من رصاص التطرف ومن هنا فكل صاحب قلم ، مهما كانت درجة ابداعه يفضل السكوت خوفا من انتقام المتطرفين .

ونذكر للدكتور غالي شكرى نماذج من اعمال ادبية تناولت التطرف بصورة او باخرى مثل عبدالحكيم قاسم « المهدى » التي عالج فيها حياة مجموعة من المتطرفين في محافظة الغربية وحاصروا احد فقراء المسيحيين ليرغموه على الاسلام ، و « الموت يضحك » لمحمد المخزنجي ، و « المهدي المنتظر » محمد جبريل ..

ويضيف شكرى : توجد ايضا روايات « على الارض السلام » لفاروق خورشيد الذى نسج سيرة وطنية لحياة الراوى واحد اصدقائه وارتباطهما الشديد باحد اصدقائهما المسيحيين ، وكذلك رواية بهاء طاهر « خالتى صفية والدير » التي اعتبرها نوعا من مقاومة التطرف وهذا هو الدور الذى يمكن ان يلعبه الادب في مواجهة تلك القضية ، فالأدب يرتكز على صياغة النسيج الانساني ومن هنا نجد ان رواية بهاء طاهر لاتحتوى على خطب او توجيهات وانما تحكي الابعاد الانسانية لتعايش الاديان والأفكار على اختلافها دون محاولة للتفرقة بين أحد .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : 11 يونيو 1994

ما معنى أدب اسلامي ؟

اما الدكتور عبدالمنعم تليمة فيرى ان الرواية تحديدا لايمكن القول انها لم تهتم بالتطرف لان الادب بشكل عام حين يتناول تلك الظاهرة فمن المفترض ان يتناولها في اطار النسيج العام للمجتمع فهى مرتبطة بشكل جذرى بعدد من القضايا الاخرى ، تراجع القيم فى المجتمع - مثلا - يمكن ان ياتى التطرف كرد فعل له وارى ان الاكثر افادة للمجتمع ان لانجتزأ الظواهر الخطيرة الموجودة فيه ونحللها ، لان تلك الطريقة لن تؤدى بنا الى تحقيق نتائج سليمة وبخاصة حينما يكون الادب هو وسيلة التحليل ولابد ان ننظر الى التطرف كجزء من ظاهرة العنف العام التى ميزت العلاقات الاجتماعية فى العالم بشكل عام وفى مصر والوطن العربى بشكل خاص .

ويضيف الدكتور تليمة : توجد ظاهرة اخرى خطيرة بخصوص التطرف والادب العربى واقصد بها الدعوة التى يرددها البعض منذ فترة حول ضرورة وجود ادب اسلامى .. واتساءل ماذا يعنى مفهوم الادب الاسلامى ؟ هل يعنى اشكالا ادبية جديدة غير التى نعرفها من قصة ومسرح ورواية وشعر ؟ اعتقد انها احدى دعوات التطرف ، او على الاقل فهى دعوة ستساعد على ان يجد التطرف مجالا جديدا ينفذ من خلاله وهو الادب الذى يعرفه الجميع بانه ظاهرة عامة لايمكن ان نقسمها الى مسيحى وبوذى وغيره ، واذا كانوا يريدون التحدث عن الاسلام فى الادب فما الذى يمنع ذلك من خلال القصة والرواية الشعرية بالصورة التى توجد بها تلك الأشكال الادبية الان إلا اذا كانت لاصحاب تلك الدعوات اهداف مبيتة تستهدف هدم كل ماهو موجود ورفضه دون تقديم اسباب موضوعية لذلك .

ويتطرق الدكتور عبدالمنعم تليمة الى قضية هامة فيقول : الملاحظ ان كثير من الادباء الذين كتبوا عن « التطرف » بصورته التى تكررت عبر مراحل تاريخية مختلفة لم يستوعبوا معانى التطرف بشكل دقيق ولانعرف من خلال كثير من الأعمال الأدبية ماهو الفارق بين « المتزمت » و « المتطرف » و « الرجعى » ..

معظمهم قدموا تلك الشخصيات فى سياق واحد مما اسهم فى الخلط بينها - على اختلافها - فى اذهان الناس والمطلوب ان يستوعب ادباؤنا ويتنبهوا الى ضرورة تحديد مفهوم التطرف الدينى بالتحديد حتى يقوموا اصحاب تلك الشخصيات فى اعمالهم بملامح واضحة يمكن من خلالها ايصال خطاب او نقل صورة ومفهوم محدد للمتلقين .

هل فهموا التطرف ؟

والى نقطة ابعد من ذلك ينقلنا الدكتور عبدالقادر القط معلقا على ندرة الاعمال الادبية التى تناولت التطرف ويرى ان المبدعين ليسوا هم السبب وراء ذلك وان كانوا يتحملون جزءا منه ، بالاضافة الى سبب آخر هام يوضحه بقوله : توجد حدود كثيرة امام المبدع فى عالمنا لايمكنه مواجهتها او الانفلات بعيدا عنها والتطرف الدينى صحيح انه لاعلاقة له بالدين ولا ان مناقشته لن تكون سليمة ولا فى اطار دينى وهذه منطقة خطرة لدينا غير مسموح بالتحدث فيها بكامل الحرية وتوجد مفاهيم كثيرة فى تلك المنطقة التى تحولت الى « تابو » ، واعتقد ان وصول مستوى التطرف فى بلادنا الى حد القتل وان يكون الرصاص فى مواجهة الفكر والقلم امر يتطلب ان يتجرد الجميع من المخاوف التى تحكمهم بما فى ذلك الادباء - لمواجهة هذا الخطر الذى تفشى بصورة تؤكد انه لايستثنى احدا !

ويضيف : من المهم ان يفكر الادباء فى مظاهر التطرف العديدة المنتشرة الان بانتباه اكثر ولايتعاملوا معها كسلوكيات اجتماعية مرحلية مرتبطة بظروف ما ، ولابد ايضا ان يستشعروا اهمية الدور الذى يمكنهم القيام به من خلال ابداعهم لانها ظاهرة ممتدة زمنيا وضحاياها لايمكن حصرهم ، ايضا فانا لا ادعوا الى ان يكون الادب - بما فى ذلك الرواية - مجرد ترجمة سريعة لواقع ما .. وانما ضرورة ان يقوم الادباء بدورهم التاريخى فى لحظات تاريخية معينة واعتقد ان التطرف الموجود الان فى الوطن العربى يشكل سابقة تاريخية ربما تكررت فيما سبق مع الخوارج إلا انها - من خلال ضحاياها - تعتبر اكثر شراسة وضراوة ..

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

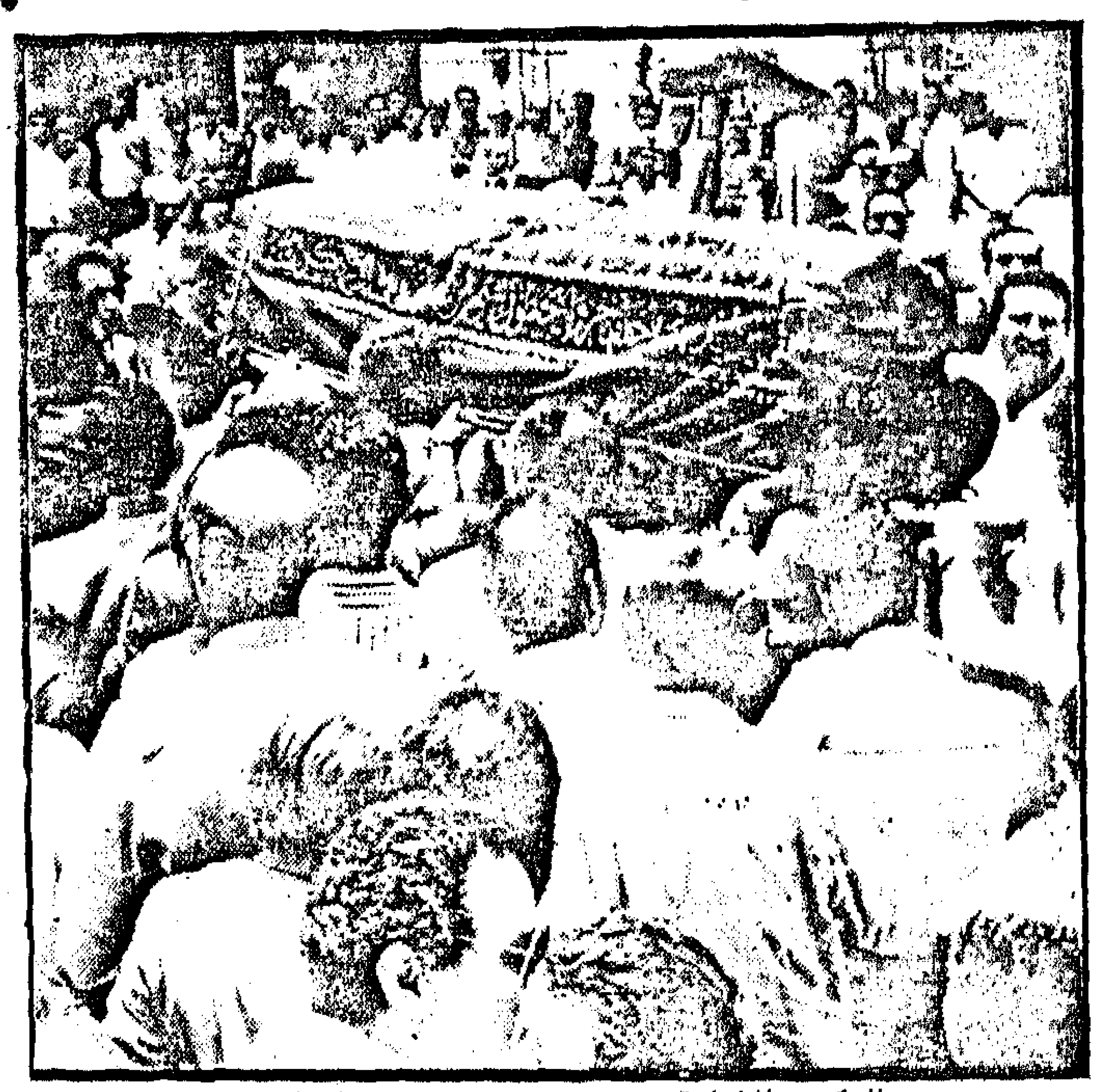
التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

تشييع جثمان المفكر الشهيد الى مثواه الاخير وسط تنديد رموز الفكر وقراء د. فوده بشريعة الغاب

قبل ظهر امس بدقائق توافد على مسجد عمر مكرم بميدان التحرير حشد كبير من رجال الدولة والفكر والاعلام والسياسيين وقراء المفكر الشهيد الدكتور فرج فوده لتشييع جثمانه الى مثواه الاخير

وقد شهدت ساحة مسجد عمر مكرم مظاهرة احتجاجية اشترك فيها عدد من اهم رموز الفكر والثقافة والسياسة في مصر للتنديد بالارهاب وردود واشعارات معادية لفكر الجماعات المتطرفة وانهارعدد من كبار الشخصيات والكتاب والفنانين ورجال الاعلام حزنا على شهيد الراى الدكتور فرج فوده

ومن بين الذين شاركوا في الجنازة الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية نائبا عن الرئيس حسني مبارك وعمرو موسى وزير الخارجية والدكتور محمود الشريف وزير الحكم المحلي وجعفر النميرى رئيس السودان الاسبق ، وعمر عبد الاخر محافظ القاهرة ود. سيد محمد طنطاوى مفتي الجمهورية واحمد سلامة وزير مجلس الشعب والشورى ود. عائشة راتب وزير الشئون الاجتماعية الاسبق ووفود ممثلة لعدد كبير من السفارات العربية والاجنبية بالقاهرة ووفود ممثلة للاحزاب المصرية



رموز الفكر والثقافة وقراء د. فودة في التفاف حول نعشه

[تصوير : عارف سعد الدين]

كما شارك في الجنازة حشد من رموز الفكر والثقافة والسياسة في مصر ضم نجيب محفوظ ومحمود امين العالم وعبد العظيم انيس ود. سيد محمود القمني وعبد العظيم رمضان وعلي سالم واحمد عبد المعطي حجازى وغالي شكرى ويوسف القعيد ود. رفعت السعيد ولطفي واكد ومصطفى كامل مراد والشاعر سمير عبد الباقي، واقبال بركة وحسين عبد الرازق رئيس جريدة الاهالي الاسبق وصلاح منتصر رئيس تحريرمجلة اكتوبر ومحمد عبد القدوس ومصطفى حسين

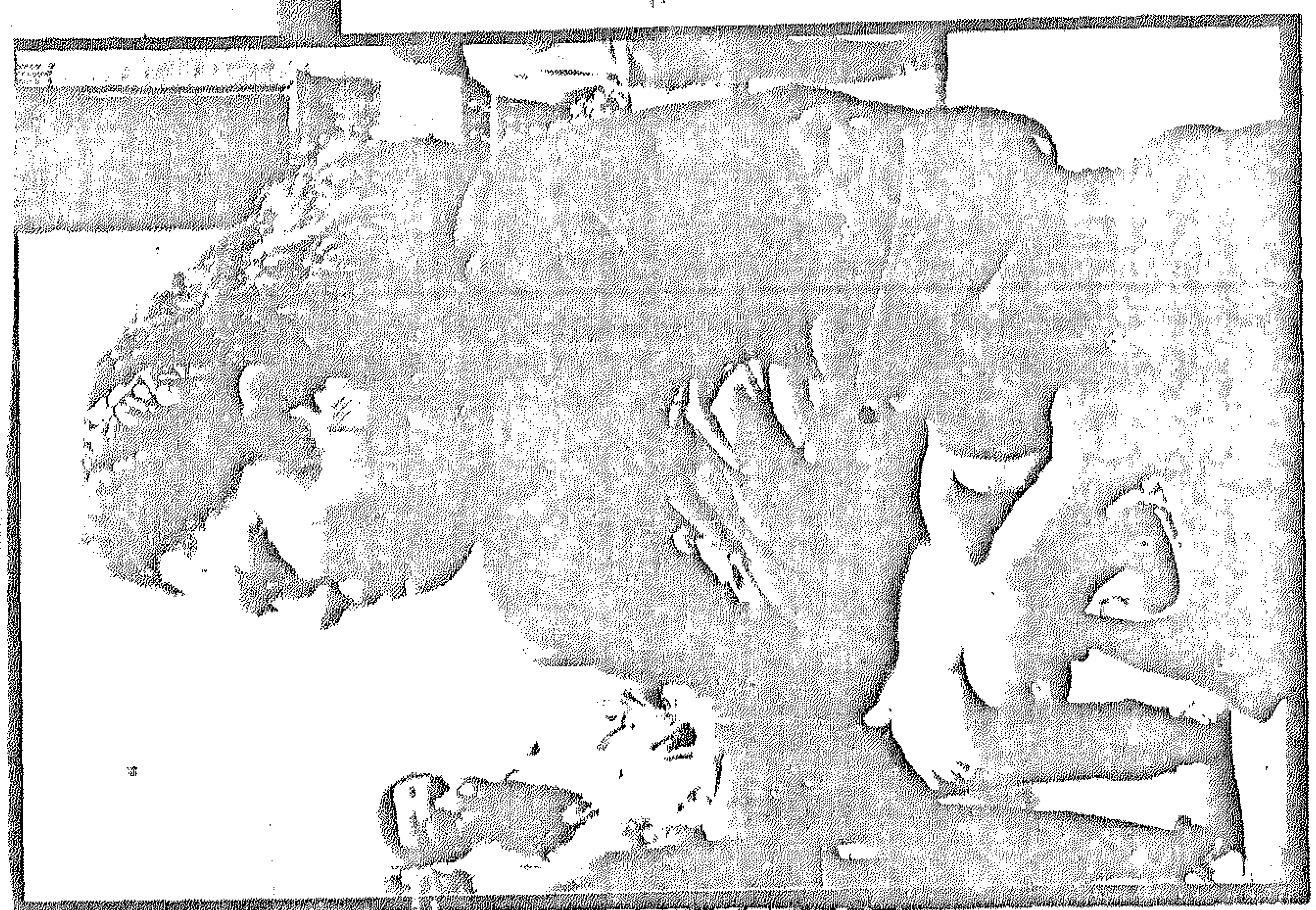
وشارك من الفنانين المخرج الكبير يوسف شاهين والفنان عادل امام وحسين فهمي ومحمد نوح وجميل راتب وابو بكر عزت والمنتصر بالله

بمجرد انتهاء صلاة الجنازة وخروج المصلين الى ساحة عمر مكرم انخرط عدد كبير من رموز الفكر والثقافة في بكاء اليم وانهار عدد من افراد اسرته واصدقائه ومحبيه ولم ينته هذا المشهد الا عندما حمل الجمهور الكاتب المسرحي علي سالم على الاعناق ليهتف ضد الارهاب وضد الحوار بالرصاص

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢





نجيب محفوظ وعمرو موسى وزير الخارجية



ما الذي جنته هذه الطفلة كي ترث كل هذا الاحساس بالفقد ؟



الكبار من أهله يواسون ابنته الصغيرة .. فمن يواسيهم ؟

لحظة صدق

ليس هذا ديننا !

★ لم تكن لغة الرصاص ابدا هي لغة الحوار المصرى طوال تاريخنا الطويل .. فنحن ابناء واحفاد امة عظيمة قامت على اكتافها حضارة اعظم مازالت تحير العالم حتى الان .. ونحن الذين قلنا للدنيا قبل الزمان بزمان : « استيقظى ياصبية فقد مضى عصر الظلام » .

لقد عشنا طول عمرنا تظللنا مظلة سلام ابدى وامان سرمدى ومحبة وتسامح ورحمة بلا حدود .. لم تعرف قلوبنا الضغينة ولا صدورنا الحقد ولا عيوننا الحسد .. ولا نعرف من اين هبت علينا رياح الكراهية التى تحولت الى اعاصير للارهاب .. لتأكل الاخضر واليابس .. والزرع والضرع ..

وتشعل نيران العنف التى لايعرف إلا الله متى تخمد ومتى تنطفىء !

ان اطلاق الرصاص على الكاتب فرج فودة مهما اختلفنا معه .. فانه لن يسكت ابدا كل صاحب راى ولن يخرس ابدا اصحاب الاصوات التى تنادى بتبادل الحوار وبالراى والراى الآخر ..

ونحن نعيش فى ظل حرية راى لم تشاهدها مصر طوال تاريخها الطويل ..

ان الرد على اهل الفكر واصحاب الاقلام والاوراق باراقة دمائهم فوق سطور كلامهم لن يوقف تيار التاريخ .. ولن يوقف ابدا المد الفكرى والتطور الطبيعى لحركة التاريخ .. ولن يقلم اظافر اصحاب الراى ولن يقصف اقلامهم ولن يجفف مدادهم الذى يكتبون به ..

قل لهم انك تختلف معهم .. وان هذه هى لعبتك وهذا هو ردك ، ولكن ان ترد على الكلام بالرصاص ، وان تسكت الافواه التى ارادت ان تقول رايها اصابت او لم تصب بالمسدسات والبنادق الآلية .. فانه والله لسلاح عجز وقلة حيلة ..

النصر الحقيقى ليس فى اخراس كل صاحب راى حتى لو لم يكن فى صفنا .. ولكنه فى قرع الحجة بالحجة والراى بالراى .

ولكل حجة وجاهتها ولكل راى نصيبه من الحقيقة وعلينا كلنا ان نجتهد وعلى الله قصد السبيل وديننا الاسلام وهو دين حق وصدق وتراحم وخلق وسماحة ، ولم يكن ابدا دين بطش او عنف او ارهاب ..

ان الرصاصات التى اغتالت الكاتب فرج فودة لم تكن ابدا رصاصات مسلمة .. فالاسلام دين حق وصدق ومحبة وتسامح ولم يكن ابدا دين سيف ومسدسات ! □

عزت السعدنى

«ريو» عاصمة البيئة (١)

اغتيال فرج فوده.. تلوث النفوس والعقول

ريو - محفوظ الأنصاري

كنت قد انتهيت لتوى من تحديد عناصر مقالى الاسبوعى وبدأت رحلة الصياغة والكتابة.. وكان الموضوع: «الحياة».. المحافظة على الحياة.. حمايتها وتأمينها من شرور البشر.

وإذا بمكالمة تليفونية من القاهرة تنقل إلى فى «ريو» هذا الخبر الحزين.. اغتيال الدكتور فرج فوده..

خبر كالصاعقة..

لقد تابعت وجمعت على مدى أسبوع كامل افكار وآراء خلاصة أبحاث ودراسات أعدتها البشرية كلها من أجل بلورة تصور عالمى لوضع نظام كونى وتوقيع اتفاقيات دولية.

الهدف حماية الانسان من نفسه.. تأمينه ضد شروره.

إلى ريودى جانيرو.. هذه المدينة الخلابة.. المدينة الفريدة والبديعة.. بتكوينها.. وموقعها، جاء العالم، وجئت وراءه أتابع وألهث وراء هذا الكون الباحث عن انقاذ من نفسه.. المقاتل من أجل وضع نهاية للعدوان على بيئته وطبيعته.

.. من أجل وقف أسباب التعاسة..

.. من أجل مياه نظيفة وهواء خال من التلوث. ووقود مطهر من الاشعاع والاكاسيد.

.. من أجل تنمية متواصلة وبحار لا تستخدم مقابر للنفايات.

جاء العالم إلى «ريو» حيث الجبل شاهق أخضر كالحقول.. قابع وسط مياه المحيط وخلجانه.. حيث مياه الأطلسى أليفة كالنهر.. حيث الشاطىء الرملى منبسط تصطف على جوانبه أشجار نخيل جوز الهند كجنود التشريفة تحيى الابداع الالهى وتحميه..

جاء العالم إلى هنا يضع دستور حياة أفضل.

دستورا كونيا يصون الأرض ويرعاها.. ويحفظ للطبيعة تنوعها وأسرارها.. لتواصل النمو والعطاء والثراء.

ومن أجل الانسان.. جاء الانسان يبحث كيف يصنع نوعية أفضل لحياة الانسان وبيئته.

○ ○ ○

فى هذا الجو.. ووسط هذا المناخ.. وفى أحضان هذه الروح.. جاء إلى «ريو» اكثر من ٥٠ الف شخص من أرجاء الارض.. وغداً يأتيها عدد هائل من الرؤساء، ليعتمدوا عملا

أعده وصاغه علماء وخبراء ووزراء ومفكرون على امتداد عامين.

غداً يتداول الرؤساء في كيفية وضع أعمال المؤتمر موضع التنفيذ.. ويبحثون صيغ الالتزام بجدول أعمال القرن الواحد والعشرين.. ليفرض على الكون أسلوبا كونيا لتنمية متواصلة.

الهدف دائماً هو المحافظة على الحياة ضد أعداء الحياة.

الهدف الارتقاء بنوعية الانسان والحياة.. ووقف كل محاولة لافسادها.

في هذا الجو وصلني الخبر الحزين..

خبر اغتيال حياة.. قتل إنسان.. إطلاق الرصاص على إنسان أعزل.. على فرج فوده.

بعد هذا.. أي تلوث وحماية بيئة أو حياة يمكن أن يتحدثوا عنه في «ريو»؟

أي تلوث هذا.. بينما هناك من يجعل من نفسه إلها وليس مجرد أمير أو فقيه.. إلها له الحق في قبض حياة البشر وازهاقها؟!

له الحق أن يمنح الحياة والوجود..؟!

أي تلوث هذا الذي يتحدثون عنه لتنقية الجو ووقف التصحر وحماية الغابات ونظافة مياه النهر والبحر؟!

أي حديث هذا عن تنمية متواصلة.. ونقل للتكنولوجيا والأموال.. ومحافظة على الحياة والبيئة والطبيعة؟!

في حين أن هناك من يسمح لنفسه بالاعتداء على حق من حقوق الله سبحانه.. على سر من أسرار الله.. عدوان على الروح.. روح الانسان بينما الروح من علمه سبحانه وتعالى.

○ ○ ○

جاءوا وجئنا إلى «ريو» لنخلع نوازع الشر من البشر حتى لا نعتدي على الطبيعة والحياة حتى نبني حياة أفضل..

لكن يبدو أن هذا التلوث المعتدي على الحياة معشش في العقول.

واضح أن هناك عفنا كاملا في النفوس وهو الأولى بالاستئصال والازالة..

○ ○ ○

لقد عرفت فرج فوده وهو مازال صبيا يأتي إلى بلدنا في الصيف يقضي أجازته عند بيت جده وكنت وأخواله نشق طريقنا نحو سن البلوغ.

ثم باعدت بيننا الأيام سنوات طويلة وانقطعت عني أخبار هذا الصبي.

في منتصف الثمانينيات جاء يزورني.. كاتب وأستاذ ملأ الدنيا بحيويته وأفكاره – التي تثير الجدل – الجريئة والغزيرة المعرفة والعلم.

في مكتبي سألني الدكتور فرج فوده فجأة:

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيه ١٩٩٢

ألا تعرفني؟!

قلت: كيف لا أعرفك وأنا أتابع ما تكتب وما تثيره من جدل.

قال: ليس هذا ما أقصد.. أنت لا تذكرني.. أنا هذا الصبي الذي كان يأتي اليك في أجازة الصيف.. وجدي فلان.. وخالي فلان.

من عينيه عادت بي الذاكرة إلى الوراء اكثر من ٣٠ عاماً.. نفس العيون الذكية والشقية التي حملها هذا الصبي الذي كان يأتي الى بلدنا كل صيف.. يأتي إلى منزل جده.

ما أصغر هذا الكون.. يقولون هذه المقولة الآن كثيراً، وهم يتحدثون عن عالم عبارة عن قرية صغيرة.. والحقيقة أن هذه مقولة شعبية مصرية قديمة.

ما أحقر حياة البشر، حينما ينمو فيها الشر الجاهل والحاقد والمأجور.. فيزهق حياة انسان.

ما أتعس البشر حينما يصبح ثمن الرأى المعارض رصاصة كافرة تغتال نفساً حرم الله قتلها..

الدكتور فرج فوده لم يستخدم عضلاته.. ولم يحمل سيفاً أو جنزيرا أو سنجة.. لم يطلق رصاصة مدفع أو مسدس أو بندقية ليقنع بها معارضاً لرأيه أو ليسكته ويقصف قلمه.

فرج فوده أعمل عقله.. فكر واجتهد.. بحث عن الحقيقة.. دافع عن رأى آمن به.. وجادل من أجل اقناع الغير بما يؤمن به وزود نفسه بالعلم.

فاذا بالجزاء غدر.. اعتداء على حياته.. قتل اثم محرم يصنعه ويروجه فئران مذعورة قابعة في الجحور.. تسعى في الظلام لتطفيء كل شمعة وتبدد كل نور..

○ ○ ○

لم يكن من الممكن أن أواصل الكتابة عن البيئة ومشاكلها في «ريو» بعد هذا الخبر الصاعق الحزين كان من المستحيل ان استمر في الكتابة التي بدأتها عن هؤلاء الباحثين عن حماية الحياة ضد شرور البشر وعبثه .. ضد الطبيعة .. بينما العدوان قد وقع على الحياة نفسها.. وقع من نفوس ملوثة.. من عقول ملوثة.. حتى ولو حاولت أن ترتدي عباءة الدين.

كان لابد أن أتوقف عند هذا الخبر الحزين، لأن الخلاف في الرأى لا يحسم بالرصاص.. ولا ينتهي بقتل انسان.

ان المحافظة على البيئة وعلى الحياة تستلزم وتستوجب ان نخلص عقولنا ونفوسنا من شرورها.. ان نتطهر ونتمثل بالقناعة واليقين والعمل.. بتعاليم الله.. والا نخرج ونجعل من انفسنا الهة صغاراً.

رحم الله فرج فوده.

ريو - محفوظ الأنصارى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

فرج فودة .. واللغة المرفوضة

بقلم : د . محمد سليم العوا

لغة الرصاص لغة مرفوضة لانها لغة خرساء .. لا تزكو بها فكرة ، ولا تتواصل بها امة ، ولا تبلغ بها رسالة ، ولا تنجح بها دعوة ...

لذلك وجدتني منفعلا من الاعماق حين بلغني نبا اغتيال الدكتور فرج فودة على يد شخصين اعلن انهما ينتميان الى تنظيم الجهاد .

وقد كنت - ولاازال - مخالفا في الراى اشد الاختلاف للدكتور فرج فودة ، ولم يمنعني ذلك - بل لعله دعاني - الى محاورته علانية مرتين ، امام جمهور لا يحصى عدده ، مرة في معرض الكتاب بالقاهرة (١٩٩١) عن التيارات الدينية في مصر . ومرة في نقابة المهندسين بالاسكندرية (١٩٩٢) عن الدولة الاسلامية والدولة العلمانية .. وكنا على طرفي نقيض في كل مرة ، ولكنني كنت مستمسكا - ولاازال - بحقه وحق كل ذي راى مهما يكن صوابه او خطؤه في ان يعلن للناس رايه ، ويدعوهم الى اتباعه ، ما لم يكن هذا الراى كفرا صريحا لا يحتمل نظرا ولا تاويلا .

● ● ●

والذين اغتالوا فرج فودة ، مهما تكن مشاعرهم مستثارة نتيجة لما يعلنه من اراء ، لم يغتالوه إلا حين حيل بينهم وبين الوجود العلني ، والتشكل السياسي ، الذي يمكنهم من ان يجدوا انفسهم على قدم المساواة مع مخالفيهم في الراى ، ويتيح لهم مقاعد متوازية ومتقابلة مع مقاعد الذين ينكرون فكرهم وتوجههم وسلوكهم . وقد بحت اصوات المفكرين والكتاب تنادي بان العلاج الامني لظواهر الغلو في الدين والمبالغة في السلوك ، والعمل السياسي السرى ، علاج مقضى عليه بالاخفاق ، لان اجهزة الامن مهما كانت كفاءتها لا تستطيع ان تصل الى كل فردين مختفيين في حارة من حوارى القاهرة ، او ناحية من نواحي الريف او الصعيد يدبران لاغتيال مخالف لهم في الراى ، او ظالم لهم - في نظرهم - بالقول او بالفعل ..

وكنا ننادى دائما - ولانزال - بضرورة تحطيم السدود التى اقامتها القوانين سيئة السمعة امام حق المصريين في العمل السياسي الحزبي ، وفي اصدار الصحف ، وفي الاجتماع .. الخ لان فتح ابواب الحرية كاملة هو الذي يؤدى الى انتهاء العمل السرى الارهابي ، وهو الذي يكشف خلايا التنظيمات التى تتخذ من السراديب والحفر مقرا لقيادتها وافرادها .

وإذا كان الغضب من بعض اراء الدكتور فرج فودة ، او الحمية الدينية الفردية لدى بعض الناس ، قد ادت الى ان يلقى مصرعه بهذه الطريقة الاليمة التي لا يرضاها احد ، ولا يقرها عاقل ، ولا يراها مشروعة مسلم يعرف حدود الحلال والحرام من دينه ، إذا كان هذا هو الذي حدث ، فقد كان اعطاء مساحة اعلامية كافية او معقولة للذين كان ينتقدهم الدكتور فرج فودة ويعارض اراءهم ويهاجم حقهم في الوجود ، كان كفيلا بمنع وقوع مثل هذا الحادث ، او في الاقل بتقليل فرص وقوعه الى ادنى حد ممكن .

● ● ●

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

ان الاعتداء لا يقتل رايا ، ولا يضيع فكرة ، ولا يهدم بناء اقامه العقل .. تماما كما ان الظلم والاضطهاد لا يقضى على عقيدة ولا يمحو إيمانا ولا يحول بين الناس وبين اعتناق العقائد المضطهدة والافكار المحاربة .

والذين يفتون اتباعهم بقتل المخالفين في الراى لا يصدرون عن بصر بصحيح الدين ولا عن علم باحكامه وقواعده وادابه ، وإنما يصدرون عن غضب شخصى ، او عن مشاعر اخرى - لا نعرفها - ولا علاقة لها بالاسلام - او باى دين كان - من قريب او بعيد .

والمخدوعون الذين يصدقون هذه الفتاوى وينفذونها يلقون بايديهم الى التهلكة ، ويوقدون نارا لن تبقى على اخضر ولا يابس ، وسيصلون بها اولا قبل ان يحترق بها سواهم .

إن الاسلام يعصم دماء الناس جميعا مسلمين وغير مسلمين الا بحقها ، وحقها لا يقرره فرد مهما كان قدره ، وانما يقرره القضاء العادل الذى يسمع البينات ، ويكشف الشبهات ، ولا ياخذ بالظنون والاشاعات . فاذا جاء طالب علم دينى ، او زعيم لتنظيم سياسى ، وافتى اتباعه او امرهم ان يقتلوا فلانا .. فان فتواه مردودة عليه ، وتبعة الدم الحرام تلحقه وتلحق الذين يطيعونه بغير علم على سواء .

ان الكعبة المشرفة ، على جلال قدرها عند الله ، لا تبلغ حرمتها حرمة «محجمة من دم امرىء مسلم» .. ولا يحل لاحد ان يحكم على احد بالكفر ، بما يستتبعه ذلك الحكم من احكام اخرى الا بدليل شرعى صحيح - وهو مفقود - وامام قضاء عادل - ولم تجر محاكمة - وبعد ازالة كل شبهة مهما كان مصدرها وسببها .. وكل ذلك لم يكن ، وهو مما يعلمه كل مسلم بالعلم العام من مفترضات هذا الدين وحقوق الناس المقررة فيه .

فكيف يسوغ لاحد ان يقرر - بالافتاء - ان بعض الدماء حلال مباح له ولاتباعه ؟؟

اننا نبرا الى الله تعالى - ثم الى الناس - من هذا الانحراف بالدين وعن الدين ، ونقرر مع ذلك ان ادانة الاغتيال وحدها لا تكفى ، وشجب العدوان على فرج فودة واستنكار اغتياله لا يرد خطط الاغتيال الاخرى الجاهزة عن التنفيذ ، وسيسقط ضحايا اخرون بين الحين والحين ، ولا مخرج من ذلك كله الا بحرية حقيقية ، وديمقراطية كاملة .. وليكن المرجع دائما - كما قلت للدكتور فرج فودة في الاسكندرية ، واشهد انه قبل - ليكن المرجع دائما هو الارادة الحرة للشعب يعبر عنها غير خائف ولا مضلل ، في صندوق الانتخابات «البللورى» ليكون كل انسان رقيبا وحسيبا على الحاكمين والمحكومين جميعا .

ونحن نشيع فرج فودة الى مثواه الاخير لا نملك الا ان نقول : اللهم ارحم مصر مما تعانيه ، وارحمها مما هى مقبلة عليه ، واعدها كما كانت : امنة مطمئنة ، حفية ببنيها ، حانية عليهم .. آمين .

آخر عمود

.. وسقط الفارس الشجاع

جريمة الدكتور فرج فودة انه احب مصر اكثر من حبه لنفسه واكثر من حبه لأمن واستقرار بيته واولاده ! جريمة المفكر الاسلامي الراحل انه لم يستخدم ثقافته الاسلامية الواسعة فى الضحك على السذج ، ولم يجندها من اجل شهرة زائفة ومجد زائل كما فعل كثيرون غيره من الذين خدعوا اكثر مما نوروا ، وكذبوا اكثر مما صدقوا ، وتواروا اكثر مما تصدوا ! وجريمة الراحل الكبير انه راى منكرا . راى هول الارهاب الذى اخذ ينتشر فى بلادنا سنة بعد اخرى ، ووجد ان هذا الارهاب يمكن ان يهدد امن وسلام واستقرار شعب مصر . وراى ـ ايضا ـ ان من واجبه كمسلم وكمؤمن ان الفارق كبير بين التطرف فى الدين والتطرف فى الارهاب . فمن رايه ان التدين يطهر صاحبه من الاخطاء والخطايا ، فى حين ان التطرف والارهاب يبعد صاحبه عن الاسلام وينقله الى جانب اعداء الاسلام . الذى راه الفقيد الشجاع كان منكرا . وديننا الاسلامي يطالبنا بالتصدى لهذا المنكر باكثر من وسيلة . واختار الدكتور فرج فودة لسانه وقلمه لمواجهة المنكر والتصدى له .

سنوات طويلة والدكتور فرج فودة يتصدى للارهاب بالكلمة ـ المسموعة والمقروءة ـ دون ان يتطرق الياس الى قلبه ، ودون ان تخفت الكلمة الشجاعة على لسانه او يهتز القلم المتزن بين اصابعه . كان الفقيد شجاعا الى اقصى حد ، وبالذات فى وقت آثر فيه الكثيرون امساك العصا من منتصفها ، مرة ، وتجاهل قضية خطر انتشار الارهاب الاعمى خوفا وامنا ، الف مرة ومرة !

قوة كلمة الدكتور فرج فودة ان كلمته كانت تخاطب العقل مباشرة . كانت كلمة راقية . كلمة مقنعة . كلمة تستند الى ما جاء فى القران الكريم وتعتمد على تعاليم واحاديث رسولنا الكريم . لم اسمع منه كلمة واحدة خارجة ردا على عنف وبذاءة الكلمات التى هاجمه بها هؤلاء الذين جعلوا من انفسهم دعاة لدين الاسلام جهلا ، وتشويها ، وتزويرا ! ولم اقرا فيما كتبه ، ردا على سفالة الذين هاجموه ، كلمة واحدة يمكن ان تسقط الى ما سقطت اليه كلماتهم واكاذيبهم وتزويرهم .

كان الرجل مترفعا فى ردوده ، وكبيرا فى مواجهة صغائرهم ، وواثقا فى نفسه وعلمه وموضوعيته امام اهتزازهم وتزعزعهم وتهديداتهم . لم يرد على شتائمهم . لم يهتم بسقوطهم ولا باسقاطاتهم . الشىء الوحيد الذى كان يؤلمه ـ حقيقة ـ هو اتهامه بالكفر ، حينا ، وتصنيفه ضمن اعداء الاسلام ، احيانا اخرى ! هذا الاتهام هو فقط الذى كان يؤلمه . فالرجل لم يتحمس فى حياته القصيرة كلها إلا للاسلام ، ولم يتفرغ لشىء إلا لقراءة ودراسة كل ماكتب ونشر عن الدين الاسلامي ، دين الرحمة والمودة والموعظة الحسنة . هذه المعرفة الواسعة بالدين الاسلامي هى التى بهرته بدينه ، وهى التى جعلته يقتنع به بعقله قبل قلبه . لقد قال لى يوما : « لو لم اولد مسلما ، لوددت ان اكون مسلما » .

الذى تعرض له الدكتور فرج فودة ـ طوال السنوات العديدة الماضية ـ من عداء ، وتطاول ، وشتائم ، واتهامات لا اول لها

ولا آخر . كانت كفيلة لغيره بالتراجع والابتعاد والصمت خوفا على حياته وعلى حياة كل من ارتبط بهم وارتبطوا به . ولكن د . فرج فودة كان طرازا فريدا من بين فرسان القوة والشجاعة والتضحية . معركته مع قضية ولم تكن مع افراد . معركته كانت ضد الارهاب وليس مع الذين يحركهم الارهاب . ومعركته كانت ـ ايضا ـ مع اعداء الدين الاسلامي السمح الذين يريدونه دينا للقهر والجهل والاظلام .

كان وحيدا في الساحة . وحتى الذين اعجبوا بفكره وثقافته الاسلامية وقوة حججه ، كانوا يهمسون له بهذا الاعجاب داخل الغرف المغلقة ، ويصمتون ويتحفظون وينتقدون اندفاعه وتهوره ـ كما يزعمون ـ في الهواء الطلق ! تركوه يحارب وحده حتى نجح ارهابيون متعطشون للدماء لاغتياله ومن حوله . لم يفرقوا بين « عدوهم » وابن عدوهم الطفل البرىء « احمد » !

لقد حملوا مدفعهم ومسدساتهم وافرغوا نيرانهم في اجساد مسلمة حرم الله على المسلم قتلها . العناية الالهية انقذت الطفل احمد فرج فودة ، كما انقذت المسلم الثالث الذى كان معهما ، وكان من الممكن جدا ان يموتا ، كما كان من الممكن ان يحيا فرج فودة وحده في هذه المذبحة الاجرامية البشعة ، وفي هذه الحالة هل كان من المنتظر ان يندم الارهابيون على جريمتهم في حق الابرياء ؟! ابدا .. فليس الهدف فرج فودة في حد ذاته ، وليس الهدف مجرد اغتيال من يواجههم ويفحم اكاذيبهم وكراهيتهم للاسلام ، وانما الهدف هو القتل والذبح والاغتيال الجبان لكل من لا يوافقهم على راى او ارهاب !

لقد سقط الدكتور فرج فودة ضحية الجهل والجاهلية ، فهل سيقنع الارهابيون بهذا « النصر الكبير » ؟! لا .. والف لا .. فإذا كان د . فرج فودة قد سقط ، فمن المؤكد ان هذا السقوط سوف يستفز مئات والافا غير فرج فودة ليتخلوا عن صمتهم وسلبيتهم وتهوينهم من الخطر الهائل الذى يتربص بهم وبمصر . عندما يحدث هذا .. فإن روح فقيدنا الشجاع ستصعد الى ربها الغفور الرحيم راضية مرضية .

ابراهيم سعده

المصدر : المسلمون
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعترافات القاتل

• عمر عبدالرحمن مفتى الجهاد هو الذى أباح دم فرج فوده باعتباره علمانيا متطرفا

• القاتلان راقبا فرج فوده لمدة شهر قبل تنفيذ الاغتيال وظلا ٨ ساعات تحت مكتبه ينتظران خروجه

• اخر كلمات فرج فوده « ماحدث لى اليوم كان من أجل مصر »

• • كشفت تحقيقات النيابة العامة فى واقعة اغتيال الدكتور فرج فوده عن المخطط الإجرامى لتنظيم الجهاد وعملياته الإرهابية المستهدفة فى البلاد لزعزعة استقرارها الأمنى وإثارة الرعب بين المفكرين والسياسيين لعدم التصدى لأفكارهم المتطرفة .

سجلت التحقيقات اعترافات تفصيلية مثيرة للمتهم وشهود الحادث كشفت عن دور الدكتور عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد وقيادات التنظيم الموجودة فى السجون فى التخطيط وتحريك العمليات الإرهابية فى البلاد • •

اعترف المتهم « عبدالشافى احمد رمضان » بانه عضو فى تنظيم الجهاد بقيادة الدكتور عمر عبدالرحمن ضمن اعضاء التنظيم بالزاوية الحمراء .

كما كشف المتهم عن ان الدكتور عمر عبدالرحمن هو الذى اباح لهم « دم » الدكتور فرج فوده باعتباره علمانيا متطرفا بعد ان داب على الإساءة للإسلام والسخرية منه على حد تعبيره فى جميع كتبه ومقالاته . وانه تم تكليف اعضاء التنظيم بالزاوية الحمراء بتنفيذ فتوى الدكتور عمر عبدالرحمن باغتيال د . فرج فوده ضمن قائمة تشمل عددا كبيرا من العلمانيين والسياسيين الذين يسيئون إلى الإسلام . ولكنه انكر معرفته بباقى الأسماء التى شملتها القائمة .

كما اعترف بانه تم تكليفه وزميله الهارب اشرف سيد إبراهيم بتنفيذ المهمة وفور تكليفهما بذلك قاما بمراقبة تحركات الدكتور فرج فوده بعد الحصول على عنوان منزله ومكتبه من دليل التليفونات ثم قام زميله « اشرف » بشراء البندقية الآلية التى تمت بها عملية الاغتيال من احد الفلاحين بالقناطر الخيرية واشترى معها ٢٠ طلقة رصاص ، ثم استطاع تدبير عدد من الطلقات بعد ذلك حتى تكون كافية لتنفيذ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢



القاتل عبدالشافى يشرب بعض الماء بعد ان انهى اعترافاته المثيرة

المهمة بنجاح .

واعترف المتهم ايضا فى التحقيقات بان زميله الهارب « اشرف » هو الذى سرق الموتوسيكل الذى استخدماه فى عمليات المراقبة وتنفيذ المهمة ، بينما اشترى هو مسدسا صناعة محلية من احد المواطنين بشبرا ومعه مجموعة من الطلقات للمساعدة فى عملية الهروب والتغطية على زميله اشرف بعد إتمام عملية الاغتيال .

وقال المتهم ان دوره كان مقصورا على قيادة الموتوسيكل بينما تولى زميلى اشرف تنفيذ عملية الاغتيال بالبندقية الآلية التى كانت معه .

واعترف المتهم تفصيليا فى التحقيقات بانه يوم الحادث توجه بصحبة زميله الهارب اشرف إلى حيث يقع مكتب الدكتور فرج فوده بشارع اسما فهمى بمدينة نصر وتولى هو قيادة الموتوسيكل واخفى مسدسه تحت الفانلة التى يرتديها بينما مد زميله الهارب البندقية الآلية واخفاها بينهما على الموتوسيكل ، وتوقفا بالموتوسيكل اسفل العمارة التى يقع بها المكتب وترقبا نزول الدكتور فرج فوده منذ الساعة العاشرة صباحا حتى نزل من مكتبه وبصحبته ابنه احمد وشخص ثالث فى تمام الساعة السادسة والنصف مساء .

وقال فى التحقيقات ايضا انه كان ينتظر بالموتوسيكل على بعد ١٠٠ متر من سيارة الدكتور فرج بينما كان زميله اشرف يترقب نزول الدكتور فرج بجوار العمارة ، وفور نزوله امطره بالرصاص من الخلف واندفع يضرب بعد ذلك فى مختلف الاتجاهات لتامين هروبه بينما قمت انا بإدارة محرك الموتوسيكل فور مشاهدتى للدكتور فرج يقع على الارض وزميلى اشرف يجرى للهروب من موقع الحادث وبالفعل ركب خلفى الموتوسيكل وانطلقت بالفعل به إلا اننى فوجئت بسيارة الدكتور فرج فوده والتى كان يطاردنا بها سائقه الخاص تصطدم بالموتوسيكل لاقع على الارض تحت الموتوسيكل ويتجمع حولنا المواطنون ويقتادوننى إلى سيارة الشرطة التى كانت تمر بالطريق بينما تمكن زميلى اشرف من الهرب ببندقيته الآلية .

« المصور » تلتقى بالمتهم

وفور انتهاء المتهم من الإدلاء باقواله فى تحقيقات النيابة حرصت « المصور » على الإلتقاء به .

قال : اعمل حاليا تاجر اسماك بالزاوية الحمراء وعمرى ٢٦ سنة وكنت طالبا بالمعهد الفنى الصناعى بالمطرية ولكنى تركت الدراسة بالمعهد منذ الصف الأول بعد تخلفى عن اداء الامتحان حتى نهاية العام .

ورفض المتهم ذكر الأسباب التى منعته من اداء الامتحان .

وقال ايضا : إن إهدار دم الدكتور فرج فوده جاء بعد تعمده الإساءة للإسلام فى جميع مقالاته فى الصحف ويكفى أن تقرأ ذلك فى « كلام فى الهواء » لتعرف مدى إساءته ومبررات اغتياله .

كما كشف المتهم « للمصور » ان أمراء تنظيم الجهاد المسجونين الآن فى طره يعدون لإصدار كتاب بالاشتراك مع امير التنظيم الدكتور عمر عبدالرحمن باسم « ميثاق العمل الإسلامى » ، يشترك فى إعداده كل من عاصم عبدالماجد وعصام درباله وناجح إبراهيم .

كما نفى ان يكون عضوا فى جماعة معينة بتنظيم الجهاد وقال إننى غير منضم لأى جماعة ولست منشقا عن التنظيم واتلقى تعليماتى من امراء التنظيم بالسجن أو من الدكتور عمر عبدالرحمن .

كيف وقع الحادث ؟

وبعيدا عن اعترافات المتهم المثيرة فقد كشف وحيد رافت زكي الشاهد الاساسي في القضية في تحقيقات النيابة العامة التي اجراها معه طارق حربي وكيل اول النيابة عن تفاصيل وقوع الحادث ، حيث روى انه كان في زيارة للدكتور فرج فوده لإنجاز بعض الأعمال الخاصة به والتي يساعده فيها الدكتور فرج ونزل في تمام الساعة السادسة والنصف من المكتب بصحبة الدكتور فرج وابنه احمد البالغ من العمر ١٥ سنة وفور مغادرة باب العمارة والاتجاه شمالا نحو الرصيف الذي تقف بجواره سيارة الدكتور فرج حيث كان سائقه الخاص يتقدمهم ببضع خطوات لتشغيل السيارة سمع طلقات رصاص تنطلق من خلفهم بغزارة ليقع الدكتور فرج فوده على الارض بينما يقع ابنه احمد الذي كان على يساره على الرصيف .

وقال الشاهد انه شعر بالام شديدة في اعلى فخذه اليمنى ثم شاهد شخصا يندفع من خلفهم يرتدي بنطلونا غامقا وقميصا فاتحا ومتوسط الجسم والطول ويتراوح عمره مابين ٢٩ إلى ٣٠ سنة ويحمل في يده بندقية آلية بدبشك خشب ويطلق منها الرصاص نحوهم ثم جرى بسرعة امامهم وهو مستمر في إطلاق الرصاص في مختلف الاتجاهات لإرهاب المواطنين في المنطقة حتى لا يقترب منه احد .

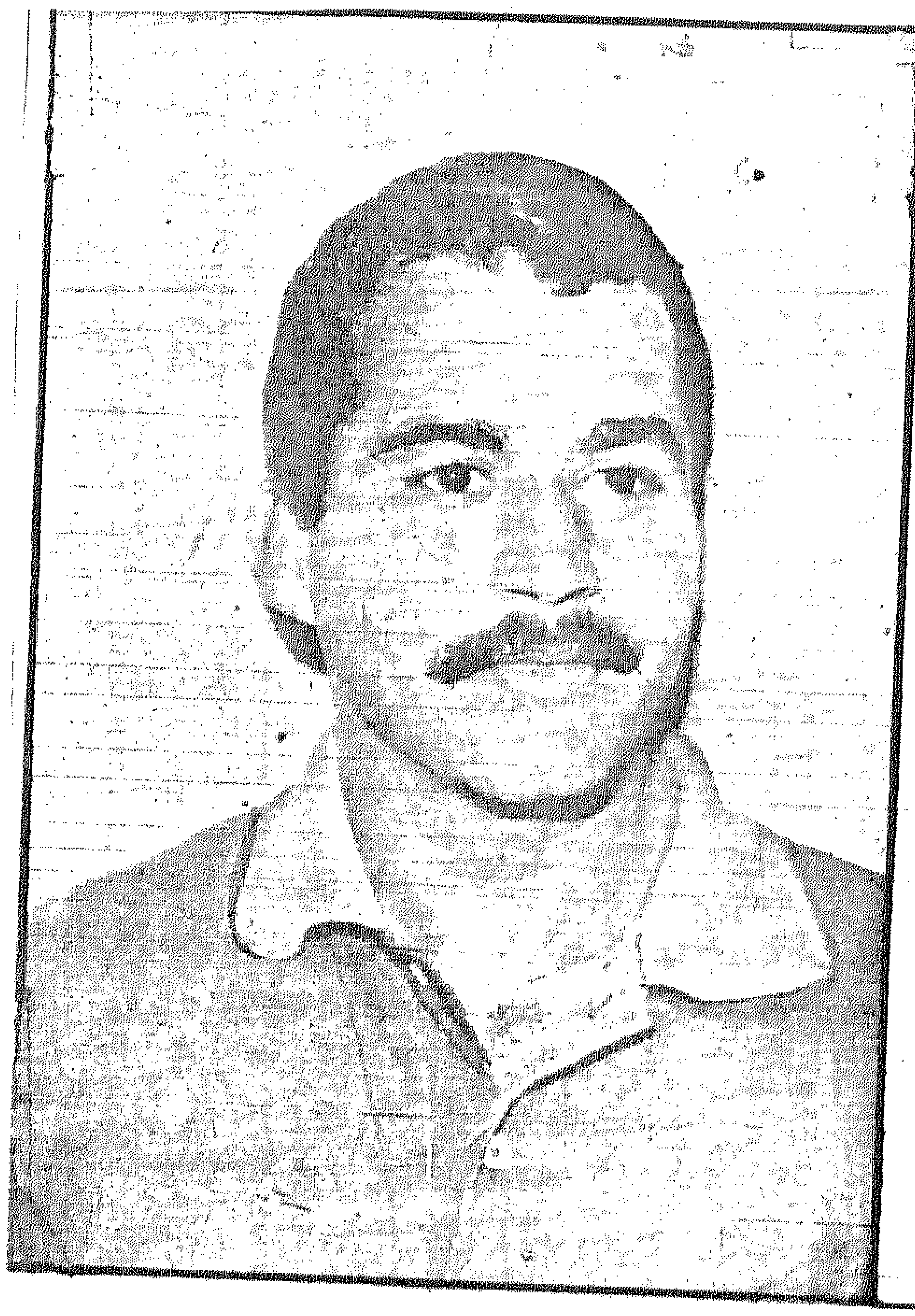
واضاف الشاهد الاساسي انه اصيب بالدهشة وركز اهتمامه نحو هذا الشخص الذي يطلق الرصاص ليتفادى طلقات رصاصه وشاهده يركب موتوسيكل ماركة « M . Z » كان يقف على بعد ١٠٠ متر من سيارة الدكتور فرج فوده وعليه احد الاشخاص وانطلق الموتوسيكل بسرعة فور ركوب هذا الشخص له . .

واضاف ان سائق الدكتور فرج انطلق بسيارة الدكتور فرج بسرعة لمطاردة هذا الشخص بعد أن راى الدكتور فرج ملقى على الارض وينزف دما بغزارة ، بينما طلب منه الدكتور فرج سرعة نقله إلى المستشفى لإنقاذه وبالفعل استوقفت إحدى السيارات المارة في الشارع وهي ماركة ١٢٨ وقام صاحبها وبعض المواطنين بمساعدتي في حمل الدكتور فرج إليها حيث كان جانبه الايمن مفتوحا تماما والدماء تنزف منه بغزارة كما كانت احدى الرصاصات قد مزقت احدى ذراعيه وقال الشاهد ايضا انني حاولت طمانة الدكتور فرج في السيارة وطلبت منه عدم الكلام حتى لاتزداد حالته سوءا وكانت آخر كلماته لي قبل دخول المستشفى : « اشهد ياوحيد إن الذي حدث لي اليوم كان من اجل مصر » .

كما روى الشاهد ايمن إبراهيم سعيد طالب ثانوي في التحقيقات كيفية القبض على المتهم حيث قال : كنت واقفا مع اصدقائي امام محل سيارات « بيجا » وشاهدت سيارة فولفو تطارد موتوسيكلا وتصطدم به وبسيارة ١٢٨ واقفة في الشارع ونزل احد الاشخاص يرتدي قميصا

وينطلونا ومعه بندقية آلية يطلق منها الرصاص نحو سائق الفولفو الذى ترك السيارة وصرخ امسكو جرامى لنجد سائق الموتوسيكل قد وقع على الارض فامسكنا به بينما اندفع الشخص الذى يحمل البندقية يطارد سائق السيارة الفولفو الذى اختفى فى إحدى شقق العمارات فى الشارع ثم عاد المتهم يطلق رصاصه على امناء الشرطة الذين اشتركوا فى مطاردته ويجرى بسرعة نحو « مترو » الدراسة ـ المطرية الذى تصادف وقوفه فى تلك اللحظة ليستقله ويهرب من المنطقة ، وبينما قمنا بتسليم زميله إلى سيارة شرطة الدورية التى تصادف مرورها فى تلك اللحظة .

كما روت شاهدة ثالثة رفضت ذكر اسمها جميع تفاصيل الحادث حيث تابعته من بلكونة شقتها وادلت باوصاف المتهم الهارب والذى قاد عملية اغتيال الدكتور فرج فوده .



سائق د. فرج فودة الذى يعمل معه منذ شهر واحد، وهو من مواليد ١٩٦٧ م - وادى الخدمة العسكرية فى سلاح المهندسين وهو رياضى يهوى الملاكمة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

حلمي مراد يرفض التعليق

● رفض الدكتور حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل ان يعلق على حادث اغتيال الدكتور فرج فودة مفضلا انتظار موقف حزبه وعندما اتصل مندوب « المصور » به بعد ساعة كما وعد قال الدكتور حلمي مراد اكتب انني لم اكن موجودا في مكتبي .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

أخطاء الدكتور فرج فودة

نقلت شاشة التليفزيون إلى الملايين تلك الحوار الذى دار منذ ايام قليلة بين الرئيس مبارك والدكتور فرج فودة فى عيد الاعلاميين التاسع .. وقد حرص المفكر الراحل على ان يفرق فى حواره مع الرئيس مابين التطرف فى الدين ـ وهو حق كل متدين فى ان ياخذ دينه بالدرجة وبالمحبة وبالشدة التى يريدها وان هذه الدرجات لايمكن ان تكون محل تجريم او ادانة .. اما الادانة والخلاف فهو مع كل من يرفع سلاحا ليفرض به رايا يؤمن به ويتعاظم الأمر اذا كان هذا الايمان مرتبطا بالعقيدة ـ فالمسلم الحق يعرف حرمة دم اخيه ويدفع بالتى هى احسن كما دعا رسول السلام والانسانية والمحبة والرحمة .

● هكذا وقف الدكتور فرج فودة مدافعا عن حق المسلم فى ان يتطرف فى دينه وطالب بقانون للارهاب يفرق بين متدين حقيقى حتى وإن تطرف وارهابى يهدد امن وسلام المجتمع ويخفى الموت والدمار والخراب تحت عباءة الدين ..

● فهل اخطا الدكتور فرج فودة عندما طالب بقانون يحمى المجتمع ممن يريد ان يهدد امنه وسلامه ويملا شوارعه بالدماء ويهدى اعداءه مزيدا من المكاسب وينسف ماتحقق من استقرار وامن وسلام ... !!

وهل الاسلام الحقيقى إلا القوانين والشرائع والعبادات التى تنشر الامن والإمان والعدالة والاطمئنان والرحمة ويملك لكلمته ولقوانينه قوى النفاذ الى العقول والارواح والتاثير والتغيير دون احتياج لجبر وجبروت الرصاص والدماء .

● وفى مقالاته بمجلة اكتوبر نفى عن الاسلام الحقيقى ان يحكم بعض رجاله وشبابه تهوس جنسى يجعلهم يطالبون باخفاء المراة بعيدا عن الحياة وإعادتها الى المكانة التى كانت لها فى عصور التخلف حين كانت اداة للهو والتسلى بينما هى فى الاسلام عقل وروح ـ جاءت هى والرجل من نفس واحدة وحررها الاسلام من القتل والوأد وجعل حسن تربيتها سبيلا الى الجنة وكانت امهات المؤمنين صاحبات منزلة عزيزة فى حياة الرسول الكريم ويشاركن بالمشورة ويروين الحديث وفى صدر الاسلام كانت المراة عالمة وفارسة ومقاتلة وقاضية وطبيبة ـ وكن شقائق الرجال فى بناء المجتمع الاسلامى الاول .

● فهل اخطا الدكتور فرج فودة عندما دافع بحرارة عن سمو الفكر الاسلامى ... وسمو مكانة المراة .. وسمو فكر المسلم وسمو فعله ... ؟!

● وهل اخطا الدكتور فرج فودة عندما اراد ان يحاور بالفعل فكرا اختلف معه ـ فرفع الكلمة سيفا يبارز ويحاور ويقنع او يقتنع ... فرفعوا الرصاص ... يقتل ويصمت وينهى الحوار والحياة .. !

● هكذا بدات الامور فى لبنان .. خلافات .

● ماحدث ويحدث الآن يذكرنا ببدايات الامور فى لبنان ... خلافات فى الراى والمذاهب تحولت إلى بحور دماء ـ وقال جنرالات اسرائيل .

● كنا نوزع الشراب ونتبادل الانخاب كلما دخلوا فى معركة جديدة يمزقون فيها بعضهم ويتبادلون الاتهامات فى دينهم وعقائدهم ... !!

● والمحاولات نفسها او قريب الشبه بها يطل براسه فى مصر الآن ـ مابين بذر بذور الفتنة الطائفية التى لم تعرفها مصر مطلقا ومابين اثارة ارهاب دينى يبدو غريبا ومدهشا على روح مصر التى عرفت منذ فجر تاريخها وبحدسها وقلبها المؤمن

وبعدها الايمانى ان هناك الها واحدا للكون بحثوا عنه فى مراحل من حضارة مصر القديمة حتى حمل الرسل بشارة السماء التى اكتملت بمحمد صلى الله عليه وسلم - فاحتضنت مصر الاسلام وسكن تحت جلدها وتشربته روحها وتكون النسيج الوطنى من وحدة وطنية تجمع المسلمين والمسيحيين فى منظومة ايمانية متكاملة تختلف فيها التفاصيل وتتفق فى الاله الواحد ...

● فهل كان خطا فرج فودة انه اتفق مع حق المؤمن فى ان يتشدد فى دينه واختلف مع القتل واغتيال الحياة ؟!

● او كان خطاه فى دفاعه عن سمو فكر المسلم وسمو منزلة المراة المسلمة او ان الخطا يكمن فيما هو اكبر واخطر وهو ما لايتحقق إلا باغتيال امن واستقرار هذا الوطن وخاصة وهو يقف على اعتاب مرحلة التقاط انفاس وبداية جنى ثمار مشروعات لم تكن لتطرح عائد ما وضع فيها من مليارات الا بعد سنوات وصبر وانتظار كما حدث فيما انفق على سلامة واصلاح البنية الاساسية والتى تقترب بالاقتصاد المصرى من عبور اختناق عنق الزجاجة والذى عاشه طوال السنوات القاسية الماضية والتى حملت الطبقة الكادحة والمواطن الذى يمثل المحور الحقيقى للعمل والانتاج العبء الاثقل للمواجهة والجانب الاكبر من التحديات ـ وقد حملت تصريحات الرئيس مبارك إلى قادة وضباط الجيش الثانى والثالث الميدانيين الكثير من المصارحة وامتلات بطاقات الامل وتوقعات التحقيق وحدوث تحولات اساسية فى الدخل القومى والفردى والحلول للمشكلات ..

● فهل يريدون استثمار مرحلة الالم قبل ان تفلت مصر من عنق الزجاجة وتعبر إلى إقتصاد اكثر استقرارا وامنا وإلى استثمار صحيح لثرواتها البشرية والسياحية وشرايينها المائية واحترامها الدولى .. والكارثة ان ينساق بعض شبابنا الى دعاوى كاذبة تتدثر بالدين لتنشر كل مايناقضه .. فلا يمكن إن يكون الدين هدما وقتلا واغتيالا ودما ... ولايمكن ان يتم وباسم الدين ما لايتكسب منه إلا اعداء امتنا الذين يتربصون بكل تقدم وامن واستقرار فيها واذا كانت هذه هى بعض اخطاء الدكتور فرج فودة التى قتل من اجلها فاى خلط واى تيه وضياع وتخبط قد وصل اليه بعض فكر ومواقف شبابنا ...

● انها لحظات فاصلة ... بين النور والظلام بين الحق والباطل .. بين الدين الصحيح الذى يبنى ويضىء العقول والقلوب وينشر الحياة والجمال والقيم الاصيلة وبين كل المدعى على حياتنا ودينا من زيف وكذب واباطيل ...

والنداء من اعماق القلوب ... وباسم الدين العزيز والعظيم وباسم مصر لشبابنا لايقاف وصد كل محاولات اختراق لوعيه ولوطنيته ... وليختلف وليجادل وليعلن رايه ولكن بمنطق الكلمة والحجة والقدرة والعقل والمنطق ليصنع المستقبل الذى يستطيع ان يحقق فيه احلامه وايمانه ومبادئه .

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٢

حكايات عربية بقلم : وجيه أبودكرى

المدفع لمن يدفع !!

من يتصور ان هناك خلافا « ايدلوجيا » بين السباك عبدالشافى احمد ، وبين المفكر الكاتب المسلم فرج فودة !!

من يتصور ان السباك المتهم الاول فى كارثة الاغتيال يعترض على علمانية فرج فودة ـ اذا كانت هناك علمانية ـ بل من يتصور ان السباك يفهم معنى العلمانية ؟

المتهم الأول باغتيال الدكتور فودة سباك !!

والمتهم الثانى باغتيال مفكرنا ـ ايضا ـ كهربائى !!

وكم اتمنى من الشرطة ان تسأل المتهم الاول ، هل قرأ مقالات فرج فودة ؟ وسيكون الايجاب وبالتاكيد نفيا للقراءة ، واذا كان الجواب « بنعم » فأى المقالات التى قرأها .. واى المقالات التى اعترض عليها .. وهل كان فرج فودة كاتبا ملحدا .. او علمانيا .. او واحدا من دعاة الوحدة الوطنية .. من وجهة نظر السباك القاتل !!

● ● ●

هناك استحالة ان يكون المتهم الاول . او الثانى ، قد قرأ .. وفهم .. واختلف .. ثم لم يتمكن من الحوار معه .. فامسك بالمدفع ليكون الرصاص لغة الحوار .. ولكن الاكيد .. والذى لا خلاف عليه ان هناك من خطط .. ومن دفع .. وان هؤلاء السباكين قتلة ماجورون ، يحملون المدفع لمن يدفع ، او ان المحرضين قد حصلوا على اموال لكى يقتلوا فرج فودة .. وغيره من المفكرين والكتاب الذين يعارضون سياسة التطرف الدينى ، او بمعنى ادق التطرف باسم الدين .

● ● ●

إن السباك .. والكهربائى هما راس الحربة التى انطلقت لتغتال المفكر فرج فودة .. والسؤال الان من اطلق راس الحربة ؟ .. من درب المتهمين ؟.. من قام بتمويل كل العمليات الارهابية فى مصر ؟ من يستهدف استقرار مصر ؟ .. من يدخل هذا الفكر وهذا الاسلوب على حياة مصر المستقرة الآمنة ؟ ثم كيفية الوصول الى اجابات هذه الاسئلة .. هل بالحوار ام بالقوة ؟

نعم .. هناك تيار دينى مستنير .

يمكن ان يطلق عليه التيار الدينى الوطنى .. وهذا التيار يؤمن بالحوار .. ومن الضرورى ان يستمر معه الحوار .. وهناك ارهابيون محترفون .. او قتلة محترفون .. هل يمكن الحوار معهم ؟ لا اعتقد .. بل من الضرورى ان يواجهوا بقوة القانون حماية لاستقرار مصر وامنها .

● ● ●

إن اغتيال فرج فودة يجب ان يكون بداية لخطة شاملة محكمة شجاعة لمواجهة التطرف فى مصر ، والضرب على رموزه بشدة .

ياسادة ..

يادعاة الديمقراطية .

عندما واجهت الولايات المتحدة الامريكية مايهدد استقرارها عقب احداث لوس انجلوس ، قام الرئيس الامريكي بوش باتخاذ كل الخطوات « الامنية » التى تعيد الاستقرار الى الولايات المتحدة الامريكية . شملت هذه الاجراءات الاعتقالات الجماعية بل ونزول قوات الجيش فى مدن التوتر .

● ● ●

فى احداث الامن المركزى .. تعرضت مصر لما يهدد استقرارها .. فطالب الشعب المصرى قبل الحكومة بسرعة الضرب بشدة على هؤلاء الذين يهددون امن واستقرار مصر .. وانصهر الشعب والحكومة فى بوقفة واحدة لمواجهة هذه الاحداث .

والان ..

اكرر ان اغتيال فرج فودة لابد ان يكون بداية لخطة مصرية شاملة لمواجهة التطرف . لخطة يشترك فيها رجال الامن والفكر والدين ، وتعتبر هذه الخطة ميثاق مصر للوحدة الوطنية ، تلك الوحدة التى عاشت فى وجدان هذا الشعب مئات السنين .

رحم الله فرج فودة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

علـى من يطلقـون الرصـاص ؟!

الذين اطلقوا الرصاص على فرج فودة لم يكونوا يريدون قتله وحده ، وانما كانوا يريدون وما يزالوا يريدون ان يقتلوا في مصر فكرها الحر ، وعقلها المبدع وقدرتها على صنع الحرية والمعرفة والاستنارة ، والتقدم والعدل . فالذين وضعوا قائمة باسماء « عينة » مختارة من مفكري مصر وشيوخها وعلمائها ومثقفيها ورجال الاعلام والفن والثقافة والمعرفة والعلم ، لايريدون ان يقتلوا اصحاب هذه الاسماء فقط ، ولا ان يسكتوا اصواتهم وحدهم ، وانما يريدون ان يخرسوا كل صوت في مصر ينادي بالعلم للجميع ، والمعرفة لكل المواطنين والحرية لكل عقل مبدع ولكل وجدان مرهف ولكل قلم شجاع والفرص المتكافئة لكل مواطن دون استثناء ، وحق العمل وممارسة شعائر الدين دون كهنوت ودون متهوسين جهلة يريدون ان يفرضوا انفسهم كهنة يحتكرون معرفة الله والحق بقوة الجهل الغشوم وبارهاب السلاح الاعمى .

ـ لم يكن فرج فودة وحده هو الهدف ، ولا الهدف فقط هم اصحاب الاسماء في القائمة السوداء التي وضعها سدنة الخرافة والجهل . انما كان فرج فودة واصحاب الاسماء رموزا لعقل مصر المؤمن الحر ، الذي يعرف ان المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف ، والذي يعمل من اجل ان تحصل مصر على كل المصادر الحقيقية للقوة في هذا العصر ، وعلى راسها : الحرية والعدل والمعرفة والعمل وتكافؤ الفرص وشرعية القانون : كلها تحت مظلة الايمان الصحيح .

ـ والايمان الصحيح ايمان عارف متعلم وليس جاهلا : وهو إيمان القلوب الهادئة المستقرة المتسامحة الثابتة لا ايمان التوتر المجنون والعصابية المهووسة . هو ايمان العقول الممتلئة ثقة في ربها .. فهي واثقة من قدرتها على ان تجعل الدنيا مكانا تتجلى فيه ثقة الله عز وجل في الانسان خليفته في الارض ، والذي لا يستحق الخلافة ، الا بالعلم والعمل والحرية واقامة العدل وتنمية الخيرات لصالح الجميع ومن اجل اطفالنا واجيالنا المقبلة .

ـ الذين اطلقوا الرصاص على فرج فودة ، ووضعوا قائمة باسماء اعز مثقفي مصر يعتزمون قتلهم ، قد اطلقوا الرصاص على كل عقولنا ، ووضعوا اسماءنا جميعا في القائمة وهدفهم الحقيقي هو اعدام مستقبل مصر بدفعها الى هوة الجهالة والتخلف والقهر واللهاث وراء المتقدمين الذين يصنعون العلم والسلاح والطعام .

ـ الذين اطلقوا الرصاص على فرج فودة وعلى الفلاحين العارقين وهم يجمعون محاصيلهم في حقول اسيوط ، يطلقون رصاصهم من اسلحة العجز والجهل والكراهية للعقل المفكر وللعمل المثمر ولديموقراطيتنا وبرامجنا من اجل التنمية التي ندفع ثمنها من دماء القلوب ومن عرق الجباه ومن كدح العقول ومن سنوات اعمارنا حتى نضمن لاطفالنا مستقبلا افضل وحياة كريمة .

ـ الذين اطلقوا الرصاص على فرج فودة وعلى الفلاحين في اسيوط يطلقون الرصاص على املنا في تعليم افضل وفي وظائف للعاطلين وفي كتب لمن يحبون المعرفة وفي مصابيح لمن يعيشون في الظلام . انهم يطلقون الرصاص الجاهل الحقود على امالنا وعلى الفكر المستنير الذي لم يملك سوى القلم والكلمات ، ويطلقونه على الحرية وعلى الايمان الصحيح .

ـ هؤلاء لا ينبغي ان نخاف منهم ، ولكن ينبغي ان نحاصرهم بالمزيد من المعرفة والاستنارة والايمان والعمل وبالمزيد من تماسك مجتمعنا وانتظامه ووعيه . نحاصرهم بمحو الامية وتنشيط العمل الشبابي في المجالات الثقافية والسياسية والنقابية ونحاصرهم بالمزيد من الجهود الواعية لعلمائنا الاجلاء من شيوخ الازهر الشريف والكنائس المصرية من دعاة الايمان الصحيح والعمل الصالح ، وبالمزيد من يقظة احزابنا السياسية ونقاباتنا ووعيها الذي يحتاج الآن اكثر من اي وقت مضى الى ايجابية مثقفينا والتزامهم الحر بالعمل من اجل حماية مسيرة الديمقراطية والتنمية في مصر .

سامي خشبة

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

رأى الأهرام

مظاهرة وطنية ضد الارهاب والتطرف !

هذه المظاهرة الوطنية في حبّ مصر التي حولت جنازة الكاتب المفكر الدكتور فرج على فودة الى ما يشبه الاستفتاء على رفض الشعب للارهاب هي اكبر دليل على عمق واصالة المعدن الطيب للمواطن المصرى الذى يؤكد في كل مناسبة انه مع الوحدة الوطنية وضد الطائفية ، وانه مع الاستقرار وضد كل محاولات زرع الفوضى ان هذه المظاهرة الوطنية التى انطلقت خلالها الحناجر تهتف مطالبة بادانة الارهاب والتطرف ليست سوى تاكيد جديد لتصميم الشعب على عدم الركوع للارهاب الاسود الذى يتصور مخططوه ومنفذوه انهم سيستطيعون ان يكمموا الافواه وان يصادروا الاراء المستنيرة بطلقات الرصاص الغادرة الخسيسة

والتاريخ يقول لنا ان ذلك ليس موقفا جديدا على شعب مصر ، وانما سجلات التاريخ تؤكد ان هذا الوطن لم يكن يوما مسرحا لمثل هذا التطرف الممقوت ، وانما كان وما زال وسيظل بإذن الله رمزا للسماحة ونموذجا للاخذ بالحسنى !

ومن هنا نستطيع ان نجدد التاكيد على ان هذا الشعب قادر بعون الله على ان يفشل كل هذه المخططات الخبيثة التي لا تستهدف اغتيال اشخاص ورموز فحسب وانما تستهدف في المقام الاول اسكات كل راى حر يدعو للوحدة الوطنية ويحلم بمستقبل افضل لهذا الوطن الذى يجمع ابناؤه على انه يتسع لكل الافكار ولكل الاتجاهات ولكل العقائد

ان القضية الان ينبغى ان ينظر اليها في اطار اشمل من مجرد إعمال القصاص الواجب تجاه هؤلاء القتلة والارهابيين ، لان الجناة الحقيقيين ليسوا هم الذين اطلقوا الرصاص فقط وانما قائمة الاتهام ينبغى ان تتسع لتشمل اولئك الذين مازالوا يمارسون دورهم في التحريض مستغلين سماحة المناخ الديمقراطى وحرص الدولة على عدم المساس بما تحقق من مكاسب في ساحة الحرية المطلقة للكلمة والراى سواء كان ذلك على صفحات الصحف او بين سطور الكتب او من فوق المنابر .

القضية الان بوضوح وحسم هى قضية المواجهة الواجبة لوقف مسلسل التحريض وزرع الكراهية وتشجيع اللجوء الى العنف وتوفير كل متطلبات اللجوء الى الغدر والخسة في مواجهة اية معارضة للفكر الجامد المنغلق ، لان الامر لم يعد يحتمل اى تهاون مع اولئك المحرضين الذين هم في واقع الامر اس البلاء .

والمواجهة المطلوبة ليست بحاجة الى تشريعات استثنائية جديدة بقدر ما هى تحتاج الى إعمال نصوص القانون إعمالا سليما وحاسما وسريعا ، ينهى هذه المهزلة التى يمارسها البعض باسم الدين تارة وباسم الديمقراطية تارة أخرى ، مع ان الدين والديمقراطية براء من هذا التحريض ، المدمر ، الذى ليس له من توصيف سوى انه جريمة خيانة عظمى باى مقياس

المصدر : الأهــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

بروار

تشاء المصادفات ان التقى بالشهيد الراحل الدكتور فرج فودة مرتين خلال اسبوع واحد .. المرة الأولى فى لقاء الرئيس مبارك بالاعلاميين فى عيدهم بمبنى التليفزيون والمرة الثانية فى دار سينما كريم فى العرض الخاص لفيلم « الارهاب والكباب » ..

فى المرة الاولى تحدث عن الارهاب الذى يهدد المجتمع المصرى والفكر المصرى والحرية والديمقراطية .. باختصار يهدد المواطن المصرى .

وفى المرة الثانية كان فى منتهى السعادة بفيلم « الارهاب » الذى قد لايناقش الارهاب بقدر ماهو نتيجة للحرية والديمقراطية التى نعيشها حاليا .. وللحق نعتز بها حتى النخاع .

هو الراحل الشهيد الدكتور فرج فودة الذى اغتاله الارهاب .. الارهاب الذى يجب ان نقف جميعاً ضده ..

لن اقول انه يتخذ من الدين شعاراً لأن الواضح حتى الآن انهم مجموعة من الشباب الذين لم تتح لهم فرص التعليم الجيد الذى يعصمهم من الوقوع فى اكبر الاخطاء باسم الدين .

ولن اقول اننا يجب ان نحاورهم ، ونتحدث معهم ونقنعهم .. لأن الاقناع ومعرفة الدين الحقيقى وتعاليمه السمحة تحتاج فيمن يتلقاها إلى قدر من الفهم والذكاء وايضاً قدر من التعليم لم يحصل عليه عدد كبير منهم او على الاقل من المنفذين لمخطط الرؤوس المدبرة .

لهذه الرؤوس التى تدبر لخراب هذا البلد باسم الدين .. لهذه الرؤوس نقول اننا لايمكن ان ننحنى لارهابهم .. لن ننحنى لغير الله ..

آمال بكير

بدأوا استعراض القوة وقبض على ٢٠٠ منهم

مواجهة بين الأمن المصري والمتطرفين

القاهرة «صوت الكويت، رويتر، ا.ف.ب: قام مئات من المتطرفين في الثماني والاربعين ساعة الماضية بعرض للقوة في اثنين من احياء القاهرة في اعقاب حملة للشرطة بعد اغتيال الكاتب فرج فودة.

وكانت الشرطة التي تبحث عن مسلح هارب شارك في قتل فودة قد قالت في وقت سابق اول من امس انها القت القبض على حوالي ٢٠٠ من المشتبه بهم في عمليات بحث وتفتيش وانها خصصت حراسة مسلحة للكتاب والمفكرين البارزين. وقالت مصادر امنية ان حوالي ٣٠٠ من المتطرفين المسلحين بالمدي والقضبان الحديدية تظاهروا في حي عين شمس بشمال شرق القاهرة ليل الاربعاء - الخميس عشية عيد الاضحى.

والقت الشرطة القبض على خمسة من المتظاهرين وضبطت حقيبة ملأى بقنابل البنزين وصادرت لافتات عليها شعارات مناهضة للحكومة.

وفي حي الزاوية الحمراء القريب القت الشرطة القبض على ثمانية من الاصوليين بعد مظاهرة مماثلة.

وكان فودة الذي اغتيل يوم الاثنين الماضي من ابرز المناهضين للمتطرفين والمنادين بدولة علمانية في مصر.

ومن جانبها اكدت اسبوعية «الاهرام ويكلي» في عددها الصادر امس ان اجهزة الامن المصرية تتوقع «مواجهة عنيفة جداً» مع تنظيم الجهاد المتطرف المتهم باغتيال فرج فودة.

ونقلت الاسبوعية الناطقة باللغة الانكليزية عن اجهزة الامن ان «هذه المواجهة ستكون حاسمة لاننا لا نستطيع السماح لهؤلاء الارهابيين بتنفيذ مخططاتهم كما يريدون».

واضاف المصدر نفسه «لقد كشف الزمن ان الحوار لا يفيد مع الذين لا يفهمونه».

واوضحت الاسبوعية ان الامن سيعزز لحماية الشخصيات العامة وخصوصاً الكتاب الذي اتخذوا مواقف ضد الارهاب ويمكن ان تكون اسماؤهم واردة على قوائم تنظيم الجهاد. وحسب الصحف فان احد القتلة وهو عبد الشافي احمد رمضان الذي اعتقل في مكان الحادث عرض لائحة بالشخصيات التي ينوي التنظيم اغتيالها وعلى راسها الكاتب فرج فودة.

وكانت الشرطة امنت حماية لمنزل فودة لكنه لم يكن برفقة اي حارس شخصي عندما تعرض للاعتداء، بينما كان يهم بركوب سيارته بعد مغادرة مكتبه.

من المحرر

لم يعد هناك مكان لحلول وسط

هاهو الإرهاب الأسود ، يتجسد مرة اخرى في جريمة بشعة ، تستهدف ترويع كل صاحب رأى حر ، يدافع عن استنارة العقل المصرى فى مواجهة الظلاميين ، أعداء الحياة ، دعاة الفتنة ، خصوم الديمقراطية ، بوم الخراب الذى يريد ان يعصف بأمن مصر واستقرارها .

ماذا فعل فرج فودة حتى يتربص به هؤلاء الإرهابيون الصغار ، يطلقون عليه الرصاص من مدفع رشاش وهو يغادر مكتبه مع ابنه وصديقه ، فيصيبونه بأكثر من ٨ رصاصات مزقت الكبد والكلية والجهاز الهضمى ، ويصيبون ابنه وصديقه إصابات أقل خطرا ثم يحاولون الهرب على موتوسيكل مسروق ، لولا سائق فرج فودة واثنان من امناء الشرطة تمكنوا من القبض على القاتل .

لم يكن فرج فودة ـ وقد فارق الحياة بعد محاولة يائسة لإنقاذ حياته ـ يملك سوى قلم شجاع يرفض الإرهاب ، وفكر مستنير يواجه افكار الضلال التى يروجها هؤلاء الإرهابيون ، يبررون بها جرائمهم التى جاوزت كل حد ، قتل الأبرياء والاعتداء على الحرمات وسرقة المال وإشاعة الفتنة بين الناس ، وفرض الإتاوات واقتحام محلات الذهب ، تحت شعارات الجهاد والصحوة ، والنضال ضد المجتمع الكافر ! !

لم يكن يمتهن الكتابة ، ولم تكن حرفته الرأى ، ولكنه نذر نفسه لمواجهة فكر هؤلاء ، يكشف زيف افكارهم ، يفضح جهلهم المروع بأحكام الدين الصحيحة ومقاصده العادلة ، حجة بحجة ورأيا برأى ، من موقع مسئوليته كمثقف مصرى ، يرى خطر هؤلاء على مسيرة الوطن ، لأنهم يعادون استقراره ويعادون ديمقراطيته ويودون لو نشب حريق الفتنة يودى بمصر إلى الهلاك .

كان يملك قلما وعقلا ولم يكن يملك سلطانا أو قانونا .

كانت وسيلته الإقناع ، ينشر حججه على الناس ، دون إكراه أو إملاء .

كان مجرد كاتب يقول رايه في مجتمع ديمقراطى . لكنهم لم يحتملوه ..

اغتالوه لأنهم اضعف من ان يردوا على المنطق بالمنطق ، ولأنهم في اعماق انفسهم مجرد ادوات بائسة لفكر شمولي مستبد ، يرفض الحوار والنقاش والراى الآخر .

اغتالوه لسبب آخر ، كي يروعوا كل صاحب راى حر يدافع عن استنارة العقل المصرى ، كي يلزموا كل مثقف مصرى ان يتوخى الحرص خوفا على حياته ، كي يلجموا كل الافواه حتى تخور عزيمة الأمة ، ويدب الخوف في اوصال كتابها ومثقفيها ، فيصمتوا عن جرائمهم البشعة ..

لن يكون فرج فودة آخر الضحايا ولم يكن اولها . فكتاب مصر ومثقفوها الأكثر إدراكا لمخاطر الإرهاب ، موجودون على قائمة هؤلاء الإرهابيين ، لأن اول اهدافهم تكميم كل الأفواه التى يمكن ان تعرى جرائمهم البشعة من تلك الاستار الزائفة تحت شعارات الدين .

موجود ايضا على قوائم هؤلاء ، كل الذين يمكن ان ينتصروا لمسيرة الديمقراطية ، لانهم لا يودون في النهاية سوى حكم استبدادى ظالم ، يعلق المشانق ويقصف الرقاب ، بالآحاد ، بالعشرات ، بالمئات ، بالألوف ، لايهم ، المهم ان يسود الخوف والإرهاب دون فرصة حوار او نقاش .

موجود ايضا على قوائم هؤلاء ، كل الذين ينتصرون لاستقرار الوطن ، ويعتبرونه هدفا اصيلا ينبغى الحفاظ عليه ، لأنه دون استقرار الوطن لن تكون هناك تنمية ولن يكون هناك تقدم ولن يكون هناك « غد » افضل .

هؤلاء الإرهابيون ، يودون ان يقطعوا الطريق على استقرار الوطن ، كي يقطعوا الطريق على تقدمه .

باختصار ، يعادون مصر الغد ، مصر العقل والاستنارة ، مصر الراى والراى الآخر ، مصر الاستقرار والديمقراطية ، لأنهم ظلاميون وبوم خراب وانصار تخلف .

□□□

إن اغتيال فرج فودة هو جزء من مخطط شامل يستهدف ترويع مصر كلها ، وهو جريمة واضحة القصد والهدف ، لا تحتمل نفاق أصحاب الحلول الوسط الذين يجهدون انفسهم بحثا عن مبررات كاذبة أو ادعياء الحكمة الذين يطالبون بالمزيد من الصبر حتى تكبر مخالب الإرهاب وتفترس الجميع ، أو جماعات المستفيدين الذين يأملون في ان يفتح إرهاب الصغار الطريق إلى خلخلة الحكم كي يقفزوا على مقاعده .

لقد بلغنا مفترق الطرق ، والقضية في جوهرها الآن هي قسمة حادة فاصلة تحدد المواقف بوضوح قاطع ، تضع السؤال واضحا دون لبس أو غموض .

هل نسكت على الإرهاب ؟

هل نداريه بالصمت ؟ ؟

أم نقف في مواجهته صفا واحدا ، نستأصل شأفته قبل ان يكبر الوحش وتكبر انيابه .

لا مكان لأدعياء الحكمة ، وطابور المنافقين .

ولا مكان لأصحاب الحلول الوسط ودعاة الصبر ، لأن الصبر قد نفد ولأنه لم تعد هناك حلول وسط .

« إما أن نكون مع الإرهاب أو نكون ضده » ، هذا هو السؤال المطروح على مصر كلها : احزابا ، ومثقفين ، كتابا وصحفيين ، بل هذا هو السؤال المطروح على كل مصري ومصرية .

إن اخترنا مساندة الإرهاب فهو الخراب واليباب !

إن اخترنا طريق النفاق فياضيعة القوم وياضيعة الوطن .

وإن اخترنا الموقف الصحيح ، فإن علينا تحمل تبعاته لأنه لاينبغي ان تكون هناك حرية لمن يريد أن يغتال حرية الوطن □

مكرم محمد أحمد

لقطات برلمانية

●● ابلغ رد على رصاصات الارهاب .. وداع الشعب للدكتور فرج فودة !

تحولت جنازة المفكر المصرى الذى اغتالته يد التطرف .. إلى ملحمة شعبية .. يحتضن فيها الناس جثمان الفقيد .. وترتفع فيها الحناجر الغاضبة بالهتاف لمصر الخالدة .. الباقية .. المنتصرة باسلامها الصحيح .. ومبادئها الحية ..

الجماهير كانت لها كلمة .. ورسالة .. بعثت بها وهى تشيع جثمان الفقيد .. لتدوى فى آذان من سدوا اذانهم عن صوت العقل والمنطق والحجة .. وفتحوها لوسوسة الشيطان .. وفحيح الافاعى التى تريد نشر سمومها فى ارجاء هذا الوطن الحبيب ..

قالت الجماهير وهى تهدر : لا .. للارهاب بطلقات البنادق .. لا .. لمحاولة فرض الراى بالرصاص ..

لايمكن ان تنطلق الحجة من فوهة بندقية .. ويستحيل ان يسود منطق على اصوات الفرقعة والانفجارات .. ومن الممكن ان يصنع الاغتيال حدا لحياة مفكر .. ولكنه ابدا لن ينهى فكرا .. او يميت رايا .. فالفكر والراى يعيشان دائما .. مادامت وجدت هذه الجماهير ..

الجماهير التى ابلغت هذه الرسالة .. هى نفسها الجماهير التى طاردت القاتلين الارهابيين .. وامسكت باحدهما .. هى نفسها السائق الشجاع الذى اخذ سيارة الفقيد بعد أن تاكد انه لن يركبها بعد ذلك .. وطارد الارهابيين غير عابىء بطلقات الرصاص ... وخطورة الجريمة ..

الجماهير فى مصر المؤمنة .. الباقية .. هى التى تطالب اليوم مجلس الشعب .. وفيه ممثلوها .. ان يتصدى للارهاب الاسود .. ويسارع باصدار القانون الذى كان آخر ماطلبه الدكتور فرج فوده .. وكأنه يترك وصية ـ وهو قانون مكافحة الارهاب .

ومن المؤكد .. ان مجلس الشعب .. بعد استئناف جلساته .. سيضع هذا المشروع فى قائمة اولوياته ..

على انني اطالب هنا .. بان يتصدى مجلس الشعب لاصدار هذا القانون .. بدلا من انتظار ورود المشروع من الحكومة .. فمجلس الشعب يجب هذه المرة .. ان ينبع منه القانون .. استجابة لرغبة شعبية فجرها اغتيال د . فرج فودة .. وإذا كان مجلس الشعب .. يستلهم ـ وهو يمارس حقه فى التشريع ـ رغبات الجماهير التى يمثلها .. فالأحسن ان يبادر فيقدم مشروعا بقانون لمكافحة الارهاب .. نابعا منه .. مدروسا فى لجانه المتخصصة .. وفى مقدمتها : اللجنة التشريعية .. ولجنة الأمن القومى .. وفيها من الخبراء مايمكن معه ان يكون المشروع متكاملا .. محققا لرغبات الجماهير .. مع الاستعانة ـ وهذا ممكن ـ بخبراء من الحكومة .

وليس معنى هذا .. ان القانون هو كل شىء ..

المهم ـ فى رايى ـ ان يشترك الجميع .. حكومة وشعبا .. فى الدفاع عن حرية الفكر .. وقدسية الراى .. فى بلد يحتاج الامن والامان .. لبناء مستقبل ابنائه .

عبدالفتاح الديب

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

أما [illegible]

الحمد لله الذى اعز الإسلام ونصر المسلمين بمصرع الوثنى المجوسى المدعو فرج فودة .. فهذا الكافر الشقى هو سبب ضياع القدس من ايدى المسلمين . وبسبب دسائسه أختفى صوت المؤذن من سماء الأندلس . وبفضل الاعيبه أنهزم المسلمون فى البوسنة والهرسك ، واضطر المسلمون فى بورما الى الهروب خارج الحدود ، وبسببه ايضا انكسرت ثورة المسلمين فى الفلبين ، وضاعت حقوق المسلمين فى بلغاريا .

ولكن الان وبعد مصرع الشقى فرج فودة ، ستعود القدس الى رحاب الاسلام ، وسيعود صوت المؤذن يلعلع فى سماء الاندلس واشبيلية وطليطلة ، وسيحقق المسلمون النصر على مقاتلى الصرب ، وسيعود المسلمون فى بورما من الشتات ، وسيحكمون رانجون وما حولها من بلاد كما كان الحال قبل ظهور فرج فودة . اما المسلمون فى مينندنا ، فسيحكمون الفلبين .. ثم يزحفون بعد ذلك الى جزر هاواى .. وستنفرج احوال المسلمين ـ بعد مقتل الشقى فرج فودة ـ فى بلغاريا وفى البانيا وفى الصومال .. والفضل كل الفضل للفاتح .. الذى فتح مدفعه واطلق منه دسته طلقات مزقت احشاء فرج فودة .

ولكن .. هل صحيح يعود للمسلمين مجدهم الزاهر الذى كان فى الزمن القديم ؟ العبد لله يشك فى ذلك رغم مصرع فرج فودة . والسبب ان المسلمين فى الزمن القديم كانوا يطلقون لقب الفاتح على من يفتح ارضا ايام الاسلام ! والسلطان محمد الفاتح اطلقوا عليه لقب الفاتح بعد ان تمكن من فتح القسطنطينية ، وكانت بمثابة سد فى مواجهة الاسلام ونصل حاد فى جنب المسلمين .. اما ادعياء الاسلام فى هذه الايام فهم يطلقون لقب الفاتح على كل من يفتح مطواه يفتح بها كرش انسان . او يفتح مدفعا رشاشا يحصد به عدة ارواح . الفاتح الآن ـ فى نظر جماعة الجهاد ـ هو كل من يفتح دكان مجوهرات ويستولى على كل ما فيه خدمة للمسلمين ! وهو كل من يفتح شركة توظيف اموال لسرقة اموال المسلمين ، وهى خدمة للمسلمين ايضا ، لأن المال مفسدة ، ومن الايمان سلب المسلم نقوده حتى لايسير فى طريق الغواية والشيطان ! واقول للفاتحين الجدد ، رصاصكم فشنك ، وهذا الرصاص الذى انطلق فى احشاء الدكتور فرج فودة سيعود بالمسلمين عدة قرون الى الوراء ، وسيحكم التاريخ عليكم كما حكم من قبل على الخوارج وعلى القرامطة وعلى جماعة الحشاشين .. ولن يكون اغتيال المفكر فرج فودة هو اول البركة ، كما جاء فى أول بيان أصدره الحشاشون عقب مقتل الوزير نظام الملك ، ولكنه سيكون اول اللعنة عليكم وعلى سلككم وعلى امثالكم .. ومن الآن والى يوم الدين !

محمود السعدنى

ويظل الأمل فى مجتمع مدنى حيوى

دفع فرج فودة حياته ثمنا للتصدى لجماعات العنف الخارجة عن الشرعية التى تهدف الى تمزيق المجتمع المصرى الى اشلاء متناثرة . غاب جسده لانه كان من نوع نادر من البشر لايهاب من لهم سلطان على الجسد ، رفض ان يعصف بقلمه فى وقت تتعرض فيه وحدة مصر الوطنية لمحنة خطيرة ، وجعل معركته الفكرية التصدى لجماعات العنف الخارجة عن الشرعية وانصارها الذين ركبوا موجة تملق هذه الجماعات اتقاء لشر او طمعا فى مغانم وهى كثيرة .

عماد جاد

مركز الدراسات

لم يعبا فرج فودة ببطش هذه الجماعات التى فرضت سطوتها على المجتمع وارسلت اكثر من رسالة لاستعراض القوة بعضها كان شديد الايلام ، فما كدنا نتجاوز هول الفاجعة التى اصابتنا فى اعقاب « مجزرة ديروط » حتى سقط فرج فودة ابرز رموز التصدى للارهاب

ونعترف ان هناك تقصيرا من المجتمع فى مساندة التيار الوطنى الذى جسده فرج فودة ، فعلى الرغم من ضآلة وزن هذه الجماعات الا ان السلبية والتراجع فى مواجهتها اعطى الانطباع بسطوتها وقدرتها على انزال العقاب بكل وطنى مخلص حريص على استقرار هذا المجتمع ووحدته

والمؤكد ان هذه الجماعات وصلت الى درجة من الانتشار والقوة تجعل اسناد مسئولية التصدى لها للاجهزة الامنية محل شك للعديد من الاسباب ولذلك نرى ان مسئولية التصدى لهذه الجماعات الخارجة عن الشرعية تقع على عاتق مكونات المجتمع المدنى من حركات ومؤسسات ونقابات . فقد آن الاوان لبعث الحيوية فى مؤسسات المجتمع المدنى فى مصر وآن الاوان لكى تعيد الدولة ترتيب الاولويات بشكل واقعى انطلاقا من المخاطر التى تواجه مصر ، ومن ثم لابد من رفع مختلف القيود المفروضة على حركة ونشاط مكونات المجتمع المدنى .

والى ان يتم ذلك وقبل ان تجف دماء فرج فودة ندعو كل الفئات والجماعات التى جسدت اروع مثال على موقف المجتمع المصرى الرافض لهذه الجماعات ـ كما ظهر فى الشعارات والهتافات الصادقة التى تعالت اثناء وداع جثمان فرج فودة ـ الى تشكيل حركات وجماعات من مختلف فئات وقطاعات المجتمع للعمل على صيانة وحدة مصر الوطنية بعيدا عن الشعارات التقليدية والوجوه المألوفة التى توظف مثل هذه القضايا المصيرية لحسابات شخصية .

ويظل الامل ممثلا فى تجميع جهود الفئات الوطنية المخلصة من مفكرين وكتاب وفنانين وغيرهم وذلك كمقدمة لبدء حملة مكثفة من اجل اعادة الحيوية لمؤسسات المجتمع المدنى تسعى الى تحقيق عدة اهداف لاتحتمل التاجيل اولها اعادة الثقة فى النفس والوطن لقطاعات عريضة من ابناء المجتمع المصرى ودفعهم للخروج من عزلتهم وتقوقعهم الداخلى بصرف النظر عن اسباب هذه العزلة ارادية كانت ام قهرية . وثانيها تكريس العقول المصرية الخلاقة من اجل تحديد اهم المشاكل التى تواجه المجتمع المصرى ووضع الحلول العملية لها بعيدا عن الشعارات العقيمة التى تظهر فى مناسبات وتتوارى سريعا تاركة جذور المشاكل كامنة سرعان ما تنفجر مع اى حركة لرياح تثيرها جماعات غايتها رؤية المجتمع المصرى اشلاء متناثرة .

والمؤكد ان الوضع الذى نشهده حاليا لايحتمل اى تاجيل او مناقشات عقيمة وتلك مسئولية تقع على عاتق كل مصرى وطنى بصرف النظر عن موقعه او مكانته .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

« الشـــهيد فـرج فـودة والفاشـــتية »

جاء الاغتيال الحقير والجبان لزميل العمل الوطني المفكر فرج فوده ليحرم شعب مصر قاطبة مسلمين ومسيحيين من فرحة عيد الاضحى المبارك . وفرج فوده انذر نفسه منذ ظهور الارهاب الدخيل على مصرنا الحبيبة الآمنة للعمل السياسى الواعى الهادىء الرشيد من اجل الوقوف بشجاعة ضد كل المحاولات اليائسة التى تهدف الى زعزعة قيم اسلامية ومسيحية

د . محمد حسن العزازى

عميد المعهد القومى للادارة العليا اكاديمية السادات للعلوم الادارية

ـ وللانسانية تاريخ طويل مع التطرف الذى انتهى بظهور الفكر الفاشستى فى اوائل هذا القرن فى ايطاليا ثم تبناه النظام الهتلرى فى المانيا لينتهى بماساة الحرب العالمية الثانية التى مازال العالم يعانى من آثارها حتى يومنا هذا . والفكر الفاشستى ـ الذى يتلخص فى الاعتقاد بان مايتبناه من افكار مطلق الصحة وان راى اخر مخالف لابد من مصادرته وان اقتضى الامر ان تكون المصادرة بالتصفية الجسدية ـ هو الفكر الذى ينتمى اليه الذين اطلق عليهم الجماعات الدينية المتطرفة

وفى حقيقة الامر نحن نتجنى على الدين الاسلامى الحنيف عندما نطلق فى مصر على هذه الجماعات بفصائلها المختلفة جماعات دينية متطرفة .

ـ فظاهرة التطرف فى مصر هى فى حقيقتها تيار سياسى فاشستى ليس له علاقة بالدين الاسلامى الحنيف يهدف للوصول الى الحكم بالاساليب الارهابية ضاربا بالمؤسسات الدستورية التى ارتضاها المجتمع لنفسه عرض الحائط . ومع التسليم بالوعى الدينى والسياسى للمجتمع المصرى وبصلابه نسيج الوحدة الوطنية لابد وان نتيقظ لخطورة هذا التيار الفاشستى . وعلينا ان نستقرىء التاريخ ونستوعب تجارب الشعوب . فقد تمكن التيار الفاشستى من الاطاحة بجمهورية فايمر الالمانية فى الربع الثانى من هذا القرن والتى كانت نموذجا للنظام الديموقراطى .

هذا التيار الفاشستى فى مصر كثيرا مايغيب عنا حقيقة اهدافه الشاذة فكريا وهو الوصول الى الحكم من خلال الارهاب حيث ان فرصة هذا التيار معدومة فى تحقيق هدفه من خلال المؤسسات الدستورية والتى تجسد من ناحية قيم المجتمع المصرى وتعمل من ناحية اخرى على حماية هذه القيم . فتارة مايقال ان المشكلات الاقتصادية التى يعانى منها المجتمع المصرى هى السبب الرئيسى فى وجود هذه التيارات وكان الديمقراطية لا تصلح للمجتمعات الا فى ظل المشكلات الاقتصادية !! وتارة مايغرق الباحثون عن الاسباب فى امور دينية تبدا بمدى توافق النظام السياسى والاقتصادى فى مصر مع تعاليم الدين الاسلامى الحنيف وتنتهى بسلوك الفرد المسلم . ومجرد البحث عن الاسباب فى مثل هذه الجماعات اللادينية خطا وهى ابعد ماتكون عن اية افكار اصلاحية ناهيك عن ان تكون اسلامية .

ـ ليكن واضحا لنا اننا فى مصر نواجه تيارا سياسيا فاشستيا يهدف من خلال الارهاب للوصول الى الحكم . ويستخدم مبررات واهية لتوجهاته واهدافه . فالدين لا يمثل لهذا التيار سوى غلاف يخفى وراءه تطلعاته غير المشروعة والضرب على وتر المشكلات الاقتصادية ـ وهو وتر حساس ـ يهدف استقطاب كل من يمكنه التنفيذ .

ان التيارات السياسية سوية كانت ام شاذة لاتواجه الا بالفكر السياسى الرشيد . وهذه هى مهمة الاحزاب فى مصر وعلى راسها الحزب الحاكم . فعلى الاحزاب ان تتحرك فى المدن والقرى والنجوع لتكشف حقيقة هذا التيار الفاشستى . وعلى الدولة الا تكون فى مسالة الديمقراطية « ملكية اكثر من الملك » وعليها ان تضع حدا للجماعات والاحزاب التى تساند هذا التيار الفاشستى سواء كانت مساندة مباشرة او غير مباشرة على الدولة ان تخلع القفاز الحريرى الذى تتعامل به مع بعض الاحزاب والجماعات . فدماء الجريمة الاثمة التى استشهد على اثرها المناضل الفكرى فرج فوده لا تلطخ فقط ايدى منفذى الجريمة البشعة بل ايضا ايدى كل هذه الجماعات

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

عيون وآذان

ربما كان القتل اقصى درجات الرقابة، وواضح ان الذين اغتالوا فرج فوده انهزموا امام منطقه فقرروا اللجوء الى اكثر انواع الرقابة تطرفاً وقتلوه حتى يسكت.

هذا لا يعني ان حجته صادقة لمجرد انها أقوى، او ان حجتهم كاذبة لمجرد انهم اضعف، فالجدل الفكري هو مثل ان يمثل محاميان امام قاض ويفوز المحامي الاقوى حجة، وليس بالضرورة، او دائماً، المحامي الذي يدافع عن الحق في القضية.

وهكذا ففي الجدل الذي كان دائراً بين «العلماني» فرج فوده والمتطرفين الدينيين الذين كانوا يناوئونه انتصر هو على أعدائه، من دون ان يعني هذا البتة ان فكره عموماً انتصر على فكرهم.

الارجح انه لو ناقش فرج فوده المفكرون الاسلاميون الحقيقيون لقارعوه الحجة بالحجة، ولربما افحموه بعمق ثقافتهم واسلامهم الحقيقي.

غير ان الارهابي الذي لا يعيى عن الجواب حتى يفكر بمسدسه او رشاشه بعيد عن روح الاسلام ونصه بعد العلمانيين الذين نصب نفسه خصماً لهم.

العنف لم يخدم قضية يوماً. واسرائيل نفسها التي قامت على العنف ما كانت لتقوم لولا ان هذا العنف اختبأ تحت ستارة الفكر الصهيوني الذي جعل القاتل ضحية، والضحية ارهابياً.

والكلمة الاولى في الوحي لم تكن اضرب (بسيف او رصاصة) وانما اقرأ. ولو ان القتلة قرأوا النصوص التي يدافعون عنها ولو انهم استوعبوا رسالتها السمحة لما لجأوا الى السلاح.

كان يمكن ان يخرج فرج فوده من المواجهة الفكرية التي انتدب نفسه لها خاسراً لو انها بقيت ضمن حدود الفكر. الا ان قتله جعل منه رمزاً لحرية الفكر في زمن كتمه وكبته الى درجة خنق انفاسه. أما القتلة فلم يفعلوا شيئاً سوى الاعتراف بهزيمتهم، مع ان المفكرين الاسلاميين الحقيقيين الذين لا سلاح لهم غير كتابهم وعقلهم لم يكونوا استسلموا، بل بدوا قادرين على المضي في المعركة الفكرية الى نهايتها.

ونقرأ ان القتلة هم انفسهم وراء اغتيال الرئيس انور السادات، ورئيس مجلس الشعب رفعت المحجوب. فاذا كانوا كذلك فانه يتبع ان اغتيال الرئيس المصري لم يغيّر شيئاً في سياسة البلاد، وان اغتيال رئيس مجلس الشعب أعطى قتلته النتيجة السلبية نفسها. بل ربما تعززت السياسات التي جعلت القتلة يحكّمون الرصاصة بينهم وبين اعدائهم بسبب عمليات الاغتيال هذه التي تترك المواطن المحتار ازاء الطرفين يختار فوراً الفريق الضحية لأنه لو لم يكن مصيباً لما قتل.

وقبل السادات ومحجوب وفرج فوده عرفت مصر دائماً الاغتيال السياسي او الفكري الا انها كانت دائماً اكبر من كل اغتيال، وهي تستطيع التعويض عن خسارتها بالضحية، وتستطيع معاقبة المعتدي، من دون ان يهتز الشعب او مؤسساته.

لو كان العنف هو المعلم لأصبح مدرب الاسود نموذج البشرية. غير انه ليس كذلك. وقد ذهبت اسبارطه وبقي الفكر الاثيني الذي سمعنا باسبارطة عن طريقه. وسيذهب دائماً مذهب العنف ويبقى مذهب الكلمة لانها كانت في البداية وستبقى الى النهاية ما بقي من قال إقرأ.

جهاد الخازن

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

كلمة × خبر

شهيد الفكر فرج فودة

اخيراً .. حدث الذى كان يتوقعه الدكتور فرج على فوده .. الرجل الذى وهب حياته للدفاع عن الاسلام والمسلمين الذين يؤمنون بالله ورسوله ، ويكفرون العنف والارهاب والقتل بالرصاص والقنابل والسنج والجنازير ..

سنوات طويلة والكاتب الشجاع يتصدى للارهاب بالقلم .. والرأى الحر .. دون ان يتطرق اليأس او الخوف الى قلبه .. كان شجاعاً بلا حدود ، ووطنياً بلا أطماع .. بل وكان يتنبأ باغتياله !

كان يعلم ان سلاحه القلم والكلمة .. وكان يعلم جيداً ان من يحاربهم .. لايتحاورون ولا يتناقشون .. لايعرفون سوى طلقات الرصاص .. ورغم ذلك لم يخف ولم يتراجع فقد كان مقاتلاً جسوراً .. وان سلاحه هو القلم فى ساحة المخاطرة .. وهكذا الفرسان الشرفاء الذين لايهابون الا الله .. هكذا كان فرج فوده بكل مايحمل من شجاعة وفكر يندر ان يأتى الزمان بمثلها ..

كان يؤمن بالاسلام وكان يردد دائماً ان الاسلام دين الصدق والامانة والمحبة .. ويؤكد دائماً (انا لست ضد التدين ، بالعكس اننى ارى انها ظاهرة مستحبة ، ولكن اعتقد ان العنف بالصورة التي يمارس بها لاتسىء إلى المجتمع أو من يمارسون العنف فحسب .. وانما الى الاسلام لانه الراية التى يرفعها هؤلاء ويمارسون تحتها كل مالايمت الى الاسلام بصلة) .. بل كان فرج فوده مفكراً ناصحاً حتى لاعدائه يدعو لهم بالخير قائلاً لهم : (اللهم انى اسألك ان تهديهم لما فيه الصواب ، وان تغفر لهم ذنوبهم ، انك التواب الرحيم) ..

هكذا كان الراحل العظيم ضحية الجهل والجاهلية .. ورغم ذلك الرصاص الذى وجه إلى قلبه لن يستطيع ان يسكت رأيه .. او قلمه لانه يدوى مع الايام الى الابد .. ورأيه لن يموت .. ويكفى ان كل مرتكبى هذه الاغتيالات من فئة مدسوسة على الاسلام وهم اجهل الناس بحقائق الاسلام واكثرهم ايذاء له واضراراً بصورته السمحة ..

واخيراً .. ايها الكاتب العظيم يكفيك فخراً ان مصر كلها ودعتك بالدموع ، وتحولت جنازتك الى مظاهرة وطنية فى حب مصر ، اكدت مصر بكل طوائفها اول امس استنكارها استخدام لغة الرصاص فى الحوار او الفكر الحر .. وكانت الجنازة اصدق تعبير عن الحب الذى يكنه لك شعب مصر ..

مصر الوحدة الوطنية .. مصر ضد الارهاب والتطرف الاعمى ..

د. عادل حسنى

المصدر : أخبار اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

النغمة الصحيحة

لاتصدقوا ان اغتيال الدكتور فرج فودة له علاقة بالتطرف الدينى .. فالرصاصات التى اطلقت عليه ليست موجهة لفكره .. ولكن المقصود هو اغتيال الاستقرار والامن الذى ننعم به فى مصر ..

اننا اذا اردنا ان نصل الى حقيقة هذه الجريمة فيجب ان ننظر إليها باعتبارها حلقة فى سلسلة الجرائم الاخرى التى اريد بها ان تصور على انها جرائم تطرف دينى وهى فى الحقيقة جرائم مفتعلة غريبة عن مجتمعنا الذى لايعرف التطرف وخصوصا التطرف الدينى ولكن فى الفترة الاخيرة تحاول بعض القوى الاجنبية وجهات خارجية بشتى الوسائل هز الاستقرار الذى نعيشه بهدف تدمير اقتصادنا ومنعنا من اى تنمية او انتاج .. سواء بإشاعة التطرف الدينى او تدمير عقول شبابنا بادمان الهيروين .

واوضح دليل على ان المستهدف من كل هذه الجرائم سواء التطرف او المخدرات هو الاقتصاد المصرى .. ان الشباب الذين يقعون فريسة لهذا المخطط يصبحون غير قادرين على العمل والانتاج .. فالادمان يشل سواعدهم .. والتطرف يجعلهم يؤمنون بان المجتمع كله كافر وحرام العمل له .. !!

ومن الغريب ان هؤلاء الشباب الذين قادهم سوء طالعهم للوقوع فريسة للارهابيين يحركونهم كالدمى لم يسالوا انفسهم مرة من اين تجىء الاموال الطائلة التى يوزعها عليهم « الامراء » .. ؟ ! .. ولماذا يصدر اليهم الاوامر بإطلاق الرصاص على مفكر مثل الدكتور فرج فودة كل مايملكه قلم حر يعبر به عن فكره وآرائه .. ؟ !

كذلك وصلت درجة عملية غسيل مخهم الى حد انه لم يفكر احد من هؤلاء الشباب ان « اميره » اذا كان على حق وكان فرج فودة على باطل .. لماذا لا يقوم بمحاورته علنا وامام الجماهير حتى يقتنع الناس بهذا الفكر وينصرفوا عنه وعن فكره ؟ ! .. اما اغتيال مفكر لايملك الا قلمه فجريمة لايمكن ان تبرر على انها فى سبيل الله او الدين ... !!

والاغرب من كل ذلك .. لم يسأل احد من الشباب المخدوع .. اين الشيخ عمر عبدالرحمن مفتى الجماعات الدينية الان .. ؟ ! .. وللأسف الشديد هم لايعرفون ان شيخهم الذى يؤمنون بفكره المتزمت يعيش حياة حافلة مثل الف ليلة فى الولايات المتحدة الامريكية مع زوجته الحسناء التى لاتزيد سنها عن عشرين عاما .. !! ..

ارجو من الشباب المخدوع ان يفيق من السقوط الذى اوقعهم فيه عملاء للقوى الاجنبية التى تريد شرا ببلدهم ومجتمعهم .. وان ينبذوا هذه الافكار الهدامة التى تستهدف فقط تدمير اقتصادنا وعقول شبابنا وشل سواعدهم وتفسخ مجتمعنا السمح المعتدل ..

نبيل أباظة

مصلحة السجون تلقت طلب النيابة بإرسال صفوت عبد الغني لاستجوابه حول اتهامه بالتخطيط لاغتيال الدكتور فرج فودة

تواصل نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها حول حادث اغتيال الكاتب د . فرج فودة وذلك باستئناف سماع اقوال المتهم عبد الشافي احمد رمضان وعدد من شهود الاثبات في الحادث وعلم الاهرام المسائي ان النيابة ارسلت الى مصلحة السجون طلبا لارسال صفوت عبد الغني المتهم الثاني باغتيال د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق لاستجوابه حول الاتهامات الموجهة ضده بالتخطيط لاغتيال د . فودة .

وصرح مصدر قضائي بانه من المقرر ان تتسلم النيابة تقرير الطبيب الشرعي حول تشريح جثة د . فرج فودة خلال الاسبوع الحالي بالاضافة الى تقرير المعمل الجنائي الخاص بمعاينة موقع الحادث .

من ناحية اخرى اكد المتهم عبد الشافي احمد رمضان في التحقيقات التي يباشرها هشام حمودة رئيس نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار محسن مبروك المحامي العام ان عملية إغتيال د . فرج فودة قد تم التخطيط لها بعد إباحة إهدار دمه من قبل قادة التنظيم المتطرف الذى ينتمي المتهم اليه

قال المتهم ان فرج فودة لم يمتثل لتحذيرهم بالكف عن مهاجمتهم بل تمادى في غيه على حد اعترافه ووصفهم بانهم إرهابيون واضاف ان فكرة الاغتيال واتته منذ شهر تقريبا بعد الاقتناع التام بان بقاءه على قيد الحياة يمثل خطرا كبيرا عليهم .

وبناء على ما اورده عبد الشافي احمد من إعترافات في تحقيقات النيابة هناك ترجيح بانه المتهم الاول في القضية .

وصرح المستشار محسن مبروك المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا بان النيابة تواصل تحقيقاتها وفي انتظار تقرير المعمل الجنائي والطب الشرعي .

طالب المحامي العام بسرعة ضبط باقي الجناه الهاربين لاستكمال اوجه التحقيق في القضية حيث تواصل مباحث امن الدولة واجهزة الامن بذل جهودها المكثفة للبحث عنهم من خلال عمليات تمشيط واسعة النطاق تشمل القاهرة والجيزة والقليوبية

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة حب

●● قال وزير الاوقاف .. وهو رجل عاقل . يحارب التطرف بذكاء .. قال فى تصريحات لآخر ساعة انه لاتوجد فى مصر فتنة طائفية .. طلب إغلاق الملف نهائيا .. وأكد ان من يروج للفتنة الطائفية يحاول أن ينسج شيئا غير موجود - وهى شهادة حق .. يكملها وزير الداخلية .. عندما قال فى تصريحات للمساء .. انه لاتوجد فتنة طائفية فى مصر .. وكرر ذلك أكثر من مرة أمام مجلس الشعب .. وفى تصريحات أخرى .. وهى شهادة حق .. لأنها شهادة رجل يده فى النار .. وليست فى الماء .. ولكن هناك محاولات للترويج للفتنة وهى محاولات فاشلة .. سقطت أكثر من مرة .. ولم تنجح .. وظهر أن من يرددها يريد الاستفادة من ورائها .. إما بضرب الاسلام .. أو افتعال أزمة مع المسلمين .. أو بتخويف الناس من الشريعة الاسلامية .

●● وعندما نقرأ أو نسمع أو نشاهد الذين يهاجمون الشريعة .. أو يهاجمون الاسلام نجد انهم فئة قليلة .. ضالة مضللة .. تهاجم الاسلام لغرض فى نفس يعقوب .. لأنهم يروجون للتسيب وكراهية الأديان .. ولذلك لايسمع لهم المسلمون ولايسمع لهم الأقباط .. لأن المسلمين ضد التسيب والانحراف كما أنهم يؤمنون بكل الأديان والرسل والكتب .. ولا يتعصبون ضد أحد .. ولايسمع لهم الأقباط لأنهم يعيشون فى تسامح وألفة ومودة مع جيرانهم ومع أصدقائهم .. لايشعرون بأى تمييز بسبب الدين .. ولاكراهية .. كما ان الأقباط لايعرفون التسيب ولاالتحرر ولاالانحراف .. ولكنهم يتمسكون بفضائل المسيحية .. وهى أفضل ألف مرة مما يدعو إليه الشيوعيون والسكارى والخارجون عن الأديان .

●● ولكن طائفة من المسلمين تجعل الناس تنظر إلى الاسلام فى خوف .. وتعطى فرصة لاعداء الاسلام فى الهجوم عليه .. والعدد الأخير من مجلة تايم الامريكية يركز على موضوع الاسلام .. وعلى غلاف المجلة مئذنة ومدفع رشاش وعبارة . «هل يجب أن نخاف من الاسلام» .. والسؤال طبعا موجه للغرب .. وسبب السؤال والاهتمام هو مانراه ونسمعه من عمليات اغتيال وقتل .. بسبب أوبلاسبب .. والتهمة الموجهة للمسلمين انهم يقتلون من يعارضهم فى الرأى .. أو من يقف منهم موقفا لايعجبهم .. حتى أصبح العنف رمزا للمسلمين .. وبعض المسلمين يفاخر بأنه يصدر الارهاب .. فايران تلعب لعبة تصدير العنف .. تشاركها السودان .. والقذافى يصدر الارهاب .. وصدام يصنعه .. وخريطة العالم الاسلامى تقول ذلك .. تقول اننا نلعب بالمدفع الرشاش .. كما نلعب بالمسبحة .

●● ويبقى أن نتوقف عن هذه الجرائم والاغتيالات .. وأن نكف عن تصدير الارهاب والعنف .. وان نظهر للعالم حقيقة تسامح الاسلام وعظمة الاسلام .. لأنه كذلك وحجته أقوى .. لاتحتاج للرشاش .. أو الكلاشنكوف !

محمود الحيوان

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

نقطة حوار !

★ الحياة عملة واحدة ذات وجهين احدهما ابيض والاخر اسود ودائما الليل يعقبه نهار .. والنهار يغطي عليه الليل .. ولا يوجد سواد دائم ولا بياض دائم .. ولقد خلق الله الانسان وخلق معه من يقول له لا .. حتى ابليس عصى ربه وقال له لا اسجد لادم .. فارتكب معصية لا تغتفر .. ونحن البشر نتفق ونختلف .. نقول لهذا نعم ونقول لهذا لا .. نؤيد ونستنكر نريد او لا نريد .. ولقد قال الحق عز وجل في كتابه العزيز : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين » .

ولكن يبدو اننا وصلنا هنا في مصر ـ بلد الاسلام الحق ـ الى مفترق طريق .. بلا نقطة التقاء او حوار .. تركنا شجرة الفكر الظليلة .. وذهبنا نسعى في قفار العنف وهجير الارهاب ..

ويبدو اننا قد اصبحنا نعيش الآن عصر من ليس معنا فهو ليس منا .. من يختلف معنا فهو عدونا الاول .. قديما قال سقراط : « انني ادفع حياتي ثمنا لكي تقول انت رايك » .. ونحن الآن اذا اختلفنا مع احد ظالما او مظلوما .. فلننزل عليه اللعنات الى يوم الدين .. وتعلو اصواتنا ونخرج ما في صدورنا من غل وحسد وكراهية ونمزق ثوبه ثقوبا وعيوبا ونقول فيه ما قال مالك في الخمر .. واذا اصطلحنا معه .. ظهرت كل حسناته ومناقبه .. واصبح ابن ام اربعة واربعين بين يوم وليلة وليا من اولياء الله الصالحين !

حتى في حياتنا اليومية بتفاصيلها البسيطة والمتكررة .. نجدنا نقذف الناس بما ليس فيهم او نضخم العيوب ونحولها الى خطايا لا تغتفر .. نشتم الشرفاء وندنس المربين وحماة الاخلاق .. حتى رجال الدين لم ينجوا من شرك الاتهامات

وتحول زماننا الرديء الذى نعيشه الى زمان آخر الزمان .. الابناء يتطاولون على الآباء والامهات .. التلاميذ لا يحترمون مدرسيهم .. الازواج يديرون ظهورهم ويظلمون من كن لهم بالامس السكن والمودة والرحمة .. والزوجات يقفن في المحاكم ناسيات عشرة العمر كله ليقلن في ازواجهن اقوالا غير كريمة اقلها : « وهو كان ياختي راجل زى بقية الرجالة » !

والمسلسلات التليفزيونية وافلام الجنس والمخدرات والراقصات السياسيات واغاني السوزوكي والخلاعة والعبارات السوقية .. مزقت القيم وجعلت القدوة بطلا مدمنا او تاجر مخدرات او بلطجيا في الصالات يفقع بالروسية كما يفقع بالصوت الحياني بوصفه الواد الجن الذى لا يهدا ولا يون او حتى امراة ساقطة ، يا دوب من الكباريه الى البيت ومن البيت الى الكباريه !

ضاعت القدوة وفقد الرجل مكانه في البيت او سافر يسعى على رزقه ورزق عياله في الخليج وتفككت الاسر حتى جاء وقت لم يعد فيه احد يستمع الى احد .. كل واحد لا يستمع الا إلى صوته هو .. طلباته هو .. غرائزه هو .. افكاره هو .. واذا اجتمع القوم .. لا احد يستمع الى احد .. حتى تحولنا الى مجتمع الحوار بين اطرافه هو حوار الطرشان لا احد يستمع او يفهم إلا كلامه هو وليذهب الآخرون الى الجحيم .

وركبنا كلنا زورقا كل واحد منا يجدف على هواه والى اى اتجاه .. حتى وصلنا الى نقطة اللاعودة .. وهو اليوم الذى اذا اختلف معنا احد في الراى امسكنا بالمسدسات واطلقنا النار عليه .. ليخرس الى الابد !

الكلمة تقابلها رصاصة .. وهذا هو الشرك الكبير الذى وقعنا فيه .. قال كاتب اسمه د . فرج فودة كلمته .. حاول ان يفسر دور الجماعات الاسلامية تفسيرا خاصا به .. لم يعجبنا لم نتفق معه .. تجاوز حدوده معنا بدلا من ان نرد عليه بالحجة ونفحمه بالمنطق والحق .. ونتعب انفسنا اسكتنا لسانه الى الابد وقصفنا اقلامه ومزقنا اوراقه .. ومسحنا اسمه من على الدنيا .. ولكننا لم نحرق افكاره ولم نوارها التراب معه .. لان الافكار لا تموت بموت اصحابها .. حتى لو كانت افكارا شيطانية مثل افكار سلمان رشدى !

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

انا شخصيا كنت اختلف كثيرا مع كثير مما كان يطرحه الدكتور فرج فودة الذى كان يفسر دور الجماعات الاسلامية تفسيرا جنسيا .. وكانه سجموند فرويد العالم النفسانى اليهودى الذى فسر كل سلوك انسانى بالجنس وحده وهذا هو خطؤه الأول .. اما خطؤه الثانى فهو اتهامه لبعض ائمة المسلمين والمفسرين بانهم كانوا من الشواذ جنسيا .. بل انه ـ حاشا لله ـ قد فسر احدى آيات القرآن الكريم تفسيرا جنسيا .. وهذا هو خطؤه الثالث والقاتل ..

ولكننى لم اكن ابدا اريد له هذه النهاية الدامية . ولا ارضى ابدا بان تتبادل الاقلام والمسدسات لغة الحوار ..

حتى الجماعات الاسلامية التى نتهمها بالتطرف والارهاب لم نلتق معها ابدا فى نقط حوار واحدة ..

إن قضية هذه الجماعات ليست قضية امنية فقط ، وكلنا فى هذا مقصرون مقصرون .. ولا يكفى ابدا الندوات التليفزيونية الرسمية مع من تحاولون ان تقولوا لنا انهم امراء هذه الجماعات الاسلامية .. لانه من غير المعقول ان يحضر هذه الندوات امراء هذه الجماعات وعيون الشرطة تراقب تحركاتهم ليل نهار .. حتى من جلسنا معهم منهم فى احد السجون المصرية على ذمة قضايا مختلفة لم نستطع ان نتوصل معهم الى نقطة حوار :

لنجعل قضية هذه الجماعات قضية قومية .. تتشارك فيها كل اطراف الأمة .. كبار مسئوليها مع كبار علمائها فى الدين والمجتمع والسياسة والاقتصاد لان من يدخل هذه الجماعات يعيش مشكلة اقتصادية فى مقدمتها ٤ ملايين خريج وخريجة يجلسون الآن تحت شجرة الأمل بلا عمل .. فى امريكا عندما تكون لديهم قضية بلا حل مثل قضية هذه الجماعات يغلقون على انفسهم الف باب ولا يذهبون الى بيوتهم حتى يعلنوا للراى العام الامريكى انهم قد توصلوا الى حل لها .. اما نحن فنكتفى بالصراخ ولطم الخدود وتحويل القضية الى لجان تنبثق منها لجان « وهات يا صرف » فى بدلات الاجتماعات التى لا تنتهى .. وتموت القضية وننسى حتى نفاجا بدم انسان آخر يراق مرة اخرى حتى نصحو ونستيقظ .. ما احوجنا الى نقطة عقل .. نقطة حـوار !□

عزت السعدنى ع . أ

عنده فكر !!

اخطا التليفزيون - والاذاعة هى الاخرى - خطا فادحا عندما حجب عن الناس لنحو يومين او اكثر نبا الاغتيال الماساوى للمفكر الشجاع الدكتور فرج فودة . فقد وقع الحادث الدنىء بعد ظهر الاثنين ، وكان بالامكان اذاعته فى نشرة التاسعة الرئيسية او فى موجز اى نشرة او عرض اخبارى فى نهاية السهرة . لكن صوت التليفزيون احتبس ، وعيون عدساته اصابها العمى . وعندما حل القضاء فجر الثلاثاء ، استمر التليفزيون - شانه شان الاذاعة - فى صمته المريب ، فى حين تصدر النبا الخطير نشرات الأخبار فى اذاعات العالم كله ، والصفحات الاولى من صحف مصر ذاتها ، بل اننا شاهدناه باعيننا على شاشات قنوات التليفزيون الاجنبية التى تنقلها الاقمار الصناعية الى بلادنا .

وفى الوقت الذى كانت مصر كلها تحاول ان تعرف ماذا جرى وكيف ولماذا جرى ، كانت اذنا ماسبيرو واحدة - كما يقال - من طين والاخرى من عجين !

كل هذا ولم تكن قد مضت سوى ايام قليلة فقط على عيد الاعلاميين الذى زهونا فيه على العالمين بقوة الموجات وزيادة الساعات وغزو الارض والسموات بمختلف البرامج واللغات .. هذا عدا قناة المعلومات !

كل هذا ونحن نتباهى ونختال (بالخاء وليس الحاء) بمراكز الاستماع الاذاعى وبمركز اخبار التليفزيون الجديد الذى يسمونه - من باب الشياكة - « المركز العالمى » ، لمجرد ان فيه عشرة او الف شاشة تستقبل اخبار الدنيا كلها من قنوات التليفزيون العالمية ، لكنه عندما يجد الجد لايذيع الخبر المحلى الذى نترقبه !

كل هذا ونحن - كعادتنا - نتشرف بالكلام وحده بحق الانسان فى ان يعلم ، وبمسئولية الاذاعة والتليفزيون فى تزويده بالمعلومات وبحرية الاعلام ، وبانه لااخفاء للحقائق ولاتزييف ولاتزويق ولا ولا ولا !

كل هذا ونحن نذيع اخبار بركان فى ايطاليا ، وانفجار ماسورة غاز فى الارجنتين ، وصدام قطار فى سيبريا ، ومجاعة فى تومبكتو او بوركينا فاسو !

كل هذا فى حين ان رصاصات الغدر والكراهية والعفن لم تستهدف فرج فودة وحده وانما وجهت الى المفكرين جميعا والى كل اجهزة الاعلام والفن والثقافة والفكر ..

ولقد كنا نعتقد ان اتحاد الاذاعة والتليفزيون جهاز اعلام وثقافة وفن وفكر ، حتى كانت الليلة الحاسمة فانكشف عجزه ، مثله مثل العمدة فى ليالى الحلمية ، واتضح انه فقط .. « عنده فكر » !!

حمدى قنديل

انتباه

المسلمـــــون

التقيت بالدكتور فرج فودة للمرة الاخيرة فى يوم الاعلاميين.

كان اللقاء فى ستوديو رقم ٥ بمبنى التليفزيون المصرى، وكان فرج فودة من أوائل المتحدثين مع الرئيس مبارك.

طرح الدكتور فودة القضية التى مات من أجلها الإرهاب باسم الدين»، وشدد على ضرورة الحزم بالقانون، مقترحا صدور قانون للإرهاب.

وقتها — وكما نشرت الصحف — طلب منه الرئيس أن يضع الأفكار التى يقترحها للمشروع الجديد.

ووقتها، وفى حديثه معى وحديثه العام، كان يفصل بين التدين — فهذا أمر مستحب — وبين التعصب والعنف والإرهاب، وهو ما ينبغى أن يقف ضده المجتمع.

كان واضحا، وكان حادا فى التعبير عن رايه.

و.. على الجانب الاخر احسست أن الرئيس مبارك ليس أقل وضوحا، فهو لا يعتقد أن الطائفية فى مصر خطر كبير.. إنها أشياء عارضة «تحت السيطرة».

ولكن — وفى نفس الوقت — فإن الإرهاب باسم الإسلام هو ما يقلقه ويدعوه للتفكير فى قانون جديد، وللتفكير بشكل عام فى محنة المسلمين.

عندما قال زميل اخر، هو الكاتب محمود عبد المنعم مراد، إن المسلمين مستهدفون فى كل مكان، وان هناك ما يشبه المؤامرة ضدهم رد مبارك بما معناه: المسلمون هم المسئولون.. هم الذين يفعلون ذلك بأنفسهم، وهم الذين أصبحوا من الضعف بحيث اغروا الاخرين.

أثار الحوار عندى سؤالا حول الاخطر: الفتنة الطائفية.. أم التعصب الإسلامى؟

ورغم تداخل الامرين فإن الاخطر على ما يبدو هى تلك الموجة المتطرفة التى تعبر عن نفسها بالرصاص.. لقد تقاتل المسلمون فى الخليج: العراق — إيران.. ثم الكويت.. وتقاتل المسلمون فى لبنان.. وتعرض المسلمون فى البوسنة والهرسك لما لم يتعرضوا له من قبل.. ويقاتل المسلمون فى ازبكستان دفاعا عن حدود يملؤها الارمن.. ويقتل المسلمون فى مصر مسلما هو الدكتور فرج فودة.. وقبله اخروين.

لا نقول: ماذا حدث للإسلام؟

ولكن نقول: ماذا حدث للمسلمين؟

محمود المراغى

المصدر : حريتي
التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله

كنت .. ومازلت .. من أشد المعارضين لافكار فرج فوده .. وبيني وبينه قضايا تتداولها المحاكم .. أقربها سيتم النظر فيها الاربعاء القادم .. لكنني - أبدا - لاأوافق على مبدأ قتل المعارضين في الرأى .. واستنكر بكل قوة رصاص الارهاب .. حتى ولو كان ضد الكافرين الذين ليس لهم ملة .

إسلامى علمنى أن أحترم النظام والقانون .. وألا أجعل من نفسى خصما وحكما .. بل ومنفذا للحكم فى آن واحد .

نعم .. لقد أعلن فرج فوده آراء مستفزة .. أخفها وطأة اتهامه لشرع الله بأنه لايصلح لعصرنا .. وأن القوانين الوضعية أفضل فى معالجة قضايانا .. ولكن الرد على هذه الدعاوى «الباطلة» لايكون بالسلاح .. ولكن بمقارعة الحجة بالحجة .. أو باللجوء إلى القضاء ..

وقد أثبت هذا المنهج جدواه .. وفعلا تم تشكيل رابطة من علماء الازهر للرد على مزاعمه واتهاماته .. كما أن الازهر صادر كل كتبه تقريبا !!

ويقينى أن رصاص الارهاب لن يحل مشكلة «التطرف العلمانى» التى نواجهها فى مصر حاليا .. والتى لاتقل خطورتها عن مشكلة «التطرف الدينى» الذى ابتلينا به .. كما أن اغتيال السادات لم يؤد إلى تطبيق الشريعة كما تصور الواهمون .

نحن نرفض الارهاب والعنف .. ولانقر أبدا إثارة الفوضى .. والخروج على النظام .. حتى ولو كان ذلك تحت شعارات إسلامية .. فالقاعدة الذهبية تقول : «إن درء المفاسد مقدم على جلب المنافع» .. وهى قاعدة إسلامية صحيحة مائة فى المائة .. ولاأدرى لماذا يغفل عنها قساة القلوب ؟!

الهبَّاء

الصحافة السودانية توقعت اغتيال د . فرج فودة !

شن فتح الرحمن النحاس مدير تحرير صحيفة «السودان الحديث» الناطقة باسم الحكومة السودانية بتاريخ ٤ يونيو هجوما حادا على الصحافة المصرية . كما شن هجوما عنيفا على الدكتور فرج فودة .

وذلك قبل اسبوع واحد من اغتياله . واتهمه بانه يشارك مع غيره من الاقلام المصرية في تغذية جراح العروبة والاسلام ، وانها انتفخت بالجهالة في انتظار يومها الذى تشيع فيه الى ما اسماه بـ «مقبرة اللعنة» !!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حريتي

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

ظلال وأضواء

بقلم : محمد فوده

من القاتل ؟!

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

كان عبدالله بن أبى بن سلول رأس المنافقين فى المدينة .. كان يظهر غير ما يبطن .. يدعى أنه مسلم وهو أشد عداء للمسلمين من الكفار ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم يقينا طوية الرجل ، وقد أشار إليه القرآن بوضوح فى حادث الافك بقوله «والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم» .

كان فى استطاعة رسول الله أن يأمر أحد أصحابه أن يضرب عنقه ويخلص المسلمين من كيده ، لكن رسول الاسلام والسلام لم يفعل ، ولم يكن له أن يفعل ، فهو القائل «من قال لا اله إلا الله عصم دمه وماله منى» .. بل انه القائل «من قال لا اله إلا الله دخل الجنة» .. وهو بهذا كان يفتح الابواب واسعة للدخول فى الاسلام ، وهو بهذا أيضا كان ممتثلا لامر ربه «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن» وهو بهذا كان منفذا لارادة الله له وفيه «وانك لعلى خلق عظيم» «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» .

لم ينتشر الاسلام نتيجة لقتل رجل أو عدة رجال ، ولم يدخل الناس فى دين الله أفواجا خوفا من ضربة سيف أو طعنة رمح ، ولم يكتب التاريخ أبدا أن مسلما تربص بكافر وأخذه على غرة بحجة الدفاع عن دين الله ، بل كتب التاريخ أن الناس من كل الاجناس رأوا فى الاسلام العدل والحب والسماحة «مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» .. رأوا فيه النور والامل «يخرجهم من الظلمات إلى النور» .. رأوا فيه المبادىء القويمة التى تجعل الناس سواسية كأسنان المشط «لافضل لعربى على عجمى الا بالتقوى» «ان اكرمكم عند الله أتقاكم» .. رأوا فى رسول الاسلام القدوة والمثل «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» .

وإذا كانت هذه حقائق ثابتة فى تاريخ الاسلام .. فان من حقنا أن نتساءل : هل من الاسلام فى شىء قتل رجل يقول ربى الله ولو انطوى قلبه على غير ذلك ؟! وهل تعتقد الجماعة التى دبرت لقتله أنها بذلك تكسب أنصارا جددا ؟! أو أنها ترتقى سلما إلى رضا الله ؟! أو انها قطعت شوطا إلى تنفيذ وتطبيق مبادئها ؟! الاجابة : كلا .. ثم كلا .

لقد كان ـ والله ـ يوجد الكثيرون من بين علماء ودعاة الاسلام من يستطيع أن يقارع الدكتور فرج فودة الحجة بالحجة ، ومن يستطيع أن يرد عليه ببرهان أقوى ودليل أسطع .. فإن الله حبا هذه الامة دائما بالدعاة الهداة الذين يصدعون بكلمة الحق تضىء غياهب الزمان والمكان ، وتجلو غمامات الضلال والبهتان .. كلمة الحق التى هى أقوى من كل رصاصة تنطلق فى غيبة ضمير صاحبها لتفتك برجل اعزل يقول – ولو مجرد قول – أنا مسلم .. وتعصف بآمال وأحلام زوجة وأطفال أبرياء لاحول لهم ولاقوة ، وتفقدهم فى لحظة سندهم فى هجير الحياة !!

اننى أقول لمن دبر لقتل الدكتور فرج فودة : ماذا يكون شعورك لو قدر لك أن تنظر فى عينى زوجة مكلومة وأطفال هلعين محزونين ؟! هل تستطيع أن تنام ملء جفنيك قرير العين مرتاح البال وهم يتضورون الما وجزعا ؟! .. لقد سأل الشاعر المخضرم الحطيئة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب سؤالا حين

ألقاه فى السجن عن مصير أبنائه الصغار مما جعل عمر وهو المعروف بالشدة يرق لهم وله ويأمر بالافراج عنه رغم أنه مذنب :

ماذا تقــــول لافـــــراخ بذى مرخ
زغب الحــــواصل لامـــــاء ولاشجـــــر ؟
ألقـــيت كاسبهـــم فى قعـــر مظلمـــة
فاغفـــر علـــيك سلام الله ياعمـــر

ان المشكلة ليست فى قتل رجل أيا كان اسمه .. إنما المشكلة فى المبدأ .. لقد ذهب الدكتور فرج فودة كما ذهب غيره وانتهى أمره واصبح الحكم له أو عليه عند الله .. ولكن السؤال : ماذا بعد ؟! هل نظل نعيش فى هذه الحلقة المفرغة المفزعة ؟!

اليوم كاتب قتل .. وغدا رجل شرطة .. وبعد غد أحد أفراد الجماعات الاسلامية .. والى متى ؟ وما النتيجة التى ستعود على الدين والامة والوطن ؟ .. بالله عليكم أجيبونى : ما هى النتيجة ؟!

اعود وأسأل : من قتل الدكتور فرج فودة ؟!

لقد كتب فى آخر مقال له قبل وفاته فى مجلة اكتوبر كلاما يتهم فيه زعماء الجماعة الاسلامية فى تونس الشقيقة بالانحراف الخلقى مستدلا بشرائط فيديو زعم أنها وصلت اليه .. وماكان يحق له أن يكتب ذلك والا يزل قلمه إلى هذه الدرجة خصوصا وأنه هو وغيره يعرف كيف يمكن تزوير مثل هذه الشرائط .. وهناك أخصائيون فى تركيبها لاهداف خبيثة .. فكانت هذه القشة التى قصمت ظهر البعير .. ولست أرضى لنفسى أن اعيد ماكتبه حتى يستبين الناس قبح هذا الكلام .

ولكن بالرغم من ذلك أقول ان من قتله ليس هما الشابين اللذين تم القبض على احدهما وفر الاخر ، لانهما كانا أداة تنفيذ فقط ، وانما كان وراء قتله فئتان :

الاولى : زعماء الجماعة الذين اتخذوا هذا القرار الظالم عن غير فهم حقيقى وصحيح لمبادىء الاسلام الحنيف .

والثانية : الجوقة التى شجعت فرج فودة وجعلته يتمادى ولايترك مناسبة الا وأكد فيها ـ مخالفا للحقيقة والواقع ـ أن هناك فتنة طائفية يبغى فيها المسلمون على اخوانهم الاقباط فى الوقت الذى كانت فيه كل أجهزة الدولة تؤكد أنه ليس عندنا فتنة طائفية ، وانما هى حوادث فردية من هذا الجانب أو ذاك ، ولم ولن تصل إلى حد الفتنة ان شاء الله .. لقد وجدت هذه الجوقة فيما يكتبه ويقوله فرج فودة فتحا فى عالم الدعوة والدعاية وكأنه الرأى الصحيح ولارأى غيره .. ومن هنا جاء التمادى وجاءت الكارثة !!

لقد كنا قد فتحنا باب الحوار مع الجماعات الاسلامية على صفحات هذه المجلة داعين الى كلمة سواء ترضى الله والوطن ، ونحقن بها دماء أمتنا من أن تراق بأيدينا .. ولن يثنينا حادث الدكتور فرج فودة عن عزمنا ولن يفت فى عضدنا وسنظل نحمل مشعل كلمة طيبة ، لا نبغى من ورائها بطولة ولاجزاء ولاشكورا .. وإنما نبغى وجه الله الذى ندعوه أن يهدينا جميعا سواء السبيل .

مصريات

من القاتل ؟

مرة اخرى ، نؤكد ان كل البلايا التى تصيب مصر فى هذا الزمن ، ما هى إلا نتاج وتفريخ طبيعى لنظام حكم الفرد ، فى زمن نضجت فيه امم وشعوب الارض ، وعرفت اهمية حكم نفسها بنفسها للوصول الى حياة افضل .

ما يصيب مصر الآن هو مسئولية النظام القائم : التخلف الحضارى ، الانهيار الاقتصادى بالمقارنة ببلاد العالم .

المجاعة واتساع الفجوة بين الدخول والأسعار . اختناق القاهرة وتهتك احيائها ، التطرف الدينى وتهديد الوحدة الوطنية ، كلها محصلة ونتائج نظام سياسى يفرض نفسه على شعب يرفضه ويرفض التعاون معه . نظام يتوهم ويوهم بانه الوحيد القادر على قيادة الدفة . يتصور ان مصر لم تنجب غيره .

فيتشبث بالسلطة ولا يقبل اى تغيير ، ويرفض تحرير الشعب وفك قيود التسلط واغلاله . بحجج واهية يعرف الشعب حقيقتها ، التى تهدف ، فقط ، الى استمراره فى السلطة اطول مدة ممكنة ، وان تسبب ذلك فى خراب مصر نفسها .

فهو .. ومن بعده الطوفان . لذلك فهو مشغول بنفسه وتامين سلطته . والشعب ينعزل عنه ولا يامن لحكومته فيقاطع ـ الشعب ـ الانتاج فى إضراب سلبى عن العمل والمشاركة الشريفة للنهوض بالمجتمع . هذا ، ابسط مظاهر المقاومة الشعبية للنظام ، وتتصاعد لدى بعض المواطنين الى التعبير عن الرفض والمقاومة عن طريق الاحزاب المعارضة ، وبالكتابة والقلم الذى لم يعد لها تاثير مع نظام صم اذنيه عن انين الناس وابتدع احدث الاساليب لشل المعارضة وتحجيم الاحزاب . فتتصاعد سبل مقاومة هذا النظام ، خاصة لدى الشباب ، الذى يحتاج بطبيعته الى الايمان بقضية يؤمن بها ، يفتديها بنفسه وحياته . هذا الشباب يصبح طعما سائغا وفريسة سهلة لجماعات التطرف التى تستقطبه باسم التدين والدين . خاصة ان جميع سبل ومجالات النشاط السياسى اغلقها النظام امام الشباب ، فهو ممنوع من العمل السياسى بالجامعات والنوادى والساحات الشعبية وغيرها .

لذلك فان النظام السياسى فى مصر هو المسئول عن حوادث التطرف . ان دم فرج فودة ودماء رفعت المحجوب من قبله وغيرهما فى رقبة المتمسك بهذا النظام والذى يرفض التغيير واعادة حقوق الشعب المسلوبة . ان دماءهم فى رقبته مهما ادعى من ذرائع لاستمرار الحال على ما هو عليه . فانه يعلم الحقيقة والشعب يعلم ، والله يعلم فوق الجميع .

د. عزت صقر

المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

اتجاه الريح

شهيد الحرية

اغتالت يد الإرهاب الكاتب والمفكر الدكتور فرج على فودة الذى تعود ان يصافح عيون قراء اكتوبر بمقالاته التى كانت تبدو للبعض جديدة فى جرأتها ، وللآخرين ضرورة فى وقت اختلطت فيه عديد الأوراق ، بينما كان فرج فودة يعتبرها رسالة يقوم بها كاتب مسلم ضد من يستخدمون الإسلام ستارا يخفون خلفه مصالحهم الخاصة وعمليات الخداع التى يمارسونها فى مختلف الأنشطة سواء كانت اقتصادية أو دينية أو سياسية أو اجتماعية .

ولقد كان فرج فودة قمة فى الشجاعة وهو يعبر عن أفكاره ، وكانت شجاعته الأكبر فى استعداده لمناقشة الآراء المخالفة والرد عليها .. ولعل الندوة التى حضرها فى معرض الكتاب بالقاهرة فى يناير الماضى ، ثم بعد ذلك فى الاسكندرية خير نموذج على شجاعته واستعداده للحوار .

ولكن مشكلة فرج فودة الحقيقية أنه كان دارسا عن وعى شديد للإسلام ولتاريخ مصر ، وقارئا جيدًا لما كتبه كل المفكرين السابقين بصورة قد لا يجاريه فيها أحد .. ولهذا كان يجهد الذين يناقشونه بالحجج والسوابق والأقوال التى يستخرجها من أرشيفه والتى يعود فيها إلى بعض ما قاله الذين يستشهد بهم محاوروه ، ويفاجئهم بأن الذين استشهدوا بهم لهم أقوال أخرى وآراء وأفكار من خمسين سنة تؤيد منطقه وفكره ..

ولقد كان الدكتور فرج فودة فزعا فى الأسابيع الأخيرة من تهمة حدثنى بها وهى محاولة البعض اتهامه بأنه ضد الإسلام .. وقبل أسبوعين ذكر لى أنه يفكر فى سلسلة يكتبها إلى هؤلاء الذين قصر تفكيرهم ولا يفرقون بين الاسلام والمسلمين .. فالإسلام منهج ، ولكن المسلمين سلوك .. والمنهج لا خلاف عليه ، وهو على العين والرأس ، ولكن خلافه مع المسلمين الذين يخرجون على المنهج ويستبيحون لأنفسهم ما يرتكبونه من أخطاء باسم الإسلام ..

وقال لى وهو يعدد نماذج تؤيد وجهة نظره : الذين نصبوا على اليتامى والأرامل والمعوزين ونهبوا فلوسهم باسم الإسلام فى شركات توظيف الأموال هل كان ذلك بسبب عيب فى الإسلام أم فيهم كمسلمين ؟

والذين يستثمرون جهل الشباب وحماسه وغروره ويدفعونه الى القتل هل لأن هذا ما يدعو اليه الإسلام فعلا أم ما يدعو اليه هؤلاء الذين ينتسبون الى الإسلام ؟ .

الإسلام له وجهه السمح الذى يعبر عن أجمل معانى الحياة بخيرها ونورها وصفائها ومشاعرها ولكن بعض المسلمين بكل أسف يشوهون بتصرفاتهم هذا الوجه .

وعلى غير عادته أرسل لى الدكتور فودة فى الأسبوع قبل الماضى مقالين مرة واحدة .. مقال للنشر فى العدد الماضى ، ومقال للنشر فى هذا العدد الذى بين يدى القارئ . وهو المقال الأول فى السلسلة التى حدثنى عنها .. وهو أيضا المقال الذى يحمل واحدًا من عناوينه الغريبة التى تميز بها وهو عنوان « أهل البقدونس » .. وقال لى فى آخر مكالمة تليفونية معه يوم السبت الماضى إنه سعيد لأنه فى إجازة هذا الأسبوع .. وسيرتاح من الكتابة ..

ولكن لن يرتاح من التفكير فى عناصر السلسلة التى يكتبها والتى يريد أن يصل بها الى عقول الذين خدعتهم الشعارات المضللة .

وفى عيد الإعلاميين الذى التقى فيه الرئيس حسنى مبارك بممثلى الإعلام يوم ٣١ مايو الماضى كانت كلمته أمام الرئيس عن الارهاب وضرورة أن يكون للمواطن قانون دائم يحميه من الإرهاب بدلاً من قانون الطوارئ الذى يمكن أن يُعمل به فترة زمنية محدودة بينما أمان المواطن واستقرار الوطن وحمايته من الإرهاب هو هدف دائم يجب أن يخضع لقانون ثابت معلن ومعروف ..

وأسأل : هل سكت هذا الصوت الشجاع الجرئ ؟

هل أصبح الإرهاب هو الذى يفرز ويختار من يعيش ومن يموت .. من يكتب ومن لا يكتب ..؟

إن فرج فودة لم يكن تاجر مخدرات أو سلاح أو رئيس عصابة حتى تكون له عداواته وخصوماته التى تصل إلى حد التخلص منه بالاغتيال ، وإنما كان صاحب رأى .

ولم يكن يمنع مخالفيه فى الرأى من مناقشته بل على العكس كان يرحب بهذا النقاش والحوار معهم ملتزما بكل آداب الحوار وفضيلته بحيث لم يسجل عليه أنه هزأ يوما من محاوريه .. بل كان حديثه معهم بكل الاحترام والتقدير .

نتفق ونختلف هذه سنة الحياة .

المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

اقول رايا وتقول رايا مخالفا هذه طبيعة البشر.
أخطئ فى رأيى فيمكن أن تصحح لى هذا الرأى : هذا هو الإسلام الحقيقى.
ولكن الإسلام لم يقل ان احمل أنا قلما وتحمل أنت مدفعا .. ان اكتب رأيا لا يرضيك فتوجه إلى رصاصاتك بمدفعك.
ان اطلاق الرصاص على صاحب رأى ليس بطولة بل هو قمة الخسة والنذالة والجبن .. لأن من يطلق الرصاص على صاحب رأى لا يملك شجاعة مواجهة رأى هذا الكاتب فى النور فيختفى له فى الظلام متسلحا بمدفعه أو بندقيته فى مواجهة انسان أعزل لا يحمل سوى قلمه ..
إن خسة الإرهاب فى جبنه المختفى وراء سلاح القتل والاغتيال والغدر والتخفى فى الظلام .. أما الكاتب فقوته فى شجاعة الرأى والفكر والقول الذى يعلنه فى النور ..
والإرهاب وجه الديكتاتورية المقيت ، أما القلم فهو وجه الحرية المضىء..
وإطلاق الرصاص على كاتب ليس محاولة لاغتيال هذا الكاتب ، وإنما لاغتيال حرية هذا الوطن وحرية كل مواطن حتى تنكس الرءوس وتختفى الأقلام وتنحنى الرقاب ..
ولكن الإرهاب أبدًا لم ينتصر ولن ينتصر ..
ومسئوليتنا جميعًا ألا نهادنه دفاعًا عن حريتنا وشرفنا وكرامتنا وفكرنا وعقلنا وأولادنا وبلدنا .. هذه ليست معركة فرد ولكنها مسئولية أمة وسننتصر فيها بإذن الله.

صلاح منتصر

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

صباح الخير



احزنني .. بل افزعني .. نبا الجريمة الغادرة ، التي اودت بحياة المفكر الانسان .. الدكتور فرج فودة .

علمت بالنبا اثناء وجودي في مدينة ريودي جانيرو ، على بعد نحو عشرة آلاف كيلو متر من بلدي مصر . واكتشفت انني لست وحدي الذي اصابه الحزن والفزع .

كل المصريين الذين جاءوا هنا للمشاركة في قمة الارض ، ساورهم نفس الشعور ، ونفس الاحساس ، وراحوا يتساءلون : ماذا جرى لنا .. حتى اصبحنا نرى من يرد على الكلمة بالمسدسات والرصاص ؟

حتى الصحف البرازيلية ، التي لا تهمها امور مصر ، أو تشغلها كثيرا ، اهتمت بالجريمة ونشرتها ، وابرزتها . وفي الطبعة الانجليزية التي تصدرها جريدة جورنال دو برازيل ، بمناسبة إنعقاد قمة الارض .. تم نشر الخبر في برواز أسود !

لقد كان الدكتور فرج فودة ، صاحب فكر ، وصاحب موقف ، كان مع العقل ، ضد الغيبيات والخرافات .. ومع الوحدة الوطنية . ضد الطائفية والتعصب .. ومع الجانب السمح من الدين ، ضد العنف ، وضد الذين يتهمون من يخالفونهم الرأى بالكفر !

وكان صريحا وواضحا . يقول في العلن ، ما يقوله في الجلسات المغلقة . لا يخفي رأيه ، او يداريه ، بل يكتبه وينشره .. ويسعى الى اقناع الذين يختلفون معه في الراى ، بالحجة والمنطق ، من خلال الحوار ، واللقاءات ، والندوات .

ولقد منح الله الانسان العقل ليفكر ، ويقرر أى الآراء يتفق معها ، واى الآراء يختلف معها . وقد اختلف الكثيرون مع افكار الدكتور فرج فودة ، ولهم الحق كل الحق في ان يختلفوا معه . وانتقده كثيرون في مقالاتهم بشدة وعنف . ولا ضير في ذلك . فالأمر الطبيعي أن يختلف الناس في الراى ، وأن يقتنع الانسان بالراى الذى يعتقد انه الرأى الافضل والاصوب .

ولكن الامر المحزن ، بل والمفزع ، ان بعض الذين اختلفوا في الراى مع الدكتور فرج فودة ، قرروا ان يقتلوه ويغتالوه ، وبذلك يسكتونه الى الابد .. ولو كانت حجتهم إقوى من حجته ، لتغلبوا عليه بالكلمة .. ولكنهم كانوا اضعف من أن يواجهوه ، فقتلوه !

لقد كانت الكلمة هي سلاح الدكتور فرج فودة . وستبقى الكلمة هي اقوى سلاح .

إن كل مصرى مخلص لوطنه ، حريص على امن ومستقبل بلده ، يرفض أن يتحول مصر الى غابة ، تصبح فيها الرصاصة هى الصوت الوحيد المسموع .. ويدين أسلوب التحاور بالمسدسات والسكاكين ، لانه لو حدث واصبحت الرصاصة ، هي وسيلة التعبير عن الراى ، لكان على مصر السلام !

ريودى جانيرو - سعيد سنبل

بيان المنظمة المصرية لحقوق الانسان حول إغتيال المفكر العلمانى د . فرج فودة

روعت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بنبا اغتيال احد مؤسسيها وعضو مجلس امنائها الاسبق د٠فرج فوده على يد عناصر احد تنظيمات الارهاب الدينى المسلح ،هذه الجريمة التى ادت ايضا لاصابة كل من طفله وعضوالمنظمةوحيد رافت بجراح ٠

ان هذه الجريمة البشعة اذ تاتىفى اعقاب المذبحة الطائفية فى ديروط الشهر الماضى ، تشير الىتصعيد خطير من قبل بعض جماعات الارهاب الدينى المسلح ،وهى السابقة الاولى من نوعهاالتى يتعرض فيها مفكر مصرى للاغتيالبسبب ارائه ومعتقداته ، كما انها تعبر عن نقله خطيرة وجديدة فىازمة حرية الفكر والاعتقادوالتعبير فى بلادنا ٠

فالدكتور فرج فودة هو منابرزمفكرى التيار العلمانى فى مصر والعالم العربى ، واكثرهم نشاطاوديناميكية وقد كرس اغلبكتاباته للدفاع عن حرية الفكر والعقيدةوحقوق الاقليات فى مصر ٠

وهو عضو نشيط بالمنظمةالمصريةلحقوق الانسان ، وساهم ببحثين متميزين فىالملتقيات الفكريةالسنويةالتى تعقدها المنظمة الاول بعنوان ـ الجماعات الاسلامية وحقوقالانسان ـ وكان بحثه الثانى فى الشهر الماضى ـ الاقليات وحقوقالانسان فى مصر ـ

ولذا فان المنظمة المصريةلحقوقالانسان ، تعتقد ان هذه الجريمة البشعة هى بمثابة رسالة تهديدوانذار لكه دعاة حقوق الانسان وحرية الفكر والعقيدة فى مصر

ويشارك فى المسئولية عن هذهالجريمة المروعة كل الاشخاص والمؤسسات الحكومية وغيرالحكوميةالتى تلعب دورا فى اذكاء روح التعصب وضيق الافق الدينى ،وبالذات فى نشرالفكر التكفيرىالذى لم يعد قصرا على بعض الجماعاتالارهابية ، بل بات يخرج بصورة متزايدة من اجهزة الاعلام المملوكةللدولة ٠

المصدر : السياسى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

رؤية الأسبوع

الاغتيال .. !

الذين إغتالوا الدكتور فرج فودة لم يغتالوه وحده . ولكنهم إغتالوا مصر والدين الإسلامى ايضا !

إغتالوا مصر .. لان عدم إستقرارها يعنى هروب المستثمرين من مصر .. وتوقف حركة التنمية ، وبالتالى إزدياد معدلات البطالة وعدم تحقيق التقدم .. وإغتالوا الإسلام ايضا ، لان تعاليم الدين تقضى بمحاورة المخالفين فى الراى بالحجة ، وعدم اللجوء إلى إستخدام القوة والتصفية الجسدية ..

فالدكتور فرج فودة قد دعا إلى حماية مصر ، وحماية الدين من المنحرفين ، وطالب بإصدار قانون لمحاربة الارهاب ، إحساسا منه بان هنك قلة تلجا إلى إستخدام القوة لفرض ارائها على جموع الشعب ، وإستعمال السلاح لتنفيذ هذا الهدف وهذا يضر بإستقرار مصر ، ويظهر صورة سيئة لها امام العالم ، ويضر بالاسلام لانه يشوه وجهه الناصع امام المتربصين به .

وإذا كان من المسلم به ان الرصاص يتكلم عندما يصمت الحوار ، فإن ذلك لا ينطبق على مصر التى تنعم بالديمقراطية والحرية ، وتفتح الباب واسعا امام كل صاحب فكر او راى لكى يقول ما يقول دون أن يتعرض للاعتقال او السجن ..

فلدينا الأحزاب التى تمارس نشاطها بكل حريتها

فلماذا إذن يتكلم الرصاص ؟

هل هو الحقد على المجتمع ، ام هو الاضرار بمستقبل مصر وابنائها ، أم هو الاعتداء على تعاليم الاسلام وتشويه صورته ..

إن الدكتور فرج فوده ، وهو رمز للراى الحر والصادق .. وإغتياله بهذه الصورة البشعة هو إنذار لكل صاحب راى صادق .. فهل يخشى اصحاب الآراء الصادقة من قلة تريد أن تفرض سيطرتها على المجموع ؟

وماذا تكون النتيجة ؟ !

محمد أمين

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

هذا رأيى

هؤلاء اغتالوا فرج فودة

فى كل جريمة هناك فاعل .. ومحرض .

سقط شهيد لحرية الفكر والعقيدة والتيار العلمانى فى مصر ، برصاص اشخاص قال بيان وزارة الداخلية انهم ينتمون لتنظيم الجهاد .

وقد تثبت الايام والتحقيقات ، انهم فعلا هم مرتكبو هذه الجريمة البشعة .... ، أو قد لا تثبت .. ، ولكن مالايحتاج لاثبات أو تحقيق هو دور المحرضين .

انهم هؤلاء الذين يحرضون كل صباح على اغتيال مفكر او أكثر ، ثم يمسكون بأقلامهم الانيقة ليحلوا دمه باسم الدفاع عن الاسلام !

دور المحرضين لا يحتاج لاى عناء ، لانه يطالعنا كل صباح بشكل روتينى اعتيادى كئيب على صفحات الصحف والمجلات ، والتى كان اخر مانشر فى احدى الصحف قبل اسبوع ، ووصف فرج فودة بأنه «لادينى.... شديد العداوة لكل ما هو اسلامى..»

بمثل هذه الكلمات ، وغيرها كثير.. يجرى تزييت الرشاشات واعدادها للعمل بنفوس هادئة مطمئنة تتوهم انها بذلك تقدم خدمة جليلة للاسلام ، وهو نفس الشعور الذى يغرق فيه المحرضون بنعومة .

منذ عامين كتب صحفى مرموق فى عاموده اليومى محرضا ضد اديب مغمور بسبب عمل روائى اعتبره دعوة للالحاد ، وفى اليوم التالى قام المزارعون الذين لاينتمون لاى تنظيم متطرف ، بحرق المزروعات فى ارض الاديب !

كل صباح ينصح الناصحون العاقلون بالتمييز بين المعتدلين والمتطرفين ، وفى جريمة اغتيال المفكر فرج فودة يبدو واضحا مدى تكامل الادوار .

ان دم فرج فودة ـ ومن سيليه ـ فى رقبة كثيرين ، ربما لم يحملوا مدفعا او مسدسا فى حياتهم ، ولكن اقلامهم تلعب دورا لا يقل بشاعة .... ، انهم حفار القبور لحرية الفكر والعقيدة فى مصر

بهى الدين حسن

« الاخبار » تنشر في هذه الصفحة كل الآراء الوطنية التي تقدم جديدا يشارك في مسئولية البناء الديمقراطي واصلاح المسار الاقتصادي وتحقيق الوحدة الوطنية . ان هذه الصفحة هي سطور الآراء الحره في كل اتجاه فكرى يعمل من اجل مصر ●●●

الرأى للشعب

خواطر سياسية

هل نسقط الحكومة أم التيار الإرهابى ؟



بقلم : سعد كامل

يتباهى بعض المثقفين بأن ينفوا اى علاقة لهم بالحكومة ، بل يهمهم ان يعلنوا عداءهم لها ، وان يتفاخروا بذلك ، وبعضهم لا يعادى الحكومة حقا فهو على صلة طيبة بها ، يتعامل معها في الخفاء ويجنى من ذلك الخير الكثير ، وبعضهم يعادى الحكومة باخلاص وصدق ولكن عن جهل بأين يوجد التناقض الرئيسى في كل مرحلة ، لانهم يعتقدون ان الحكومة مسئولة عن كل شيء وهى مصدر كل الشرور وانها سبب الغلاء والبلاء ، ذلك ان عقليتهم شمولية ! انهم لا يرون ولا يتصورون ان هناك عدوا غير الحكومة ، ولهذا يجب اسقاطها . انهم ينظرون ولكن لا يبصرون ، اذا سألت لحساب من ينشطون ، اذا سقطت الحكومة ؟ هل سيحل محلها الوفد ، ام التجمع أم الناصريون ؟ .. اجابوك طبعا لا ؟ وبمناقشة قصيرة ، يقولون ان المرشح البديل هو التيار الارهابى !.. ان التناقض الرئيسى في هذه المرحلة هو بين كل القوى الديمقراطية ، كل الشرفاء ضد هذا التيار الاسود او كما كان يسميهم الشهيد فرج فودة « مجاميع الظلام » .

× × ×

ان العدو الرئيسى ايها السادة هو هذا التيار الارهابى ، الذى يرتدى رداء الاسلام .. والاسلام منه براء .

انهم يدعون انهم يحتكرون الاسلام !! ولا احد يستطيع ان يحتكر الدين الاسلامى ، لأن الايمان بين الانسان وخالقه .

ولهذا نقف ضد انشاء احزاب دينية فكل الاحزاب الموجودة والتى ستوجد هى احزاب اعضاؤها مؤمنون بالاسلام أو المسيحية .. واذا نشأ حزب في المستقبل « لا دينى » فان الجماهير بارادتها الحرة وبايمانها سترفضه وتلفظه .

ليس من حق جماعة كبرت أو صغرت ان تعطى لخلق الله « رخصة » بالايمان ، والجماعة التى تنشأ وتدعى لنفسها ذلك تكون خارجة على الدين وعلى الدستور ، وعلى القانون .. ويجب القضاء عليها بكل الوسائل .

× × ×

لهذا فان الرصاصات التى وجهت لصدر المفكر الحر فرج فودة ، هى رصاصات ضد الديمقراطية ، وضد التعددية الحزبية ، هذه الرصاصات تريد بنا ان نرتد الى الحكم الشمولى الذى يرفض الديمقراطية والحرية ، ان هذه الرصاصات الارهابية تعطى النظام الحاكم المبرر بان يتراجع وان يغل يده عن المسيرة الديمقراطية .. وان يرجع بنا الى الوراء . وبهذا ستبدد كل الصيحات التى كانت تطالب برفع حالة الطوارىء .

× × ×

ان الرصاصات التى اطلقت على صدر الدكتور فرج فودة هى تخويف للمفكرين والكتاب ، بل تخويف للعاملين في بعض الاجهزة الحكومية حتى يترددوا في محاربة الارهاب . وهذا ماحدث في الجزائر ، فان الفراغ السياسى قد اخلى الساحة للتيارات الارهابية ، بعد ان انهار الجهاز الحاكم من الداخل .. واصبحت الحالة هناك الآن اشبه بحالة حرب بين الحكومة وجماعة الانقاذ .

× × ×

لقد حكت لى شابة تقوم بتحضير رسالة الدكتوراه ، وذهبت الى الصعيد مؤخرا واقامت في منزل اهلها بقريتها وطلبت من مسئول هو قريبها ان يساعدها على الاتصال بالناس لكى تكمل الرسالة ، فقال لها انها لا تستطيع ان تقوم بهذا إلا بعد استئذان أمير الجماعة في القرية .. انهم يحكمون بعض القرى بالارهاب ، وتتضاءل بجوارهم هيبة الحكومة

ونفوذها .. فان الجماعات فى بعض الاماكن لها اليد العليا .

× × ×

ان هذا التنظيم الدقيق لمثل هذه الجماعات ، وهذا التمويل الضخم يمثل خطورة ، ارجو الا تقابله الحكومة باللامبالاة ، وتكتفى برفع شعار « ان مصر بلد الامان والإستقرار » .

وقد تبين من التحقيقات ان الارهاب الذى كانت تقوم به جمعية « الألوية الحمراء » فى ايطاليا ، ان هذه الجماعة التى كانت تعمل تحت ستار اليسار كانت على صلة وثيقة بجماعات « المافيا » العالمية وتجار المخدرات والسلاح .. وان هناك تنسيقا بين هذه الجماعات بعضها مع بعض ، وعلى درجة عالية من التنظيم .

× × ×

ان ضعف وجهل بعض الاجهزة يؤدى الى اخطار لا حد لها كما قال الكاتب الكبير فتحى غانم فى العدد الاخير من روز اليوسف .

مثلا ان محاولة خلط الامور كتصوير ان الصراع الفلسطينى الاسرائيلى بانه حرب بين الاسلام واليهودية ، الواقع انها حركة وطنية لشعب فلسطين « المسلم والمسيحى » لاسترداد ارضه وتعزيز مصيره .

كما ان تصوير الصراع الدائر فى يوغسلافيا بأنه حرب بين المسيحيين من جانب والمسلمين من جانب أخر .. هذا الطمس للحقائق خطورة كبيرة ، لان ما يجرى الآن على الساحة ليس حربا دينية لان الصرب « المسيحية الارثوذكسية » تضرب البوسنة والهرسك فى نفس الوقت « وفيها اغلبية اسلامية » وتضرب معها اهالى كرواتيا المسيحية « الكاثوليك » .. ان خطورة مثل هذه انها تضع الاسلام فى جانب ، وكل الاديان والشعوب فى جانب اخر ، وهى تثير نوازع الكراهية عند المسلمين وتحيى النزعات العنصرية والفاشية داخل الدول الاسلامية ، وكذلك وفى المقابل داخل الشعوب غير المسلمة .

كما ان هناك اتجاها خطيرا من بعض الاجهزة الحكومية تريد ان تحارب هذه الجماعات بمناقشتها والتراجع امامها .. وذلك لكى تثبت للارهابيين انها مسلمة حقا !!

وان هناك مع هوة الصراع مع الجماعات الارهابية هو اننا ننسى ان فى بلادنا اقلية قبطية كبيرة .

× × ×

ان المطلوب فى هذه المرحلة تجمع لكل القوى الديمقراطية بما فيها الحكومة لتقف ضد الارهاب ، وضد العقلية الارهابية ، وان تقدم هذه الجبهة الحلول السياسية والاقتصادية لملا الفراغ السياسى « المخيف » الذى يهددنا جميعا .. فنجد انفسنا ذات يوم نحكم بمجموعة من الجهلة « انصار الظلام » .. وهو يوم لا ينفع فيه الندم .

د . فرج فودة في ذمة الله

بقلم : أنطون سيدهم

يشق على ان انعى الى الشعب المصرى العريق المرحوم الدكتور فرج فودة الوطنى الحق ، والذى كان دائما ما يحارب بقلمه فى سبيل الدفاع عن وحدة الشعب ، والعمل بكل الجهد على تقوية هذه الوحدة وازالة كل ما يعلق بها من شوائب وافكار خاطئة تعمل على تفتيتها او المساس بها ، حقا لقد كان رحمه الله رجلا جريئا يدافع عن رأيه بكل قوة ، ويناضل فى اعلاء ما يعتقد بانه حق وصواب .

ولماذا اذا اعوزت الحجة البعض، وفقد المنطق السليم يلجأ الى القوة والبطش لفرض ارائه ؟ ثم يتطور هذا الى استخدام السلاح والتصفيات الجسدية ؟ هذا منحنى خطير وسابقة مؤسفة لاخراس الاخرين ووسيلة مرفوضة تماما للوصول الى دكتاتورية الرأى ان اهم ما اعطاه الرئيس حسنى مبارك للشعب المصرى هو حرية الكلمة ، ففتحت الصحف صفحاتها للرأى الحر فى أى اتجاه كان .

ويحضرنى فى هذا المجال الموقف الرائع الذى وقفه جلادستون رئيس وزارة انجلترا فى مجلس العموم البريطانى ، عندما وقف احد نواب المعارضة وهاجم الحكومة بقوة وعنف ، فهاج عليه نواب الحكومة لاسكاته ، هنا صعد جلادستون الى المنصة واطلق قولته الشهيرة موجها اياها الى النائب المعارض « انا اختلف معك فى الرأى لكنى احارب لاخر قطرة فى دمى من اجل حريتك فى الدفاع عن رأيك » ، هذه هى القاعدة والاساس للديمقراطية الحقة وهى احترام رأى الاخرين واعطاؤهم حرية الدفاع عن وجهة نظرهم وهى سبب تقدم هذه الشعوب وازدهارها .

ان اسفى الشديد والمى بالغ للاعتداء الاثيم على المرحوم فرج فودة ، واسكات صوته بهذه الطريقة الغاشمة البشعة ، اسكنه الله فسيح جناته والهم عائلته والشعب المصرى العزاء .

المصدر : البنا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

اشهدوا

من قتل فرج فودة ..؟!

ابدا .. لن نتراجع عن القصاص من قتلة فرج فودة .. وليحترسوا جيدا فلن تغمض لهم جفون من الان .. ونعم ياوزارة الاعلام .. وجهى كل مسلسلات التليفزيون وبرامجه لتسخر من ذوى اللحى والجلباب ..

وياكل كتاب مصر ارفعوا اقلامكم طالبوا بالثار .. ومعذرة يارسول الله فالحادث بشع واليم .. حقا هو نهاية العالم . فلن ندع ملتحيا يرتدى جلبابا الا وقتلناه .. لن نترك فتاة منقبة الا ووضعنا وجهها فى الارض .. حقا ياشعب فاليوم يوم القصاص .. ونتربص بكل من يحمل مسبحة .. ولتقتحم رجال الشرطة كل المنازل والحجرات تبحث عمن يحمل فى قلبه لا إله الا الله .. ولتغتصب كل امراة محجبة .. فاليوم يوم القصاص .. وليسخر كل الكتاب من كل أصحاب المعتقدات ولتدق دفوف الحرب فاليوم نهاية العالم وعلينا جميعا ان نقف صفا واحدا امام بيوت الله نطعن من يدخل ونعتقل من يخرج .. ولتمزق رجال الشرطة كل حجاب ونقاب وعرض و لتسخر اجهزة الاعلام .

ولتفتتح كل المعتقلات ولا تاخذنا رحمة او شفقة بدين او وطن .. ومعذرة ياسادة حتى لو كان الثمن اشتعال مصر وشعبها ووادهم فى دهاليز المعتقلات .. فاليوم يوم القصاص .. وعفوا ياوطن لو احترقت اوسادك هياج او عاد شبح سبتمبر ٨١ ومنصة اكتوبر .. فالكل فداء لحادث فرج فودة .. ولن يغلق قبره قبل ان تدفن معه كل احلام الاستقرار .. ولن يجف حبر قلمه قبل ان نتراشق بطلقات الرصاص .. وفداك وطني وديني وعرضى ياحادث فرج فودة ومعذرة يارسول الله فاليوم يوم القصاص .

● هل هذا ماتسعون اليه جميعا نحرف الدين ونحرق الوطن من اجل الثار ..!؟ اريد اجابة ياسادة فالكلمات تئن فى صدرى تصرخ بالف سؤال وسؤال .. من قتل فرج فودة ..!؟ عفوا ولتتسع صدورنا جميعا للاجابة ولنكن صرحاء بعيدا عن اطماع البعض فى اشتعال الوطن ودعونى اسال بصراحة

● فاحرف الاتهام على سن القلم تشير الى الاعلام .. نعم ولتسمعونى بعيدا عن مصالحكم .. هل ماشاهدناه فى الفترة الاخيرة من القاء الضوء الاعلامى الكبير على فرج فودة كنتم تزفوه يارجال الاعلام الى مقتله ..؟؟! وانتم فى مقاعدكم .. من اجل اثارة القلق والشغب وتعم الفوضى بعد ارهاب النظام ؟؟! ام انكم تامرتم على الوطن وفودة فى أن واحد من اجل مطامعكم لانتشار الاشتراكية والتمكين للناصرية من حكم مصر ..؟! مجرد سؤال تصرخ به ضلوع القلب والوطن .. أم ان وزارة الداخلية ساهمت لتبرهن للحاكم والرأى العام ان البلد تشتعل لتبتز . مزيدا من الاختصاصات والامتيازات وتزيد من هيبتها الموروثة من الاستعمار البريطاني فى اخضاع الشعب وذله ..؟! ام انه اتفاق مصالح ؟!.. فالعقل ملىء بالشكوك .

● كان فداء لمن فرج فودة ..؟! عفوا فالجسد يرتعش من الاسئلة .. ولنكن صرحاء ..

واعلم ياسادة بحق الله بشاعة الحادث ولكنى اعلم ايضا جرم مايحدث الآن من استغلال الحادث وكيف يمكن أن يوصلنا الى كارثة وانهيار واغتيال الاستقرار .. ولا لأرهاب قلة من المتطرفين لا تتعدى العشرات ضلت طريق ملايين المسلمين فى قافلة سماحة الدين الاسلامي .. ولكن لا لأرهاب الفكر والاعلام والشرطة وحملة لافتات اعدام الوطن من اجل مصالحهم .. وكأن الجميع اتفق على ان يكون القصاص لفرج فودة من مصر كلها ..

وليعلم كل شعب مصر انى ذهبت بنفسى من قبل لاجراء حوارات مع الجماعات الاسلامية وباقى التيارات والتى نشرنا جزءا منها وهناك مالم ينشر وآن الأوان ليعلمه الجميع ولعل هذا يهدىء من روع طالبى القصاص من الوطن .. حين طلبت من احد امراء الجماعات ان اجرى حوارا معه وحذرنى الجميع من تلك الخطوة ولكنى ذهبت ووجدتهم فئة من المطاريد .. نعم وحقا مطاريد الشرطة والاعلام رايت شبابا خائفا من القادم اليهم بعدما فقدوا الثقة فى امانة المجتمع والاعلام .. وقبلوا الحوار .. وكان ساخنا وتعرضنا لشتى القضايا .. وليشهد الله على ماأقول وليشهد شعب مصر والعالم .. وامه لا اله الا الله انى وجدت شبابا متعطشا للحوار وان كان منهم حاد الاسلوب فالمجتمع هو السبب وانتهى الحوار .. ولم يغتالنى احد بل على العكس .. منهم من صاحبنى حتى لا يحدث لى مكروه وينسب اليهم بعدما فقدوا الثقة فى احد اجهزة الدولة .. وينسب لهم قتلى وهم منى براء .. هذا ماحدث ويشهد الله على صدق ما أقول .. وحقا هناك من ضلل وانحرف بعيدا عن طريق الدين وتحول الى مجرم وهم قلة القلة ياسادة.. وليكن تتويركم لهم قبل القصاص منهم .. وليس من امة الاسلام .. ولنعلم جميعا ان مقتل فرج فودة هو حادث اغتيال سياسي وليس قتلا جنائيا ونحن نعلم ان البحث عن القاتل فى حوادث الاغتيال السياسي ينتهى عند من يحمل السلاح لانه مجرد اداه للقاتل الحقيقى وهذا على عكس الحادث الجنائي الذى عادة ماينتهى بيد حامل السلاح .

ولذلك يجب أن نبحث جميعاً عن القاتل الحقيقى لفرج فودة والمستفيدين من اغتياله .. ولنا ان نسال وزارة الداخلية التى رفعت الحراسة عنه بناء على طلبه كما تقول . هل الحراسة ترفع بناء على طلب المحروس ام بناء على دواعى الامن ؟! .. وعلينا ان نعى ايضا انه من بين الذين قتلوا فرج فودة هو فرج فودة نفسه حين قبل ان يسخر من عقائد امة من اجل نصرة فكره .. وتحول الى دمية فى يد صناع الخراب . والمقابل مزيدا من الاضواء والدفاع عن مذهبه الفكرى . والمستفيد منه الاخرون ..

● نعم .. نطلب القصاص ولكن من كل قتلة فرج فودة .

ونسال الاوقاف والدعاة هل اقتصر دوركم يارجال الدين على حضور حفل يوم الدعاة كل عام لاستلام الجوائز ..؟!

● وانتبهوا .. حتى لا يصنع اعداء الوطن والدين فرج فودة جديدا من اجل مزيد من الحرائق والقاء البنزين ليتمكنوا من اقناعنا بالوهم الذى لن يكون فلن تكون ابدا مصر فى خطر .. مهما غنى كل على ليلاه .

عاطف غالى

المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

أسبوعيات :

مصر للتنوير والمتنورين

■ ليعذرني القارىء الحزن والغضب والثورة .. فللمرة الاولى اشعر بقدر من الضيق وربما اليأس ، بينما سؤال حزين يمزق صدري ومشاعري هو .. ماذا ننتظر للمواجهة ؟

والى متى لا تصبح قضية التصدي للارهاب اولى القضايا؟ وكيف نتطوع جميعا بالتخلي عن اسلحتنا في المواجهة طواعية وبمنتهى المحبة والاشفاق والدبلوماسية . وهذه كلمات معسولة تخفي حقيقة مشاعرنا ، التي ربما كانت الكراهية مقترنة بالتردد ، والرغبة في التصدي مقترنة بالتخاذل ، والسعي للمواجهة مقترنا بحسابات لامعنى لها ولا فائدة منها .

فليسفر كل محب للوطن عن وجهه .

وليواجه كل قادر علي المواجهة لان هذا قدره .

وليدق كل صاحب ضمير ناقوس الخطر لان هذا واجبه .

ياقلبي احترن

ويا قلم لا تتردد .

وياشعب واجه .

ويامصر كوني وطنا للمصريين، كل المصريين . وللشجعان غير المترددين، وللمواجهين، وللتنوير والمتنورين ، وللحضارة وللمتحضرين ، وللدستور والقوانين ، ومعذرة لهذا الوضوح، فلامكان في المستقبل — ان كان هناك مستقبل — للخائفين او المترددين .

■ هكذا كتب فرج فودة عقب مصرع ضابط الشرطة احمد علاء بالفيوم في مارس الماضي ..وقلبه غارق في الحزن .. ووجدانه يصرمه الجزع من اجل مصر صارخا — .. الى متى لاتصبح قضية التصدي للارهاب اولى القضايا ! .. —

وفي هذا المقال يقدم صوره آسية لاسرة الشهيد وقد رحل عنها الاب والزوج — ... وبعدها سكن الجسد النبيل ، وصعدت الروح الى بارئها ، واصاب اليتم ميرا — ٨ سنوات — ويسرا — ٦ سنوات — ومحمد — ٦ شهور — ومازال الطفلتان في انتظار دخول الاب الى منزله ومعه فوانيس رمضان ، ولن تدرك واحدة منهما ان رمضان هذا العام ، وكل رمضان قادم سوف يخلو من الفوانيس ، لقد انطفات شعلة الحياة في جسد الاب ، وسوف يكبر محمد ، وسيسمع القصص عن بطولة والده وعن استشهاده .. ولكن هذا لن يغني ابدا عن حنان الاب ورعايته — .

ولعمري ان فرج فودة كان وهو يقدم هذه الصورة يستشرف حجب الغيب .. وانه لن يمضي وقت طويل حتى يشرب هو من الكاس المرة التي تجرعها الضابط الشهيد .. وتجرع اسرته .. زوجته واولاده من الكاس نفسها .. واشهد الله انني بكيت عندما شاهدت الفيلم الذى قدمه التليفزيون وهو يقدم الزوجة الممزقة المشاعر ، وابنتيه ميرا ويسرا .. وبكيت بالامس ونحن نشيع جثمان فرج فودة وابنته ياسمين صغرى ابنائه وقد اعتصرها الحزن وهي تودع الاب الشهيد مع جماهير مصر في مظاهرة وطنية كبرى تذكرنا بما حدث في ثورة ١٩١٩ عندما كان يتساقط الشهداء وهم يحملون علم مصر الذى يحتضن فيه الهلال الصليب .. بكيت مع ياسمين الزهرة الغضة وقد اصيبت بالاغماء .. بعد ان قضت عليها خماسين الارهاب باليتم .. وحرمتها من القلب الحاني الذى كان يبكي مع فارس الماضي مع ميرا ويسرا اطفال الضابط الشهيد وهما ينتظرانه وهو يحمل فوانيس رمضان .. وهما لاتدريان ان رمضان هذا العام وكل رمضان قادم سوف يخلو من الفوانيس لان الاب مضى ولن يعود !! وها هو عيد الاضحى يأتي على ياسمين ولن ترى الاب فرج فودة فقدمضى قبل العيد بساعات ولن يعود !!

■ ■ وبعد .. رحم الله فرج فودة الذى دفع حياته ثمنا لحبه لمصر .. دفعها في شجاعة نادرة .. وفي بسالة الشهداء . انه يخاطب مصر والمصريين في كتابه - قبل السقوط - .. بل انه يخاطبنا الان وهو في رحاب الله - .. ايها السادة .. لكم الحق كل الحق بعد ذلك ان تفعلوا ماتريدون ، فهو وطنكم بقدر ماهو وطني ، لكني اقسم لكم جميعا انني لن اترك التصدى لهذا الامر ماحييت ، ولن اترك هذه الدعوة ما ظل في عرق ينبض . ويمضي قائلا :

ويا مصر .. يعلم الله انني احبك بلا حدود ، واتعشقك حتى اخر قطرة من دمي ، واتعبد في محرابك بكل ذرة من كياني ، وادفع حياتي كلها ثمنا لبقائك متماسكة .. والله وحده يعلم حجم الصدق فيما اقول .. الله يعلم ..

واذا كان الارهاب قد يطول الجسد .. فان الكلمة الحرة الصادقة تبقى دائما ابد الدهر .. في حين تتلاشى سحب الدخان من فوهات الرشاشات !!

صبحي شكرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

نهارك ابيض

موريست علينا كل أنواع الرقابة على الكلمات جربنا من قبل كل أنواع الفرامل التي كانت تمنعنا من أن نقول كلمتنا واستطعنا أن نفلت منها بأقل قدر من الخسائر، الان ظهر رقيب جديد في المنطقة يركب موتوسيكلا ويحمل مدفعا رشاشا يطلقه عليك وعلى كلماتك المنكوبة والمنطوقة، ولكن الكلمات القادمة من العقل والقلب أقوى من المدافع الرشاشة، ومن السهل القضاء على الكاتب ولكن من المستحيل حرمان كلماته نفسها من الحب، الان فقط وجد الدكتور فرج فودة المزيد من القراء، الان فقط ستنجح كلماته في جعل الناس تعيد حساباتها لمواجهة الرقباء الجدد الذين يركبون الدراجات النارية ويوزعون الموت على الناس.

على سالم

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقفة مع بيان وزارة الداخلية

مساء الاثنين الماضى، اغتالت الايدى الاثمة واحدا من ابرز المفكرين السياسيين المصريين، واثبت حادث الاغتيال من جديد - إن كان الامر يحتاج الى مزيد من الاثبات - خطورة التطرف أيام كان مصدره أو كانت دوافعه - على سلامة واستقرار شعب مصر، وسلامة واستقرار المسار الديموقراطى فيها على وجه الخصوص

وعلى الرغم من الخسارة الفادحة بفقد الوطنيين الشرفاء، والتى بدأت بأحمد ماهر والنقراشى، وانتهت، بفرج فودة، فإن التاريخ قد أثبت دائما ان فقد الاشخاص لا يقضى على الافكار والمبادىء، وانما هو - على العكس يكشف ويدين الانحراف الاثم، ويعيد الصواب الى رؤوس الذين لا يقدرون خطورة الارهاب، أو يأخذون منه موقفا سلبيا

ووسط ذهول الصدمة - أصدرت وزارة الداخلية بيانا هزيلا أوردت فيه ملخصا



بقلم/

احمد طلعت

للحادث، لا يزيد سواء من حيث المعلومات الواردة فيه أو الوصف الذى تضمنه عن خبر يكتبه صحفى مبتدىء فى صفحة الحوادث ..!!

لم يقل لنا البيان ماذا فعلت وزارة الداخلية - فى بيانها الهزيل - ماذا افاد اعتقالها لعشرات الالاف من المواطنين - فى ظل قانون الطوارىء - دون سؤال أو تحقيق، مادامت العناصر المسلحة فى المخطط الارهابى حرة طليقة، تسرق السيارات والمركبات لترتكب بها جرائمها دون ان تجهد الشرطة نفسها فى البحث عن السيارات المسروقة، وتجمع الاموال اللازمة لتمويل اجرامها دون ان تحس بها أجهزة الامن أو تعلم عنها شيئا، ثم هى تحصل على الاسلحة الالية فى سهولة ويسر، ودن ان تشعر بها السلطات، وكأنها تشترى السلاح من اسواق حرة ..؟!

ولم يقل لنا بيان وزارة الداخلية، ماهى جدوى نقل قوات هائلة من الامن المركزى وقوات مكافحة الشغب، لتحاصر مبنى المستشفى الذى نقل اليه الدكتور فرج فودة بعد اصابته، وكان الاجدى ان تكلف بعض هذه القوات بحمايته والمحافظة على حياته قبل أن تقع الجريمة ..؟!

ولا يشفع لوزارة الداخلية ما تروجه من أخبار تقول بأن فرج فودة قد وقع على طلب لوزارة الداخلية لرفع الحراسة عنه لحرية حركته، ففرج فودة حر فيما يتعلق بشخصه، اما وزارة الداخلية فإنها ليست حرة فيما يتعلق بمسئوليتها عن حماية امن المواطن

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

الشيء الوحيد الذى لم تقله وزارة الداخلية - لحسن الحظ - هذه المرة ، ان اغتيال فرج فودة ليس اكثر من جريمة فردية ، أو انها لا تمثل ظاهرة عامة ، كما تعودت اجهزة الامن ان تقول فى اعقاب كل جريمة شاذة ، وكأنها نعامة تخفى رأسها فى الرمال .. ؟ !

لحسن الحظ ان بيان وزارة الداخلية كان هزيلا وسطحيا لدرجة تدعو للسخرية ، بدلا من أن يكون بيانا مغالطا ومضللا الى درجة تدعو الى القيء والغثيان .. ! !

وسوف تقول وزارة الداخلية انها لا تريد ان تسبق او تتحدث عن تحقيق يجرى امام القضاء ، وهذا صحيح لان الوزارة كانت دائما متأخرة عن القضاء .. وعن القدر .. ! !

وكأننا نسمع المواطن المصرى يقول للسيد / عبد الحليم موسى وزير الداخلية !

- انظر حولك ، فربما وجدت لنفسك مكانا مناسبا خارج مبنى وزارة الداخلية ، بعد ان فشلت الوزارة فى اجهاض عشرات الجرائم رغم ما تملكه من سلطات - وسلطان - الاحكام العرفية .. ! ! ملحوظة :

نجحت سلطات الامن فى سكوتلاند يارد فى حماية سلمان رشدى الذى كفره الخومينى ، وفشلت سلطات الامن فى مصر فى حماية فرج فودة الذى كفره سماك الزاوية الحمراء .. ! !

المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

الذين اختلفوا مع فرج فودة يدينون إغتياله

كتب سليم عزوز

كان لاغتيال الدكتور فرج فودة ردود فعل غاضبة حتى الذين إختلفوا مع الدكتور ..ادانوا إغتياله ونددوا به .. واكدوا انها جريمة بشعة تستهدف ترويع كل صاحب راى ولا علاقة لها بالاسلام .



شيخ الأزهر

إغتياله جريمة لا علاقة لها بالاسلام

الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر ادان الجريمة واكد ان اللجوء للعنف فى مقابل الراى امر ينذر بالخطر ولا علاقة له بالاسلام الذى اقر مواجهة الفكر بالمحاجة والمجادلة بالتى هى احسن .

وقال ان ما حدث امر ياسف له كل إنسان لان التعامل مع المفكرين اصبح بالحديد والنار .

بكل المقاييس

ويقول الشيخ محمد الغزالى احد الذين شاركوا فى مناظرة الدكتور فرج فودة بمعرض الكتاب ان حادث إغتيال الدكتور فودة هو جريمة بكل المقاييس ولا علاقة لها بالاسلام الصحيح الذى لم يحرم شيئا مثلما حرم إزهاق النفس البشرية وترويع البشر والدكتور فرج فوده لا يرفض الحوار وبالتالى يجب مواجهة ما نختلف معه فيه من فكر بالحوار وبالمنطق وبالمجادلة بالتى هى احسن .. هكذا امرنا ديننا .. وهكذا علمنا نبينا .

الدكتور عبدالغفار عزيز الاستاذ بجامعة الأزهر ورئيس ندوة العلماء التى شكلها للرد على اراء الدكتور فرج فودة يقول :

اسفت كل الأسف لنبا إغتيال الدكتور فرج فودة لاننى ضد عملية الاغتيالات وإستعمال هذا الاسلوب لمحاربة الفكر اى كان صاحب هذا الفكر ..

والدكتور فرج فودة وإن كنا لا نتفق معه فى كثير مما كان يكتبه

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

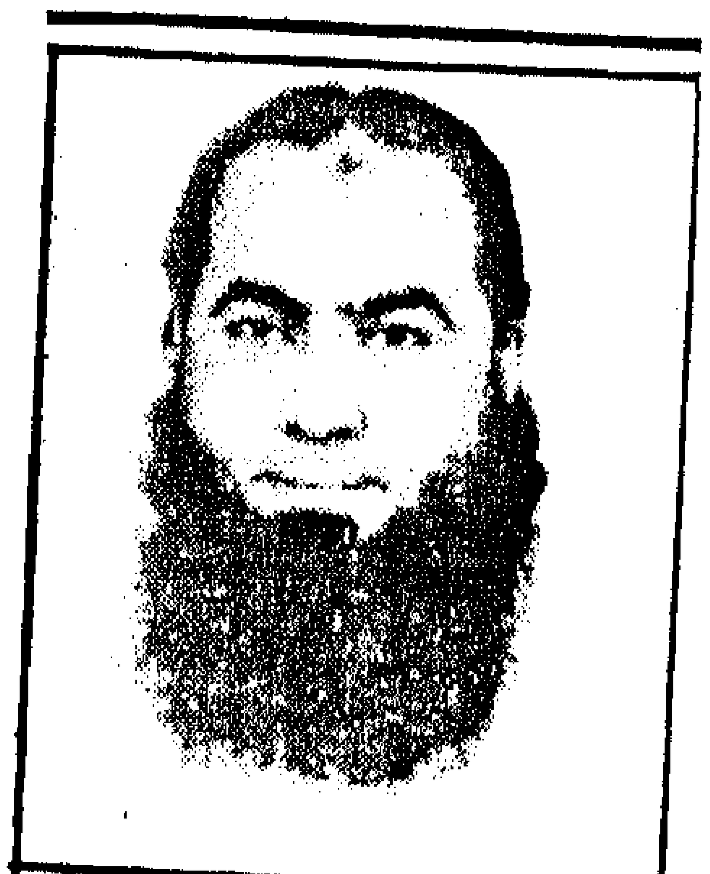
التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

الفكر يواجه بالفكر لا بالرصاص



عبد الغفار عزيز

أطالب بسرعة محاكمة الجناة



السماوى

ويعرضه على الناس من افكار إلا انه كإنسان ومفكر من حقه ان يبدى رأيه وان يقول ما يشاء ومن حقنا نحن ان نرد على ما يثيره من اراء ، هذا فضلا على ان إستعمال هذا الأسلوب يؤدى إلى فوضى لا نرضاها بالاضافة إلى ان هذا الحادث سوف يتهم فيه الاسلاميون ولاشك وسيكون مبررا لضرب التيار الاسلامي ومحاربته .

ويستطرد الدكتور عبدالغفار عزيز : إن الاسلام يحرم قتل النفس بغير حق بل ان من يستحق القتل لا يجوز لاحد ان يقتله إلا ولى الامر الذى يعطى هذا الحق بعد ثبوت الجريمة التى يستحق ان يقتل الانسان بسببها وإذا كان الدكتور فرج فودة قد كانت له كتابات هجوم على الاسلام والاسلاميين فلا يصح لمسلم ايا كان ان يمسه باذى وعليه فإنه يطبق على قتله الدكتور فرج فوده كل ما يطبق على اى قاتل .. إن قتلته لا علاقة لهم بالاسلام الذى لا يبيح العنف لأى سبب من الاسباب .

انا ضد إغتيال فرج فوده رغم اختلافاتنا الفكرية معه وهؤلاء يجب ان يقدموا للمحاكمة ويجب تنفيذ الاحكام عليهم بسرعة حتى لا نعطى فرصة لامثالهم ان يفعلوا مثلهم مع الذين يخالفونهم فى الراى .

ادين الأغتيال

اما المفكر الاسلامى الدكتور محمد سليم العوا الذى كان احد المناظرين للدكتور فرج فوده فى مناظرة « الدولة الدينية والدولة المدنية » والتي عقدت بمحافظة الاسكندرية فيقول انا ادين هذا الاغتيال بكل شدة واعتقد ان الرصاص لا يمكن ان يصل إلى نتيجة .

اما الشيخ عبدالله السماوى الامير السابق لأفراد الجماعات الاسلامية فيقول : لقد فاجانتى بالخبر وانا شخصيا لا اعرف فرج فوده ولم اجلس معه ولم اره غير انى سمعت عنه كل شر وإن كان ذلك لا يجيز قتله فالقاعدة ان الفكر ينبغى ان يواجه بالفكر لا بالرصاص .

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

سلبية وانه فى الحقيقة لو قمنا بتحليل عميق ودقيق لما حدث ويحدث من حروب لاتضح لنا ان المنتصر والمهزوم كلاهما خاسر !! فقد خسرت بريطانيا وفرنسا ثرواتهما وابناءهما فى الحربين العالميتين خلال هذا القرن وفى النهاية تفوق الالمان واليابانيون .وهما الدولتان المهزومتان على الدولتين المنتصرتين اى انه فى المدى الطويل فإن الاغتيالات السياسية او الحروب العالمية والمحلية لاتاتى باى نتيجة إيجابية لاى من الأطراف المتحاربة فالعرب وإسرائيل يتقاتلون منذ ما يزيد على ٤٠ عاما ودخلوا أربع حروب متتالية والنتيجة فقد الانفس والاموال وإستمرار المشكلة قائمة كما هى بغير حل

وليس معنى هذا انه يجب ان نغض الطرف عن الأغتيالات السياسية ولكننا يجب ان نحلل دوافعها وان نعرف اسبابها الحقيقية وان الوسيلة الوحيدة لذلك هى الحوار الحر المذاع فى وسائل الاعلام وعلى راسها التليفزيون على الشعب كله حتى تتكشف الحقائق وتظهر المفاهيم وتتضح الحلول .

فهل نلجا الى الحوار الحر المفتوح المذاع بين الاحزاب السياسية والجماعات الاسلامية او غيرها ؟

حتى نتعرف على جذور المشكلة .

والتى تتلخص فيما يحس به الشباب من فراغ سياسى نتيجة عدم إقتناعهم بجدوى الحياة الحزبية فى مصر لعدم قدرتها على حل مشاكل الشباب وإيجاد فرص العمل امامه وإحلال الامل محل الياس ومحل الضياع ومحل الاحباط ؟!

مصطفى كامل مراد

حكاية



بقلم: وحيد غازى

ماذا بعد فرج فودة !

إياك ان تعتقد انك بعيد عن رصاص الارهاب ايا كنت : مسلما .. قبطيا .. كبيرا او صغيرا ! !ان لعبة الارهاب ليست لها قواعد ولا اصول .. انها لعبة مفتوحة .. فلا تظن نفسك بعيدا لان الفتوى يمكن ان تصدر بحل دمك ردا على اى فعل تقوم به دون ان تدرى .. قد يحلون دمك لانك لا تصلى او لانك تصلى بطريقة من وجهة نظرهم خاطئة او لانك لم تحجب زوجتك او لانك ضد الارهاب فى جلساتك الخاصة ! ! او لانهم لا يستخفون دمك ! !او لمجرد ارهاب غيرك ! !

وقد تعجبت ان جنازة فرج فودة خرجت من جامع عمر مكرم يوم الاربعاء الماضى دون ان تضم مصر كلها .. لا تكريما للرجل الذى راح ضحية الحق فحسب ولكن استنكارا لجرائم كل منا قد يكون فى انتظار دوره ضمن ضحاياها ! !

وليس سرا ان معظم الفنانات اللاتى تحجبن كان وراء كل منهن خطاب تهديد من احد افراد الجماعات الارهابية .. وقد وصل احداهن مؤخرا تهديد ان لم تتنقب .. وتنقبت ! ! .. والبقية تاتى

وفى التليفزيون تحت التهديد تحجبت بعض المذيعات وتقضى الخطة بتعميم التجربة حتى يجد التليفزيون نفسه مضطرا للخضوع لاحكامهم كاوسع جهاز اعلامى انتشارا .. وفى نفس الوقت تنفذ خطة الاغتيالات فى الكتاب والصحفيين المعارضين للمتطرفين فتسقط بقية اجهزة الاعلام ويصبح من السهل بعد ذلك اختراق الدولة والوصول الى الحكم الاصولى على غرار إيران ! !

ولا حل اذ لم يقتنع كل منا بانه داخل دائرة الارهاب ..

من لم تصله رصاصا تهم اليوم .. سيقتل بها غدا او بعد غد وان الشعب وحده هو القادر على تخليص مصر من هذه الغمة بسرعة وقبل ان يخرج الامر من ايدينا شعبا وحكومة ! ! لولا شجاعة سائق فرج فودة ماقبض على القاتل ! !

وانا لا اطلب من كل فرد ان يكون سائق فرج فودة ولكن لنخلع الخوف والسلبية والتخاذل ولنواجه الموقف بإيجابية .. لا يوجد ارهابى واحد يعيش فى قمقم .. انهم جميعا يعيشون ويتحركون بيننا وواجبنا ان نبلغ عنهم حتى يتخلص المجتمع منهم وأن نجبر الحكومة - برأى عام مستنير - ان تحاكمهم وأن تعلن نتائج التحقيق والمحاكمة على الملأ فورا وبمنتهى السرعة ! !

ان تخاذل الحكومة عن محاكمة الارهاب انما هو جريمة ترتكبها الحكومة فى حق نفسها يفقدها هيبتها وذلك لا يهمنا وانما الذى يهمنا ان الحكومة ترتكب هذه الجريمة ايضا فى حق الشعب. ان الخلط بين الديمقراطية وبين التسيب هو اخطر ما يرتكب ضد الديمقراطية التى يجب ان يحميها قانون تنفذه حكومة عادلة قوية .. العدل بغير قوة هو سمة الضعفاء ويؤدى فى النهاية الى الظلم الذى لا يمكن للشعب ان يسكت عليه .

لاشك ان سلبية الحكومة انعكست على الشعب الذى كان يساهم فى ضبط الجرائم فاصبح يتفرج عليها وعلى هذا الشعب العريق ان يعود الى ايجابيته وأن يجبر الحكومة على ان تتخلى عن سلبيتها .

مالم نتدارك الموقف من الان فسوف نضطر حتى ننجو من الموت ان نلبس غدا - شعبا وحكومة - الطرحة ! !

اذا استمر الشعب فى لامبالاته واستمرت الحكومة فى سلبيتها فقد نفتح التليفزيون يوما فنفاجا بخومينى يلقى علينا بيان الثورة ! !

كلمة عتاب

رن جرس تليفون منزلى الواحدة صباحا .. رفعت السماعة سمعت قهقهته الصادرة من القلب فضحكت ايضا وظلت قلوبنا تتحادث بالضحك دون ان نتكلم .. ثم قال اسمع ياعم فريد خف على بقى انا مش عايز ارد عليك وانت عمال تهاجمنى بالشمال واليمين .. قلت : كفاك شطارة وذكاء فلقد هاجمتنى فى الكثير من الجرائد (جريدة مايو فالجرائد الحكومية حتى وصلت الى داخل جريدتنا الاحرار) .. اتذكر عندما وصفت جريدة شباب الاحرار فى عمودك بجريدة مايو بمقلب الزبالة ومع هذا لم اتوجه للقضاء .. حتى اننى قد تجنبتك عندما رفعت قضية على رئيس تحرير الاحرار بسبب مقالاتك عن زواج المتعة .. ولم ارد على مقالاتك الاخرى الخارجة عن النص .. ولكن للصبر حدود !! .. ضحك بصوت عال وقال : تتصور ان الكثيرين من اصدقائى لم يصدقوا اننا اصدقاء واحباء نتيجة لمقالاتك العنيفة ضدى .. وتتصور انى فشلت فى اقناع محمد نوح ووحيد غازى بقوة صداقتنا واننا على اتصال مستمر برغم نكات الجزارين التى اطلقتها على (هلا هلا يافرج الله وضحك بقهقهه) لم يقتنعوا ان الخلاف فى الراى لايفسد الصداقة .. لهذا شوف يافريد الصداقة اللى بيننا لايمكن ان تهدم لانك اول من وقفت معى .. وان عمر صداقتنا ستة عشر عاما .. وانا لا استطيع ان اقيم صداقة جديدة مثلها لانى لا اتوقع ان اعيش نصف او ربع هذه المدة .. ثم بدا كالعادة النقاش السياسى وكالعادة ايضا اختلافنا بسبب وجهة نظره المتطرفة ضد التيار الاسلامى ووجهة نظرى المتطرفة فى الدفاع عن حسن نية التيار الاسلامى .. هذه المحادثة التليفونية الطويلة التى استمرت ساعة ونصف مسجلة بعد ان اتفقنا على تسجيلها لان حوارى معه دائما هو حوار سياسة الذكاء .. واختتمت المحادثة بكلمة قالها فرج فوده يافريد ياحبيبى خلينى اسمع صوتك باستمرار .. سافرت الى ليبيا مرتين لمساندة شعبها وعدت صباح الثلاثاء الماضى بعد ان نجوت من حادث سيارة بمعجزة .. لاستقبل الفاجعة بمقتل الصديق الوفى فرج فودة .. كم تراشقنا بالالفاظ بسبب موقفه من الجماعات الاسلامية .. وكم تبارزنا على صفحات الجرائد ولكننا عندما كنا نلتقى نضحك وناخذ بعضنا بالاحضان ونتبارى القفشات .. كنت اخشى عليه من جهل بعض الشباب وبدا قلقى عام ٨٩ وذهبت اليه بمكتبه وقمت بتحليل موقفه من الجماعات الاسلامية وحللت موقف الطرف الاخر نفسيا ودينيا .. وقلت بالنص : اخشى عليك يا اخ فرج من تهور واندفاع احد الشباب المسلم الذى لايعلم طيبة قلبك وينخدع فى غلاظة هجومك عليهم .. وعندما تزايدت قوة طلقات قلمه ذهبت اليه عام ٩٠ وتوسلت له وقلت ايضا اخشى عليك من ان يهدر دمك مجنون ويحكم عليك بالموت متصورا بجهل انه يضحى بنفسه من اجل الاسلام والمسلمين .. فالتفت الى بعد ان انقبض وجهه وقال : تفتكر انه يمكن ان يحدث ذلك ؟!! .. قلت : كل شىء ممكن .. اذا اعتقد القاتل ان قتلك فى سبيل الله .. فقام من مقعده وتوجه الى الشرفة ورفع حصيرة الشيش وقال : اطمئن الحكومة موفرة لى حماية كبيرة عند المنزل وعند المكتب واشار باصبعه وقال انظر هذا الكشك الذى امام المكتب وعلى ناصية كلية البنات اقامته المباحث لحمايتى .. وعند مدخل العمارة يوجد حراسة .. قلت له : اذن معنى هذا ان هناك تحريضا لك من الحكومة وانها تشجعك وتقول لك استمر ونحن نوفر لك الحماية .. فى الوقت الذى فشلت فى حماية الرئيس انور السادات .. فقال : لا ان رسالتى هى ان انقى الاسلام من خطايا المسلمين .. وان الدين لله والوطن للجميع .. ولا متاجرة بالاديان .. ولن اسمح ان يكون الاسلام حكرا لاحد .. قلت له : اخشى عليك يافرج من نفسك .. واخيرا قتل فرج فوده صديق وحبيب العمر .. والقتلة الحقيقيون هم الذين دفعوه للاستمرار .. وانى اعرفهم .. نعم اعرفهم .. لان شباب الجماعات الاسلامية هم ايضا من ضحاياهم .. وحسبى الله ونعم الوكيل وانا لله وانا اليه راجعون .. ولن انساك ياصديق العمر .. لن انساك يافرج .. لن انساك ياحبيبى حتى نلتقى .

موعظة :

*قال لتاتيكم بعدى دنيا تاكل امانيكم كما تاكل النار الحطب (صدق رسول الله)

*قال : لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة .. ماسقى كافرا منها شربة ماء (صدق رسول الله)

* قال : موت المفاجاة .. راحة للمؤمن واسف على الفاجر (صدق رسول الله)

محمد فريد زكريا
وكيل حزب الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٥ / ٦ / ١٩٩٢



المصدر : روز اليوسف

...مات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

عملية «عيد الأضحى» لاغتيال فرج فودة

[illegible]

توقفت عمليات اغتيال [illegible] لكن بعد صلاة العيد

[illegible] أنه [illegible] لم يكن [illegible] المستخدم في الجريمة

أمرت بعدم التعرض [illegible] الذين [illegible] على الاغتيال

[illegible]

الأزهر [illegible]

[illegible]

بعد ٧٢ ساعة من التحقيق مع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلاة [illegible]

[illegible]

[illegible]

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

ويبدو .. ان الامن كان يشعر بذلك ، دون ان يعرف اين ستكون عملية « عيد الاضحى » .. والدليل على ذلك انه راجع تراخيص حوالى ٢٠ الف « موتوسيكل » .. وتحفظ على بعضها .. كما انه ركز في حصر ومتابعة العناصر المتطرفة النشطة .

وبالرغم من فحص هذا العدد الهائل من الموتوسيكلات ، فإن قتلة الدكتور فرج فودة استخدموا واحداً منها .. قيل إنه مسروق .. ونفذوا عمليتهم ، بطريقة مماثلة لعملياتهم السابقة .. عمليات اغتيال رفعت المحجوب .. وضابط امن الدولة في الفيوم .. وغيرها .

وفي التحقيق ايضاً ، قال المتهم عبدالشافي رمضان : إنهم قتلوا الدكتور فرج فودة بعد ان عقدوا محاكمة شخصية « شرعية » له .. « ووجدنا انه عميل للمسيحيين ، ويقبض راتباً شهرياً منهم .. كما انه ينفذ سياسة امريكا في مصر » .

وسُئل : كيف عرفت ذلك ؟

فقال : لا اعرف !

هذه هي بعض اقوال ، شاب صغير ، يعمل « سماكاً » ، ويعيش في حي « الزاوية الحمراء » ، واختير للتخلص من مفكر عقلاني ، مثل فرج فودة ، مساء يوم الاثنين الماضي .. إن من الممكن قبول انه يردد اقوالاً لا يفهمها .. لكن .. من المدهش ان هذه الاقوال سبق ان وردت بالنص ، في محاكمة علنية عقدها علماء الأزهر لفرج فودة .. انتهت بإدانته .. ونشروا حيثيات حكمهم في بيان نشرته جريدة « النور » مؤخراً .

تحت رعاية الوزير

يقول البيان : إن الدكتور فودة يلعب دائماً بورقة الاقباط في مصر ، وينصب نفسه حامياً لحماهم .. ويرى ان نضحى بقضية تطبيق الشريعة كلية حتى لا نخدش مشاعر النصارى .

واضاف البيان : « واين إذن موقفك من الصهيونية في فلسطين التى سلبت الحقوق واغتصبت الارض .. لم لا نرى له كلمة واحدة يطالب فيها بحق مغتصب او يهاجم فيها معتدياً مثل هجومه على تطبيق الشريعة .. مما يجعلنا نتشكك في انتمائه الوطني والسياسى ، ويجعلنا نضع علامات استفهام حول انتمائه الحقيقى » .

صدر هذا البيان عما يسمى بلجنة « ندوة العلماء » التى اعلن عن تشكيلها قبل ثلاثة اسابيع ، برئاسة الدكتور عبدالغفار عزيز - عميد كلية الدعوة وعضو مجلس الشعب « سابقاً » .

وقد قال لنا د . عبدالغفار عزيز رئيس اللجنة : إن لجنة العلماء تم إعلانها بمعرفة وزير الداخلية محمد عبدالحليم موسى ، وانه باركها ، وانه اصدر تعليمات بعدم التعرض لنشاط اعضائها .

وقال بيان اصدرته منظمة حقوق الإنسان المصرية : إن الازهر مسئول مسئولية خاصة عما حدث ، لانه ينصب نفسه حكماً دينياً على الافكار والآراء « ليصف بعضها بالخروج عن الإسلام » ، واتهم البيان « ندوة العلماء » بالتحريض السافر ضد فرج فودة ، حيث وصفته « الندوة » بانه من اتباع « اتجاه لا دينى وشديد العداوة لكل ما هو إسلامى » .

وكان بيان ندوة العلماء قد طالب بعدم السماح بحزب «المستقبل» الذى يؤسسه فرج فودة حتى «لا نزيد النار اشتعالا» .. واضاف : ان «اتجاه الحزب سيؤدى إلى بلبلة الامة ، وتقويض دعائم الامن والاستقرار» .. ولم يقل البيان من الذى سيفعل ذلك لو قام الحزب !

واختتم البيان بالآية الكريمة :

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾ .

كان البيان تحريضا للغاية ، تجلى ذلك مساء يوم الاثنين الماضى فى شارع اسماء فهمى امام مكتب الدكتور فرج فودة ولم تكن هذه هى الطلقة الاولى التى يطلقها الازهر .. فقد سبق ان تجرأ وصادر عدداً من الكتب التى ترفض التطرف ، وفعل ذلك فى حملة مقتحمة فى اهم حادث ثقافى فى مصر .

وكانت المصادرة .. على ما يبدو ـ نوعا من رد الفعل «العصبى» للازهر بعد ان كسب فرج فودة فى معرض الكتاب ايضاً ـ المناظرة ضد انصار الدولة الدينية .

فى هذه المناظرة حشدت الجماعات المتطرفة قرابة ١٥ الف فرد من اعضائها ازدحمت بهم قاعة الندوات لمساندة كل من الشيخ محمد الغزالى ، والمستشار مامون الهضيبى والدكتور محمد عمارة .. فى مواجهة الجانب الآخر من المناظرة الذى كان يشمل الدكتور فرج فودة ، والدكتور محمد احمد خلف الله .

كان الدكتور فودة فى الندوة واضحا .. قال : لا احد يختلف حول الإسلام الدين . اما الدولة فهى كيان سياسى واقتصادى ، ومن ينادون بالدولة الدينية لا يقدمون برنامجا سياسيا للحكم .. لا اقول هذا من عندى .. فى مجلة اللواء الإسلامى سئل الأستاذ مامون الهضيبى ، انتم متهمون بانكم لا تقدمون برنامجا تفصيليا .. فقال : إلى الذين يطالبون الإخوان ببرامج تفصيلية اقول لهم الأولى بكم ان تطالبوا السلطات بكف يدها حتى يتاح مناخ الدراسات والأبحاث .

وقال فرج فودة عندما ارتفعت صيحات من فى القاعة ضده : المناظرة ليست ان يمسك كل طرف بتلابيب الطرف الآخر .

إلا ان هناك من امسك فعلاً فى ذيل الدكتور بعد هذه الندوة تحديدا ، فقد قال عبدالشافى رمضان ـ المتهم المقبوض عليه فى التحقيقات إنه راقب مكتب ومنزل الدكتور فودة بمساعدة المتهم الاول الهارب اشرف شعبان رمضان بعد المناظرة الفكرية التى عقدت فى معرض الكتاب .

معسكرات التدريب

وتقول معلومات امنية حصلت عليها روز اليوسف عقب الحادث مباشرة ان وراء الاغتيال تنظيماً إرهابياً جديداً ، يستهدف اغتيال مسئولين وكتاب وضباط ونسف بعض المؤسسات الحكومية والاجنبية فى مصر .

وقد تمكنت اجهزة الامن من رصد اوراق عن كيفية إعداد المتفجرات واساليب استخدامها ، ووثائق اخرى بها ارقام حسابات خاصة بشراء اسلحة ونفقات تحرك وإعاشة عناصر التنظيم ودراسات عسكرية عن حرب العصابات ، ودراسات تتعلق بالإعداد لاغتيال شخصيات عامة من بينهم قضاة .

وتقول المعلومات الاولية التى تم الكشف عنها قيامهم برصد للثروات الطبيعية للبلاد ومحطات الكهرباء ، ومسح للطرق الزراعية والصحراوية والمدن التى تمر بها ، وبعض المجتمعات العمرانية الجديدة ، وخرائط لكافة محافظات الجمهورية محددة عليها المراكز والقرى .

وقد قال الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى لروزاليوسف إن هناك ثلاثة معسكرات رئيسية يتدرب فيها مصريون وتونسيون وجزائريون و[illegible] .

واضاف أن لديه معلومات عن أفراد تم تحريكهم من الخرطوم إلى بلدان عربية من بينها مصر .

[illegible] الأخرى [illegible] .. [illegible] كان [illegible] الأول [illegible] ..

[illegible] فودة رفع دراسة [illegible] . وقال للوزير في [illegible] : [illegible] غلابة ، انت [illegible] .. إنهم [illegible] !

[illegible]

ورغم ان التهديدات كانت صريحة للدكتور فودة ، إلى درجة انه لم تستمر في العمل [illegible] واحدة لاكثر من [illegible] بسبب التهديدات التليفونية التي يتلقاها في كل يوم .. إلا انه كان مصمما على [illegible] .

والدليل هو مقاله الاخير ، الذى نشر [illegible] في مجلة [illegible] .. وقال فيها : الجمعيات [illegible] المتطرفة ـ لها [illegible] .. صحيح إنها ظاهرة احتجاج سياسي لها اسبابها الاقتصادية والاجتماعية . ولها ايضا [illegible] نتيجة تفسيرات [illegible] .

بعد الاغتيال قال مسئول إخوانى كبير اقراوا مقال السبت لتعرفوا لماذا قتل .

في حين عقب مأمون الهضيبي ـ المتحدث باسم الإخوان قائلا : « إن موقفنا من الاغتيالات ثابت ومعروف ، ونحن نأسف كل الأسف .. لكن تقديرى ان الحكومة هي المسئول عن وقوع هذا الحادث ، لانها تفتح وسائل الإعلام لاقلام الطعن في الدين الإسلامي ومهاجمة الشريعة » .

لم يكن الهضيبي هو الذى يهاجم وحده مقالات فودة في الصحافة المصرية . قبل خمسة ايام من الاغتيال كان هناك هجوم آخر من السودان حيث كتب فتح الرحمن النحاس ـ مدير تحرير جريدة السودان الحديث : في زمن يعربد فيه فرج فودة وتطفح فوقه بعض الخرافات الصحفية .. يبقى امامنا ان ننعى للعالم العربى صحافة مصر القومية .. كل جراح العروبة تغذيها جرثومة هذه الاقلام .

ولم تكن هذه المقالة إلا جزءا من حملة «السباب» التي تعرض لها الدكتور في دينه وعرضه ، فقد سرت شائعة قبل ايام تؤكد ان ابنته تزوجت من ابن السفير الإسرائيلي ، لكنه نفاها بشدة (اقرا بورصة الاخبار ص ٤١) .

المسول .. بقال !

ومن الواضح ان هناك معلومات كانت متوافرة لدى الجهات الأمنية في مصر ، عن شيء ما سيحدث .. ففي الآونة الأخيرة تم الكشف على حوالى ٢٠ الف دراجة بخارية بعد ان تبين ان هناك إعداد لعملية جديدة .

لكن المشكلة ليست في «الموتوسيكلات» .. إنما في هؤلاء الناس الذين يقدمون انفسهم ليحكمونا بالنار والدم .. تحت سمع وبصر الجميع . ففي الأسواق مئات من شرائط التطرف التي

تهاجم من هم مثل الدكتور فرج فودة ، وتحل دمه .. ويقف وراء هذه الشرائط اناس يريدون ترويج هذه الافكار باى شكل .. ففى احد الاحياء الراقية يوجد بقال معروف وثرى يقدم ٢٠٠ شريط كاسيت بدلا من كل شريط لاى شيخ تصادره الدولة «انظر شرائط التطرف ص ٣٠» .

هذا هو حجم التمويل الذى يقدم الآن لقتلنا جميعا ، وهو لا يقل على الاطلاق عن الأموال التى تدفع للفنانات كى «يلبسن» الحجاب وقد وصل الأمر إلى حد دفع مليون جنيه لفنانة معروفة كى تقدم على هذه الخطوة «اقرا حجاب الفنانات ص ٤٥» .

وتمتد التفاصيل إلى اشياء كثيرة اخرى من حولنا تساعد على التطرف وإشعال النيران فينا .. بداية من البرامج الدينية التى تقدم كل يوم فى كافة وسائل الإعلام وتطرح نفس افكار التطرف وحتى تلك المساجد الصغيرة الموزعة فى كافة انحاء مصر فضلاً عن الأزهر . بالإضافة إلى عوامل مساعدة اخرى كالبطالة والأزمة الاقتصادية والاجتماعية .. اى ان الدولة حرثت الأرض لقتل فرج فودة : «اقرا وحيد حامد ص ٧٢» .

فى هذا المناخ كان فرج فودة مطلوبا ، والمدهش ان اجهزة الأمن كانت تعرف ذلك .. ورغم هذا قتل ، فى منطقة معباة بكثافة امنية حادة .. إلا ان القتلة تمكنوا من إطلاق الرصاص ، والهروب المؤقت بدراجة بخارية وخطف مترو .. بينما احد الضباط يتلقى الإشارة عما حدث ويتصور انه فقط مجرد حادث سيارة .

وهكذا يكرر التاريخ نفسه ، ونحن لا نتعلم ..

مرة من تكرار الهجوم بنفس الاسلوب الذى تم مع كل من اللواء حسن ابو باشا ـ بالموتوسيكل امام البيت ، ثم مع اللواء النبوى إسماعيل ـ بالموتوسيكل ايضاً امام البيت ، ومع اللواء زكى بدر بالسيارة تحت كوبرى الفردوس ، ومع وزير الداخلية نفسه اللواء عبدالحليم موسى الذى كان مستهدفا من عملية الموتوسيكلات عند فندق سميراميس وراح ضحيتها الدكتور رفعت المحجوب .

والتاريخ يكرر نفسه ايضاً بتلك المحاكمات التى يعقدها الأزهر والمتطرفون للمفكرين .. كما حدث من قبل مع طه حسين والشيخ مصطفى عبد الرازق .. وهو احد العقلانيين الذين تلقوا تهديدات بالقتل فى بداية نشاة جماعة الإخوان .

حائط الصد

وبسبب مثل هذه المحاكمات توقع فرج فودة ان يقتل منذ خمسة اعوام .. بعد

المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

تعرض الصحفى مكرم محمد احمد لمحاولة اغتيال .. فبنى سورا امام مكتبه بالدور الارضى .. حيث قُتل .

فى نفس المكان توجد الآن ورقة صغيرة تقول لكل من يطرق باب المكتب إن الدكتور قد مات .. وبالتالى فهو لن يستقبل ضيوفه فى مكتب الاستشارات الذى يملكه .

هنا كما يقول ساعى الشركة التى تجاوره عبدالعزيز النمر - او عزوز كما كان يناديه الدكتور . استقبل فودة صحفيين وكتابا وضيوفا كثيرين قبل اغتياله بنصف ساعة .. وقبل إطلاق الرصاص بست ساعات قال فرج فودة لعزوز : لم انساك .. اعرف ان العيد بعد ايام وستاخذ «عديتك» النهاردة .

ولكن التخطيط فى نقطة اخرى كان يدور فى اتجاه آخر .. فقد قال عبدالشافى رمضان فى التحقيقات : «لقد اخترنا هذا التوقيت تحديدا حتى ننكد عليهم» .

وبالفعل كان الحزن سائدا فى منزل الدكتور فى شارع النزهة .. حيث كانت تبكى ابنته ياسمين التى كان يعشقها بعد ان منعتها امها من النزول من البيت خوفا من اية احداث مفاجئة .

إنهم لاينسون ابدا كيف تعرض احمد - ابن الدكتور - الذى جرح فى الحادث ، للضرب المبرح بجنزير عجلة من بعض المتطرفين منذ عامين .. وقضى شهرا فى المستشفى للعلاج ، اما ابنه ياسر - الطالب بالكلية الحربية فلا يزال الجميع يذكر كيف كتب له فى مقدمة كتابه « قبل السقوط » إهداء يقول : « إلى ابنى ياسر .. الذى لم اترك له سوى المخاطرة » ؟! .

لكنه ترك له الذكريات الاليمة بعد أن اصابتهم مواقفه بالرعب .. فقد قال احمد بينما هو يعالج فى مستشفى الميرغنى إن اباه تلقى مكالمة تهديد قبل الحادث بثمانى ساعات .. » واضاف : اسمعوه شتائم لاحد لها .. مش عارف إحنا عملنا لهم إيه » ؟!

وفى نفس المكان كانت راوية شقيقة فرج فودة « المحجبة » فى حالة انهيار تام .. وقالت : فرج فودة خدم الإسلام اكثر من اى شخص آخر .. فهو عطوف وبار باهله .. من هؤلاء حتى يصدروا حكما عليه .. ولكنى اعود لاقول إن دمه فى رقبة الحكومة لانها هى التى اغتالته بسلبيتها مع هؤلاء المجرمين » .

وبعض التحليلات ترى ان الذى قتل الدكتور فرج هى صراحته وتجاوزه لكل الخطوط الحمراء التى يضعها بعض الكتاب امامهم اثناء العمل ..

وتشهد على هذا قصة حياته ، التى عرفت اعتراضه على حذف الباب الخامس من كتابه « الوفد والمستقبل » عن التيار الاصولى .. كان فؤاد سراج الدين قد طلب هذا بشكل مباشر منه ، بخاصة ان الوفد كان مقبلا على تحالف مع الإخوان وقتها .. وعندما اثار الشيخ «صلاح ابو إسماعيل الموضوع فى الهيئة العليا للوفد ، امر فؤاد سراج الدين الدكتور فرج بعدم توزيع الكتاب .

ثم استقال من الوفد ، بعد التحالف مع الاخوان ورفض الحزب ترشيحه على راس قائمته فى شرق القاهرة ..

هذه بعض الاحداث التى شهدتها قصة حياته ، منذ تخرج فى كلية الزراعة ، وعمل عضوا بهيئة التدريس بها .. وحتى سفره إلى بغداد ثم عودته إلى حياته السياسية فى مصر ..

هذه القصة التى انتهت بكلمة واحدة قالها لصاحب كشك امام مكتبه .. هى : « متسبهمش » ! ■

« تحقيقات روز اليوسف »

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

ابن تيمية هددني بالقتل !

مات « ابن تيمية » منذ قرون ، ولكنه يابى إلا أن يظل سيفا مسلطا على رقابنا .. يهددنا جميعا بالقتل ، الجماعات المتطرفة تقتل وتحرق بفتاوى « ابن تيمية » .. والسادات قتل بفتوى من « ابن تيمية » .. كفروني واحلوا دمي بفتاوى « ابن تيمية » .. وكثيرون يختبئون في الجحور بسبب « ابن تيمية » الذى اصبح ترابا ..

لذلك ارسلت إلى بعض علماء الأزهر وقلت لهم : لماذا لانعيد محاكمة « ابن تيمية » ؟! لماذا لانعيد اكتشافه من خلال البحوث والندوات والمحاضرات ؟! ولكن احدا لم يلتفت إلى ذلك .■

من حوار مع الدكتور
فرج فودة قبل أيام ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

« الأزهر » يحذر من قيام حزب فرج فودة قبل اغتياله بأيام ويصف مؤسسي الحزب بعدائهم للاسلام وتطاولهم على العلماء

اصدرت « ندوة العلماء » بالازهر بيانا تضمن رايها في تاسيس حزب المستقبل قبل اغتيال الدكتور فرج فودة وكيل مؤسسي الحزب بايام.

اعترضت لجنة العلماء في بيانها على تاسس حزب المستقبل في اول سابقة من نوعها منذ قيام الاحزاب السياسية في مصر والتي تتولى لجنة الاحزاب السياسية دون غيرها البت في قيامه من عدمه طبقا للقانون.

حذر بيان لجنة العلماء من قيام حزب المستقبل الذى يؤسسه فرج فودة وقال البيان ان الحزب يمثل خطراً على امن الامة واستقرارها ووصف البيان اعضاء الحزب بانهم اعداء لكل ماهو اسلامي وان هدفهم المعلن هو عدم تطبيق احكام الشريعة الاسلامية بدعوى تفوق القانون الوضعي.

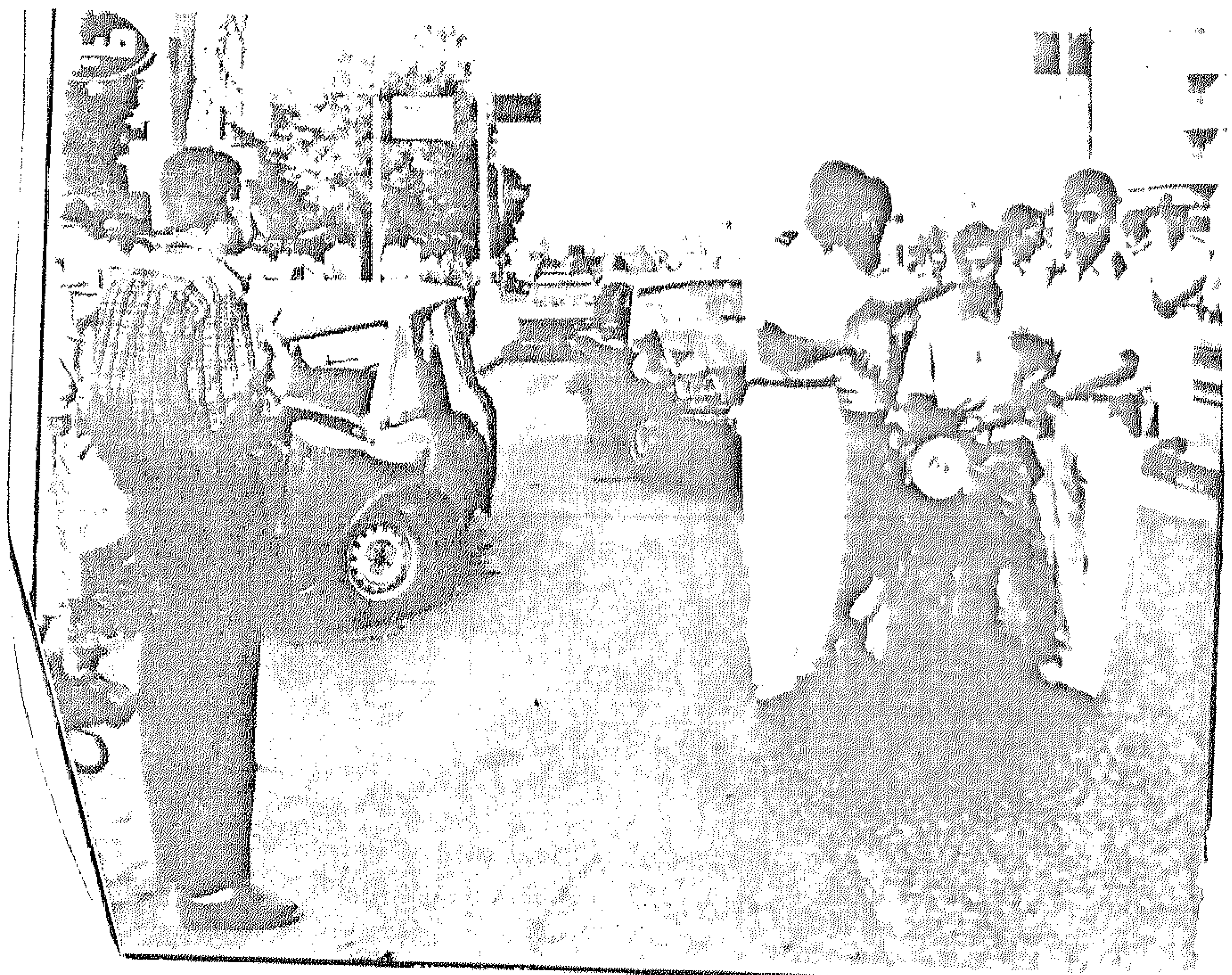
واضاف بيان ندوة العلماء التى شكلها الازهر للرد على برنامج حزب المستقبل ان اعضاء الحزب دابوا على الهجوم على التاريخ الاسلامي والتطاول على بعض اصحاب النبي سيدنا محمد « صلى الله عليه وسلم » وعلى الرموز الاسلامية وعلماء الامة كما دأبوا على الهجوم على التيار الاسلامي واستعداء النظام وتحريضه على ضرب الامة.

٢١٢

المصدر : الأحـــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢



المتهم يمثل كيفية حدوث الجريمة



احمد فودة نجل الفقيد المصاب في الحادث



شقيقة فرج فودة .. تبكى



اسرة فرج فودة والحزن يلفها بعد وفاته



زوجة الفقيد وابناؤه عقب الحادث



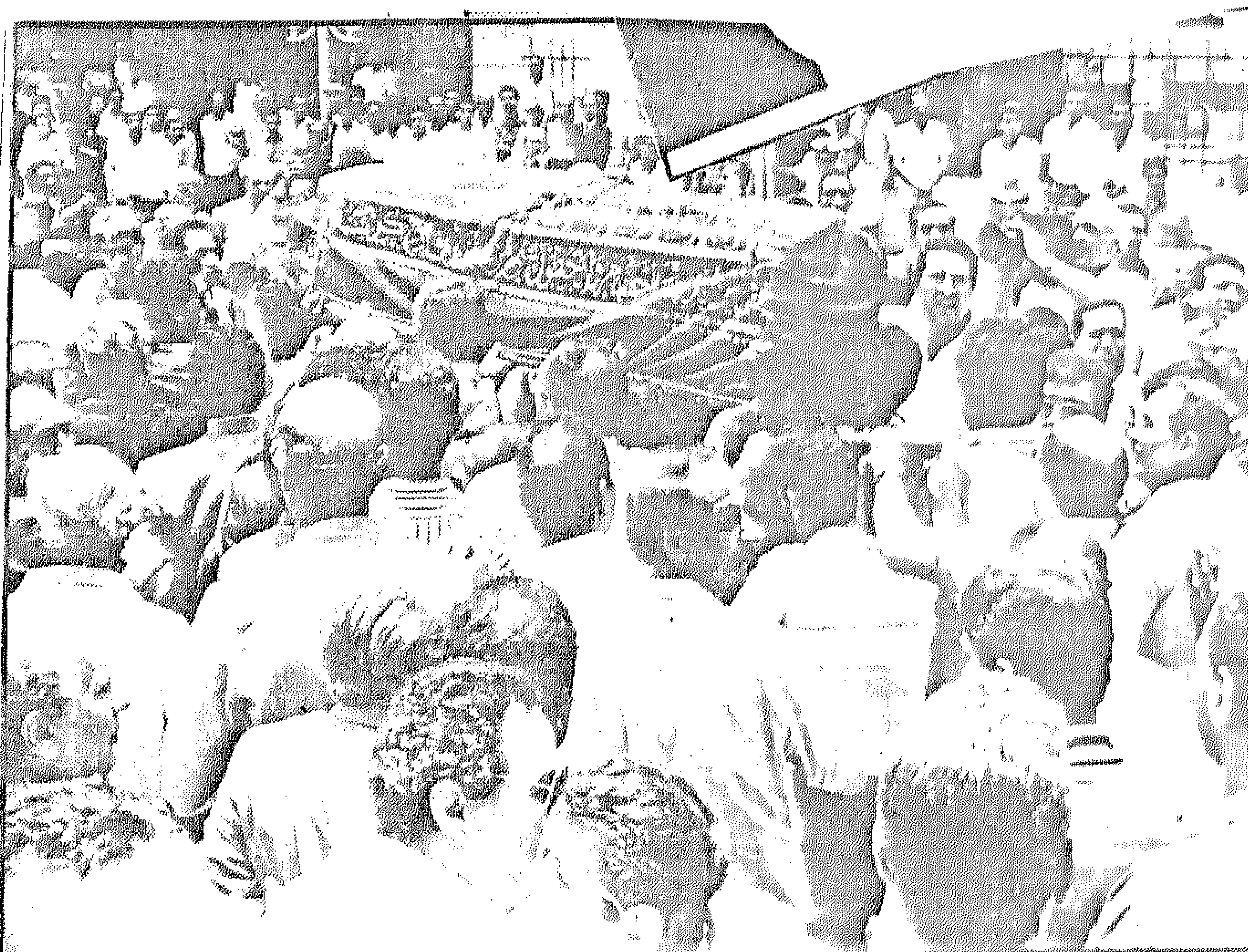
ساره ابنة الفقيد

المصدر : الأحرار
التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محمد سليم العوا :

الرصاص لا يمكن أن يصل إلى نتيجة



جنازة الفقيد فرج فودة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ والاغتيالات باسم الاسلام

هل الاغتيال من مبادىء الاسلام ؟

سقط فارس مجيد من فرسان القلم والفكر ، وهو الشهيد الدكتور فرج فودة الذى قاتل من اجل الوحدة الوطنية ، ثم قتلته يد الجهل الديني الأعمى الذى نسى ابسط مبادىء الدين الاسلامي العظيم ، الذى يقوم على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتى هى احسن ، وانطلق يتحاور مع الكلمة بالرصاص ومع الفكر بالمدافع الرشاشة !

لو كان رسول الله الكريم صلى الله عليه وسلم قد بدأ دعوته بالسيف لما كان اسلام ، ولا قام اسلام ، ولا انتشر اسلام ، ولماتت الدعوة فى مهدها ، ومن هنا كان أمر الله لرسوله بالدعوة لدينه بالحكمة والموعظة الحسنة . ولكنا وجدنا فى هذا الزمان الردىء من يتصدون للكلمة بالعنف ويدعون لما يعتقدون بالرصاص ينطلق من المدفع الرشاش ، ويدعون ـ مع ذلك ـ انهم أكثر اسلاما وانهم أعرف بالاسلام من غيرهم .

هذا هو عصر الفوضى الفكرية التى يستبيح كل فرد لنفسه أن يفسر الاسلام كما يشاء ، ويبنى على هذا التفسير ما يشاء ، ويخطط لتنفيذ ما يقع فى ظنه كما يشاء ـ مهما كان حظ هذا الفرد من العلم بالاسلام ومبادئه ضئيلا أو كبيرا ، بعد أن كان احترام الاسلام فى الماضى يدعو المسلمين الى تلقى مبادئه عن علمائه الراسخين فى علومه . ومن هنا راينا هذا الخليط الكبير من المفسرين الذين يتراوحون علما وجهلا ، والذين خرجوا علينا بنظريات ارهابية لا صلة لها بهذا الدين الذى يدعو الى الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة ، والذين اخذ اتباعها ينفذون مبادئها باراقة الدماء واستخدام الرصاص .

ومن سوء حظ هؤلاء الذين يستخدمون العنف فى الدعوة ، ويخالفون بذلك شريعة الاسلام ، انهم لم يتعلموا ـ فيما تعلموا ـ درس التاريخ ، ولم يعرفوا أن الجريمة تنتقم من فاعلها ، وان حكمة الله العلية قد اقتضت انه لا جريمة تتم بدون عقاب ، ولم يفلت فرد على مدى التاريخ كله من العقاب على جريمة ارتكبها ، مهما كانت دوافعه اليها ، لان يد الله اعلى دائما من يد الشيطان .

ومن المحزن حقا ان الجرائم التى ارتكبت باسم الاسلام اكثر بكثير من الجرائم التى ارتكبت لأسباب سياسية اخرى وهى مفارقة غريبة ، فالاسلام هو دين الرحمة والسلام ، حتى إن تحية المسلم للمسلم تبدأ بالسلام عليكم ورحمة الله ، ومع ذلك فان الجماعات التى تدعى التطرف فى الايمان بالاسلام والغيرة عليه هى التى تبادر خصومها فى الراى من المسلمين بالقتال بدلا من السلام ، وبالوحشية بدلا من الرحمة !

والمحزن ايضا ان الشباب المصرى يساق الى ارتكاب هذه المجازر البشرية تحت فتاوى دينية تتخذ الاسلام سلما لتحقيق اغراض سياسية تخدم اصحابها ولا تخدم الوطن ، ولايفيق هذا الشباب الى الحقيقة الا بعد ان يكون قد ارتكب جريمته بالفعل ، ووقع تحت طائلة القانون ، ويفقد حياته فى مقابل حياة الضحايا ، بينما يظل المحرضون الكبار بعيدين عن العقاب ينعمون بنعمة الحياة .

وسوف نتناول فى هذا المقال قصة عبدالمجيد حسن ، قاتل محمود فهمى النقراشى باشا ، وعضو التنظيم السري للاخوان المسلمين . فقد قرر الالتحاق بالتنظيم الخاص بعد ان اقنعه احمد حجازى بأن «الدعوة لا ينقصها لتصير شبيهة بالدعوة المحمدية الا استعمال السلاح ! وأن الاخوان لم ينسوا هذا الباب ، وسيقومون بتنفيذه» . وكانت فكرة استعمال السلاح منصرفة فى البداية الى الانجليز وتحرير البلاد .

على ان هذه الفكرة لم تلبث ان اخذت تتحول تدريجيا الى الداخل والى تصفية الخصوم . فقد ذكر عبدالمجيد حسن انه بينما كان يحضر احد الاجتماعات فى بيت جمال فوزى ، تلا علينا اوراقا مطبوعة على الآلة الكاتبة على ما اذكر ، تتضمن قصصا وروايات حدثت فى صدر الاسلام ، ومما ذكره ان قتل المسلمين الذين يثبت انهم يعاونون الاعداء ، مقرر فى الشريعة الاسلامية فى عهد سيدنا محمد . وقد كانت تلك اول مرة يشير فيها النظام الخاص الى تبرير قتل احد من المسلمين ، لانه لم يكن معروفا لدى جميع الافراد ان من تعاليم هذا النظام شيئا من ذلك ، وكانت هذه اول مرة اسمع فيها مثل هذا الحديث ، وبان الاسلام يجيز قتل المسلم الخائن اذا ثبت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

ذلك . ثم ذكر عبدالمجيد حسن ان اقوى وسائل التاثير عليه كانت تتمثل فى الدراسات الروحية ، والبيعة ، والاعتقاد بمشروعية الأعمال .

ومن هنا حين تبين لعبدالمجيد حسن العكس ، وان مثل هذه الأعمال غير مشروعة ، وان المرحوم حسن البنا بنفسه هو الذى ادان هذه الاعمال ـ اعترف بكل شىء بالتفصيل ، واختتمه بقوله : «ومن هذا يتضح للمحكمة اننى كنت اعتقد بمشروعية جميع الحوادث التى ارتكبتها هذه الجمعية ، وبدأ التحقيق معى ، فانكرت ـ حسب تعليمات هذا النظام ـ أن لى شركاء او محرضين . ثم اطلعنى النائب العام فى احد أيام التحقيق على بيان نشره الاستاذ البنا نفى فيه انه يعلم شيئا عن هذه الجريمة ، وانه يبرأ منها ومن مرتكبيها ، مستندا فى ذلك الى احاديث وآيات . فعجبت كل العجب !

«كما انى علمت ان هيئة كبار العلماء قد اصدرت بيانا عن هذا الحادث . فاطلعت عليه . وعقب ذلك قررت أن اعلن جميع افراد النظام الخاص ، بأنه قد غرربنا جميعا ولست انا وحدى ، وأن نفس التاثير الذى كان واقعا على كان أيضا واقعا عليهم . ولا أعلم ان كان هذا التاثير لايزال عليهم الى الآن ام لا» ؟

«كما كنت اعتقد ـ بحسب تعاليم هذا النظام الخاص ـ ان كل امر يكلف بارتكابه افراد نظامنا لابد ان يوافق عليه حسن البنا شخصيا ، بصفته القائد لهذا النظام . فاعتقدت ان المسئول الأول عن جميع هذه الحوادث هو حسن البنا بشخصه ، ولكنى لا املك عليه سوى ادلة سماعية فقط» .

«وكان أن ذهبت الى النائب العام ، وقلت له : إننى اريد أن اعترف ! وقصصت عليه القصة .. وكنت اقصد بذلك ان تذاع هذه القصة فيعلم بها النظام الخاص ، ويمتنعوا عن ارتكاب اى حادث آخر ، وذلك دون ان يقبض على احد من هؤلاء الأفراد» .

«وهنا علمت من النائب العام ان حادثا قد وقع امس ، وهو محاولة نسف محكمة الاستئناف ! وعندئذ طلبت من النائب العام ان ينشر بيانا فى الصحف يقال فيه إن هناك من يغرر بالشباب عن طريق الدين ، حتى لا تقع حوادث اخرى» .

انتهى هذا الجزء من اعتراف عبدالمجيد حسن ، ولكن التغرير بالشباب لم ينته ، وقد دفع عبدالمجيد حسن الثمن ، وهو الحكم عليه بالاعدام شنقا .

ويهمنا ان نوضح ان السبب الذى بنت عليه المحكمة هذا الحكم بالاعدام شنقا ينقسم الى شقين : الأول هو مسئولية عبدالمجيد حسن عما فعل . والثانى ، أنه ليس من المعقول ان يكون محمد بن عبدالله صاحب دعوة للقتل . وفى ذلك قالت :

«ليس صحيحا ان المتهم الأول (عبدالمجيد حسن) كان مسلوب الارادة ، فهو قد جاوز العشرين من عمره ، وقطع ثلاثة اعوام فى مرحلة التعليم العالى فى الجامعة ، ويعلم تماما ان ما اقدم عليه جريمة نكراء لا يمكن ان يقرها شرع او دين ، مهما تكن البواعث والمؤثرات» .

«كما انه لن يستسيغ العقل ان يكون صاحب الدعوة المحمدية صاحب دعوة لسفك الدماء ، ولا أن يصدر من النبى امر باغتيال عدو له ، فقد كانت دعوة النبى صريحة فى ان يكون الطريق الى الاسلام هو الايمان والمحاجة بالتى هى أحسن ، لا بالسيف ولا الاغتيال . وقد ورد فى القرآن الكريم : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى احسن» . وقد كان فى سن المتهم وتعليمه ما يملى عليه مناقشة ما القى عليه من تعاليم ، وما افهم من مبادىء خاطئة ، حتى يتبين له وجه الحق منها» .

كذلك يهمنا هنا ان نورد فتوى الشيخ حسنين محمد مخلوف ، مفتي المملكة المصرية فى ذلك الحين ، فى شأن الحكم الصادر باعدام عبدالمجيد احمد حسن ، والذى ارسله الى المحكمة ، وقد تضمنت الفتوى :

«إنه بعد الاطلاع على محاضر تحقيق النيابه ، وعلى محاضر جلسات المحكمة العسكرية ، تبين منها توافر الأدلة على ان المتهم عبدالمجيد أحمد حسن ارتكب جريمة قتل المغفور له محمود فهمى النقراشى باشا عامدا معتديا بغير حق ، وانه قد اقر بذلك صراحة فى هذه المحاضر الرسمية ، فضلا عن ثبوت اقترافه هذه الجريمة بشهادة الشهود الذين عاينوه فى أثناء ارتكابها . وإن حكم الشريعة الغراء فى هذه الحادثة يقتضى وجوب القصاص من المتهم بالموت تلقاء ارتكابه هذه الجريمة» .

والى العدد القادم

د . عبدالعظيم رمضان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

قوائم الاغتيال

علمت « روز اليوسف » أن هناك خمسة قوائم كاملة تضم شخصيات مرموقة داخل مصر تلقى بالفعل تهديدات من ما يوصف « بالجماعة الإسلامية » ، وبعض هذه الشخصيات ورد اسمه فى تحقيقات النيابات المختلفة مع عناصر من هذه الجماعة .. وغيرهم من تنظيم الجهاد .

تضم القائمة الأولى عدداً من رموز الدولة فى مقدمتهم اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، وزكى بدر وزير الداخلية الأسبق ، وأحمد رشدى وحسن أبو باشا والنبوى إسماعيل .. إضافة إلى مصطفى كامل مدير مباحث أمن الدولة السابق ، وحامد جودة مدير أمن الدولة فى بنى سويف ، وعدد من مدراء الأمن فى مقدمتهم عبدالوهاب الهلالى مدير أمن الفيوم ونبيل عبادة مدير أمن أسيوط .

وتضم القائمة الثانية عدداً من الصحفيين الذين يكتبون فى موضوعات التطرف ، منهم سعيد سنبل وأنيس منصور ومكرم محمد أحمد وسمير رجب إضافة إلى الدكتور فرج فودة .

وعدد من الصحفيين الشبان ورسامى الكاريكاتير .. ويضاف إلى هؤلاء المفكر فؤاد زكريا والمستشار سعيد العشماوى .

أما القائمة الثالثة فتضم أسماء فنانين : فريد شوقى وعادل إمام ويسرا ولبلبة وليلى علوى ونور الشريف وزوجته بوسى ، والراقصات فيفى عبده وسحر حمدى وعزة شريف ونجوى فؤاد .

والقائمة الرابعة تضم عدداً من أطباء التجميل وعلاج التشوهات وأطباء النساء والولادة ، وفى مقدمتهم الدكتور هاشم فؤاد رئيس نادى الجزيرة وأستاذ الأنف والأذن والحنجرة .

أما القائمة الخامسة فتضم عدداً من رجال الدين الإسلامى والمسيحى وأسماء من الأزهر ، إضافة إلى المفتى محمد سيد طنطاوى .

وهناك نوعان من القوائم فى سجل الجماعات المتطرفة . الأولى خاصة بتنظيم « الجهاد الإسلامى » ، وتشمل السياسيين والضباط والصحفيين وأصحاب الفكر ، وتهمل إلى حد بعيد بقية فئات المجتمع ..

أما النوع الثانى من القوائم فهو خاص « بالجماعة الإسلامية » ، وهى تركز على بعدين الأول سياسى وتحارب به رموز الدولة ورموز العمل الصحفى والحزبى فى مصر .

الثانى : البعد الاجتماعى وتأخذ به الجماعة على عاتقها إحراق محلات الخمور والملاهى والكازينوهات ، ومن هذا المنطلق تحارب رموز الفن .

أما أخطر القوائم فتلك التى وجدت بحوزة الطبيب مجدى الصفتى مفتى جماعة « الناجون من النار » ، والتى جاء فيها أنه يجب اغتيال كل أفراد المجتمع وتصفيتهم جسدياً فيما عدا عناصر الناجون من النار بما فيها أعضاء الجماعات الإسلامية الأخرى . ■

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

فى جنازة فودة

حاول عدد من العلمانيين والمخبرين الذين شاركوا فى جنازة فرج فودة الاعتداء على الزميل محمد عبد القدوس -عضو مجلس نقابة الصحفيين- الذى ذهب لتقديم واجب العزاء،وقد تصدى للعلمانيين عدد من الصحفيين الشبان وكادت أن تنشب معركة بالأيدى.

وكان ما لا يزيد عن ٢٠٠ شخصا قد شاركوا فى جنازة فرج فودة، وحاول عدد من الشيوعيين والعلمانيين المعروفين بعدائهم للإسلام تحويل الجنازة لمظاهرة ترددت فيها عبارات استفزازية لا صلة لها بالحادث، تهتف ضد الاتجاهات الإسلامية والإخوان المسلمين، وتدعو لمصر علمانية!

وعندما اعترض الزميل محمد عبد القدوس على هذه الهتافات، حاولوا التحرش به، وكادوا أن يتشاجروا معه!

من قتل فرج فودة؟!

بقلم:
د. علاء الأسوانى

لم يكن ما يكتبه فرج فودة يعجبنى.. كنت أرى فيه — رحمه الله - نموذجا للمثقف العربى الذى انبهر بالحضارة الغربية حتى بات يرى محاكاة الغربيين هى السبيل الوحيد للتقدم.. وكنت ولم أزل أرفض دعوة فودة إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

لكنى لما عرفت بمقتل فرج فودة حزنت حزنت: حزنت من أجله مرة، وحزنت من أجل بلادى مائة مرة.. فأن يقتل رجل بهذه البشاعة لمجرد أنه يخالف قاتليه فى الرأى مأساة!

لم يكن فرج فودة حاكما مستبدا ولا وزيرا مجرما يعذب المعتقلين، كان -رحمه الله- كاتبا ومفكرا، يخطىء ويصيب، نتفق ونختلف معه وحوله، أما أن يُقتل فهذا دليل قاطع على أزمة خطيرة فى فكر الإسلاميين.. منذ عشرين عاما كان الخلاف محتدما فى جامعة القاهرة بين الطلاب فى الجماعة الإسلامية.. كان السؤال: من هو الكافر؟! كان بعضهم يرى أن المسلم مسلم ولو فسق وشرب الخمر وترك الصلاة.. فنحن لا نملك له سوى الدعوة الصالحة والموعظة الحسنة.. أما الاتجاه الآخر — الأخطر - فكان يكفّر بالمعصية ويكفّر بترك الصلاة.. كان هؤلاء يرون الإسلام قواعد ثابتة مقدسة وكل من يخالفها بالقول أو الفعل يكون عضوا فاسدا يستأهل البتر ليصح بقية الجسد!

هذا الخلاف الخطير لم يحسم إلى الآن بكل أسف!

هل من حقنا أن نطلق الأحكام على إسلام الآخرين؟ إلى أى مدى يتسع الإسلام إلى اختلاف الرأى؟! هل من حق المسلم أن يفرض ما يراه صوابا بالقوة على الاخرين؟! كل هذه أسئلة ينبغى أن نظفر بإجابتهاالأن...

إن فرض الرأى بالقوة ليس له سوى اسم واحد: الفاشية.. مهما كانت بواعثه.. وإذا كانت هذه طريقة بعض الإسلاميين لإقامة دولة إسلامية فعلام إذن يلومون الحكومة إذا لجأت إلى العنف وقانون الطوارىء؟!! إن هذا النوع من الإسلاميين والحكومات البوليسية القمعية وجهان لعملة واحدة.. الفرق أن هؤلاء يحكمون فعلا والاخرون يسعون لانتزاع السلطة منهم.

أنا لا أدافع عن إرهاب الحكومة.. فالإرهاب جريمة بشعة سواء اقترفتها الحكومة أو بعض الجماعات الإسلامية.

لكنى انبه إلى أن الخلاف حول اللجوء إلى العنف لم يحسم قط بين قادة الإسلاميين.. ويوم مقتل فرج فودة استطلعت جريدة الجمهورية اراء بعض العلماء فقال أحدهم — وهو أستاذ فى الأزهر: «نحن لا نقر مبدأ القتل على الرغم من اراء فرج فودة التى تشير إلى أنه مرتد (!!) لانه يقول إن شرع الله لا يصلح للتطبيق الان». ولنتوقف طويلا أمام هذا التصريح.. إن أستاذ الأزهر يسمى من لا يوافق على تطبيق الشريعة — كما يفهمها هو - مرتدا عن الإسلام!!

ولا أعرف من أعطاه الحق فى اصدار هذا الحكم.. ووفقا لهذا المقياس الشاذ، فإن قائمة المرتدين عن الإسلام تتسع لتشمل أسماء كثيرة من أبرز مفكرينا.

هل هذا هو النموذج لحرية الرأى الذى يقدمه الإسلاميون للعالم حتى تنتشر كلمة الله فى انحاء الأرض؟! اليس هؤلاء يؤكدون — بضيق أفقهم — الصورة الدموية التى يرسمها الغربيون للإسلام والمسلمين؟ لقد قصدت أن أطرح هذه القضية على صفحات «الشعب» لأنى عرفتها جريدة «تدافع عن الحق وتقدم الإسلام دينا» وحضارة بمفهومه المستنير.. ولا يمكن أن أتصور أن تقف «الشعب» فى غير هذا الخندق. إن الذى ضغط زناد البندقية الالية ليقتل فرج فودة بهذه البشاعة، ليس هو القاتل!! إنه شاب بائس، جاهل وعاطل ومحبط، لكن الذى قتل فودة هو من صوّر لهذا الشاب أنه يقتل عدو الإسلام.. الذى قتل فرج فودة هو الداعية الإسلامى الذى سكت عن الحق فلم يبين للشباب المتحمس كيف يحترمون من يخالفهم فى الرأى؟ وأين تنتهى حريتهم لتبدأ حرية الاخرين؟

ونرجو من الله أن يكون المرحوم فرج فودة اخر الضحايا.

القائد العسكري لـ « الجهاد » من خلف القضبان

إغتيال فودة انقاذ للكتاب والصحافيين ولا أنفي نشاطنا من السودان وافغانستان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى أمس قائد الجناح العسكري لتنظيم الجهاد المتطرف بمصر صفوت عبد الغني، المتهم الثاني في قضية اغتيال رئيس البرلمان المصري السابق الدكتور رفعت المحجوب، تورطه في اغتيال الدكتور فرج فودة وكيل مؤسس حزب المستقبل بمصر في الاسبوع الماضي.

وكان المتهم الاول في اغتيال د. فودة، عبد الشافي احمد رمضان قد نسب إلى عبد الغني في تحقيقات نيابة امن الدولة العليا خلال اليومين الماضيين تخطيطه لعملية اغتيال الدكتور فودة.

واكد صفوت عبد الغني لـ « الشرق الاوسط » صحة علاقاته بمحامي المتهم إلا أنه نفى ايضا تورطه وتورط المحامي في قضية اغتيال فودة مشيرا إلى أن هذا الاعتراف من جانب المتهم عبد الشافي جاء وليد اكراه نتيجة تعرضه للتعذيب.

وشدد عبد الغني الذي كان يتحدث إلى «الشرق الأوسط» من خلف قضبان قفص محكمة امن الدولة العليا طوارىء على عدم معرفته بالمتهم عبد الشافي على الاطلاق.

وكانت المحكمة تنظر قضية اغتيال الدكتور المحجوب وقررت تأجيل نظرها إلى جلسة اليوم لغياب شهود الإثبات الذين كانت طلبت سماع شهادتهم في حادث اغتيال رئيس البرلمان المصري في ١٢ أكتوبر (تشرين أول) ١٩٩٠.

ووصف عبد الغني اغتيال الدكتور فودة بانه كان انقاذا للكتاب والصحافيين الذين شوه صورتهم بمقالاته العلمانية، مشيرا إلى أن اغتياله لم يكن محض صدفة على الاطلاق.

واتهم عبد الغني النظام بكل أحداث العنف التي شهدها المجتمع المصري اخيرا بسبب معاداته للتيارات المتطرفة ونسب إلى الدكتور فودة تحريضه وزير الداخلية السابق اللواء زكي بدر ومعاونيه والقائمين على النظام الحاكم على محاربة الجماعات الاصولية. وقال ان فودة هاجم الجماعات الأصولية بحدة..

وأضاف أن الدكتور فودة سبق وأن أعد للداخلية المصرية بحثا مفصلا عن كيفية القضاء على الحركات الاصولية في مصر والعالم لعرضه على مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي كان زكي بدر دعا لعقده في القاهرة.

وقال صفوت ان فودة عرض في بحثه طرق التصفية الجسدية لأعضاء هذه الجماعات بشتى صوره في كل بلدان العالم العربي، واصفا فودة بأنه كان مناوراً ولم يكن أبدا مفكرا أو محاورا أو داعيا..

وأضاف أن فودة لم يكن صاحب قلم أو راي بل كان يدعو دائما إلى القتل وخاصة قتل الذين يدعون إلى نشر الحركة الاصولية..

وأشاد صفوت بقتلة فوده معلنا أن الذين قتلوا فودة بالرصاص عاملوه كما ينبغي أن يعامل، فهو عاملهم بالرصاص المكتوب وهم عاملوه

بالرصاص الناري، إذ كان فودة يطالب باقامة المشانق في الميادين العامة لأعضاء الحركة الإصولية ولاصحاب الفكر الإسلامي حيث طالب أكثر من مرة بمحاربتهم.

واستبعد صفوت امكان اقدام اعضاء جماعته على المساس بمن اسماهم «الكتاب الاحرار» أو اصحاب الآراء الحرة معتبرا أن فودة تحول من صاحب قلم إلى صاحب مدفع.

ونادى عبد الغني من خلف قضبان محكمة امن الدولة المسؤولين في العالم كله بترك الحرية للجماعات الاصولية للتعبير عن شعورهم ليتمكنوا من تحديد اهدافهم في النور بدلا من الظلام وقال ان ترك حرية التعبير عن الراي تنير لنا الطريق ولهم ايضا والا فما الذي يضطرنا كاعضاء الجماعات الاصولية أو «الجهاد» إلى الذهاب باعضائنا إلى افغانستان والسودان مثلا لنشر ما نبغيه «فانا لا انفي وجود اعضاء لنا هناك أو اثبت وجودهم لكن في النهاية ان النظام هو الذي يتبنى هذه التصفيات الجسدية».

واعتبر عبد الغني اتهامه بالتورط في اغتيال فودة محاولة من جانب البعض للزج باسمه في هذه القضية بعد أن اثبتت التحقيقات براءته من التورط في قضية المحجوب التي يحاكم بسببها أمام محكمة أمن الدولة العليا. وقال ان اتهامه بالتورط في اغتيال فودة جاء كمحاولة لإيهام القضاء بأن أي محاولة للاغتيال يقف وراءها صفوت عبد الغني.

ورأى صفوت أيضا أن محاولة الزج باسم محاميه في قضية اغتيال فودة تأتي في إطار ترهيب المحامين من الدفاع عن أعضاء الجماعات.

وألمح إلى اتهام فودة بالعمالة لصالح اسرائيل، فقال انه سبق للدكتور فودة أن طالب بفتح الحدود المصرية مع اسرائيل باعتبار أنه لا خلاف بين البلدين.. وأنه دعا إلى احتلال السودان.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

ليس بالعنف الأمنى والمزيد من الاستبداد السياسى ينتهى المسلسل الإرهابى!!

ما إن تقع جريمة سياسية من الجرائم التى اصطلح على تسميتها بالإرهاب، حتى تسارع الصحافة الحكومية إلى تجميع تصريحات الإدانة والشجب والاستنكار من الشخصيات العامة والقيادات الدينية والحزبية، بحيث فقدت تأثيرها ولم تعد مستساغة كعلاج لهذه الظاهرة المقلقة لأنها أصبحت أقرب إلى الإجراء الروتينى الذى تتذرع به تلك القيادات والشخصيات للتنصل من واجبها حيال هذه الأمة فى التصدى لوصف العلاج الناجع للقضاء على هذه الظاهرة الاجتماعية بالكشف عن دوافعها والأسباب الكامنة وراءها، خاصة وأنه لاخلاف بين جميع فئات الأمة وكافة المواطنين حول خطورتها وأضرارها حتى من وجهة نظر من يقومون بالأعمال الإرهابية ذاتهم، إذ يعترفون بأنهم ما أقدموا على ما اقترفوه إلا نتيجة عوامل استفزازية لم يجدوا سبيلا لإيقافها أو الرد عليها سوى بالتضحية بأنفسهم والالتجاء إلى العنف ـ وهو ما يرد فى أقوال من يعترفون منهم فى التحقيقات التى تجرى معهم ـ ومن هنا فإن الأمر يتطلب دراسة موضوعية عقلانية من جانب قيادات الأمة، والتقدم بتوصيات عملية يعملون على إخراجها إلى حيز التنفيذ لوضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة.. لا تتسم بالتحدى والرغبة فى الانتقام، والالتجاء إلى العنف المضاد، مما ثبت فشله وعدم جدواه رغم حالة الطوارىء التى نعيش فى ظلها والإجراءات البوليسية العنيفة التى خرجت عن حدود الشرعية بالالتجاء إلى التعذيب والقتل الجماعى والتصفية الجسدية، وإنما تقوم على معالجة الأسباب التى تولدها.

المناخ الاجتماعى والسياسى المولد للإرهاب:

وتأتى فى مقدمة هذه العوامل المتسببة فى نشأة ظاهرة الارهاب وترعرعها، المناخ الاجتماعى والسياسى الذى تعيش فيه مصر ويصيب أهلها ـ من غير الواصلين والمنتفعين ـ بالكمد والقنوت وصعوبة تدبير ضرورات الحياة وفقدان الأمل، بينما يرون الحكام ومن يلوذون بهم يبعثرون الأموال بطريقة استفزازية، ويعيشون عيشة الملوك والقياصرة!!

وقد تمزقت الأسر بعد اضطرار عائليها إلى الهجرة سعياً وراء الرزق، وتفشت البطالة بين صفوف الشباب، وانتشرت المخدرات والسموم البيضاء، واضطر الناس إلى سكنى المقابر، بينما استخدمت مواد البناء وطاقات التشييد فى إقامة الشاليهات للمحظوظين واللصوص والمرتشين على ضفاف البحيرات المرة والساحل الشمالى لاستخدامها أسابيع معدودات خلال السنة!!

ووصلت إلى المناصب القيادية أسوأ العناصر: قفز تجار المخدرات إلى مقاعد السلطة التشريعية فى مجلس الشعب، وجلس فى مجلس الوزراء لسنوات طوال وزراء تلوك نزاهتهم وأخلاقياتهم ألسنة الخلق، وتسللت الرشوة إلى قطاعات الدولة الحساسة، بحيث شعر الناس أن حقوقهم مضيعة ومصالحهم مفقودة.

وأصبح نجوم المجتمع هم الفنانون والرياضيون دون غيرهم من رجال القلم والدين والطب والقانون

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

والهندسة وغيرهم، بحيث لا يسمع لهم رايهم -مع الراقصات وعارضات الازياء في شئون البلاد من

خلال شاشات التليفزيون- إلا فيما ندر!!.. بل إن المسلسلات التليفزيونية وافلام الجنس والمخدرات وأغانى الخلاعة والعبارات السوقية -كما قال الكاتب الصحفي عزت السعدنى بجريدة «الاهرام»- مزقت القيم وجعلت القدوة بطلا مدمنا أو تاجر مخدرات او بلطجيا في الصالات او حتي امراة ساقطة!!

وعجزت الدولة عن ادارة وزاراتها وهيئاتها ومحافظاتها ادارة سليمة، بحيث تعطلت مصالح العباد وتعقد قضاء شئونهم؛ مما ملأهم بالسخط عليها رغم وجود وزير مختص بما يسمونه التنمية الادارية (وكان أولى أن يسموها التطوير او الاصلاح الادراي، حيث إن الادارة الحكومية مترهلة ولا ينقصها المزيد من التنمية)، ويتبعه جهاز ضخم - طويل عريض - هو الجهاز المركزى للتنظيم والادارة غارق في حل الغاز قوانين العاملين المدنيين في الدولة!!

ورغم فشل الحكومة القائمة وعجزها عن حل مشاكل البلاد، فإن الرئيس مبارك يصر على بقائها في الحكم، بحيث بقى الدكتور عاطف صدقى أطول مدة في رئاسة الوزراة بمصر، رغم أنف الجميع، ومن لا يعجبه فعليه أن يشرب من النيل الملوث بمياه الصرف الصحي وسموم المشروعات الصناعية حتى ينضم إلى جماهير مرضي الفشل الكلوى والوباء الكبدي.. وذلك لانه رئيس حكومة لا وجود له، ولايتحرك إلا إذا ضغط رئيس الجمهورية على «الريموت كونترول» أو أصدر توجيهاته إلى وزرائه المفروضين عليه.

وإذا ساور الناس الامل -كلما تم حل مجلس الشعب، بناء على حكم المحكمة الدستورية العليا لبطلان القوانين التي انتخب على أساسها- بأن الانتخابات العامة سوف تؤدى إلى تغيير الوضع السياسي، يصدمون بتزوير سافر لإرادة الشعب وبقاء الحال على ما هو عليه، بحيث أصبح واضحاً أننا دولة ذات حزب واحد هو الحزب الحاكم، وما بقية الاحزاب والقوى السياسية الأخرى إلا وسيلة من وسائل الخداع السياسي للزعم بوجود الديمقراطية والتعددية



بقلم:
د. محمد حلمي مراد

الحزبية، بينما نظام الحكم منها براء!!

وإذا ما طالبت هذه الاحزاب والقوى السياسية باسم الشعب بانتخاب جمعية تأسيسية انتخابا حرا، تضع دستوراً جديداً يساير روح العصر ويحقق الشورى الحقيقية وينص على ضمانات لحيدة الانتخابات ونزاهتها، نجد رفضاً وإصراراً على بقاء الحال على ما هو عليه رغم ما في الدستور من ثغرات وعورات حتى إن الحكومة نفسها تخالفه في سياساتها الاقتصادية.

فدلونا - بالله عليكم - عن السبيل الشرعي القويم لإصلاح هذا الحال المايل، دون الارهاب، ودون الانفجار غيظاً او الموت كمدا!!

الاستفزاز الأمني واستثارة المشاعر الدينية:

والظاهر انه لا يكفى ما يكابده الناس من متاعب لمواجهة متاعب الحياة نتيجة بطالة الابناء وعدم التناسب بين الاجور والاسعار والإلغاء الفعلى لمجانية خدمات التعليم والعلاج، إذ تتعقب أجهزة الامن من يلوذ من الشباب بالدين ليجد فيه الصبر على تحمل هذه المتاعب والتعويض الروحي عن الحرمان المادى بحجة انحراف البعض منهم عن الفهم السليم للدين، فساوت بين الجميع وأخذت الكل باخطاء البعض دون أن تعهد للأزهر الشريف والمفكرين الإسلاميين - دون تدخل من الشرطة - بتصويب المفاهيم التى تحيد عن النهج السليم، مع جعل قيادة الأزهر مختارة بالانتخاب من بين كبار علمائه حتى تثق الجماهير فيما تعلنه ولا تعتبره موحى به من جانب السلطة الحاكمة.

ومن دواعي الأسى أن هذه الملاحقة البوليسية أدت إلي خلق روح العداء لجهاز الأمن لدى الشباب المسلم، نتيجة التجاوزات التى يرتكبها بعض رجاله كاقتحام المساجد والاعتداء على المصلين بأسلوب لم يحدث من القوات الأجنبية في عهد الاحتلال، وتوسيع دائرة الاعتقالات بطريقة عشوائية، وعدم اقتصارها على من أخطأوا أو انحرفوا عن الطريق السوى وحدهم، وليس أدل على ذلك من العدد الضخم الذى تفرج عنه محاكم أمن الدولة عند نظر التظلمات في أوامر الاعتقال، والعدد الكبير الذى يبرئه القضاء في قضايا الارهاب التى تطرح عليه، واقتحام مساكن كل من له صلة بمن يطلب القبض عليهم دون استئذان، وإهانة كل من فيها وتحطيم ما بها من أثاث وأجهزة وممتلكات، والقبض على النساء والشيوخ كرهائن!!.. بل وصل الأمر إلى حد إطلاق الرصاص عليهم بالمخالفة لما يقضى به قانون الشرطة والقرارات المنفذة له، ووقوع أحداث تنطق بالتصفية الجسدية للبعض منهم.. مما أثار حفيظتهم ضد رجال الامن وولد لديهم روح الأخذ بالثار منهم، وهى صورة مفزعة لما يمكن أن ينجم عنها من حلقات متتابعة للاعتداءات المتبادلة في المجازر البشرية، وهو الأمر الذى يتطلب إعادة الثقة في التزام رجال الشرطة بواجباتهم القانونية، كحفظة للأمن دون أن تتملكهم مشاعر العداوة الشخصية والانتقام الذاتي.

كما ينبغي أن يبتعد أصحاب الاقلام من صحفيين وكتاب عن الكتابات الاستفزازية للجماعات الإسلامية، بدءا بتوجيه التعبيرات الساخرة للمنتمين إليها دون تمييز، ووصفهم بصفات مثيرة أو نسبة وقائع لا يصدقها عقل إليهم، كأن تنعت بالجماعات الظلامية، أو يوصف أعضاؤها بانهم يحملون المدفع لمن يدفع، أو ينسب إلى إحداها أنها حرمت أكل الكوسة والباذنجان لانه يتم حشوها وهو ما ينطوى على إيحاء

جنسي!!.. وهو ما درجت عليه بعض الكتابات في عدد من الصحف والمجلات الحكومية المسماة بالقومية، التي فتحت صفحاتها لهذه الكتابات المستفزة؛ مما يوحي بانه موعز بها من النظام الحاكم.

ووصل الامر إلى التهجم على علماء الدين ممن يقودون حملة على التبرج باعتبار المحرك لها عقدة الغريزة الجنسية، بل بلغ الحال إلى حد تفسير اية من ايات القران الكريم المتعلقة بالزواج من أكثر من واحدة (الذى شرع لمواجهة بعض الحالات التى يتعرض لها الازواج بشروط وضوابط معينة) تفسيراً جنسياً، مما استثار كل من قرأ هذا التفسير فى اخر مقال نشر للدكتور فرج فودة بمجلة أكتوبر فى العدد ٨١٥ بتاريخ ٦/٧/ ١٩٩٢، وهو ما يفرض على رؤساء تحرير الصحف والمجلات واجب منع نشر مثل هذا العبث الذى يمس العقيدة الدينية، سواء بالنسبة للمسلمين أو المسيحيين، ويزداد عتابنا لهم لما جاء فى ندوة العلماء من اعلان (الأسف لموقف بعض الصحف والمجلات القومية التى ترفض نشر الردود على بعض ما يكتب حول الإسلام وما يسمى بقضايا التطرف، والذى كان يمكن أن يقنع الشباب المتشدد بالتزام الاسلوب الصحيح ويبين لهم ولعامة الناس أن الدولة لا تتبنى هذا الفكر ولا تفرق بين كتاب الامة ومفكريها).

وجوب أن يكون الحوار شعبيا ومتعادلا حتى يؤتى ثماره المرجوة:

ورب قائل يقول: ألم تتم حوارات فى ندوات مذاعة بالتليفزيون؟ وألم تنتقل قوافل الحوار إلى الكثير من مواقع الصدام لتهدئة الخواطر وتفسير احكام الإسلام التفسير السليم؟

ونقول ردا على ذلك: إن الحوار لا يكون مقنعا ومثمراً إلا إذا كان حوارا شعبيا تتولاه عناصر غير حكومية، بحيث لا يقوده وزير عضو فى الحكومة القائمة ـ مع تقديرنا لجهود الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ـ بعيدا عن أجهزة الأمن.. وتمثل فيه الفرق الإسلامية المتباينة للاتفاق على كلمة سواء.

كما يجب أن يكون الحوار متعادلا ومتكافئا: حتى لا تتهم الدولة بانها تدير حوارا منحازاً ضد بعض الفئات عن طريق فتح صفحات الجرائد والمجلات الحكومية -المسماة بالقومية- لنشر وجهة نظر الفريق الذى ترضى عنه السلطة الحاكمة، وتتولى الاذاعة والتليفزيون بث الندوات التى تنظمها الحكومة، بينما تمتنع عن نشر أو بث وجهات النظر الاخرى، مما يجعل الحوار الدائر اشبه بحوار الطرشان.

احذروا سكب البنزين على النار:

على انه بدلا من اقتراح الحلول الموضوعية لمواجهة ظاهرة العنف والارهاب بمعالجة الأسباب المولدة لها من جذورها، يعمد بعض الكتاب والصحفيين إلى محاولة انتهاز فرصة حادث اغتيال الدكتور فرج فودة لدفع النظام الحاكم لاتخاذ المزيد من الاجراءات والتصرفات المثيرة، أو محاولة تبرير ما تنتوى القيام به من افعال واصداره من قرارات استبدادية قاضية على المتبقي من الحريات العامة!!

ومن دواعى الأسى أن يرد فى رأى جريدة «الأهرام» ـ أقدم الصحف المصرية الموجودة على الساحة وأكثر الصحف المسماة القومية بعدا عن الإثارة ـ قولها:

«إن الجناة الحقيقيين ليسوا هم الذين أطلقوا الرصاص فقط وإنما قائمة الاتهام ينبغى أن تتسع لتشمل أولئك الذين مازالوا يمارسون دورهم فى التحريض مستغلين سماحة المناخ الديمقراطى(!!) وحرص الدولة على عدم المساس بما تحقق من مكاسب فى ساحة الحرية المطلقة للكلمة والرأى سواء كان ذلك على صفحات الصحف أو بين سطور الكتب أو من فوق المنابر»(!!).. أى إلغاء ما هو متاح حاليا من هامش حرية التعبير عن الراى بكافة صوره. وذلك بتكميم الصحافة، وفرض الرقابة على تاليف الكتب والمصنفات السياسية والدينية والثقافية، ومنع التعرض للأمور العامة في الندوات والمساجد ودور الاحزاب والجمعيات.. بحيث تصبح مصر دولة «ظلامية» لتتفق فى الوصف مع التسمية التى يطلقونها على الجماعات الإسلامية المتهمة باستخدام العنف!!

ويضيف كاتب رأى جريدة الاهرام ـ لا فض فوه ولا قصف له قلم ـ «إن القضية الان بوضوح وحسم هى المواجهة الواجبة لوقف مسلسل التحريض وزرع الكراهية، مما لا يحتمل أى تهاون مع «أولئك المحرضين الذين هم في واقع الأمر أس البلاء».. ولم يكتف بهذه التهمة، بل اضاف إليها في نهاية الكلمة: «إن ما يمارسه هؤلاء باسم الدين تارة وباسم الديمقرطية تارة أخرى ليس له من توصيف سوى أنه «جريمة خيانة عظمى» باى مقياس»!!

وتنسى جريدة الأهرام ومن هم وراءها أن المعارضة والنقد اللذين يتم ممارستهما -فى الحدود المسموح بها حاليا- إنما هما المتنفس الذى يخفف عن صدور الملايين التذمر والسخط والمعاناة، مما يخشى أن يؤدي إلي انفجار عام لا يبقي ولا يذر.. ولا نعرف من يكون فى هذه الحالة مرتكب جريمة الخيانة العظمى؟؟

وطالب فريق اخر بسرعة اصدار «قانون مكافحة الارهاب» عملا باقتراح الدكتور فرج فودة فى كلمته التى القاها في عيد الاعلاميين أمام الرئيس حسنى مبارك وأقره عليه معلنا أن هناك دراسة تجرى حاليا فى هذا الشان لتفادى تعرضه للطعن بعدم الدستورية.. وذلك باعتبار أن حالة الطوارىء القائمة منذ أكثر من ١١ عاما لم تنجح فى وقف مسلسل حوادث الارهاب، بالرغم مما يعطيه قانونها للسلطة الحاكمة من اختصاصات وصلاحيات واسعة تتمثل بصفة خاصة فى اجراءات الرقابة والتصنت غير المحدودة، وتمشيط القرى واقتحام المساكن على خلاف ما يقضى به الدستور، مما لا يوجد فى اى قانون لمكافحة الارهاب سواء فى انجلترا أو المانيا مما يشيرون إليه فى أحاديثهم.

ومما يؤسف له أن ينساق بعض المثقين والأساتذة الجامعيين وراء هذا الاتجاه دون أن يطلعوا على قوانين مكافحة الارهاب الموجودة فى بعض الدول الاوروبية، ويقارنوها بقانون الطوارىء المصرى، ودون أن يتنبهوا إلى أن حالة الطوارىء بطبيعتها مؤقتة ومصيرها إلى زوال، فى حين أن قانون مكافحة الارهاب بما سوف يضمنونه من سلطات واسعة خانقة للحريات ولاغية لضمانات حقوق الانسان تحت تاثير الذعر من تفاقم ظاهرة العنف والارهاب، سوف يكون قانونا دائما.

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

برواز

كلنا إلى زوال .. حقيقة لا جدال فيها على الاطلاق ولكل منا اجل مكتوب .. عنده يسلم الروح لخالقها .

لكن ان تكون لنهاية . او وفاة الشخص معنى فهذا هو الرائع حقا . واعتقد ان هذا هو بالضبط ما استشعره من مقتل الدكتور فرج فودة .

موت .. او نهاية .. او وفاة .. او مقتل .. اى شىء .. المهم ان له معنى ومعنى كبيرا وعميقا .

الـرجـل ادى رســالتــه .. واستشهد وهنا تبدا رسالتنا نحن ، تبدا رسالتنا فى ان نحافظ على المعنى الكبير لوفاته او استشهاده .

نحن عاطفيون هذا صحيح .. لكن بعد اكثر من حادث اعتقد اننا .. مع سخـونة وحمـاس العاطفة السريعة يجب ان نحافظ على استمرار هذه السخونة حتى لا تضيع هذه الارواح هدرا .

يجب الا ننسى هذه الحوادث الغادرة التى تطلق رصاصها إلى قلب مصر . إلى استقرارها إلى امنها .. إلى حريتها وفى النهاية إلى صدور ابنائها .

حرام ان نعانى من بطء العدالة إلى الحد الذى يفقدها معناها الاساسى .

حرام ان نضعف وننحنى للتيارات التى لاتبغى الا الوصول للسلطة وللحكم مستخدمة فى طريقها الدين فى صورة بالغة الخسة .

من لا يستطيـع التصـدى للمنحرفين باسم الدين .. عليه ان يترك موقعه وفى النهاية كل ما اطلبه ان نحافظ على المعنى الرائع لوفاة الدكتور فرج فودة ، والذى لمسه الجميع خلال تشييع جنازته .

آمـــال بكيـــر

الهضيبى : الحكومة هى المسئولة

صرح السيد المستشار/ محمد المامون الهضيبى -المتحدث الرسمى باسم الإخوان المسلمين- تعليقاً على حادث اغتيال الدكتور فرج فودة بقوله: إن موقفنا من الاغتيالات ثابت ومعروف ونحن نأسف كل الأسف أن تتطور الأمور بمثل هذه الصورة، ونسال الله تبارك وتعالى أن يقى بلادنا من سوء العاقبة.

وفى تقديرنا أن مسلك الحكومة عامة والإعلام الحكومى خاصة هو المسئول والمتسبب فى وقوع مثل هذا الحادث.

فالحكومة بصفة عامة والإعلام الحكومى بصفة خاصة يستقطب أشخاصاً يسخرون أقلامهم لطعن الدين الإسلامى فى الصميم، ومهاجمة الشريعة، ومحاولة تلويث كل الدعاة الإسلاميين بأسلوب تأباه كل الاداب والأخلاق، بل إن بعضهم يتطاول على أشخاص الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم.. فيحاول أن ينال منهم بصورة مفزعة، ونحن نرى هؤلاء يُقدرون فى التليفزيون، بل وفى الإجتماعات الرسمية الإعلامية، فى وقت تُفرض فيه القيود على الحركات الإسلامية العاقلة المستنيرة، والفكر الإسلامى الصحيح، وتلاحقه بالاعتقالات.

إن هذا الاستفزاز الدؤوب لمشاعر المسلمين فى وقت يتكالب العالم أجمع على حربهم فى جميع الأنحاء، يؤدى إلى انفلات البعض، ومن ثم وقوع مثل هذا الحادث.

٪وكانت «الأخبار» قد هاجمت هذه التصريحات يوم الأربعاء الماضى ووصفتها بأنها تشجع الإرهاب بعد أن أبرزت انتقادات الهضيبى للسياسة الإعلامية للحكومة!!

نرفض العنف وسيلة لتصفية الحسابات ولكن..

هل يمكن أن يكون بطلا من يقول:

- الحل هو: تكتل سياسى اقتصادى عسكرى بين العرب واسرائيل
- على مصر أن تغزو السودان وجارانج يستحق وساما!
- نحن أمة من الشواذ والصحابة كذابون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

معارضتنا لاغتيال فرج فودة لا تنبع من اى اتفاق بيننا وبين ما كان يدعو إليه فودة، فنحن ضد الاغتيال حتى لمن جاوزت أفكاره كل المتعارف عليه من الحدود ومن طال هجومه كل ما هو عربى وإسلامى من امثال فرج فودة. فالرأى السياسي لفرج فودة لا يصمد أمام أى نقاش صحيح، بل إن آراءه ولدت ميتة فضلا عن انها لم ولن تجد التربة الصالحة فى وطننا ونظرة سريعة لما كان يدعو إليه فودة تؤكد صحة ما تقول.

لم يكن عداء فرج فودة قاصرا على التيار الإسلامى فى مصر، بل امتد هذا العداء ليشمل كل ما هو إسلامى من إيران حتى المغرب العربى. وهذا العداء السافر يقابله ود موصول بكل ما هو إسرائيلى، ففى تحليله للوضع السياسي المحيط بمصر عشية الانتخابات الجزائرية يقول: حدود مصر الآن شمالا حيث أوروبا المنشغلة ببناء عالم جديد، وشرقا حيث السلام مع إسرائيل! وجنوبا «السودان» حيث الخطر المحدق وغربا حيث الخطر المحتمل يتنامى بسرعة فى إشارة إلى فوز جبهة الإنقاذ الإسلامية فى الجزائر.

اما الجمهورية الإسلامية فى إيران فهى فى رأى فرج فودة تعيد للأذهان ذكريات التتار فى الزمن الغابر وهى التى نجحت فى تقليص إعلان دمشق ودفعت انصاره إلى تبادل العتاب والغضب.. لاحظ إيران هى التى فعلت ذلك وليست امريكا او إسرائيل!! ولذلك فإنه يستنكر هذا الدلع الجميل فى مواجهة الإرهاب الإيرانى الذى يسعى إلى تكريس نفوذه فى جنوب روسيا.

اما السودان فلا مفر من غزوه عسكريا ذلك «إن العسكرية المصرية مطالبة اليوم بالنظر فى الجنوب وفتح خرائطه».. «وأهلا ومرحبا بأعنف المواجهات حتى يلزم كل حدوده»، ولم يستنكف فرج فودة من أن يقول: «قيادات الجنوب وعلى رأسهم جارانج — التى تعارض انتماء السودان العربى والإسلامى — تستحق وساما ويجب مساندتها فى سعيها، ولا ندرى هل كان فودة يعرف مسعى الجنوبيين أم لا؟ ولم ينس أن ينصح قوى المعارضة السودانية بضرورة إلغاء قوانين سبتمبر الإسلامية عندما تصل إلى الحكم.

اما منظمة حماس الفلسطينية التى تجاهد ضد الصهاينة فهى عند فودة «نجحت فى تقسيم الصف الفلسطينى لأول مرة».

الإرهاب الليبى!

اما المواقف السياسية لفرج فودة فحدث عنها ولا حرج، فهو يسهب فى تأكيد وتوضيح الاتهامات الامريكية ضد ليبيا، وينشر ما يدعيه وثائق تؤكد صحة هذه الاتهامات، يخرج بعدها بأن: «العالم كله ضد ليبيا هذه المرة، ولا نصير لها كما كان للعراق بعض المناصرين»، فليبيا ارتكبت: «٢٨ حادثاً إرهابياً تمتد إلى ارجاء المعمورة كلها -ياساتر- وكل هذه الحوادث سجلها قرار الاتهام الامريكى: «بتفصيلات مذهلة بالساعة والدقيقة، استناداً إلى توثيق هائل، ومصادر معلومات لا يرقى إليها الشك».

أما موجة الاعتراضات ضد الاتهامات الظالمة لليبيا التى عمت الشعوب العربية فمرجعها عند فودة: «أن ما نقل للعالم كله -عن حادثة لوكربى- لم ينقله الإعلام العربى إلى الشعب العربى»، ولم ينس أن يطعن فى تاريخنا، فالشعب العربى شكك فى اتهامات أمريكا لليبيا لأن: «التاريخ والثقافة كانا لصالح الشك، فتاريخنا كله مؤامرات».

وبعد تأكيد إدانة ليبيا، والتحذير من تكرار ماحدث لبنما لقادة ليبيا، يسرد الحل الامثل للمشكلة -فى رأيه- وهو: «الاعتراف.. الاعتراف.. التعهد.. التعويض.. التغيير»، ويرشح مصر لقيادة هذا المخرج.

ولم يسلم الموقف الليبى الرافض للبلطجة الامريكية من هجوم فودة: «فالعالم كله يعرف الحكومات المسئولة او الزعامات المسئولة وهى -ليبيا- لا تعترف بهذا الترف»، بل إنه امتد من مهاجمة الموقف السياسى لليبيا إلى سياستها الاقتصادية التى أهدرت المال فى مشروع النهر العظيم، وهو فى رأى فودة: «أكبر كارثة بيئية فى التاريخ البشرى كله».

وليبيا لابد معرضة للانتقام لأن: «الرئيس الامريكى، لا يملك إغلاق ملف الاتهام»، وليبيا: «ما استطاعت حتى الان أن تقدم دليلاً عكسياً مقنعاً ببراءتها»، أما الذين يتحدثون عن الإرهاب الإسرائيلى فهم: «يبررون الإرهاب بالإرهاب، وإسقاط إسرائيل لطائرة الركاب الليبية وعلى ظهرها وزير الخارجية والمذيعة الشهيرة سلوى حجازى كان: «نتيجة أخطاء فنية، سواء من قائد الطائرة، او من الذين أطلقوا الصواريخ عليها».

أما مستقبلنا فى نظر فودة فلا مجال فيه لما هو عربى أو إسلامى فتجربة محمد على نجحت «لأنها لم ترفع رايات الوحدة العربية أو الإسلامية بل استندت إلى مفهوم المجال الحيوى» أى أنها مجرد توسع استعمارى فى أرض الغير، وهذا غير صحيح علميا وتاريخيا ولكنه بعد أن ادعى ما ادعى قال «إننا يجب أن نقتدى بهذه التجربة فى مستقبلنا، ولأن إسرائيل هى أقرب حلقات المجال الحيوى لنا ومن ثم فلابد أن تصبح إسرائيل جزءا من نسيج المنطقة ودولة من دولها وعنصرا من عناصر تكاملها» وهذا هو معنى السلام لدى فودة فهو ليس معناه «أن تقول للإسرائيليين «السلام عليكم» فيردون «وعليكم السلام» بل معناه «استعداد الدول العربية وإسرائيل للتعاون والتكامل والتبادل والذى لا يفهم ذلك يغالط والذى لا يتصور ذلك يخدع نفسه والذى لا يعلن ذلك يكذب» اما عن شكل هذا التعاون والتكامل فهو «تكتل اقتصادى وسياسى وعسكرى يشمل مصر ولبنان وسوريا والعراق وإسرائيل

عبد الستار أبو حسين

يضمن حرية انتقال رؤوس الاموال والأفراد تتخصص مصر فى الصناعات الثقيلة وسوريا فى المنسوجات والعراق فى البتروكيماويات وإسرائيل فى الالكترونات» - لاحظ تخصص إسرائيل - ولابديل أمام العرب غير هذا.. لا الوحدة العربية ولا التكامل العربى ولا الحرب وليس أمامهم إلا سرعة انجاز السلام الذى يقود إلى هذا التصور «فجميع الظروف فى غير

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

مصالحهم اقليميا ودوليا وجميع الفرص ضيعوها في الماضي والإنتفاضة تحولت إلى شكل من أشكال الشغب المحدود» – لاحظ الوصف – لقد كان فودة في تحليله لصراعنا مع الصهاينة أبعد ما يكون عنا واقرب ما يكون للإسرائيليين يقول «هدف

الإستراتيجية العربية طول نصف قرن هو القضاء على دولة إسرائيل والذي ينكر هذا يكذب، والذي يتحدث عن أن العرب لم يكونوا انصار حرب بل كانوا أنصار سلام يخدع كل عربي»، وهو منطق إسرائيل ذاتها في تبرير عدوانها المستمر على العرب وهدف استراتيجية إسرائيل هو «تاكيد وجود الدولة والتوسع» أما مؤتمر مدريد فهو تأكيد لنجاح استراتيجية إسرائيل وفشل لاستراتيجية العرب الذين ليس أمامهم إلا نبذ الصراع مع إسرائيل فمنذ بدأنا الصراع معها كانت المسافة بيننا وبين أوروبا قريبة وكانت المانيا واليابان خرائب، وخلال فترة الصراع ضاعت مواردنا وانهار اقتصادنا وسقط شبابنا، لان الذين قادونا إلى هذا المازق: مواجهة إسرائيل «رفعوا شعارات

صلاح الدين».. كان فودة يكتب هذا الكلام المستفز والعجيب، كاننا نحن الذين سعينا لحرب إسرائيل!!

أمة من الشواذ

وخصومة فرج فودة مع الجماعات الإسلامية فاقت كل تصور، ولم يجد عيباً أن يتهمهم بالشذوذ الجنسي، ذلك أن: «الجماعات الظلامية –يقصد الإسلامية– لها من المشكلة الجنسية نصيب، رغم أنها ظاهرة احتجاج سياسى لها أسبابها الاقتصادية والاجتماعية، فقيادات حزب النهضة الإسلامي في تونس يمارسون الجنس على سجادة الصلاة»، تصوروا!!

ويذهب فودة في غيه إلى اتهام الجماعات الإسلامية بانها حرمت الكوسة والباذنجان لان بهما: «إيحاء جنسياً»، بل إنهم يتطيرون من لاعب الكرة لان كل لاعب هو: «لاعب فخذ»، والجماعة الإسلامية يتبادل أفرادها الزوجات دون الاعتداد بالعدة، فامير إحدى الجماعات يتزوج مطلقة بعد يوم واحد من طلاقها، ويفسر مدة الثلاثة قروء بانها قراءة القرآن ثلاث مرات!! ولان كل هذه الجماعات عند فودة هم مجموعة من الشواذ، فإنه يخاطب وزير الصحة: «بدعم المهدئات الجنسية».

والتيار الإسلامي كله: «خداع وكذب وتلفيق وتزوير للحقائق» تدفع للاعتقاد بانه وراء كل خسيسة وناقصة تقع في

العالم، بل إن: «الإرهاب الدولي سمة من سمات هذا التيار»، وحتى لا يكون الوصف قاصراً على الزمن الحاضر، فإن تاريخ المسلمين كله ليس إلا امتداداً للقهر والاستبداد، فهو يعتب على فهمى هويدى

لانه يقول إن من حكام المسلمين من كانوا أهل حكمة وسداد وعلم وحزم.

وفودة يستنكر من اللجنة التشريعية بمجلس الشعب أن تطالب بتجريم سفور المرأة، والشذوذ الجنسي، والزنا برضا الطرفين، ويرى في ذلك أن: «الزمن يستدير بنا دورة كاملة لنترحم على رواد التنوير!! في بدايات هذا القرن، الذين استحقوا ريادتهم بدعوتهم للسفور»، ويتهم المشرعين بانهم: «في حاجة إلى مهدئات ومسكنات»، يناشد وزير الصحة توفيرها لهم في اتهام واضح لهم بالشذوذ الجنسي.

وهو ضد كل ما يحمل صبغة إسلامية حتى وإن صدر عن غير الإسلاميين.. فهو يعارض دعوة المستشار جمال عبد الحليم بتنفيذ حكم الإعدام علانية من تجار المخدرات وتأييد علماء الدين لهذه الدعوة ويعتبرها بربرية يطلب من أصحابها إعطاءه مهلة حتى يغادر الوطن قبل أن يراها أمام عينيه أما تنفيذ الرسول صلى الله عليه وسلم لبعض الاحكام علانية فهى سنة مرتبطة باعراف عصر الرسول!!.

وفرج فودة الذى ندين اغتياله لم يكن من أنصار الحوار فهو القائل: «لا مجال لحوار أو لاخذ أو عطاء ولابد من التصدى الشامل». وللأسف فإن هذا التصدى لا يشمل فقط من أسماهم إرهابيين، بل يمتد إلى أصحاب الرأى «ابحثوا في الصحف القومية عن بعض المقالات الاسبوعية وبعض الاعمدة اليومية فسوف تكتشفون العجب» بل الادهى أن الإذاعة والتليفزيون والمدارس تحولت إلى معامل لتفريخ الإرهاب. أى أنه كان يطالب بفرض رقابة شاملة على أشكال التعبير عن الرأى بدعوى محاربة الإرهاب!

وكانت مواقف وآراء فودة مثار استنكار من كل فصائل الامة، فقد أدانته لجنة «ندوة العلماء» التى شكلها علماء الأزهر برئاسة الدكتور عبد الغفار عزيز –عميد كلية الدعوة الأسبق– وتساءلت عن «موقفه من الصهيونية في فلسطين في وقت يهاجم فيه تطبيق الشريعة»؛ مما

يشكك في انتمائه الوطني والسياسي. وقال بيان اللجنة التى شكلها الأزهر للرد على برنامج حزب المستقبل – الذى أسسه فوده – إن الحزب يمثل خطراً على الامة، وأعضاؤه أعداء لكل ما هو إسلامي، يهدفون إلى عدم تطبيق الشريعة، كما دأبوا على مهاجمة التاريخ الإسلامي والتطاول على أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم والهجوم على الرموز الإسلامية وعلماء الامة.

وقال الدكتور عبد الغفار رئيس اللجنة في تصريحات لـ «الشعب»: لقد حاولت اللجنة الرد على فرج فوده، ولكن مجلة أكتوبر تسلمت الردود «باليد» ولم تنشرها رغم أن فوده كان يهاجم الإسلام وأحكامه إلى حد يعتبر معه منكراً ما علم من الدين بالضرورة، وبالتالى فمن حق أى مسلم أن يرد عليه، فما بالهم يتجاهلون ردود العلماء التى تحاور أصحاب أفكار يشوهون صور الإسلام ورموزه ويدعون بأن الشريعة الإسلامية لا تصلح للتطبيق.

وأضاف د. عزيز أن اللجنة في كل ردودها على فوده لم تكتب أية كلمة نابية أو أسلوباً خارجاً على خلاف كتابات فوده الذى اتهم كل الإسلاميين باقذع الألفاظ، بل طالت اتهاماته فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وطلب جلده في ميدان عام، كما هاجم الشيخ الشعراوى والدكتور القرضاوى، بل إن فوده لم يكتف بالغمز واللمز على الصحابة، بل كال لهم اتهامات لا يصح أن ترفق بعامة الناس، ومنها: الفتور والكذب والغش والخداع والسرقة ونهب الأموال، ووصف القوانين الوضعية بأنها أفضل من قوانين الشريعة حتى فيما يتعلق بالزنا!!

كما بلغ عداء فوده لكل ما هو إسلامي حداً لم يبلغه أحد ـ كما يقول د. عبد الغفار عزيز ـ في تجريحه لمشاعر وعواطف المسلمين، فقد هاجم الاذاعة والتليفزيون لانهما يذيعان الاذان والاحاديث النبوية عقب الأذان، واعتبر هذا متنافيا مع كون الدولة «دولة مدنية».

وهاجم القوات المسلحة التى تسمح بوجود وعاظ داخلها وحرضها على الضباط المحجبات زوجاتهم.

وإذا كان قانون الطوارىء بسلطاته الرحيبة، قد فشل فى إنهاء الارهاب، فإن أى قانون اخر لمواجهته سوف يفشل بدوره طالما أن الدولة والمجتمع لا يتصديان لمعالجة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الظاهرة المزعجة.. ولن يكون لهذه التشريعات الجديدة -الأشد استبداداً والأكثر بعدا عن الديمقراطية- سوى زيادة ظاهرة الارهاب، اضطراما وانتشاراً.

والله يهدى من يشاء وعليه قصد السبيل.

المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

والسؤال مرة أخرى

من قتل فرج فودة؟!

بقلم: أحمد عز الدين

اكتشفت قطاعات كبيرة من الشعب المصرى انهم جهلاء بتاريخ مصر الحديث جداً، فقد سمعوا فجاة عن المفكر العظيم رائد التنوير ومؤسس العقلانية.. الشخصية النادرة ذات العقل والشجاعة الدكتور فرج فوده.. الذى قتل قبل العيد بيومين فحرم مقتله اجهزة الاعلام والداخلية من فرحة العيد، وبدات المناحة العظمى التى لم تنته ـ والله أعلم ـ إلا بعد صدور تعليمات عليا ان حرام عليكم ان تنكدوا على الشعب، وتحرموه فرحة العيد.

ولم يشغل حادث القتل فضيلة وزير الداخلية عن التوجه للاراضى الحجازية لأداء الحج على نفقة الدولة، ثم عاد ليحث الأعلام على عدم الاسهاب فى تفاصيل مثل هذه العمليات.

واعتقد انه محق، فالصحافة التى تلهث وراء الاخبار وتتسابق فى نشر ملابسات الاحداث تكشف لنا الكثير مما يريد وزير الداخلية اخفاءه.

فهل تظن ان الوزير كان يرغب فى ان ينشر بالاهرام: «انه كان هناك على الرصيف المواجه شخص ثالث يرتدى برنيطة على راسه تخفى شعره وجبهته وصدغيه وذقنه، وفى يده طبنجة اطلق منها رصاصة على شخص كان يقف بعيداً». ثم ان تقرير الطب الشرعى الذى نشرته الصحف يؤكد ان بالجثة ٤ رصاصات دخلت من الظهر ولها فتحات خروج من الامام، بخلاف الرصاصات الاخرى التى اطلقت من الأمام والجانب الايمن. فكيف تسنى للقاتلين (المعتمدين حتى الان لدى الداخلية) ان يضربا فودة من الأمام والخلف واليمين فى وقت واحد؟

هل كان هناك اكثر من طرف شارك فى قتل فوده؟

او بمعنى اخر: هل كان هناك طرف اطلق النار على فوده ولم يكن يقصد قتله ثم جاء الطرف الاخر ليجهز عليه، ولكن السؤال كيف ولماذا؟

هذه التساؤلات تجعلنا نسرح ونضع فرضا او احتمالا قد يبدو للبعض غريبا: ترى لو بحثت الداخلية عن (ضحية لحرية الراى) يناصب الإسلاميين العداء ويعتبر نموذجا للاستفزاز هل كانت ستجد غير المغدور به فوده. ويكفى ما تقراه فى اعلى هذه الصفحة حتى يمكن ان يقال ان فوده هو الذى قتل نفسه بما اعتنق من افكار شاذة.

ثم لماذا جرى تلميع هذه الشخصية فى الصحافة والتليفزيون ليعرفها عدد كبير من الناس، فهل كان ذلك تمهيدا لكى تنطلق الرصاصات المجهولة لتصيب ـ نعم تصيب فقط ـ الرجل ويقدم للراى العام على انه ضحية الإرهاب والتطرف؟ وإذا افترضنا أن هذا هدف الداخلية، فهل خرج الأمر فى التنفيذ عما خطط له فمات الرجل بدلاً من أن يصاب؟ أم أن هناك جهة اخرى دخلت على الخط؟ ايا كان الأمر، فإن ثبوت الاتهام على الشباب الإسلامى لايبدو جليا حسب ما علمنا وما أذيع.

ونضيف بعد هذا أن فوده سقط ضحية قانون الإرهاب الذى نادى به. الم يطالب أمام الرئيس بالقصاص دون أدلة او شهود واشتكى من طول اجراءات العدالة وأن المتطرفين يخرجون من المعتقلات لعدم ثبوت الأدلة. وها قد مات فوده وأكاد أجزم أنه لن يثبت الدليل على أحد.

قلبى مع رجال أمن الدولة.

فليس كل ما يتمناه المرء يدركه، فقبل أربعة أيام فقط من مقتل فوده كانت المباحث قد احتجزت خمسين شخصاً من الاخوان المسلمين فى الشرقية، ومن قبل كانت قضية سلسبيل مازالت مفتوحة. والمسرح أصبح جاهزا لخلط كل الأوراق وضرب كل الجماعات.

ليس فقط بالاعتقالات والمحاكمات ولكنهم كانوا يبحثون عن شىء اخر. يبحثون عن ٨١ جديدة تتكرر بعد أحد عشر عاماً. وحتى الآن فقد فشلوا أمنيا وإن كانوا نجحوا اعلاميا.

بقى نداء أخير نوجهه لركاب مترو مدينة نصر ـ الدراسة الذى تصادف مروره فى منطقة الحادث ما بين السابعة والسابعة والربع من مساء يوم الثلاثاء الماضى ان يتقدم شخص واحد من الركاب ليدلى بأقواله أنه قد شاهد شابا يحمل بندقية آلية يصعد إلى المترو ويجلس فى طمانينة شاهرا سلاحه رغم صرخات سائق فودة (امسك حرامى!)، ثم ينزل أينما يشاء دون أن يعترضه أحد.

من الذى يقرع الأجراس



محمد عودة

كشفت جريمة اغتيال الدكتور فرج فودة عن كل السوءات والثغرات فى سياسات الحكومة واسباب فشلها - المتلاحق - فى مواجهة الارهاب الاصولى .

وربما يحسن فى هذا الاطار استعادة بعض دروس التجربة الناصرية وكانت طويلة مريرة ولكن ناجحة مهما كانت الافتراءات وهى لم تنتصر على هذا الارهاب وتهزمه بالارهاب المضاد وباجهزة القمع فحسب كما يطيب للبعض ان يدعى وينسج قصص الرعب ولكن بسلاح صميم حاسم هو التوعية والتعبئة الشعبية واشتراك المواطنين جميعا فى حماية النظام الذى قام من اجلهم

وكان التنظيم السياسى الشعبى يومئذ والمسمى بالشمولى الان هو الذى قام بكشف معظم المؤامرات وكان يسبق الشرطة كثيرا ويساندها دائما .

وكانت الشرطة يومئذ «مسيسة» تعى دورها وتؤمن بالنظام الذى تقوم على حراسته .

ويعود الفضل الى احدى اللجان الريفية الصغيرة فى التنظيم فى كشف اخطر المؤامرات واشدها وحشية وقد احكم تدبيرها يومئذ بين اطراف خارجية وداخلية واستهدفت التدمير الشامل لكل رموز وانجازات الثورة السد العالى مؤسسة الطاقة الذرية محطات الكهرباء مصانع الحديد والصلب الخ بل وامتدت حتى مؤسسة قديمة تعنى الحياة لمصر كلها وهى القناطر الخيرية .

ومهدت المؤامرة لنفسها عقائديا باعلان تكفير النظام القائم وجاهليته وبهذا أحلت دمه ولم يعد هناك اى ذنب او معصية فى الاجهاز عليه مهما تكن فداحة الضحايا والخسائر .

وانقذت البلاد وثبت ان ايمان المواطن وانتماءه الى نظامه السياسى والاجتماعى هو الدرع الاساسى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

ويفسر هذا فشل الحكومة الحالية وعجزها ويصعب ان لم يستحيل توعية المواطن او استنفاره عن طريق الحزب الوطنى الديمقراطي الحاكم ولن يهرع المواطن ويتسابق لحماية مجتمع يستبعده وتفتك به المتناقضات والفروق الشاسعة .وكما لم يحدث فى عصور السلاطين والملوك والباشوات مجتمع يزداد فيه الاغنياء غنى فاحشا كل يوم ويزداد الفقراء فقرا مدقعا وتتصاعد اسعار الضروريات وتتضاعف تكاليف حياة الكفاف ربما كل ساعة ومجتمع ارتد وانقسم مرة اخرى الى ١٪ من اصحاب الملايين والبلايين و ٩٩٪ من المعدمين وذلك بينما تدعى الحكومة وتصر على انه المجتمع النموذجى وان ليس فى الامكان ابدع مما هو كائن ولاتمل الزهو والتفاخر بما تسميه الاصلاح الاقتصادى والذى تذهب بمعظم ثمراته لاصحاب الدخول غير المحدودة .

وفى اطار مثل هذا المجتمع الجائر والذى قام على اشلاء مجتمع الكفاية والعدالة لابد ان تضل وتتمرد قطاعات كثيرة وخاصة من الشباب العاطل اليائس ويعدون بالملايين وينتهى بان لاخلاص الا بالعنف والارهاب خاصة الذى يغلفه اصحابه بالدين ولن تستطيع حكومة أصحاب الملايين والبلايين ان تدرك مدى الخطر او ان تواجهه بل هناك قطاعات كثيرة فى السلطة وخارجها ترى فيه حزام امن ضد دعوات هدامه وتود لو يمكن استئناسه وتسخيره وليس تصفيته واقتلاعه وهؤلاء كانوا وراء بعث هذا الارهاب وتمكينه بقيادة رجلهم وبطلهم السادات وكان الهدف يومئذ قمع الكفاح السياسى والاجتماعى الذى يناضل من اجل استمرار تطبيق اهداف الثورة وان يتحول الى فتنة ومعركة طائفية ويقتتل الفقراء فيما بينهم مسلمين واقباطا لكى ينعم ويامن اقطاب المال والاعمال من كل الاطراف

وبهذا تنتقل المسئولية التاريخية الى قوى المعارضة وفى طليعتها حزب التجمع والحزب الناصرى الجديد وهو ادرى الناس بطبيعه الخطر وابعاده وافضل الطرق لمواجهته وعليها ان تقرع كل الاجراس وان تعلن تعبئة شعبية قصوى وان تضرم حوارا يشارك فيه الجميع ولايهدا حتى ينتهى الى مشروع قومى مفصل سياسى اقتصادى اجتماعى ثقافى ستراتيجى ينبع من الشعب ويقدم البديل ويقوم الشعب نفسه بتحقيقه وحمايته .

وحينما تنفصل الحكومة عن الاغلبية لايبقى للجماهير سوى الاعتماد على الذات وعلى احزابها وقياداتها الصادقة وعلى كل ابنائها المخلصين ولاريب سوف ينصرهم الله .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

بيان
من اللجنة المصرية للوحدة الوطنية

تنعي « اللجنة المصرية للوحدة الوطنية » فقيدها وشهيد الوحدة الوطنية الدكتور فرج فوده ؛ واللجنة اذ تنعى الدكتور فرج فوده ككاتب ومفكر مصرى مستنير ، وهب حياته دفاعا عن مصر ، وعن وحدتها الوطنية واحتراما للعقل المصرى ، وحرية التفكير والاعتقاد ، وتاكيدا على ان مصر وطن لكل ابنائها وعلى قدم المساواة بغض النظر عن المعتقد .. لتؤكد فى ذات الوقت فى تمسكها بقيم الوحدة الوطنية ومواجهة العنف والارهاب .

و« اللجنة المصرية للوحدة الوطنية » اذ تستنكر هذه الجريمة التى ارتكبها دعاة التطرف والفتنة والتفرقة الطائفية لتدعو كل المصريين الذين يستشعرون الحرص على وحدة الوطن ، وعلى وحدة المواطنين الى التكاتف والمضى قدما فى العمل معا فى مواجهة قوى التطرف والارهاب .

ولهذا فاننا ندعو كل المواطنين الى الوقوف معنا فى معركتنا دفاعا عن الوطن ، وتمسكا بشعار مصر الخالد « الدين لله والوطن للجميع » .

ان « اللجنة المصرية للوحدة الوطنية » تدرك بيقين ان المعركة ضد الارهاب ، لايمكن ان تنجح الا بموقف شعبى وحكومى متكامل يستهدف خلق مناخ عام نقى من الفتنة ، ومصرى المحتوى والانتماء .. مناخ عام يرفض التطرف والتفرقة بسبب المعتقد ، ويرفض ادعاء البعض احتكار التحدث باسم الدين .. ويتعامل مع المصريين جميعا على قدم المساواة .

وهو مناخ عام يتعين ان يسهم فى صياغته التليفزيون والاذاعة والصحف وكافة اجهزة الاعلام .. وان تسهم فى تطويره المواقف والتوجهات الشعبية والرسمية معا ، الامر الذى يتطلب الالتفات وبجدية ، ودون اى تهاون ، الى بعض مايقدم فى اجهزة الاعلام وبعض التصرفات والمواقف ذات الطابع الرسمى .

كذلك فانه من الضرورى ــ فى اعتقادنا ــ العمل وبسرعة من اجل ادخال تعديلات قانونية وتشريعية تتيح المزيد من القدرة والسرعة فى مواجهة الاعمال الارهابية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

هـــذا الارهـــاب الأســـود

من أيـــن ؟ والى أيـــن ؟

لم يمر على المصريين وقت يستدعى الحكمة والصراحة والشجاعة والوقوف معا صفا واحدا في مواجهة الاخطار التي تهدد الوطن والجماعة كهذا الوقت الذى يمر بنا الان . فالعنف الوحشى الذى اودى بحياة الدكتور فرج فودة يوشك ان يودى بالجميع .

لا اتحدث عن جماعة من الكتاب والفنانين والسياسيين يقال ان رءوسهم مطلوبة ، بل اتحدث عن كل المصريين ، سواء اشتغلوا بالثقافة او لم يشتغلوا بها ، وسواء كانوا في الحكومة او في المعارضة ، او كانوا مهتمين بالقضايا العامة او غير مهتمين الا بقضاياهم وشئونهم الخاصة .

بل انى لا استثنى من حديثى هذه الجماعات الارهابية التي روعتنا ترويعا شديدا باغتيال الدكتور فرج فودة ، لان العنف الوحشى لا ياكل القتيل وحده ، بل ياكل القاتل قبل القتيل ، اذ يخرجه من بشريته ، وينتزعه من خضرة ايامه وبهجة احلامه ، ومن دفء بيته واحضان اسرته ، ويختطفه من بين يدى خالقه البارىء المصور الغفور الرحيم ، ليجعل منه اداة في يد الشيطان وحده تهلك الحرث والنسل ، وتزهق الروح ، وتدمر الحياة .

والنار تاكل نفسها

ان لم تجد ما تاكله !

بل هي تاكل نفسها في كل حال . فالعنف ليس صورة واحدة ، وانما هو صور كثيرة متعددة . وهو ان كان في بعض الصور عدوانا على الغير فهو في بعضها الاخر عدوان على الذات . وكما يكون العنف سطوا واغتصابا وازهاقا للنفوس يكون ياسا وضياعا وانتحارا . ونحن في هذا الوقت العصيب نواجه العنف في مختلف صوره واشكاله .

امامنا هذه الجماعات التى لم تقتل فرج فودة وحده ، بل قتلت قبله عالما من علماء الدين ، ورئيسا للدولة ، ورئيسا للبرلمان ، وعشرات من رجال الامن ، وعشرات من المواطنين البسطاء المسلمين والمسيحيين ، والاغنياء والفقراء . وكما تستبيح هذه الجماعات لنفسها ازهاق الارواح تستبيح لنفسها الممتلكات العامة والخاصة ، فتسرق السلاح ، وتسطو على محلات الذهب . بل هي تمارس العنف كل يوم فيما تفرضه على الناس من صور التدين التى لم يلزم الدين بها احدا من المسلمين ، لانها مما يخضع لتقدير كل انسان ، فليست فرضا ولا

سنة ، كان تحدد للمواطنين اسلوبا خاصا في الحزن والفرح ، او تتجاوز كثيرا هذا الحد فتحرضهم على كراهية وطنهم ونبذ انتمائهم له فتمنع تلاميذ المدارس من انشاد السلام الوطنى وتحية علم البلاد .

واذا كان العنف يتوسل في بعض الاحيان بالدين الذى يقوم على الحب ويحض على التسامح والاخاء ، فهو في احيان اخرى يستغنى عن كل فكرة ويخرج على كل عقيدة كما نرى في حوادث الاغتصاب وهتك العرض التى تقع في السر والعلن ، ومازالت تتكرر رغم الضجة الكبرى التى اثارتها حادثة العتبة في رمضان الماضى .

فان كان الجناة في هذه الحوادث جميعا يعتدون على غيرهم ، فهناك جناة اخرون يعتدون على انفسهم ، ويمارسون العنف ذاته مع ذواتهم ، وهؤلاء هم الاف الشباب الذين يتهافتون على السموم البيضاء والسوداء والزرقاء تهافت الذباب على الرمم . اليست هذه صورة اخرى بشعة من صور العنف المدمر ؟

بل ! واذن فنحن في مواجهة كارثة حقيقية تهددنا جميعا ، فليس فينا الا من هو هدف للعنف او اداة من ادواته . بعضنا يمارسه سلبا بالسكوت عليه وعدم المبالاة به ، وبعضنا يمارسه ايجابا بيده او بلسانه . فان لم نكن من هؤلاء ولا هؤلاء ، فالجناة والضحايا جميعا ابناؤنا واخوتنا بالدم والجيرة والمواطنة . واذا كان . هذا المرض العضال قد توطن في اوساط الشباب بالذات ، فجعلهم اعضاء في الجماعات الارهابية ومديرين للفتنة الطائفية ، وزين لهم قتل الاباء والامهات ، وسلطهم على انفسهم يهلكونها بالمخدرات ، واطلق لهم حبل الجنون يخطفون النساء من ازواجهن ، وينتهكون الاعراض في الميادين العامة ـ اذا كان هذا المرض

المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....

بقلم :
أحمد عبد المعطى حجازى

العضال قد استشرى وتوطن فى اوساط الشباب بالذات ، فالمستقبل مظلم اذا لم نواجهه بكل حزم واحساس بالمسئولية .

ومادام الامر قد وصل الى هذا الحد ، واصبح من الواجب ان نتحدث باقصى ما نستطيع من الصراحة ، فاول ما نفعله ان نقول لبعض المسئولين الذين لا يرون فيما يقع الا حوادث وجرائم يقع مثلها فى كل البلاد : ان ما ترونه ليس حوادث متناثرة او جرائم فردية ، بل هو عنف منظم وظاهرة شاملة تتسع يوما بعد يوم وتدمر امن المجتمع وحياة البشر ومستقبل البلاد . فاذا كان قصدكم أن تهونوا علينا الامر او تذهبوا عنا الخوف فشكرا ، لكننا يجب ان نخاف الان ، لا خوف الجبناء بل خوف الشجعان . يجب ان نشعر بالخوف الذى لا يلزمنا الصمت او يقعدنا فى البيت ، بل الخوف الذى يفرض علينا التفكير ويحتم المواجهة .

○

هل كان الدين حقا فى خطر ؟ هل انصرف المصريون عن الدين فى اى يوم من الايام حتى يكون هناك مبرر لهذه الموجة الارهابية التى تتخذ الدين سلما ومطية ؟

لقد رايت كل بلاد المسلمين ومعظم بلاد العالم ، فلم ار اكثر من المصريين تدينا ، ليس الان فحسب ، بل منذ فتحت عينى على الدنيا فوجدت المصريين يصلون ويصومون ، ويزكون ويحجون ، وينفرون لنصرة الحق واغاثة الملهوف خفافا وثقالا .

وما هى قضية الدين فى الحوادث التى وقعت حتى الان ؟

اننا نرى مسلمين يقتلون مسلمين باسم الاسلام ؟ فالشيخ الذهبى ، والرئيس السادات ، والدكتور رفعت المحجوب ، ورجال الامن فى اسيوط ، وحراس السفارات ، والدكتور فرج فودة كلهم مسلمون . حتى المواطنون المسيحيون الذين سقطوا ضحايا لهذه الموجة الارهابية سقطوا وليس للدين فى دمهم ناقة ولا جمل ، بل الدين من دمهم برىء .

ان الدولة هى الهدف الأول لهذا العنف كله ، سواء مورس باسم الدين أو مورس بعيدا عن اى دين . لا الدولة كطبقة حاكمة ، بل الدولة كمؤسسة مدنية تنظم حياة المجتمع وترعى مصالحه وتوفر له الحرية والامان .

وبامكان كل مواطن ان ينقد الدولة ويبين اخطاءها ويحمل الى السلطة من يفوز بثقته من المشتغلين بالسياسة ، لكن الوقوف موقف الصمت او الحياد او اللامبالاة من المحاولات التى تهدف لاسقاط هيبة الدولة تمهيدا لتدميرها جريمة لا تغتفر ، لانها جريمة فى حق المجتمع كله .

قد تختلف فيما بيننا حول النظريات السياسيه المختلفة وحول علاقة الدين بالدولة ، وهذا اختلاف جائز ، بل هو قضية مطروحة يجب ان يدور حولها نقاش ديموقراطى واسع نوضح فيه المعنى الحقيقى للنظام المدنى الديموقراطى ، لنعرف ان هذا النظام ليس نقيضا للدين بل هو حماية له ، لانه يمنع الحاكم من استغلاله فى الوصول لاهداف تتناقض مع اهداف المواطنين .

لكن البعض يرى ان العنف الذى يمارس فى مصر باسم الدين لا علاقة له بمسالة الدولة ، بل هو نوع من التطرف الدينى او القومى الذى انتشر فى بلاد كثيرة دون ان يهدف بالضرورة للوصول الى السلطة . يقصدون ان العنف فى مصر امتداد لظاهرة عالمية وليس نتيجة لاسباب محلية بالذات . فاذا كان صحيحا ما يقولون ، فكيف يفسرون صور العنف الاخرى وهى لا تقل خطرا او وحشية او انتشارا عن صورته الدينية ؟

وانا لا انكر ان العنف بكل صوره ظاهرة عالمية لان كل مجتمع فى المجتمعات له اوضاعه ومشاكله التى قد تستثير العنف وتحركه هنا وهناك .. وخاصة فى هذه المرحلة المتوترة ، المتفجرة من تاريخ العالم وتطور الحضارة البشرية . لكن العنف فى مصر له اسبابه ودوافعه المحلية التى تنفخ فى ناره بنفس واحد وان اختلفت صوره واشكاله .

اننى لا اجد فرقا كبيرا بين الذين قتلوا فرج فودة ، والذين اغتصبوا الفتيات والنساء فى المعادى والعتبة وامبابة والذين يشمون الهيروين ويتعاطون عقار الهلوسة .

دوافع العنف واحدة ، وطبائع اهله مختلفة :

فراغ الحاضر ، والياس من المستقبل ، والحاجة الى المال ، والجوع للبطولة ، واحساس اليد بقوتها دون ان تجد ما تشارك فى بنائه ، بل احساس الجسد بفحولة دون ان يجد شريكا يقاسمه السعادة ويصنع معه الحياة .

كل هذا مناخ واحد يعيش فيه الجميع ويتنفسون هواءه الخانق ، فمنهم من تدفعه طبيعته الى ان يصب عنفه فى خدمة فكرة متطرفة ، ومنهم من تصرفه طبيعته عن اى فكرة ، فيصب عنفه فى طلب اللذة او طلب النسيان .

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

ان الغيبوبة والقسوة والرغبة فى التدمير قاسم مشترك فى كل صور العنف .

فكيف نواجه هذه الكارثة ؟

نواجهها مواجهة تكافئها وتقضى على اسبابها .. او القول بعبارة صريحة مباشرة ان هذه الكارثة هى النتيجة المنطقية لسقوط المشروع القومى الذى تبنته مصر فى الخمسينيات والستينيات ، وان هذا العنف هو البديل الجنونى لهذا المشروع ، ولهذا جعل الدولة هدفه الأول واتخذ من سقوط المشروع القومي دليلا على فساد النظرية السياسية التى تقوم عليها الدولة المدنية الحديثة .

يترتب على هذا ان يكون مشروع قومى جديد عاقل هو البديل الوحيد لهذا العنف الجنونى المنظم . ونحن لن نفتعل هذا المشروع ولن نخترعه ، بل سنكتشفه فحسب ، فليس المشروع القومى الا الاجابة الشاملة عن الأسئلة والمطالب الاساسية التى تواجهها الامة وتسعى لتحقيقها .

ولأن المشروع القومى هو مشروع الجميع فلابد ان يكون ثمرة لاوسع حوار ديموقراطى يسهم فيه الجميع على اختلاف انتماءاتهم واتجاهاتهم الفكرية والسياسية . ومن هنا كان مصابنا جللا فى اغتيال فرج فودة ، لانه كان يمثل فى الفكر السياسى تيارا هاما هو التيار الليبرالى الذى اثبت التطور العالمى صحته وجدواه فى كل البلاد ، سواء اخذ برمته او دخلت عليه اصلاحات تفرضها الظروف المختلفة .

○

ولقد راى القراء الاعزاء انى لم اقف امام فرج فودة الا بمقدار ما ادخلتنى دماؤه فى الكارثة القومية التى يرمز لها مصابنا فيه .

كانت هذه الكارثة هى قضيته كمفكر ، فمن الوفاء له ان نقف على قضيته كما وقف عليها ، والا نهاب فى اعلان الحق الذى نراه تهديدات الارهابيين ورصاصاتهم الدنيئة .

فرج فودة اول شهيد للعقلانية المصرية يقدم لها اغلى ما يمكن ان يقدمه انسان لاى مبدأ او اية عقيدة .

ولقد كان المثقفون المصريون يضحون بحرياتهم وارزاقهم ومناصبهم دفاعا عن افكارهم وتاييدا لمبادئهم ، لكن فرج فودة سبق الجميع الى التضحية بالروح .

وهو لم يكن يتمتع بحماية حزب او سلطة ، كان اعزل من كل سلاح الا الكلمات ، فاذا كانت نهضتنا الفكرية حتى الأمس القريب لم تعن بدماء المفكرين فقد سقاها فرج فودة حتى رويت ، فان احتاجت الى المزيد فسوف يقدم لها المثقفون المصريون المزيد !

الذاكرة والهوية وصورة العالم

باغتيال الدكتور فرج فودة يصبح انقطاع الحوار في المجتمع المصرى من المفارقات الدامية . ذلك انه في ظل التعددية الراهنة ، ايا كان حجمها وايا كانت مساحتها ، كان من الممكن للحوار ان يغدو « صمام الامان » للمجتمع من اية هزات عنيفة . ولكن الحيز الديموقراطى مهما بلغ من الضيق او الاتساع يحتاج الى اطار يحميه حتى يتمكن من القيام بوظيفته في نهضة الوطن وتقدمه .

ولم يعد ثمة مزيد من الحاجة الى ايضاح الاسباب الاقتصادية والاجتماعية للعنف ، او الاسباب الاقليمية والدولية التى غيرت من خرائط العالم باوطانه المختلفة ، ومازالت المتغيرات محتدمة لم تصل بعد الى مصير معلوم . ولكن هذا لا ينفى ان ثورة المعلومات والاتصال تعيد تشكيل المخيلة البشرية على نحو غير مسبوق .

ولسنا في جميع الاحوال ، وايا كانت الضوابط وسيطرة الرقابة ، بمعزل عن عملية التشكل الجارية في مختلف بقاع الدنيا .

واذا شئنا متابعة التغييرات الطارئة على المخيلة المصرية والعربية خلال ربع قرن ـ هو متوسط اعمار شباب هذا الجيل ـ فان هزيمة يونيو ١٩٦٧ هى نقطة البداية ، او تاريخ الميلاد لهذه الموجة المضطربة من الاحداث والافكار والوقائع التى فاجأت الجيل وهو يفتح عينيه لاول مرة ، وهو يحبو ، وهو يشب عن الطوق . راى جحيما من النيران يلتهم لبنان تحت رايات طائفية مزورة . ولم يفسر له احد كيف انها مزورة .

وراى حربا بين العراق وايران تحت رايات قومية ودينية زائفة . ولم يفسر له احد كيف انها زائفة . ثم راى غزوا عراقيا للكويت ثم حربا تصطف فيها طوابير الجنود المتعددة الجنسيات والاديان تحت رايات مختلفة الالوان . ولا احد يفسر ما تخفيه الرايات وما تحجبه الالوان

وطيلة ربع القرن الاخير وضع الجيل اصابعه العشرة في شقوق الفجوة بين الشعارات والوقائع ، فسقط البريق عن القومية العربية في اوحال التجزئة الفعلية والمعاملات العنصرية والحروب الحدودية والانانية القطرية . وسقط البريق عن الاشتراكية في اوحال الثراء المحرم والتوحش المجنون في صنع الثروات الخيالية . وكانت هذه الازدواجية هى الثغرة الواسعة التى سقط منها « الايمان » بالمبادىء المعلنة والمثل العليا الشائعة .

وكان من الممكن للديموقراطية ان تحتل مكانا طبيعيا بين اهتمامات الجيل الجديد ، لولا ان « الشمولية » ، كانت ولاتزال الطابع العربى السائد ، واقعا وفكرا . وهى ليست شمولية سياسية فقط ، ولكنها شمولية اجتماعية وثقافية في الاساس . وهذا الاساس القبلى او العشائرى او العائلى او الطائفى او العرقى هو الذى تبنى فوقه هياكل الدولة وسلم القيم ومعايير الثقافة .. بحيث لا تصبح « السلطة » وحدها هى الشمولية ، وانما المعارضة ايضا ، بل والسلوك الاجتماعى نفسه خارج السلطة والمعارضة .

وهكذا وجد الجيل الجديد نفسه في العراء المطلق ، بين جحيم الازمة الاقتصادية الخانقة والفراغ الفكرى المخيف ، والشمولية الراسخة وحروب الهوية التى تجتاح العالم شرقا وغربا .. فلم تكن المتغيرات الاقليمية بمعزل عن المشهد الدولى الذى تتفتت فيه الامبراطوريات و« الاتحادات » الى اعراق وطوائف ومذاهب حتى ليكاد فيه العنف ان يصبح « روح العصر » . تهاوت تجارب اجتماعية كان يظن بها الرسوخ ، واصيبت عقائد كان يظن بها الشموخ ، وتبدلت الجغرافيا والحدود والاستراتيجيات ، حتى امسينا على مشارف صورة جديدة للعالم تختلف كليا عما كانت عليه هذه الصورة منذ ربع قرن .

ولم نكن بمعزل عن ذلك كله ، بل كان العالم يبث الوان صورته الجديدة يوميا ، سواء بوسائلنا الاعلامية ذاتها او بوسائل الاخرين . لم يكن ممكنا ان ننعزل ، خاصة ان المساحة الديموقراطية التى عرفتها مصر قد اتاحت قدرا من تدفق المعلومات لا يسمح بالانعزال .

ولكن هذا الحيز الديموقراطى المستحدث يحتاج الى اطار يحميه ويوسع افاقه ويعمق محتواه . هذا الاطار ليس مسئولية الدولة وحدها ، وانما هو مسئولية القوى الحية في المجتمع باسره ، داخل الاحزاب والهيئات العامة والمؤسسات الخاصة ومنابر الراى العام ايا كانت انتماءاتها .

وأعتقد ان هذا الاطار يتكون من ثلاثة عناصر : الاول الذاكرة الجماعية للشعب ، والثانى « الهوية » ، التى ينتمى اليها هذا الشعب ، والعنصر الثالث هو « صورة العالم » الذى تحيا فيه الامة كجزء منه تتاثر به وتؤثر فيه .

بقلم :

د. غالى شكرى

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

ومن هنا ارى ان الحوار المقطوع والذى افصحت عنه رصاصات الارهاب التى اغتالت فرج فودة ، ليس هو الحوار بين تيار سياسى مسلح بالعنف وبقية التيارات ، وانما هو حوار الذاكرة الوطنية والهوية وصورة العالم . ذلك ان مختلف التيارات تحت وطأة الشمولية السافرة او المضمرة قد كبتت الحوار الضرورى بين هذه العناصر التى تشكل الاطار الوحيد لحماية الديموقراطية . بينما كانت المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية ولا تزال تشكل المخيلة على نحو جديد من شأنه الحذف والاضافة والتعديل فى الذاكرة .. ذاكرتنا .. وفى الهوية ، هويتنا ، وفى تصورنا للعالم .

مسدس الارهاب ليس محشوا بالرصاص المتفجر فقط ، وانما هو محشو اولا بذاكرة وهوية وصورة للعالم . وهى ذاكرة مثقوبة وهوية مشوشة وصورة مشوهة ، صاغتها جميعا فى الاصل الاصيل وقائع من كل جانب كالحصار ، لم يواكبها الحوار والنقد والافصاح .

ما اكثر وما ابشع الفجوات فى العقل المصرى العام والوجدان الشعبى العام حول تاريخ مصر وحياتها منذ اقدم العصور الى اليوم ؟ تكاد كل مرحلة ان تنفصل عن الاخرى ، بل ان بعض المراحل سقطت تماما من الوعى التاريخى للامة ، فيتخذ كل فريق « نقطة البداية » التى تعجبه ، وكان هناك اكثر من مصر . هذا التفتت فى الوعى بالوطن هو ما يمحو الذاكرة الجماعية تدريجيا فتغدو ركاما من الذكريات والانقاض ينتقى منها كل تيار الشواهد التى تخدم « السياسة » لا اطارا يوحد الشعب فى سياق .

وما اكثر التضارب بين الانتماءات الكبرى والانتماءات الصغرى او بين الانتماءات الرئيسية والانتماءات الفرعية ، وبينها جميعا وبين « الهوية الوطنية » التى تميزنا بين شعوب الارض وليس بين اديان السماء . ولا تناقض مطلقا بين الايمان والانتماء الوطنى ، ولكن احلال احدهما مكان الاخر كان من ثمار الخلط بين الهوية والايديولوجيا . بين القومية العربية والوطن وبين الاشتراكية والوطن وبين الدين والوطن . الهوية ليست ايديولوجيا ، ولكنها محصلة التراث الجغرافى والتاريخى لابناء الوطن على اختلاف اديانهم وايديولوجياتهم ومصالحهم .

وقد ادى اضطراب الذاكرة الوطنية وبلبلة الهوية الى تكوين صورة مشوهة للعالم ، بانقطاع الحوار بين عناصر الاطار الوحيد القادر على حماية الديموقراطية .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

هذه الحادثة « الرهيبة » وتفسيراتها « الساذجة » !

بقلم الدكتور :

يونان لبيب رزق

اغتيال الكاتب والمفكر الوطنى الدكتور فرج فودة خضع لتفسيرات عديدة اتسم اغلبها بقدر ملحوظ من السذاجة ! فان يرى البعض ان مادعاه المتهم المقبوض عليه من انه وزميله قد دبرا اغتيال الرجل لانه « علمانى » سذاجة ، فلا نظن انهم لم يكتشفوا هذه الحقيقة الا بعد كل هذا الوقت من نشاط الرجل السياسى الذى ناف عن عقد من الزمان وان يعتقد آخرون ان مجموع المقالات الأخيرة للدكتور فودة المنشورة فى مجلة « اكتوبر » والتى لم يقل فيها اكثر مما كتبه فى مقالات وكتب سابقة ، كانت الدافع وراء الحادثة الرهيبة سذاجة اخرى وان يصور اخرون ان الحادثة قد وقعت بسبب ان وزارة الداخلية قد رفعت عن صاحب القلم الشهيد حراسة كانت قد كفلتها له ، وبناء على طلبه مما وفر الفرصة لأصحاب المدافع الرشاشة لاطلاقها على الرجل سذاجة وسذاجة وسذاجة !

مثل هذه « السذاجات » ارتكبت من قبل عندما صورت جهات المقتلة التى جرت فى منشية ناصر وصنبو فى ديروط على انها مجرد « حادثة ثار » من الحوادث التى تتكرر فى صعيد مصر تصادف انها وقعت هذه المرة بين اسرتين احداهما مسلمة والاخرى مسيحية !

وبين حادثة « صنبو » وحادثة شارع « اسما فهمى » ارتكبت اجهزة الاعلام المصرية خطا مفزعا - فى رايى - قد لايقل خطرا عن الحادثتين ..

فقد تذكرت هذه الاجهزة وعلى نحو مثير انه قد مر ربع قرن على هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ فانبرت اقلام جمهرة غير قليلة من كتاب الصحف القومية والحزبية لتنصب مهرجانا اقل مايوصف به انها قد احتفلت « باليوبيل الفضى للهزيمة » .

وبغض النظر عن الروح الثأرية التى تملكت اصحاب هذه الاقلام من عهد عبد الناصر فانهم بحملتهم قد خدموا نفس مخطط القائمين باعمال العنف فى ديروط ومصر الجديدة ، فهم من ناحية قد صرفوا النظر عن خطر « حال » لخطر قد « حل » وانمحت اغلب آثاره بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وهم من ناحية اخرى نابوا عن مخططى حوادث العنف فى تشويه صورة خصمهم التاريخى جمال عبد الناصر ، وهم من ناحية أخيرة ، عاونوا ، بالوعى او باللاوعى بحرمان النظام القائم من ركن اساسى من اركان شرعيته ، بالتهويل فى حجم الهزيمة والتهوين فى حجم النصر ، وهم بكل هذا يحققون هدفا اصيلا لهؤلاء المخططين ، اسقاط الشرعية التاريخية لنظام يوليو تمهيدا لاحلال شرعية تاريخية جديدة ، هى شرعيتهم بالطبع (!) باعتبارهم القوة الأساسية ذات الوجود الفعال فى الشارع السياسى المصرى .

وللسذاجة اسبابها .

فمن منطلق « بيروقراطى » تماما ، وهو مرض متاصل فى الادارة المصرية ، يرفع شعار « كله تمام يافندم » تاتى محاولات التهوين من الحوادث الرهيبة ، ويصبح بذلك حادث الصعيد مجرد جريمة ثار عادية (!) ، وحادث القاهرة نتيجة لعدم توافر الحراسة اللازمة والتى كانت قائمة قبل ايام قليلة .

وتاسيسا على رؤية احادية تماما ، وهو منطلق يعتمد على عزل كل حادثة عن سابقتها او لاحقتها ، ويقوم بتشخيصها باعتبارها حادثة منفردة ، تاتى التفسيرات الاخرى : ان القائمين بالعملية مجرد فردين من تنظيم الجهاد استفزهما ماكان يكتبه الدكتور فرج فى « اكتوبر » فخططا للعملية ونفذاها بعد ان باع احدهما ماوراءه ومااامامه ليشترى المدفع الرشاش الذى اجهز به على الرجل .

فضلا عن ذلك فهناك من يعلمون

والتفسيرات السذاجة مهما كان مصدرها او سببها ، وعلى ضوء تلاحق الاحداث خلال الأسابيع الأخيرة ، لم تعد مقنعة ، مما يتطلب البحث عن تفسيرات اخرى وهى موجودة .

قبل البحث فى ماهية هذه التفسيرات نرى محاولة رسم الاطار الذى جرت وتجرى فى داخله « الأحداث الرهيبة » .

تاريخيا ، فلا نظن ان هناك اختلافا كبيرا بين المشتغلين بالكتابة التاريخية على ان هدفا اصيلا من اهداف الجماعات التى وظفت الدين توظيفا سياسيا وكيفما كان مسماها ، كان الاستيلاء على السلطة حاولوا ذلك عام ١٩٥٢ وحاولوه عام ١٩٥٤ وهم يحاولونه الآن .

وتاريخيا ، فان اول من استخدم العنف لتحقيق هذا الهدف كانوا هم نفس الجماعات ، ومعلوم ان مصر قد عرفت العنف السياسى منذ اوائل العقد الثانى من هذا القرن غير انه كان موجها بالاساس للاحتلال واعوانه ، اما العنف من جانب مصريين ضد مصريين ولهدف الاستيلاء على الحكم فيعزى للباحثين عن السلطة باسم الدين فضل ادخاله ، اذا ماأعتبر هذا فضلا .

واذا كانت هاتان الحقيقتان ترقيان الى مرتبة البديهات التى لااختلاف عليها تاريخيا ، فهناك على الجانب

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٢

الاخر مجموعة من الحقائق تحتمل الاتفاق كما تحتمل الاختلاف وهى تساعد كثيرا فى اتمام عملية رسم الاطار .

هناك (اولا) الاختلاف حول حقيقة العلاقة بين من يتقدمون بصفتهم تيار الاعتدال فى حركة العمل السياسى باسم الدين ومن اتفق على توصيفهم بالمتطرفين فى سد هذه الحركة (الجهاد وغيرهم) وهل مابين الطرفين اختلافات ام توزيع ادوار ؟

بينما يرى بعض الدارسين ان هنـاك اختـلافـات حقيقيـة بين الجانبين ، وهى اختلافات اقتضتها عملية تطور فى مفاهيم واساليب عمل الجماعات المتطرفة ، فى الوقت الذى توقف تيار الاعتدال عند مفاهيم واساليب عمل قديمة ، يرى اخرون من المفكرين ، كان من بينهم الدكتور فودة نفسه ، ومن رجال الامن الذين تعاملوا مع اصحاب هذا التيار على راسهم اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق ان العملية لاتزيد على كونها شكلا من توزيع الادوار ، وقد عبر هؤلاء عن هذا الراى فى كتاباتهم ومذكراتهم :

ويرجع الراى الثانى حقيقتين اولاهما : أن الاعتداليين قد تعلموا من التجربة التاريخية التى خاضوها خلال النصف الثانى من الاربعينات والنصف الاول من الخمسينات ان الدخول فى صدامات مسلحة مع الحكومة يقود الى عمليات اعتقال وتشريد واسعة ومن ثم فقد تركوا هذه المهمة للجماعات الأخرى ، وان كان هناك كثير مما يشى بوجود علاقات متشابكة بينهم وبين تلك الجماعات . الحقيقة الثانية : ان الاعتداليين لم يعمدوا فى اى وقت الى استنكار أحداث العنف التى ارتكبتها وترتكبها الجماعات الاخرى ، فهم يستقبلون هذه الاحداث اما بالصمت وكما يقال فانه علامة الرضا واما بتحميل الحكومة مسئوليتها .

تقدم عملية اغتيال الدكتور فودة نموذجا لهذا الموقف فالمتحدث باسم الجماعة بدلا من ان يدين هذه الحادثة التى استنكرها جموع المصريين والراى العام فى الخارج ، فانه حمل الحكومة مسئوليتها ، ولسبب غريب ، وهى انها قد سمحت لاولئك الذين يهاجمون الاسلام بفعل ذلك من اجهزتها (يقصد التليفزيون والصحافة القومية) وعلى راسهم الدكتور فرج .

ويثير هذا التعليق الذى استنكرته الصحف (الاخبار فى ١٩٩٢/٦/١٠) ملاحظة مؤداها عدم قبول الاعتداليين بمساحة « للراى الاخر » فى الاجهزة الاعلامية مهما بلغ من محدوديتها ، فضلا عن انهم اعتبروا ان اى فكر مناهض لخططهم السياسية قبل ان يكون هجوما عليهم فهو هجوم على الاسلام !

تبقى اخيرا الاشارة الى ان المحامين الذين يتولون الدفاع عن اى من اعضاء هذه الجماعات الذين يتعرضون للاعتقال او الجماعات ، هم فى العادة من المحامين الاخوان ، حتى ان المتهم الذى قبض عليه فى حادثة الدكتور فودة طلب احد هؤلاء للحضور معه .

ويشى هذا بمصادر تمويل تلك الجماعات الأمر الذى تصبح معه قصة احد المتهمين المشتركين فى الحادثة الاخيرة من انه باع ماوراءه وماامامه لشراء المدفع الرشاش اقرب الى قصة هزلية .

هناك (ثانيا) عملية صناعة مناخ عام يتمكن معه هؤلاء المشتغلون بالعمل السياسى باسم الدين ، من تحقيق هدفهم القديم بالاستيلاء على السلطة وهى المهمة التى قام بها بالاساس جماعة الاخوة وتنوعت اساليبها بيد ان هدفها جميعا كان العمل على « تديين السياسة »

كاتب هذا المقال مفكر مصرى بارز واستاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس ، وعضو اللجنة المصرية للوحدة الوطنية .

المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

علمـــــاء الاســـلام :

نرفض أسلوب الاغتيالات ... ولكن !
فــرج فــودة .. ليــس شهيدا

كتب / عاصم الخولى وصفوت الصندفاوى

اكد العديد من علماء الاسلام رفضهم التام لمقتل الدكتور فرج فودة وإدانتهم للارهاب والرصاصات التى اصابته ، كما اكدوا ايضا على ان الدكتور فرج فودة ليس شهيدا كما تردد وسائل الاعلام الاخرى المختلفة لأن الشهيد حصره الله سبحانه وتعالى فى الموت فى سبيل الله وان يكون خالصا لوجهه الكريم وان يكون فى ميدان الجهاد وان إطلاق لفظ شهيد على فرج فودة ليس صحيحا .

قال الدكتور على عبد الوهاب الاستاذ بكلية الدعوة الاسلامية بجامعة الأزهر الشريف إننا لانقر مبدا القتل مهما كانت الأسباب ... وعلى الرغم من كل ما أدلى به د . فرج فودة من آراء وما عرض به لأشياء ثابتة فى الاسلام واشياء تشير إلى أنه مرتد مثل إتهامه لشرع الله بانه لايصلح الآن وان القوانين الوضعية افضل فى معالجة القضايا وغير ذلك من آراء مستفزة للمجتمع المسلم ... رغم هذا حتى ولو ثبت لنا كفره فليس لنا ان نقتله ونترك حسابه إلى الله سبحانه وتعالى .

البقية (ص ٧)

المصدر : النور

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

ويقول د. عبد الرشيد صقر الداعية الاسلامى إن فرج فودة كان من اكبر المعوقين للتيار الاسلامى وكان يتهم الشباب المسلم دائما بالتطرف ويتصيد لهم التهمة تلو الاخرى وان الاسلام فى نظره تراثا يجب ان يدخل الى المتاحف !! وشريعة متخلفة لايجب ان تحكم او تسود فى بلاد الاسلام .

اضاف أن القائلين بكونه شهيدا إدعاء مزور ليس له قيمة فهل الشخص الذى يستبيح حرمات الله ويهاجم الاسلام ويستهزىء بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هو شهيد فى نظرهم ؟ !

وقال الدكتور عبد الجواد صابر الاستاذ بجامعة الأزهر الشريف إن فرج فودة وضع نفسه فى مسار القطار ثم اتهم القطار بانه دهمه . فقد اكال للدين بالطعنات المزيفة ونال من سمعة الدين وشرفه وسخر من الدين الاسلامى ومن الرسول وغير ذلك من البذاءات . ورغم ذلك فنحن لانقر الارهاب وندين هذا الحادث ولكن هذا ماجناه فرج فودة على نفسه .

أما مسالة كونه شهيدا فهذا ايضا إفتراء لأن الشهادة حصرها الله فى الموت فى سبيل الله وان يكون الموت خالصا لوجهه الكريم وان يكون فى ميدان الجهاد ...

اكما اكد الدكتور سعد ظلام على ان الاسلام يرفض العنف ولايرى سببا مقنعا لأن يعتدى مسلم على مسلم بالقتل ايا كانت جريمته ـ اما كون الدكتور فودة شهيدا فهذا راى غير صحيح لان الشهيد فى القتل هو من قتل فى حرب بين المسلمين والكافرين

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

□ بعد القبض على محامى صفوت عبدالغنى :

النيابة توجه للمحامى تهمة الاتفاق الجنائى لقتل الدكتور فرج فودة

التفاصيل الكاملة لواقعة الضبط ومعاينة النيابة لمكتبه

قامت نيابة امن الدولة العليا مساء امس بمعاينة مكتب منصور احمد منصور المحامى بشارع الجمهورية وامر هشام حمودة بتشميع باب المكتب لحين إنتهاء النيابة من التحقيقات التى باشرها باشراف المستشار محسن مبروك المحامى العام .

ونفى المحامى علاقته بحادث إغتيال فرج فودة . .

وانكر صلته بالتنظيم فى التحقيقات التى تولاها هشام حمودة رئيس نيابة امن الدولة العليا واكد ان علاقته بصفوت عبدالغنى هى علاقة محام بمتهم باعتباره من هيئة الدفاع عن المتهمين فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق .

واوضح المحامى ـ المتهم ـ ان علاقته بالمتهم عبدالشافى علاقة جيرة فقط لانه من سكان الزاوية الحمراء .

وقد وجهت النيابة للمتهم منصور احمد منصور المحامى تهم الاتفاق الجنائى على ارتكاب جريمة القتل العمد للدكتور فرج فودة والشروع فى قتل نجله احمد فرج فودة وصديقه وحيد رافت .

من ناحية اخرى قام هشام حمودة رئيس النيابة باجراء معاينة تصويرية لمكتب المحامى والكائن بـ ٢٢ شارع الجمهورية وقد صرح مصدر قضائى رفيع المستوى للاهرام المسائى ان عملية تفتيش الشقة التى تقع فى الدور الاول بالعمارة ٢٠ بشارع الجمهورية قد اسفرت عن ضبط اوراق هامة تدين المحامى وتؤكد انه كان حلقة الاتصال بين المتهم صفوت عبدالغنى وباقى اعضاء التنظيم .

وكانت نيابة امن الدولة العليا قد استانفت تحقيقاتها حول الحادث فى ساعة مبكرة من صباح امس تحت اشراف المستشار محيى مبروك وحضر التحقيق وفد من نقابة المحامين على راسهم مختار نوح ومامون ميسر واستغرقت عملية التحقيق ما يزيد على ٦ ساعات وبعد انتهاء التحقيق قام هشام حمودة باجراء معاينة تصويرية للشقة استغرقت ٣ ساعات .

وقد اكد بعض سكان العمارة التى يقع مكتب المحامى بها ان الشقة ملك المستشار المرحوم مصطفى اغا وقام فاروق مراد المحامى باستئجارها هو

واسماعيل زكي محمد وسيد عبدالفتاح محمد ومنصور احمد منصور المحامون كما اكد بعض الجيران ان المحامى المتهم منطو على نفسه وله مواعيد محددة حيث يحضر الى المكتب الساعة السابعة وينتهى الساعة العاشرة مساء .

وكانت مباحث امن الدولة بوزارة الداخلية قد القت القبض على المحامى الذى ورد اسمه على لسان المتهم باغتيال فودة بانه قام بنقل خطة اغتيال الدكتور فرج فودة من صفوت عبدالغنى داخل السجن الى عضوى تنظيم الجهاد .

وكان المحامى منصور احمد منصور ضمن اعضاء هيئة الدفاع فى قضية إغتيال الدكتور رفعت المحجوب وكان يتردد على صفوت عبدالغنى بالسجن بصفته المحامى الموكل عنه .

كما اعترف عبدالشافى احمد رمضان المقبوض عليه فى قضية اغتيال الدكتور فرج فودة فى تحقيقات نيابة امن الدولة العليا ان صفوت عبدالغنى قام بالتخطيط للجريمة وتحديد ساعة الصفر من داخل السجن ، وان المحامى والمقيم بالزاوية الحمراء همزة الوصل بين الطرفين .

وافادت تحريات المباحث ان المحامى تربطه قرابة بصفوت عبدالغنى وبعد إستئذان النيابة اعدله كمين بمنطقة وسط البلد ، والقى القبض عليه .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

القتل ليس هو الحل !

« وجادلهم بالتي هي أحسن » و « قولوا للناس حسنا » هكذا يقول لنا صحيح الاسلام وصميم الايمان في محكم الكتاب ... ثم يوضح الرسول الكريم الأمر فيمارس في دعوته ، ومع خصومه واعدائه ، ممارسة الأنبياء الداعين الي الحكمة والموعظة الحسنة حيث لا اكراه في الدين ... عندما عاد صلاة الله وسلامه عليه ، إلي مكة المكرمة منتصرا علي كفارها ، قال لهم ، ما تظنون أني فاعل بكم ، قالوا اخ كريم وابن اخ كريم ، قال اذهبوا فانتم الطلقاء

صلاح الدين حافظ

وفي حين قالت الرسالة المحمدية ذلك كله عبر كتاب الله وسنة رسوله ، وفي حين نهي الاسلام عن الدعوة بالعنف وقتل المخالفين حتي الكفار وحين رفض الرسول إعدام خصوم دعوته بالجملة ، او اخذهم اسري وسبايا وانزال العقاب الجماعي بهم ... ارتددنا نحن اليوم إلي ممارسات الجاهلية الأولي وعدنا إلي عصور القتل والارهاب والاغتيال ، وظهر من يسيء إلي الاسلام باسم الاسلام ، ومن ينتهك الشرع باسم الشرع ، ومعهم ظهر من يدافع عن هذا وذاك ، ويبحث للقاتل عن مبرر لارتكاب الجريمة في وضح النهار !

هكذا جاءت جريمة اغتيال الدكتور فرج فودة علي يد الارهاب لتكون أحدث الممارسات المنحرفة لفكر منحرف ومزاج عصبي ، لكنها علي وجه اليقين لن تكون الاخيرة ، وبقدر ما روعت البلاد واقلقت العباد فادانها الجميع ، بقدر ما فتحت أمامنا بابا جديدا ، لاعادة التفكير في كل ما يجري علي هذه الارض الامنة ، في ظل تصاعد موجات العنف وتنظيمات الارهاب المسلح ، التي تدعي كذبا ، الدعوة للاسلام والحديث باسم الشرع القويم ، وهو منهم براء ، وفي ظل اختلاط المواقف والاراء وتناقض الاتجاهات والمفاهيم ، البعض يدافع عن التفكير والبعض ينادي بالتكفير ، البعض يقول : ارهاب مرفوض فيرد الاخرون بانه جهاد مشروع وبين هذا وذاك انتشرت البلبلة وعمت الفوضي وساد الخوف والجزع ، في وقت لا يجوز فيه الخوف من الارهاب او الصمت عليه ، فضلا عن محاولات تبريره باسباب واهية بل مضحكة ورغم مضي نحو قرنين منذ ان عرفت مصر اول حادث اغتيال سياسي - حين قتل سليمان الحلبي قائد الحملة الفرنسية كليبر عام ١٨٠٠ - ورغم تكثيف عمليات الاغتيال في السنوات الخمس عشرة الاخيرة منذ اغتيال الدكتور الذهبي وزير الاوقاف الاسبق ، مرورا باغتيال الرئيس السادات ، والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ، إلا ان الاغتيال الاخير للدكتور فرج فودة ، كان هو الأول من نوعه ، حيث امتد رصاص الارهاب ليقتل كاتبا ومفكرا اعزل لا يملك سلطة ولا سلاحا ولا حراسا ، وإن كان الصديق مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين قد نجا قبل سنوات من محاولة مماثلة ..

ولعل اختيار الدكتور فودة ، هدفا في حد ذاته ، يشير إلي ان التنظيمات السرية المتخفية وراء الاسلام ، قد بدات توسع من مجالات اجترائها علي المجتمع وتحديها لكل فئاته ... فبعد ان ركزت علي المسئولين والسياسيين ورجال الامن ، وسعت ممارساتها المتعصبة ضد الاقباط ، ثم قفزت إلي أصحاب الراي والفكر والقلم ، لتكبت الرأي وتكسر القلم وتجهض حرية الفكر ، بحجة أن هذا الكاتب يقاوم اراءهم ، أو أن هذا المفكر يدعو ضد فكرهم ... ولعل الرسالة التي أرادوا ايصالها قد وصلت ، فإذا بموجة الانفعال العاطفي فالصراخ العصبي .. ثم العودة الي الاستكانة ، في وجه خطر يتمدد كالسرطان ، يقوض بنيان المجتمع كله ، ومن ثم فإن مقاومته تتطلب جهد المجتمع كله ..

الرسالة الموجهة من تنظيمات الأرهاب ، التي تعتمد علي حوار الرشاشات بدلا من حوار الكلمات ، تريد تحقيق عدة أهداف منها :

(١) شن حملة من التخويف والترهيب ، علي كل من يفتح فمه بكلمة ضد افكارها الخارجة علي الاسلام ، وممارساتها المسيئة للدين .. وبالتالي تركيع الجميع وكسر الاقلام وإزاعة الافهام ..

(٢) اجهاض مساحة الديموقراطية وحرية الراي الحالية وهز الاستقرار السياسي المنشود ، وكسر انف القوى والاحزاب السياسية ، التي نريد لها أن تنمو لتنضج الحركة الديموقراطية المعادية للجهل والجهالة والاستبداد ، تحت أى مسمى .

٣) الانتهاء بزعزعة هيبة الدولة واهدار كل قيم المجتمع ، ة الفوضى فيه ، بحجة انه مجتمع كافر يجب تدمير كل خلاياه الحية والنشيطة ، قبل الاستيلاء علي السلطة !

ونحسب ان مثل هذا التفكير - القائم علي التكفير - انما يتناقض مع صحيح الاسلام وسماحته ودعوته للناس بالحسنى - انما يتناقض مع تطلعنا جميعا لتحديث المجتمع وتنويره بالعلم والديموقراطية وحرية الراي والتنمية الشاملة ، بعد ان ران علينا التخلف ، فافرز مثل هذه الدعوات المضللة ، واتاح للانحراف الفكرى والدينى والسلوكى ، ارضا يمارس عليها فرض سطوته بقوة السلاح ..

وبقدر اقتناع الاغلبية الساحقة بمقاومة هذه الدعوات الارهابية ، بما فى ذلك رجال الدين وقادة الراى و الفكر ، الأمر الذى ترجمه الاستنكار الجماعى لجرائم الاغتيال المسلح ، بقدر ما آثار الاندهاش ، مواقف بعض قيادات « الاخوان المسلمين » تلك التى لم تدن هذه الجرائم بالصراحة المفروضة ، والتى علي العكس حاولت البحث عن ذرائع ومبررات ، تبرىء ساحة القتلة منفذى الاغتيال في وضح النهار ...

ادهشنا بالفعل ان يخرج علينا احد قادة الاخوان الكبار - الذي يقاتل من اجل إنشاء حزب سياسي اخواني في اطار المساحة الديموقراطية الراهنة يقبل بالشرعية السياسية وبحرية الفكر والراى - يخرج علينا عبر اكثر من اذاعة وصحيفة عربية واجنبية . معلقا على اغتيال الدكتور فودة ، قائلا بالحرف « اننا ناسف اشد الاسف أن الامور فى مصر تطورت الى هذا المنحدر ، ونرى ان مسلك الحكومة بصفة عامة والاعلام الحكومى بصفة خاصة هو المسئول والمتسبب الاول فى وقوع حادث الاغتيال !! »

ثم يضيف .. « إن الحكومة والاعلام يستقطبان اشخاصا يسخرون كلامهم لمهاجمة جوهر العقيدة الاسلامية ويهاجمون الشريعة ويحاولون تلويث الدعاة ... ونحن نرى بكل اسف هؤلاء الاشخاص ، يفسح لهم فى الاعلام الرسمى ، ويقدمون في الاحتفالات الاعلامية الرسمية

- وهو يشير هنا بالتحديد الى د . فرج فودة - بينما اصحاب الفكر الاسلامى العاقل تفرض عليهم اشد القيود ، وهذا يؤدى بالضرورة الى ان البعض ينفلت ويرتكب مثل هذا الحادث...»!!

إن جوهر ما قاله هذا القطب الاخوانى الكبير - الذي نعتقد انه من العقلاء - ينطوى بوضوح على اجتهاد متعسف ، بحثا عن مبررات للاغتيالات وذرائع لتبرئة الارهابيين ، بينما هو يعلم بحكم ثقافته الدينية والسياسية ، وبحكم خبرته التنظيمية ، منذ قيام « الجهاز الخاص » - الجناح المسلح والسرى للاخوان - وحتي اليوم ، ان الارهاب والاغتيال وتحكيم السلاح ، خطر يرتد على اصحابه والمدافعين عنه والمبررين له ... وقد حدث هذا بالضبط مع قيادة الاخوان في الزمن الماضى ، فدفعوا الثمن مرتين ، مرة حين ورطهم الجهاز الخاص فى العنف والقتل ثم الانقلاب على القيادة ، ومرة ثانية حين ادى كل ذلك الى صدامهم بالدولة عدة مرات ..

واخير ... هل يمكن قبول مثل هذه المواقف وابتلاع هذه المبررات ، اليوم بينما الخطر يجتاح الجميع ، وهل يساعد كل ذلك على إقناع احد بتلبية دعوة الاخوان لقيام حزب لهم ... ام ان تبرير العنف قد قطع الطريق بالفعل !!!

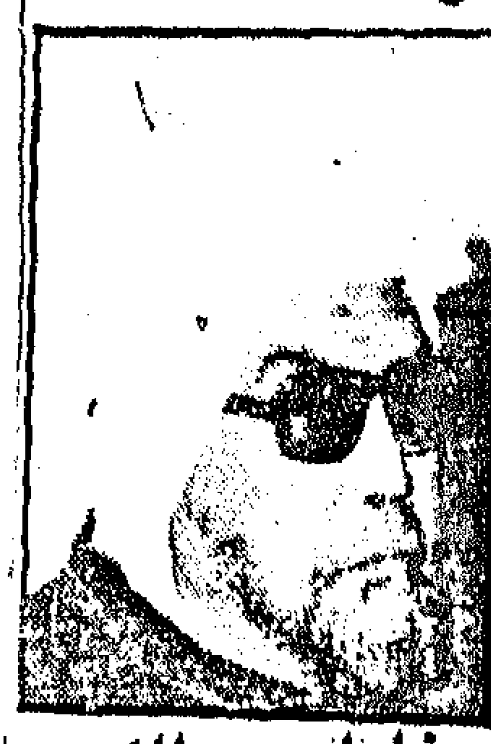
●●●

■ ■ خير الكلام :

قال تعالي : « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » صدق الله العظيم .

المصدر : الأهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

من الذي قتل فرج فودة



خليل عبد الكريم

هل هما الشابان اللذان ارتكبا الجريمة النكراء ؟
ام هم الذين خططوا لها ؟
في اعتقادي ان هؤلاء جميعا كانوا اداة تنفيذ فحسب .

اما من اغتاله فهم الذين يتوهمون ان روح القدس قد حل فيهم فاوحى اليهم شعاراتهم ومقولاتهم التي يحرم على اى شخص كان ان يعقب عليها او يناقشها فما بالك اذا تصدى لها وكشف عن زيفها وعوارها فان تجاسر وفعل رموه بالالحاد والكفر والمروق من الاسلام والخروج عن الملة وانكار ماهو معلوم من الدين بالضرورة .. الخ ويصدق البسطاء ذلك كله ويرددونه حتى يغدو حجة مسلمة لا ياتيها الباطل من اى مكان ويؤتى ذلك ثماره ان اجلا وان عاجلا ..

تلك الشعارات والمقولات التي يروجون لها لا يقصدون بها وجه الله تعالى ولا خدمة الاسلام ولا نفع المسلمين ولكنها تصاعدت من اعماق نفوسهم التي يؤرقها ويقض مضاجعها ويطير النوم من عيونها حلم السلطة يتساوى في ذلك اصحاب الخطاب الديني بكل فصائله ومختلف فرقه : اصحاب الخطاب الديني المنغلق او المتوسط الانغلاق او مدعى الاستنارة الرسمي والعرفي ، الحكومي والاهلي ، القومي والحزبي انه اختلاف في النبرة او « التون » بحسب تعبير اهل الصنعة الموسيقية ، فرق في الدرجة لا في النوع ، قد يكون بينهم تنازع او تخاصم او تنافس ولكنهم جميعا يقفون على ارضية واحدة وينطلقون من ذات الفكرة وهي :

ضرورة انشاء الدولة الثيوقراطية التي تحكم العباد والبلاد بالحق الالهي المقدس ولكل من يتردد في الاقتناع بهذه الحقيقة الواضحة نسوق اليه هذه الواقعة التي رواها واحد منهم ومن ثم ينطبق عليها قول الحق تقدست اسماؤه (وشهد شاهد من اهلها) :

الشيخ عبد الغفار عزيز وهو مدرس في جامع الازهر عندما دخل البرلمان ، ذهب الى الشيخ جاد الحق على جاد الحق لينال منه البركة فاوصاه الاخير :

شد حيلك وضع يدك في يد الشيخ صلاح ابو اسماعيل علشان تطبقوا لنا الشريعة هذا ما سطره الشيخ عبد الغفار في مقال ظهر له بجريدة الوفد ..

وتطبيق الشريعة هو الرمز الكودى «الدولة الثيوقراطية» مع انه كان في ذلك الوقت بين الشيخ جاد الحق والشيخ صلاح أبو اسماعيل رحمه الله ما صنع حدادو العالم انما كله يهون من اجل سواد عيون الدولة ، الحلم ، التي يخطط لها سائر الفرقاء بلا استثناء .

ومن هذا المنطلق ندرك مدى القساوة والشراسة والضراوة التي كانت تقابل بها طروحات الشهيد فودة من قبلهم على بكرة ابيهم ، مع تفاوت درجات الوانهم ، حتى الذين ينسبون الى انفسهم العقلانية والاستنارة

ان الادلة على ذلك كثيرة ويضيق الحيز المتاح لنا عن تعدادها ومن ثم فنكتفي بذكر اثنين يؤكدان بصورة قاطعة ما نذهب اليه ويكشفان عن قتلة الشهيد :

الاول : في يناير الماضي اقامت الهيئة المصرية العامة للكتاب مناظرة موضوعها « مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية » دافع فيها عن الدولة المدنية نائب رئيس حزبنا المناضل استاذنا الدكتور خلف الله والشهيد فرج فودة ، في اثنائها لم يقصر من كان يدافع عن الدولة الدينية في الغمز واللمز والايحاء لالوف الشباب الذين شهدوها بان المدافعين عن الدولة المدنية كارهون للاسلام وملوثون لرموزه وتاريخه بل ان احدهم وقد كان الى وقت قريب اكثر من علماني ولا نزيد على ذلك .. قال ان فرج فودة يستقي معرفته بالتاريخ الاسلامي من كتاب الف ليلة وليلة ، وخرج اولئك الشبان مشحونين

بالغضب والحقد على الشهيد فودة من جراء ما قاله هو وزميلاه : ولم يقف الامر عند ذلك بل ان الصحف والمجلات الاسلاموية معارضة وحكومية حتى الجرائد العادية لبعض احزاب المعارضة ، والتي يسيطر عليها راكبو الموجة الاسلامية انتهزتها فرصة لتلطيخ سمعة الشهيد فودة ووصفه بكاره الاسلام لانه علماني والعلمانية والاسلام نقيضان لا يجتمعان ومن ينادى بالدولة المدنية يرفض الاسلام ولا يطيق سماع اسمه ويقف حجر عثرة

في طريق قيام دولتهم التي ستملا الارض عدلا بل ان ملاتها الدولة العلمانية جورا وفجورا وظلوا اسابيع طويلة يعزفون على هذه النغمة يوغرون بها صدور الشباب ونحن نعرف ما يعانيه من احباط وما يحوطه من ازمات ..

الاخر : عندما تقدم الشهيد طالبا تاسيس « حزب المستقبل » قام الازهر بتشكيل لجنة او ندوة من عدد من الوعاظ وائمة المساجد « للرد على مزاعم العلمانيين ضد الاسلام اصدرت بيانا نشرته جريدة النور يوم ٣ ـ ٦ ـ ٩٢ اي قبل الاغتيال باربعة ايام فقط جاء فيه :

العلمانية .. تساوى اللادينية .. الحزب يقوم على الدعوة الى التخلص من هذا الدين .. د . فرج فودة علماني حتى النخاع .. شديد العداوة لكل ما هو اسلامي ويفرط في عداوته لتواجد الشعائر الاسلامية وظهورها في ساحة الاعلام والسياسة ويقول بتفوق القانون الوضعي على الشريعة الاسلامية .. انه ضد تطبيق الشريعة فورا .. او حتى خطوة خطوة هذه مقتطفات سريعة ومن اراد فليرجع الى البيان ..

ومن المضحك المبكي ان احد الوعاظ الذين حرروا هذا البيان القاتل كان عضوا في حزب علماني ودخل مجلس الشعب ضمن قائمته انما في عرفهم الغاية تبرر الوسيلة ولا غضاضة في ارتداء زى العلمانية ما دام ذلك يقرب خطوات الى الحلم الذهبى : الحكم والسلطة ..

ونرجح ان القارىء الكريم يوافقنا على انه لا توجد عبارات اكثر اثارة للشباب واشد تحريضا لهم على القتل من العبارات التي وردت في بيان لجنة الوعاظ والائمة التي شكلها الازهر ولذا كان من المتوقع ان الشاب الذى ضبط عندما سئل عن سبب اشتراكه في الجريمة البشعة اجاب ببساطة لانه علماني وشيوعي وملحد (مجلة اخبار الحوادث ١١ يونيو ١٩٩٢) والبيان وصف د . فودة بانه علماني حتى النخاع وان العلمانية تعنى اللادينية اى انه لا ديني حتى النخاع بشهادة رجال اكبر مؤسسة دينية في البلاد وهكذا نجح الازهر فيما استهدفه وقدم من صدق كلام وعاظه وائمته و آمن به وترجمه عملا فرج فوده ضحية في عيد الاضاحي حتى يكون عبرة لمن ينهجون نهجه وليعوا الدرس جيدا ولكيلا يقفوا حجر عثرة في وجه من يدبر سرا وعلانية لاقامة الدولة الثيوقراطية في مصر لتعيدها الى ظلاميات القرون الوسطى .

ولكن هيهات فان الفكر المستنير لا يموت بتصفية اصحابه جسديا هذا ما اثبته التاريخ شرقا وغربا ، قديما وحديثا ، ولعل مما له عبرة في هذا المقام تحدوني لذكره انه في صباح اليوم الذى استشهد فيه د . فودة حضر الى منزله فتى من الفرنجة يحضر رسالة دكتوراه عن مفكر اسلامي اغتالته يد العنف الطاغوتي الحاكم في بلد عربي شقيق بمباركة جماعة رجعية دموية وكان الباحث قرأ مقالة كتبتها منذ عدة سنوات عن المفكر المذكور استشعر منها انني درست مؤلفاته بعناية فائقة استهلك الباحث الاوربي من وقتي ساعتين يسال ويستقصي ويمحص وعندما وقفت اودعه الح على خاطر مفاجيء وهو ان الفكر التقدمي لا يندثر وان اودت مخالب الارهاب بحياة مبدعه الذى تظل ذكراه خالدة لدى قومه وعند كل من يقدر الكلمة المضيئة الشريفة ..

رحم الله الاخ والصديق الشهيد فرج فودة وانزله منازل الشهداء

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وداعـــا لـــرائد

الحـــرية والفكـــر

د . محمد أبو الغار
استاذ بطب القاهرة

برز الدكتور فرج فودة كمفكر مصرى شديد الجراة ، غزير العلم ، قوى الحجة بالاضافة الى خفة دمه وبساطة اسلوبه وتمتعه بشخصية لها قبول تصل بسهولة الى عقل وقلب الناس .

وكان فكر الدكتور فودة واضحا صريحا فى رفضه لما يسمى بالاسلام السياسى وكان همه الاكبر جمع شمل عنصرى الامة مسلمين واقباطا ومحاربة جذور الفتنة الطائفية وكان نصيرا للمراة ومدافعا عن حقوقها متصديا للقوى العاتية لقهرها وكان ايضا مطالبا دائما بالتصدى للارهاب فى جميع صوره .

ولقد دفع فرج فودة حياته ثمنا لافكاره وارائه الشجاعة وسوف تفتقد الامة المصرية مدافعا عن الحريات قويا شجاعا ولكننى واثق من ان هذا الاغتيال الرخيص سوف يؤدى الى مولدعشرات بل الاف من المصريين الشجعان القادرين على حمل رسالة الحرية والتنوير ولقد علمنا التاريخ ان كثيرا من المفكرين والفلاسفة والعلماء قتلوا وعذبوا بسبب افكارهم ولكن ايضا علمنا ان افكارهم لم تمت قط بل انتشرت وذاعت بعد ان فقدوا حياتهم .

وعلى الاعلام المصرى بكافة اتجاهاته واجب مقدس فى جمع ما انتجه فرج فودة من مقالات وكتب ومناظرات وتقديمه للقارىء المصرى فى الصحافة والمتفرج المصرى فى التليفزيون وسوف يستريح فرج فودة فى مرقده عندما تستمر رسالته فى حب مصر فى الوصول الى الناس .

المصدر : الأهـــالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

الديموقراطية .. عند مفترق الطرق

محمد سيد احمد

ازعم ان مقتل فرج فودة نقطة تحول .. لا على الصعيد المصرى الداخلى فحسب .. بل ربما ايضا على الصعيد الاقليمى الأوسع ..

فلقد سبق ان وجهت رصاصات الارهاب فى مصر الى صحفيين وكتاب .. ولكن لاول مرة ، توجه هذه الرصاصات الى كاتب لايملك صفة غير أنه صاحب رأى .. وهذا تحول بالغ الخطورة يحمل فى طياته إغتيال الفكر ، لا مجرد إغتيال خصم سياسى ، او متهم بالتعبير عن رأى الدولة .. وهو تحول ينال من فكرة الديموقراطية فى أساسياتها ...

ولذلك اعتقد ان الوقت قد حان كى يكون هناك موقف موحد ، يشمل كافة القوى السياسية ، من مثل هذه الاحداث تحديدا ...

وازعم ان اهم محظور يتعين تحاشيه هو ان يطرح الخلاف على انه خلاف بين الاسلاميين من جانب ، والعلمانيين من الجانب الاخر .. بل ان الخلاف هو بين من يلتزمون باحترام الرأى ، والرأى الاخر ، من جانب .. وبين الذين لا يتورعون عن اللجوء الى رصاص البنادق والرشاشات .. حسما للخلافات فى الرأى ! ..

ولذلك أزعم انه من الخطورة بمكان ، خلط الاوراق ، وتحميل التيار الدينى عموما تبعة التنظيمات المتطرفة التى لاتتورع عن اللجوء الى الارهاب .. بل إن المطلوب هو التمييز بين الذين يحتكمون الى الديموقراطية ، بما فى ذلك هؤلاء الذين يعلنون التزامهم بها من موقع فكرهم الدينى ، وبين الذين يتحدونها صراحة ...

والديموقراطية تعنى ان العلمانى من حقه ان يشهر علمانيته دون حرج .. ودون ان يتعرض لرصاصات الارهاب والاغتيال ! . تماما كما أنه من حق المسلم ، ومن حق القبطى ، ان يشهر تمسكه بدينه .. دون تعرضه لعنت ، او اضطهاد ، أو ملاحقة .. وان ثمة شرطا واحدا فقط .. هو ان يلتزم الجميع بالية الديموقراطية ، وبعدم التفريط فى احكامها .

ومن النماذج الرائدة ، الجديرة بشد انتباهنا ، المحاولة التى اقدمت عليها منظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا للالتقاء مع تنويعة واسعة من القوى الوطنية ، بما فى ذلك حركة « حماس » الاسلامية ، على اساس « ميثاق شرف » يضمن الحوار الديموقراطى ، ويضع حدا للتناحر والاقتتال فى الساحات الفلسطينية .

ان الالتزام بالديموقراطية انما يعنى الالتزام بها فى كافة الظروف .. وترسيخ تقاليد لها غير قابلة للمساس .. حتى اذا ما افضت الديموقراطية الى فوز قوى هى متهمة بعدم اعتناق الديموقراطية .. وقد يبدو ذلك للبعض خطرا على الديموقراطية ذاتها .. ولكن السؤال الجدير بالطرح هو كيف تستقيم ادانتنا للارهاب ، ولكافة اشكال انتهاك الديموقراطية .. مع تبنينا لمواقف تعطى لخصوم الديموقراطية مبررا للقول باننا لانتورع ـ نحن انفسنا ـ عن انتهاك الديموقراطية كلما اسفرت عن نتائج هى ليست موضع رضانا ! ! ....

الانتخابات الاسرائيلية .. ماذا تنبىء بـه ؟

فى حالة فوز الليكود فى الانتخابات الاسرائيلية المزمع اجراؤها بعد ايام ، فان موقف شامير معروف .. ولكن ماذا هو موقف رابين ؟

لقد هللت دوائر غربية عديدة لحديث ادلى به زعيم حزب العمل الجديد الى صحيفة « معاريف » الاسرائيلية فى اواخر ابريل الماضى ، قال فيه انه يؤيد اقامة « كيان فلسطينى لايكون فى صورة دولة » ! .. ولكن تصريحه هذا لم يتكرر ، ولم يجذب انتباه الداخل ، ونُسِبَ الى رغبته فى كسب « اليسار الصهيونى » المشكل من « المابام » و « راتز » و « شينوى » وهى احزاب « يسارية » يسعى حزب العمل الى كسب تاييدها لتحسين فرص نجاحه ...

المصدر : الأهـــــالى

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والحقيقة ان لرابين تصريحات اخرى اكثر تعبيرا عن موقفه الذى يؤكد انه « ثابت لم يتغير منذ عقود » ويتلخص فى انه وإن كان « يوافق على حل وسط وصولا لهدف السلام » ، فانه « يرفض العودة الى حدود ١٩٦٧ » .. و « يرفض ان تقام – بين الاردن واسرائيل – دولة فلسطينية تقودها منظمة التحرير » .

وفى حديث للتليفزيون الاسرائيلى ، قال رابين « انني حتى عام ١٩٨٩ ، كنت انظر الى الاردن على انه ليس خصما .. بل شريك فى التوصل الى تسوية .. ولكن تقديرى هذا قد تغير إثر موقف الملك حسين من ازمة الخليج » .. ويضيف : « إن اصبح لنا الآن شركاء ، فانهم فلسطينيو الداخل .. وبات هدفنا الاول هو التوصل معهم الى نظام « للحكم الذاتى » ، يشكل مرحلة انتقالية .. انها المرحلة التى سوف تُنضج الظروف الكفيلة – من خلال التعايش – بتحديد خيارات للمستقبل .. لن تشمل « ضمنا » لأراضيهم بالكامل .. كما لن تشمل تخلينا عنها بالكامل ! ! » ..

ويتعذر التكهن سلفا بمن سوف يكون الفائز فى الانتخابات الاسرائيلية القادمة .. فلقد اثبتت الانتخابات البريطانية كم تخطىء اجهزة استطلاع الرأى وكم تضلل ! .. ولكن المؤكد ان مفاوضات السلام لن تتوقف مقدراتها على الانتخابات الاسرائيلية وحدها ، بل – قبل ذلك – على الانتخابات الامريكية فى نوفمبر ، وعلى مدى استعداد الادارة الامريكية الجديدة لمواصلة الضغط على مختلف الاطراف ، بما فى ذلك اسرائيل ...

فليس معروفا مدى استعداد منافسى بوش لمواصلة سياسته حيال عملية السلام .. فان بوش قد استهدف بها تكريس الانتصار الذى احرزه فى ازمة الخليج .. وليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد ان هذا سوف يكون سياسة منافسيه ، فى حالة فوز أحدهما – بيرو او كلينتون – فى انتخابات الرئاسة ، خاصة مع تفاقم مشاكل امريكا الداخلية ، فضلا عن عدم رغبة اى منهما فى الظهور امام « اللوبى اليهودى » داخل الولايات المتحدة بانه يمارس على اسرائيل ضغطا مماثلا لذلك الذى مارسه غريمهما بوش ...

ومع ذلك ، وخاصة اذا ما اعيد انتخاب بوش ، فمن الممكن التنبؤ بان واشنطن لن تتخلى عن جهودها لمواصلة عملية السلام ، وأنه اذا صح ان نجاح حزب العمل قد يفتح الباب « لحل وسط مع الفلسطينيين » ، فان هذا ليس متصورا فى حالة نجاح الليكود .. ومع ذلك ، فان هناك مراقبين مقربين الى ادارة بوش يقولون بان نجاح الليكود لايعنى بالضرورة فشل عملية السلام .. حتى لو تعثرت حول القضية الفلسطينية .. فان هناك سوريا ! ! ...

ان هؤلاء ينطلقون من ان سوريا تراهن على نجاح شامير ، ذلك ان شامير كفيل بالحاق الضرر الجسيم بالعلاقات الاسرائيلية الامريكية ، الامر الذى يتيح لسوريا تحسين علاقاتها مع امريكا دون تحميلها ضرورة انجاز تسوية مع اسرائيل تضع النظام السورى فى وضع حرج .. ولاترى ادارة بوش فى ذلك عيبا مطلقا ! بل قد يكون وضعاً يفسح المجال امام بوش – اذا ما اعيد انتخابه – كى يباشر ضغطا على اسرائيل وسوريا معا ، للوصول الى حل وسط بينهما .. وهو انجاز قد يبدو للادارة الامريكية ايسر من حل سريع حول القضية الفلسطينية ! ! ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

آخر ماقاله فرج فودة للرئيس !!

برصاص صنعه مجنون ، قتلوا عقلا مصريا سالت دماؤه الطاهرة الذكية على أرض مدينة نصر ذات مساء حزين ، أحزن مصر من أدناها الى أقصاها .

ماعاد الآن وقت للحزن ، وماذا يثمر الحزن إلا الألم والسلبية ، ولطم الخدود ، وشق الجيوب ، وتكرار العبارات التقليدية لزوم مواجهة الأحداث .

ان تصل لغة الحوار على هذا النحو ، الحجة ليست بالحجة والبرهان والدليل ليس بالبرهان والدليل ، وإنما جميعا بالرصاص والديناميت ، وبالغضب !!

ماعدنا بحاجة الى تكرار هذه «المواعظ الحسنة عند كل ملمة وصاعقة ، وماعاد هذا اللون من الوان الفكر له سوق إزاء الصراخ الزاعق ، والغضب الغاضب ، والثورة في الصدور .

قالوا ، إنه اغتيال عقل ، وضرب قلب في الصميم وليس هذا هو المنشود ، وإنما .. تعالوا .. هكذا قالوا يوم الحدث الأليم ، نتحاور بالفكر .. وانتهى قصيدهم . ماوقف احد ، يقول ماذا وراء الأكمة ؟؟ ووراء الأكمة ماوراءها ؟ ماهي الأسباب المباشرة التي حركت المسدس والمدفع ، وامتلأ بالرصاص ، ليقتل «انسانا» قال : انا أفكر إذن أنا موجود ، ومرة أخرى قالها أنا حر في بلد يسعى الى الحرية ، ولكنها في ظل القيود ، ثم إنه يقول تعالوا نتطلع الى الشمس ، ونكتب كتاب الغد ، ونعايش بالعقل والقلب والعقيدة «المستقبل» ويعلن «الفتى» في كل المناسبات أنه من هذا التراب ، وانه عاشق من عشاق مصر ، مصر - التي قيل عنها وبحق - كثيرة العشاق ..

إذن ماذا وراء «اغتيال» هذا الفتى المصري الذكي العاشق ؟؟ ماذا جناه على وجه التحديد ؟؟ هل الاستغراق في حب البلاد . هل الوجود المرتبط بالفكر مدعاة للانتقام البشع بالموت والرصاص ؟؟ وإن مات هذا الفتى على هذا النحو ، دون معرفة الأسباب «الخفية» دون الظاهرة ، فسيظل «ذلك المجهول» يحرك الاحداث الغاضبة ، النافرة المستنفرة .

ماعادت حكاية الوعظ والإرشاد بمجدية أمام القتل والدمار ، والخلاص من «حكم العقل» وإعمال المنطق ، و«جادلهم بالتي هي احسن» و«لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» . وفي رأيي ، إذا أردنا ان نفتش عن «السبب الغائب» أو حسب تعبير صاحب هذه المقلم «الحقيقة الغائبة» فإنما وجب ان نفتش عنها في ذلك «الخلل» و«اللامنطق» و«المعكوس» في نظامنا القائم ، سواء في جانبه السياسي أو النفسي او الحزبي أو الاجتماعي او الاقتصادي . النظام كله وفي شموله ، فيه الإجابة المبتغاة عن سؤالنا ، ماسر ظاهرة قتل «المعقول» جهارا نهارا في شوارع المدينة العريضة ؟؟

قديما ، قالت الصين حكمتها : اتركوا الزهور تتفتح !! ، دعوا البراعم تتفتح ، حطموا سلاسل الليل البهيم ، واكتبوا على جدار الفجر كلمات الحب والسلام واعلنوا انتصار «حكم العقل» ولكن ، هل هذا من الإمكان بمكان ؟؟ إنه المستحيل ، ان تهدأ الجراح ، وكل شيء في حياتنا معكوس ومقلوب ومخلوط ، الاحتكار السياسي ماصعناه في قضية «الامل والمستقبل» ؟؟ الحكومة الحاكمة المتحكمة بالحق والباطل والدمار النفسي والاجتماعي والاقتصادي ، ماهو أثره المباشر وغير المباشر في النفوس المصرية المشتاقة الى إعمال سنة الحياة «التطور والتغيير» !! كل شيء يدار في فلك واحد ، ومن أجل سفينة في البحر واحدة ، المجداف والسلاح في يد واحدة ، والكل - نعم كلنا - يتفرج على هذا الشاطىء المجهول والمنكوب . إذن هي المناقشة النفسية الأليمة لما هو كائن ولا يتجاوب صداه مع أحلام الأمة وأمانيها .

وسائل الإعلام المخربة المدمرة ، هؤلاء الذين يحركون دفة سفينتنا طبقا لأوهامهم وأحلامهم وأمانيهم الخاصة ، نفس الاتجاهات الفكرية التي ترضى «مجرى الحوار» بنفس أسلوبه ومنطقه - هو - والرأى الآخر ، سراب في سراب . هذا النوع من «القيادة الفكرية» على نفس النمط وبذات الأسلوب ، دون محاولة الاستماع الى صوت منطقي أو عقلي آخر ، فيه لاشك «بذور الغضب» .

اذا كان لك رأى ، وهذا الرأى ليس آتيا من فراغ ، وإنما فيه الحجة والمنطق وفي بعض الأحيان «فصل الخطاب» ولكن هذا الرأى لا يتفق مع «الاتجاه الاعلامي» السائد ، وابحثوا في «حوار التليفزيون» او «المذياع» بصفة خاصة ، عن هؤلاء الذين - بالارغام الفكرى - لابد ان يقولوا عن «حرب الخليج» مثلا رأيا يتفق مع موجة الحديث ؟؟ حتى الإرغام الفكرى هنا يكون بذات الحجة والبرهان والدليل ؟؟ وعليك حتى تستمع الى «لون» فكرى معلنا ، في حوار تليفزيوني أو حديث إذاعي أو كلمة مكتوبة في جرائد الحكومة ، أن تكون مؤهلا لذلك : لابد ان تمدح الحزب الوطني الديمقراطي ، وأن تمدح في الوقت نفسه الرئيس ، وتقول عنه كل الامجاد ، وعليك ان تطوع فكرك حسب مجريات الأحداث ، بمشيئة «مجرى الحوار» وإلا لا يوجد مكان لك «اعلانا واعلاما» . عليك إذن ان تمدح هؤلاء ليزداد قدرك ، ويستمع الى صوت فكرك ، عليك أن تشيد بالانجازات ، وتبارك الانتصارات وعليك - ايها المسلسل بالقيود والأصفاد - ان تتغنى بالحرية الحسناء والديمقراطية الزهواء ، وإلا ليس لفكرك سوق في الاعلان والاعلام .

هل تعلمون ، في لقاء الاعلاميين بالرئيس ، ماذا قال فرج فودة ، في هدوء وحكمة وبلا تردد ، وبلا مجاملة لاحد ، لقد خاطب الرئيس بالحجة والبرهان عن «جدوى قانون الطوارىء» - قدم المتحاور العاقل حجته الدامغة في نقد وعدم صلاحية هذا القانون ، بلا ضجة وبلا انفعال ، قال مايقوله الراى العام في مصر جميعا ، واستمع الرئيس ، واعتقد أنه - أى الرئيس - اقتنع تماما بما قيل لان القول بلا «وساطة» ووجها لوجه ناهيك انه كان مدعما بحجة العقل ومنطق الواقع ؟؟

هل قال الرئيس حجته في مواجهة حجة إلغاء قانون الطوارىء كنت اتمنى - ومعى الشعب المصرى الذى يلعن هذا القانون - أن يلغى فورا وبقرار جمهورى صريح هذا القانون الذى يحطم نظرية الحكومة عن الحرية «الحزبية» والديمقراطية «اليتيمة» ، وعدم الاستجابة الى صوت المنطق والعقل في القضايا التى تهم الامة ، ولا يستجاب الى تحقيقها ، كل ذلك - يا بنى قومى - هو الأرض البكر التى فيها تبذر «بذور الشر» وتنمو «اشواك الغضب» ، ولا عجب أو عجاب أن تكون النتيجة : فكر يغتاله الرصاص الشارد في شوارع المدينة العريضة ، ولا يبحثون عن السبب ؟؟

الدكتور محمود السقا

شاهد الاثبات :

إطلاق النار على د . فودة من الخلف فقط

كشف وحيد رأفت شاهد الاثبات في قضية اغتيال د . فرج فودة عن عدم صحة ما ذكرته الصحف في تصويرها للحادث وأكد أن جميع الطلقات قد أصابت د . فودة في الظهر . وأنها انطلقت في دفعات غزيرة وكان يمكن أن تصيب أعدادا كبيرة من المارة .

وذكر وحيد رأفت أن د . فودة لم يصرخ ولم يطلب ايقافه على قدميه وقال أنا الذى استغثت بالمارة لمساعدتي في حمل د . فودة خاصة أنني مصاب في الساق ولم ننتبه لاصابة ابن د . فودة ولم نأخذه في السيارة الملاكي التي حملت والده الى المستشفى والتي أصر صاحبها على الانتظار معنا وساعدنا في احضار أكياس دم اضافية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

التكفير بداية الطريق الى الارهاب

بعض رموز الحركة الاسلامية تدين اغتيال د . فرج فودة لفظا وتقدم للحادث التبريرات

فى الوقت الذى أستنكر فيه الضمير المصرى جريمة اغتيال د . فرج فودة برصاص الارهابيين، اتخذت بعض رموز الحركة الاسلامية مواقف تدعو للدهشة . فقد ادانت الحادث لفظا ، ثم قدمت له المبررات النظرية والقت بمسئوليته على الحكومة ولم تشر بكلمة الى الارهابيين . او الى الحادث كجريمة يستحق مرتكبوها العقاب .

قراءة فى الصحف المصرية تكشف هذه الحقيقة . فالمستشار مامون الهضيبى . المتحدث الرسمى باسم جماعة الاخوان المسلمين ادلى ببيان نشرته جريدة « الحقيقة » يوم السبت ١٣ يونيو ذكر فى مقدمته . التى صيغت فى عبارة عامة « موقفنا من الاغتيالات ثابت ومعروف . ونحن ناسف كل الاسف ان تتطور الامور بمثل هذه الصورة » .

ولم يشر المستشار الهضيبى الى حادث اغتيال فرج فودة بالذات ، ولم يقدم وصفا محددا للصورة التى تتطور بها الامور ومع هذا فقد القى بمسئولية الحادث على الحكومة (ان الحكومة عامة واجهزتها المختلفة والاعلام الحكومى هو المسئول والمتسبب عن وقوع مثل هذا الحادث . وغيره من الحوادث التى وقعت ،وسوف تقع)ثم يشرح مسئولية الحكومة والفقيد عن الحادث « فالحكومة بصفة عامة والاعلام الحكومى بصفة خاصة يستقطب اشخاصا ومفكرين يسخرون اقلامهم لطعن الدين الاسلامى فى معتقداته ، ومهاجمة الشريعة الاسلامية والقران الكريم » .



مأمون الهضيبى

لم يختتم المستشار الهضيبى بيانه بالقول (ان هذا الاستمرار المتكرر والدؤوب لمشاعر المسلمين فى جميع انحاء الوطن . فى وقت يتكالب فيه العالم اجمع على ضربهم وقتلهم وابادتهم . فى جميع الانحاء يؤدى لوقوع هذه الحوادث » .

ولايلحظ القارىء لبيان المتحدث باسم الاخوان اى اسباب لاستنكار اغتيال كاتب ومفكر . بل يتضمن البيان اتهاما له بمهاجمة الشريعة والقران (هكذا) وللدولة بتشجيعه على هذا الهجوم . مما يعفى القتلة . الذين لم يشر اليهم المستشار الهضيبى بعبارة او جملة او كلمة او حرف من المسئولية عن هذا الحادث . وغيره . من احداث الارهاب التى يقدم لها المتحدث الرسمى للاخوان التبرير

ويساير د . عبدالغفار عزيز . فى عدد « الوفد » يوم الجمعة ١٢ يونيو نفس النغمة ومع ان ندوة العلماء قد كلفت د . عزيز بان يصدر بيانا باسمها يدين الحادث . الا انه مهد له بحديث من عنده . نسف ما جاء فى البيان يقول د . عزيز واذا كان بعض الناس يرى ان الفقيد

مدحت الزاهد

المذكور فرج فودة قد بالغ كثيرا فى استعمال حقه فى حرية التفكير والتعبير ، فنحن نرى ، انه كان بالامكان ، على الرغم من ذلك عدم وصول الامر الى حد اغتياله » .

وهكذا يبدو ان الاغتيال وعدم الاغتيال احتمالات مطروحة ومع ذلك فقد ظلت مشروطة فيقول اذا ما فهم بعض المشرفين على صحفنا ومجلاتنا القومية حق المعارضين بفكره وارائه ، فى الرد على هذا الفكر ومناقشته بالحجة والبرهان ، على الاقل لامتصاص غضب الرافضين لهذا الفكر والناقمين على تسهيل عرض هذا الفكر من خلال وسائل الاعلام » ! .

وينطوى هذا التفسير على دعوة صريحة لمصادرة اراء واجتهادات المفكرين والكتاب ، كما ينكر ان اجهزة الاعلام الرسمية قد افردت مساحات واسعة للرد على فرج فودة كما شارك الفقيد بنفسه فى مناظرتين علنيتين نظمت احداهما نقابة الاطباء والثانية الهيئة العامة للكتاب ، وهى مؤسسة رسمية وكان معظم حضور الندوتين من جمهور التيار الاسلامى . وفى « الجمهورية » عدد الاربعاء ١٠ يونيو تتكرر النغمة فالدكتور عزت عطية وكيل كلية اصول الدين بجامعة الازهر بعد ان يستنكر الحادث يشير الى ضرورة « الاعتدال فى عرض الافكار » وعدم الاعتداء على القيم الاساسية التى تقوم عليها حياة الامة ، لان من يفعل ذلك فكانه يتحدى لجموع الامة » .

ولايوضح د . عزت عطية لمن المرجعية فى الحكم على المفكرين الذين يتحدون مشاعر الامة ، بل يواصل تحريضه وتبريره بالقول « ان التعدى على الاصول والاساسيات فيه مافيه من ظلم وعدوان ومحاربة لله ولرسوله وللمؤمنين » ثم يحدد مفهومه عن الحرية بالقول « ان الجبهة الداخلية

بحاجة الى لم الشمل ، وجمع الكلمة ، ووضع الخطوط المحددة للاتفاق ، بحيث من يخرج عنها يعتبر معتديا على الامة ومستحقا للمنع من الكلام ، لانه بذلك يكون مصدرا للفتنة والتفرقة .

ويمضى فى نفس الاتجاه . د . على عبدالوهاب الاستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر ، فبعد ان يستنكر فى نفس العدد من جريدة « الجمهورية » الحادث يقول « وعلى الرغم من كل ما ادلى به د . فرج فودة من اراء وماعرض به لاشياء ثابتة فى الاسلام واشياء تشير الى انه مرتد (') مثل اتهامه لشرع الله بانه لايصلح للتطبيق الان ، وان القوانين الوضعية افضل فى معالجة القضايا ، وغير ذلك من اراء مستفزة للمجتمع المسلم ، رغم هذا ، حتى ولو ثبت لنا من ارائه كفره ، فليس لنا ان نقتله ، ونترك حسابه الى الله سبحانه وتعالى » .

وقد منح د . على عبدالوهاب لنفسه حق تكفير غيره من الكتاب والمفكرين ، ولم يهتم ادنى اهتمام بوقع هذه الاراء على المتطرفين ، بل انه لايخلو من دلالة ، ان كل الاراء التى كفرت د . فرج فودة اولمحت بشبهة هذا التكفير ، لم تشر الى حادث اغتياله كجريمة او عمل اجرامى ، ولم تشر بكلمة سوء الى قتلته .

وتبرير الجريمة واضح فى الاحاديث الاخرى التى ادلى بها بعض ممثلى التيار الاسلامى ، ومن ذلك ما اشار اليه د . اسامة رسلان الامين العام لنقابة الاطباء فى جريدة الحقيقة يوم السبت ١٣ يونيو ، ان هذا الرجل افضى الى ماقدم ، ومهندس محمد العدوى ، عضو المجلس الاعلى لنقابة المهندسين الذى صرح فى نفس العدد بان « د . فرج فودة بتهجمه على الدين الاسلامى ، وعلى الرسول عليه السلام ومحاربته للشريعة الاسلامية ، فقد مصداقيته تجاه كل الشعب المصرى ورغم اننا نرفض العنف والعنف المضاد فاننا نرفض الاغتيال اسلوبا لمواجهة امثال هؤلاء ولكنه الان بين يدى الله عز وجل يحاسبه على ماقاله » .

وفى حدود علمنا لم يكن فرج فودة عضوا فى الميليشيات اوممن رفعوا السلاح فى وجه الحركة الاسلامية ، ولم يكن سلاحه سوى كلمته ، واجتهاده فى فهم حقائق الدين دون ان يتعرض للاسلام او الديانات السماوية او الانبياء ، فقد انصرف هجومه ضد دعاة التعصب الذين كفروه حيا ، وميتا ، حتى عندما اخترقت جسده ، وهو المسلم الذى لم ينكر الشهادتين سبع رصاصات اطلقها عليه الارهابيون .

والحال ان الذين كفروا فرج فودة علموا الارهابيين الالف والباء ، اما القتلة فقد اكملوا الابجدية بجيم ودال .

المصدر : الأهـــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

الأهالى أستجوب المتهم بالتخطيط لاغتيال زوج نودة

صفوت عبد الغنى : نعم يجب قتلــه بعد أن تم تكفيره من أئمة منهم الشيخ صقر

هناك تنسـيق مـع التنظيمـات الاسلاميـة فى السـودان وتونس والجـزائر وأفغانستـان

المصدر : الأهـــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

عودة أعضاء فى « الجهاد » من أفغانستان يضيف لتنظيمنا قوة ضاربة

هدفنا السلطة لإقامة الدولة الإسلامية

المصدر : الأهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

تمكنت « الاهالى » من الالتقاء بصفوت عبدالغنى المنسوب اليه انه قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد وقامت باستجوابه حيث اعترف بانه يعرف المتهمين باغتيال فرج فودة وبانهما عضوان بالتنظيم . ونفى انه كلفهما بعملية الاغتيال . لكنه اضاف ان قتله كان واجبا لانه « مسلم كافر لايجوز محاورته » ونسب تكفيره فرج فودة الى بعض « أئمة الاسلام » ذكر منهم الشيخ عطية صقر (له برنامج تليفزيوني ثابت) . وأكد على تهديده باغتيال رئيس الجمهورية وعدد من المسئولين والكتاب . وكشف عن وجود تنسيق بين تنظيم الجهاد في مصر والتنظيمات الاسلامية في السودان وتونس والجزائر وافغانستان وغيرها من الدول . وأوضح ان هدفهم الموحد هو السلطة واقامة « الدولة الاسلامية » .

ومن المقرر ان تستدعي نيابة امن الدولة صفوت عبدالغنى المتهم بالتحريض على اغتيال د. فودة للتحقيق معه خلال ايام .

كتب ثروت شلبي :

التقيت بصفوت عبدالغنى خلف القضبان اثناء محاكمته اول امس (الاثنين) في قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وذلك بقاعة المحاكمات الكبرى في مدينة نصر .

● انت متهم بالتخطيط لاغتيال الدكتور فرج فودة من داخل سجنك وتحريض المتهمين بالتنفيذ ؟

اجاب صفوت : اننى انفى ذلك نفيا قاطعا والامر لايعدو ان اجهزة الامن ومباحث امن الدولة وجدت ان اتهامي في قضية اغتيال رفعت المحجوب بدون دليل مادى او معنوى ولهذا فكرت في تلفيق اتهامي في حادث فرج فودة رغم انني مسجون ومحبوس في سجن ليمان طرة وسط حراسة امنية مشددة .

ولو صح ما نشر عن ان المتهم في حادث اغتيال فرج فودة اعترف ضدى ، فالارجح ان الاعتراف تم تحت ضغط واكراه .

● ولكن هناك محاميا يدعى منصور متهم بانه كان حلقة الاتصال بينك وبين المتهمين ؟

ـ اجهزة الامن ارادت اتهام أحد هيئة

[البقية ص ٤]

الدفاع عن المتهمين في حادث رفعت المحجوب ، حتى تورطهم في الاتهامات الكاذبة بغرض تخويفهم من الدفاع عنا ، لان المحامين الاسلاميين يقولون الدفاع عنا تطوعا .

● **وهل تعرف المحامي « منصور » المتهم شخصيا ؟ .**

نعم أعرفه .

● **ما اسم المحامي كاملا ؟**

ــ لا اعرف سوى اسمه منصور المحامي فقط .

● **هل هو موجود معنا الان في قاعة المحكمة ؟ .**

ــ لا

● **هل قبض عليه ؟**

ــ لا اعرف

● **هل تعرف عبد الشافي احمد رمضان ــ مقبوض عليه ــ واشرف سيد ابراهيم ــ الهارب ــ المتهمين باغتيال د . فرج فودة ؟ وهل كلفت المتهم الهارب بامارة التنظيم اثناء سجنك ؟**

ــ نعم أعرفهما جيدا وهما عضوان معنا . وانا لم اكلف اشرف سيد ابراهيم بامارة الجماعة في غيابي وهو عضو عادي .

● **الم تكلفهما باغتيال فرج فودة ؟**

ــ لا . لم يحدث .

● **الم تحرضهما على اغتياله ؟**

ــ لا .

● **ما رأيك كمسلم في حادث اغتيال فرج فودة؟**

ــ فرج فودة كافر ، والذى اتهمه بالكفر بعض ائمة الاسلام ومنهم الشيخ عطية صقر . لانه دائما يهاجم الاسلام والمسلمين ويستهزىء بهم وهو علماني ملحد يجوز قتله .

● **هل يجوز لك او لتنظيمك اتهام مسلم بالكفر والقصاص منه وتصفيته جسديا دون محاكمة والرجوع لولى الامر او الحاكم او السلطات الشرعية في الدولة ومنها ادارة الفتوى بالإزهر والقضاء ؟**

ــ يجوز للمسلم القصاص من المسلم الكافر دون الرجوع للحاكم وخاصة انه لايحكم بما انزل الله وما الحكم الا لله ولشريعته فقط .

● **لماذا لم تحاوروا فرج فودة بالكلمة وليس بالرصاص وخاصة انه كان احد اعضاء المناظرة الدينية في معرض الكتاب الاخير ؟**

ــ فرج فودة كافر لاتجوز مناظرته ويجب قتله لاهانته للاسلام . وانه لايحمل قلما ، بل مدفع هاون ثقيل كان يصوبه في صدورنا . ولذا رأى بعض الاخوة ضرورة التخلص منه .

● **لماذا تتهمون فرج فودة بالكفر ؟**

صفوت : لان فرج فودة ، لم يحارب الاسلام في مصر فقط . وانما هاجمه خارج مصر ، ففي مجلة السودان الحر اعلن في حوار معه انه مع جون قرنق في كل ما يفعله بالسودان .

وأضاف .. صفوت عبد الغنى « للاهالى » ..

ان فرج فودة طالب في مقالاته وندواته بفتح حدود مصر على مصراعيها مع اسرائيل .

● **هل كان فرج فودة مستهدفا منكم لاتهامكم له ولاخرين بمهاجمتكم ؟**

ــ نعم

● **هل يكفي اتهام فودة بانه كافر لكي تقوموا باهدار دمه وتصفيته ؟**

ــ نعم

● **هل صحيح مانسب اليك بانك هددت باغتيال رئيس الجمهورية وكبار المسئولين والكتاب ؟**

ــ نعم

● **لماذا تهدد باغتيالهم ؟**

ــ لانهم يقومون بتعذيبنا واهدار آدميتنا في سجوننا بالاضافة الى ان وزير الداخلية يقوم بالتصفية الجسدية لاعضاء التنظيم ولذلك فان العنف الحاكم يقابله منا « عنف أشد » .

● **ولكن فرج فودة كاتب وغير مسئول عما تقول .**

ــ لقد سبق ان قدم فرج فودة بحثا لوزراء الداخلية العرب ، ابان تولى زكى بدر منصب وزير الداخلية ، وطالبهم بضرورة تصفية اعضاء الجماعات الاسلامية في الدول العربية لانهم يمثلون خطرا داهما على الحكام العرب .

● **هل معنى هذا ان هناك تنسيقا بينكم هنا في مصر واعضاء الجماعات الاسلامية بالدول العربية ؟**

ــ نعم ، هناك تنسيق بيننا وبين الجماعة الاسلامية في السودان وتونس والجزائر وغيرها من الدول الاسلامية الاخرى مثل افغانستان .

● **وما هي اهدافكم الموحدة بينكم ؟**

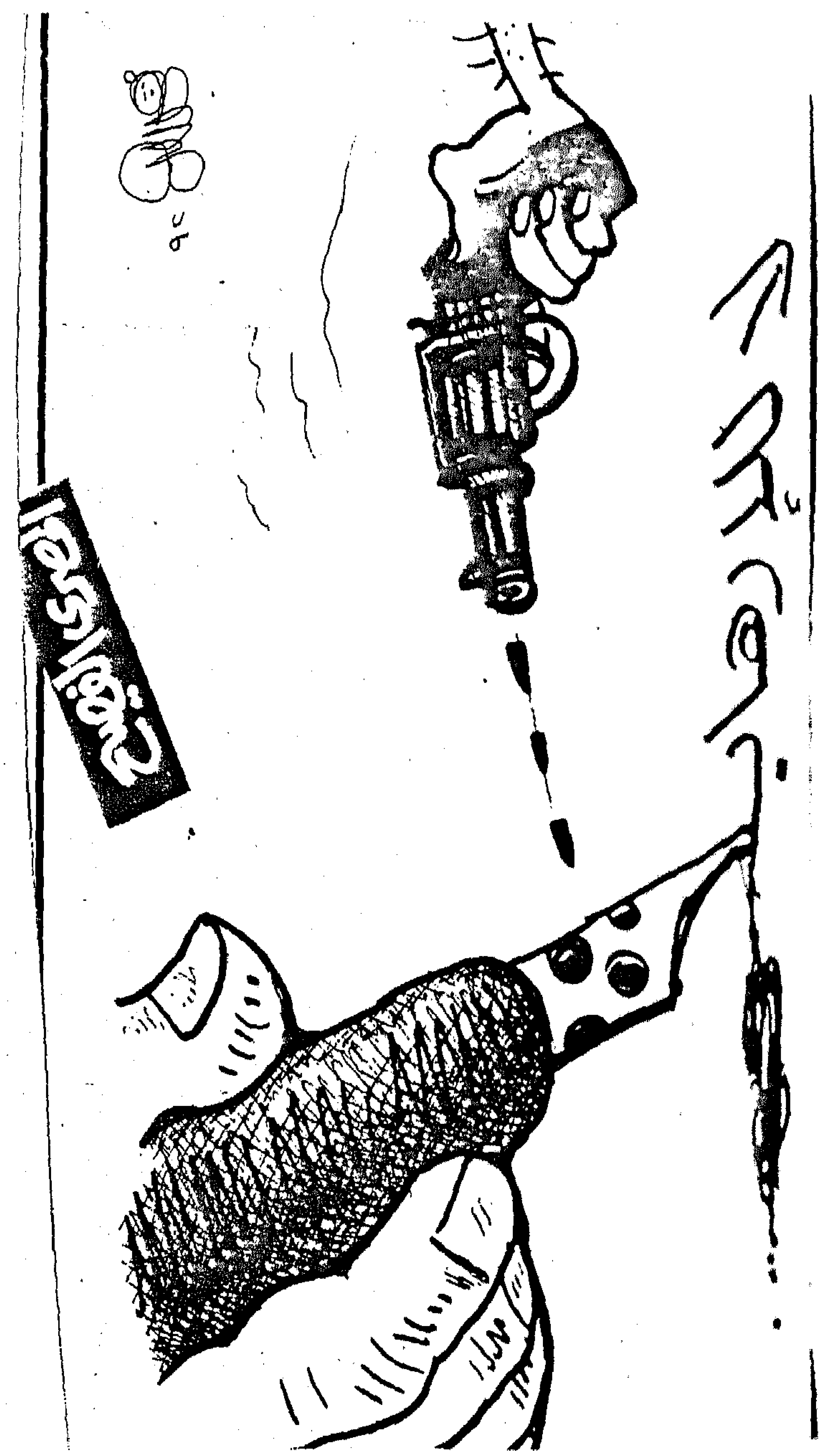
ــ هدفنا الحفاظ على الدين الاسلامي ومهاجمة من يعتدى على الاسلام او يستهزىء بالمسلمين واقامة سلطة الدولة الاسلامية والحكم بما انزل الله .

● **تردد ان أعضاء من الجماعات الاسلامية المصرية عادوا من افغانستان بعد انتهاء حربها مع نظام كابول ؟**

ــ نعم وعودة اخواننا الذين سافروا الى افغانستان لمناصرة اخوانهم هناك تعد قوة ضاربة لنا في مواجهة السلطة في مصر .

المصدر : الأهـــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢



خمس قوائم للاغتيالات

● علمت « اخر ساعة » ان هناك خمس قوائم تضم شخصيات عامة ومرموقة داخل المجتمع المصرى تتلقى بالفعل تهديدات من « الجماعات الاسلامية » .

— تضم القائمة الاولى عددا من رموز الدولة فى مقدمتهم اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية الحالى . وزكى بدر وزير الداخلية الاسبق .. واحمد رشدى وحسن ابو باشا والنبوى اسماعيل .. كلهم وزراء داخلية سابقون .. كما تضم القائمة اللواء مصطفى كامل مدير مباحث امن الدولة السابق .. وحامد جودة مدير امن الدولة فى بنى سويف .. وعددا من مدراء الامن فى مقدمتهم عبد الوهاب الهلالى مدير امن الفيوم .. واللواء نبيل عبادة مدير امن اسيوط حاليا ..

— وتضم القائمة الثانية عددا من الصحفيين الذين يكتبون فى موضوعات التطرف .. منهم سعيد سنبل ومكرم محمد احمد وانيس منصور . وسمير رجب اضافة إلى الدكتور فرج فودة الذى اغتيل منذ عشرة ايام .

ربما تضم عددا من الصحفيين الشبان ورسامى الكاريكاتير ويضاف إلى هؤلاء المفكر فؤاد زكريا والمستشار سعيد العشماوى .

— وتضم القائمة الثالثة اسماء مجموعة من الفنانين منهم : فريد شوقى وعادل امام ويسرا ولبلبة وليلى علوى ونور الشريف وزوجته بوسى .. وفيفى عبده ونجوى فؤاد .. وبعض الراقصات ..

— اما القائمة الرابعة فتضم عددا من اطباء التجميل وعلاج التشوهات واطباء النساء والولادة : وفى مقدمتهم الدكتور هاشم فؤاد رئيس نادى الجزيرة واستاذ الانف والاذن والحنجرة .

— اخر القوائم وهى القائمة الخامسة فهى تضم عددا من رجال الدين الاسلامى والمسيحى واسماء من الازهر وعلى راس القائمة فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى ..

— وهناك نوعان من القوائم فى سجل « الجماعات المتطرفة » الاولى خاصة بتنظيم « الجهاد الاسلامى » وتشمل السياسيين والضباط والصحفيين واصحاب الفكر .

— النوع الثانى من القوائم فهو خاص « بالجماعة الاسلامية » وهى تركز على بعدين الاول سياسى وتحارب به رموز الدولة ورموز العمل الصحفى والحزبى فى مصر ..

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

القبض على المحامى منصور الذى نقل خطة اغتيال

الدكتور فوده من صفوت الى منفذيها

علم مندوب « الاهرام » ان مباحث امن الدولة القت القبض امس على المحامى منصور احمد منصور الذى ورد اسمه على لسان المتهم عبد الشافى احمد رمضان الذى القى القبض عليه فى حادث اغتيال الدكتور فرج فودة .

وكان المتهم قد اعترف فى التحقيقات بان صفوت عبد الغنى هو الذى خطط لاغتيال الدكتور فرج فودة وان هذا المحامى الذى كان يتردد على صفوت عبد الغنى فى السجن هو الذى نقل اليهم الخطة التى وضعها صفوت لتنفيذها .

وعلم مندوب الاهرام ان مباحث امن الدولة القت القبض على محام اخر كان يخفى المحامى منصور فى شقته

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : النور
التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

من قتل فرج فوده

بقلم :
على فاروق

أثار الحادث البشع الذى أودى بحياة الكاتب العلمانى فرج فودة .. استياء الرأى العام المصرى ... وفى المقدمة منه علماء الاسلام !

فبالرغم من اختلافنا الشديد معه حول كل ارائه وافكاره ومحاولاته المستمرة للنيل من الشريعة الاسلامية وتزعم حركة رفض تطبيقها إلا أننا نستنكر حادث اغتياله ونرفضه .

ولكن هذه الجريمة تثير سؤالا يجب ان نسعى جميعا لمحاولة الاجابة عليه ، من المجرم الحقيقى الذى قتل فرج فوده ؟ ، وانا فى هذا المقال - ابذل محاولة متواضعة للاجابة على هذا السؤال ؟ !

لقد فتحت الصحف - بكل اتجاهاتها - سواء كانت حكومية او معارضة صفحاتها لفرج فودة يكتب فيها مايشاء ويعلن فيها بكل صراحة انه ضد تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر - لانها على حد زعمه - لم تعد تصلح لهذا الزمان - وان القوانين الوضعية هى الانسب والأفضل - ! !

حيث قال بالنص فى احدى مقالاته ... ان القوانين الوضعية تحقق المصلحة للمجتمع اكثر من الشريعة الاسلامية ... ورأيى ان القانون الوضعى يحقق صالح المجتمع - فى قضايا الزنا مثلا اكثر مما ستحققه الشريعة لو طبقت ! !

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

ولم يكتف فرج فودة ـ رحمه الله ـ بذلك بل راح يهاجم كبار علماء الاسلام وعلى راسهم العالم الجليل فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ويسخر منهم ـ بل اتهم بعض هؤلاء العلماء بانهم مصابون بالشذوذ الجنسى ! !

والاكثر من ذلك انه تطاول على بعض اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وهاجم كل ما هو اسلامي ... فبالنسبة لقضية الحجاب ... زعم ان جرائم الاغتصاب لم تظهر إلا في عصر الحجاب ... اما في عصر « الميكروجيب » فلم يحدث شيء من ذلك ... وكانه يريد ان يقول ان الحجاب هو المسئول عن جرائم الاغتصاب ! ! وهاجم ـ ايضا ـ التليفزيون ليس لانه يعرض برامجا مسفة وغير اخلاقية ... بل لانه يحرص على اذاعة آذان الصلاة واعتبر ذلك تراجعا اعلاميا امام المد الدينى ! !

وكان فودة ـ رحمه الله ـ في كل مقالاته واحاديثه التليفزيونية والاذاعية الكثيرة يحذر القيادة السياسية من المد الاسلامي ويطالبهم بان يقفوا بحسم ضد هذا التيار .. ويقول « يجب أن نضحى بقضية تطبيق الشريعة الاسلامية حتى لاتخدش مشاعر النصارى في مصر »

نعم لقد ذكر فودة ذلك كله ... بل واكثر منه ... في معظم الصحف المصرية ... وعلى شاشة التليفزيون ... بينما لم يسمح لاحد من العلماء بالرد على هذه المقالات ... وعندما بعث الدكتور عبد الغفار عزيز الاستاذ بجامعة الازهر ببيان من علماء الازهر الى صلاح منتصر رئيس تحرير اكتوبر ردا على مقالات فودة التى نشرها في هذه المجلة ... رفض صلاح منتصر نشر هذا البيان ـ ونشرت « النور » هذا البيان على صفحاتها فما كان من بعض الكتاب العلمانين امثال عادل حمودة وبهى الدين حسن وغيرهما إلا ان اتهمونا باننا ساهمنا في حملة التحريض للتخلص من فرج فودة ! !

وهكذا كانت وسائل الاعلام ـ من صحف حكومية ومعارضة ـ مشاركة في جريمة قتل فرج فودة ؟ فقد فتحت صفحاتها لنشر افكاره التي اثارت استياء الشباب المسلم ... وفي نفس الوقت رفضت نشر المقالات التى ترد على هذه الافكار ! !

(وزير الاوقاف »

اما المتهم الثانى في جريمة اغتيال فرج فودة فهو في اعتقادى الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف الذى اكتفى بالقيام بجولات « تليفزيونية » في مختلف محافظات مصر ... التقى فيها بكل الناس ماعدا شباب الجماعة الاسلامية الذين تسميهم صحافتنا بتنظيم الجهاد !

ذهب د . محجوب الى محافظات الصعيد ليحاور شباب الحزب الوطنى بدلا من ان يحاور شباب جماعة « الجهاد » وكانت النتيجة انه كان حوارا مصطنعا ومتفقا عليه ... بينما لم يستمع لاحد من شباب الجماعة الاسلامية ! !

لقد تجاهلنا تماما المذكرة التى اعدتها محكمة امن الدولة العليا التى حاكمت المتهمين في قضيتى تنظيم الجهاد واغتيال الرئيس السادات ورفعتها الى الرئيس مبارك ... واقترحت فيها وضع خطة وقائية وعلاجية لوضع حد للتطرف الدينى الذى ينشاغالبا من التفاعل العكسى مع كثير من مظاهر الفساد والخلل الاجتماعى السائد . مما يجعل المتربصين بامن هذا البلد يستغلون انتشار بعض المظاهر المنافية للآداب والقيم الاسلامية في المجتمع ويضربون على وترها لاثارة الشباب المتدين واستغلال حماستهم واندفاعهم لتقويض امن المجتمع والقيام باعمال العنف ... كما اوصت المذكرة بعدم ترويج

المصدر : النور
التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانحراف الخلقى وبتنقية برامج التليفزيون من مظاهر الابتذال وتوجيه مؤسساتنا الثقافية والاعلامية لتقديم الزاد الطيب لهؤلاء الشباب والاسراع فى مراجعة قوانيننا الوضعية لتكون متمشية مع احكام الشريعة الاسلامية تنفيذا لحكم الله ومبادىء الدستور لقطع خط الرجعة على كل مستغل لهذا النقص التشريعى لاثارة حماس الشباب المتدين ودفعه لتكفير حكامه ومجتمعه عن غير حق

وزير الداخلية

اما المتهم الثالث فى جريمة اغتيال فرج فودة ... فليس سوى محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية الذى اعلن منذ تولى منصبه بكل صراحه انه « لاحوار » ... وان سياسته تقوم على الضرب (فى المليان) ... بل وفى (سويداء القلب) .. وان كل شخص يجرؤ على مجرد النظر الى عسكرى من عساكره ... فانه لن يتوانى فى « تصفيته » وجعل جسد هذا الشخص يتحول الى « مصفى » على حد قول الوزير ـ الذى عاد مؤخرا من اداء فريضة الحج ! !

ان سياسةالعنف المتبادل لن تؤدى الى القضاء على التطرف ـ بل لقد اثبتت انها تساهم فى زيادة حدة التطرف فالعنف لايولد إلا العنف !

لقد كانت سياسة وزارة الداخلية دائما ... وعقب كل حادث سياسى من اتهام الجماعات الاسلامية على الفور بانها مرتكبة هذا الحادث ـ حتى قبل بدء التحقيقات ـ وعلى الفور تبدا اجهزة الامن ومباحث امن الدولة فى اعتقال آلاف الشباب المسلم وايداعهم المعتقلات لشهور طويلة .... يتعرضون خلالها لابشع انواع التعذيب البدنى والمهانة ... ويخرجون منها اكثر تطرفا ... واكثر رغبة فى الانتقام من المجتمع باى وسيلة ... ومهما كانت النتائج ! ! ان جريمة اغتيال فرج فودة ... ليست الاولى من نوعها ... ولن تكون الاخيرة ... فلن تتوقف هذه الجرائم إلا اذا راجعنا كل امورنا واعدنا النظر فيها ... وإلا اذا تحركت حكومة عاطف صدقى لتدعو الى مؤتمر تشارك فيه كل الاطراف بما فيهم ـ شباب الجماعة الاسلامية تناقش فيه كل الامور والمشاكل ـ بكل صراحة ـ ويضع المؤتمر التوصيات التى يتفق عليها المجتمعون وتعمل الحكومة على تنفيذ هذه التوصيات .

اما مجرد اصدار بيانات الشجب والاستنكار عقب كل جريمة والقاء الاتهامات والزج بآلاف الشباب المسلم فى السجن والمعتقلات ... فلن يؤدى إلا إلى استمرار مسلسل الاغتيالات واذا اصرت الحكومة على اسلوبها فى معالجة مثل هذه الحوادث فعلينا ان ننتظر من سيكون الضحية الجديدة ؟ !

في جنازة فرج فودة

دموع واناشيد وقسم ضد الارهاب

ودعت مصر الاربعاء الماضى الشهيد فرج فوده ، وكما انطلق الرصاص الى صدر الشهيد ارتدت من آلاف الصدور صيحات الغضب والتصدى للارهاب وتوحدت حناجر ابناء مصر جميعا هاتفة .. فرج فودة شهيد الحق ، قولوا للارهاب لا .. عاشت وحدتنا الوطنية ، لا ارهاب ولا طائفية .

وتوقفت الدموع فى المآقى وصعد الفنان عادل امام ليس الى خشبة المسرح ولكن على كتفى أحد الشباب لا لكى يضحكنا هذه المرة ولا لكى يبكينا ولكن ليوحد الهتاف فى نشيد نعرفه جميعا قدر معرفتنا بثورتنا الام ثورة ١٩ ـ النشيد : بلادى بلادى لكى حبى وفؤادى .

هكذا تغنى بالنشيد والتصدى صفوة أبناء مصر من مسئولى الدولة وقادة الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية والفنانين والمثقفين . بالاضافة للفيف من ممثلى السفارات العربية والاجنبية كما كانت تهدر موجات من أجيال الحركة الوطنية المصرية واحزابها وقواها الوطنية رموزا وشبابا من مختلف الاعمار والاتجاهات .

يقترب أحد المصورين ليلتقط صورة للفنان عادل امام فينهره الفنان ، قائلا لم آت الى هنا لالتقاط الصور وانما لتسجيل موقف ضد الارهاب .

يعلو النشيد ويمتطى الفنان على سالم كتفى الموكب ويقول :

انتظر يافرج معنا دقائق كى نقول لك نحن هنا لا لنودعك فحسب ولكن لنؤكد لك اننا على دربك سائرون لم نخف الارهاب مهما كلفنا الامر من أجل مصر عصرية ديمقراطية لاتعرف التفرقة بين الاديان .

يوسف شاهين يحبس دموعه ويقول :

لا لن نخاف من الارهاب .

نجيب محفوظ يتمتم : كاننا فى الاربعينيات لايمكن ان يحل الرصاص محل الكلمة .

محمود أمين العالم يؤكد على ان رسالة هؤلاء القتلة وصلت وها نحن نرد عليها ولانملك الا أجسادنا وافكارنا فى مواجهة الرصاص وسنتصدى مابقى لنا من عمر .

د . عبدالعظيم أنيس يقول : سنموت واقفين من أجل حضارة مصر فى مواجهة هذا الارهاب الاسود .

ويعلو النشيد مرة أخرى ويخفق علم مصر الذى يحتضن فرج فودة .

ويتقدم الصفوف الشاعر احمد عبدالمعطى حجازى ـ د . سيد القمنى ـ د . رفعت السعيد ولطفى واكد وسمير عبدالباقى اقبال بركة . حسين عبدالرازق صلاح منتصر مكرم محمد أحمد محمد عبدالقدوس ، مصطفى حسين .

ويعلو بكاء أحدهم فينهره محمد نوح قائلا : هنا لن نبكى فرج مات أحسن

موته شهيدا للحق والانسانية ، وهذه هي الطريقة المثلى لموت المثقف موت معلن دفاعا عن مصر الجميلة العصرية .

ويكمل الفنان حسين فهمي : لم يهدأ فرج فودة أبدا في مواجهة الارهاب وكان يعرف مسبقا السيناريو الذى سيحدث معه حتى الموت وقبل الدور رغم معرفته بنهايته وتلك هي البطولة .

ويشارك في الحوار المفتوح جميل راتب وابو بكر عزت والمنتصر بالله ولكن حوار من حناجرهم بلادى بلادى . ويرد عليهم موجة ليست أخيرة من شباب الحركة الوطنية : لك حبي وفؤادى .

لمحت من بعيد العالم الفاضل والشيخ الجليل مفتي الديارد . سيد طنطاوى يتمتم بالنشيد بعد ان صلى على الشهيد صلاة الجنازة وأم المصلين صلاة الجمعة تذكرت الازهر العتيد ١٩١٩ / ١٩٣٦ ، كوبرى عباس ١٩٤٦ ولازال النهر يتدفق بالعطاء .

بدأ النشيد يهدأ عرفت عيني الدموع للمرة الأولى وتيقنت أن مصر التاخى ، مصر الاسلامية مصر السماحة بخير .

سليمان شفيق

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

قضية للمناقشة

المجرمون الضحايا

لن يكون من قبيل المبالغة القول بان الشباب الذين تورطوا فى جريمة اغتيال المفكر د . فرج فودة هم مجرمون وضحايا فى ذات الوقت . هم مجرمون لانهم لجاوا الى الرصاص يردون به على القلم ولابد من عقابهم . وهم ضحايا لان الثقافة التي نشاوا عليها كانت وماتزال ثقافة فقيرة لابد من اعادة النظر فيها بشكل جدى وإلا فإنها سوف تربى لنا أجيالا أخرى تحتكم فى الحوار الى الرصاص لانها تعجز عن المجادلة من جهة ولانها محبطة إحباطا شاملا من جهة أخرى ..وهو ما تبينه لنا على خير نحو الجذور الطبقية لغالبية الشبان المجرمين الذين ينتمون لأسر سحقها الفقر والذل ودفع بها مجتمع الانفتاح الشرس الى هامش الحياة .

وفى هذا الهامش يتبدى فقر الثقافة جليا اذ تنتشر الأمية الأبجديه والثقافية والتسرب من التعليم الذى تتدنى خدماته فضلا عن بؤس مناهجة وأساسها التلقيني لا التحليلى أما مصدر الثقافة الآخر لجماهير هذه الاحياء المحرومة ، فهو التليفزيون الذي يتسلط عليهم أساسا بإغراءات الاعلان عن البضائع وبنمط الحياة الفاخر الذى تقدمه غالبية المسلسلات العربية والاجنبية فيزداد احساسهم بالعجز والاحباط . ويتلقفهم بعض شيوخ الجوامع والزوايا الصغيرة المنتشرة فى هذه الاحياء ليقدموا لهم رؤية فقيرة وأحادية الجانب للدين الاسلامي هي نفسها الرؤية التي يقدمها بعض الدعاة فى الاذاعة والتليفزيون المملوكين للدولة حيث يلحون على تفسيرهم الشكلى والقاصر للدين الاسلامي لكي يتجنبوا الخوض فى القضايا الجوهرية الكبرى . وبهذه الصورة المشوهة الجزئية يجرى ملء الفراغ الروحي العميق الناتج عن الواقع «الاجتماعي الاقتصادى» فى وطن لايشعر هؤلاء الشباب على اى نحو انه وطنهم أو أنهم مسئولون عنه وهو مسئول عنهم .

ولن يكون العقاب وحده رادعا أو قادرا على القضاء على الظاهرة المرشحة للتفاقم لان هؤلاء الشباب سوف يصلون الى منصة الاعدام وهم على يقين أن مالهم الجنة وأن السعادة التى حرمتهم منها فى الدنيا قسوة المجتمع وسياسات «الكفار» سوف تكون من نصيبهم فى الاخرة . فهكذا علمهم أيضا بعض شيوخهم الذين تقوم شواهد كثيرة على ارتباطهم بدول النفط الرجعية ..

وسوف يستحيل علينا استئصال ظاهرة تكفير الاخرين ثم إباحة دمائهم دون اعادة النظر الشاملة فى الخيارات السياسية الاقتصادية التى أنتجت هذه الثقافة الفقيرة ودون أن تتاح فرصة حقيقية عبر الاذاعة والتليفزيون بشكل أساسي لنمو التيار الدينى العقلاني المستنير الذى يكشف عن الوجه الحر التقدمي للثقافة العربية الاسلامية وتراثها الغنى على مدى أربعة عشرة قرنا . وبديهى أن نمو مثل هذا التيار الديني المستنير لابد أنه سيطرح بجدية مسالة العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة المادية والثقافية التي تنهبها الاقلية الطفيلية وإسقاط كل القوانين المقيدة للحريات التي تشوه الصراع الطبقي وتلجمه وتدفع بالتعبير الى مسارات حادة وعنيفة ودون معنى .

إن هؤلاء المجرمين الضحايا هم اذن عرض لمرض ولن يكون بوسعنا أن نقضي على المرض بمجرد علاج أعراضه التي ستظل تتكاثر . ولن يكون المفكر د . فرج فودة هو اخر الضحايا بل ولن تكون المظاهر الهمجية للعنف الطائفى هى أقسى الاشكال وسوف ينتظرنا ما هو امر وأكثر إيلاما إذا لم ننظر بجدية ونحلل بعمق نوعية هذا المرض الكامن فى البناء الاقتصادى ـ الاجتماعي ـ الثقافى القائم على الظلم والاستغلال والتبعية . ولبعض القائمين الكبار عليه مصالح مؤكدة فى كل مايجرى .

فريدة النقاش

القبض على محام آخر متورط فى اغتيال فرج فودة

العثور على جوازات المتهمين عليها تأشيرات سفر للخارج

كتبت خديجة عفيفى :

ألقت قوات الامن القبض على محام اخر ثبت تورطه فى قضية اغتيال الدكتور فرج فودة. المتهم الجديد احيل الى نيابة امن الدولة العليا .. حيث باشر هشام حمودة وشريف عبدالنبى رئيس النيابة التحقيق .

المحامى المقبوض عليه يدعى على حسن .. وقد عثر داخل مسكنه ومكتبه على أوراق هامة تثبت ادانته وتورطه فى الجريمة وانه وثيق الصلة بصفوت عبدالغنى حيث كان يتوجه اليه بصحبة المحامى الاول الذى تم القبض عليه منذ يومين وهو منصور احمد منصور ليأخذا التعليمات الخاصة بعملية اغتيال فرج فودة .. كما عثر فى مكتبى المتهمين على جوازات سفر للخارج خاصة بالمتهمين والمحامين .. حيث وجد عليها تأشيرات خروج بتاريخ لاحق لعملية الاغتيال .. تم تحريز جوازات السفر والاوراق

استمعت النيابة امس لاقوال شهود الحادث .. حيث أكد مدير المعمل الجنائى أن الطلقات الفارغة التى استخدمت فى الحادث أطلقت من السلاح الآلى

وأمر المستشار محسن مبروك المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا بحبس المحامين ١٥ يوما

ومن ناحية أخرى علمت « الاخبار » أن وزير الداخلية أصدر قرارا باعتقال صاحب شقة بمنطقة عين شمس كان المحامى منصور احمد منصور المتهم يختبىء داخلها .

المصدر : الوفـــد

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

شخصيات

على مسرح الحياة

بقلم :
صلاح عيسى

ليس «فرج فودة» اول كاتب سياسي يُغتال بسبب ارائه ، فليس بالرصاص وحده يُقتل الناس غيلة ، لكنهم يغتالون كذلك بالاعتقال والمطاردة ، وبالفصل والتشريد ، وبالسياحة بين المنافي والتعذيب بسياط الجلادين التى تطول القلب ، فلا تندمل جراحاتها ولا تطيب .

ولا فارق - فى المدى الطويل - بين الاغتيال بالرصاص ، والاغتيال بالإكراه على الاختيار بين الجوع او الركوع ، وما اكثر أصحاب الراى الذين اغتالهم القهر ، فتنكروا لكل مايؤمنون به ، وساروا بين الناس وهم يتسربلون باكفانهم ، بل لعل موت الفجاءة ، ارحم بكثير من الاغتيال خطوة .. خطوة .. الذى ينتهى عادة بالموت كمدا ..

تلك اشياء حدثت كثيرا فى بلدنا هذا ، وتحدث حتى الآن فى زماننا هذا : تقصف اعمارا ، وتضيع اجيالا ، وتغتال الاف من اعز ابناء الوطن عليه ، من اصحاب الضمير الذين يحملون همّ الآخرين ، فلا ينغلقون على ذواتهم ، او ينصرفون الى مصالحهم ، بل يجتهدون فى شئون وطنهم ، فلا يحصدهم القهر فحسب ، بل يحول كذلك دون تقدم الوطن ، ويعرقل مسيرة استنارته ، ويحيل الحياة بين ربوعه الى عذاب متصل .. وهم مقيم ..

صرخات ضد زمن القتل غيلة!

ان الاوان لكى نتعاون جميعا ، لكى نجعل من الرصاصات التى قتلت فرج فودة ، اخر اشكال القتل غيلة ، وبذلك لا يذهب دمه هدرا ، ولا تتبدد فى الرمال عذابات اجيال ممن اجتهدوا فى شئون وطنهم وامتهم ، فاصابوا واخطاوا ، واستحقوا فى الحالتين اجر المجتهد ، وان نوقف ذلك الخيار الشرير بين رصاصات القتل غيلة ، وقذائف الموت كمدا ، اللتين لا تعرف امتنا سواهما ، جزاء لمن يجتهد فى شئون البلاد والعباد .

أما الذى يملا القلب هما ، فهو ردود الافعال الطائشة التى اعقبت اغتياله ، فإذا بالجميع يتسابقون لاغتيال الديمقراطية ، واذا باصوات بعض من عتاة الديمقراطيين ، تندفع لتطلب إصدار قانون لمكافحة الإرهاب ، وهو مافعله «فرج فودة» نفسه قبل اغتياله باسبوع ، دون ان يقول لنا احد ، ماالذى يضيفه مثل هذا القانون ، الى ترسانة القوانين القائمة والمطبقة فعلا ، وفى مقدمتها قانون الطوارىء ، اللهم إلا الاعدام بلا محاكمة ، والمحاكمة على الأفكار الإرهابية التى تدور داخل مخ الانسان ، واذا بجريدة يسارية تطالب بتطهير اجهزة الاعلام ، وخاصة الصحف والتليفزيون ، ممن وصفتهم بالمحرضين على الإرهاب ، فى الوقت الذى يطالب فيه خصوم اليسار ، وعلى راسهم وكيل مجلس «الشورى» ، بمنع اليساريين من الظهور على شاشات التليفزيون ، او تاليف مسلسلاته او الكتابة فى الصحف ، بدلا من ان يطالب الطرفان بإطلاق حرية المنافسة بين جميع التيارات السياسية ، على اساس من التكافؤ ، وكفالة حقها المشروع فى التعبير عن ارائها ، والوصول الى جماهيرها ، عبر اجهزة الاعلام القومية .

بل إن همسات بعض الليبراليين واليساريين ، قد تصاعدت لكى تطالب الحكومة باعتقال المنتمين لتيار الاسلام السياسى جميعا ، دون تفرقة بين المتطرف المعتدل ، وبين الإرهابى والديمقراطى ، ونفيهم جميعا الى اقصى الأرض ، وتركهم هناك حتى يموتوا ، ولكى تشجع الشرطة على اتخاذ اجسادهم شخوصا للتدريب على إطلاق النار .

ولم يتردد «الاخوان المسلمون» - اكبر فصائل تيار الاسلام السياسى - واكثرها حكمة وخبرة وتجربة ، واقدمها ممارسة للعمل السياسى - عن امتشاق الحسام ، فإذا بها تدين القاتل فى سطرين ، وتمثل بجثة الضحية فى عشرة ، فتحكم بكفره ، وتبرر اغتياله ، وتكرار اسطوانة الإدعاء بان كل من ينادى بالعلمانية ، هو دنيوى كافر ، ومعاد للاسلام ،

وهو كلام يعكس خطا مقصودا فى فهم العلمانية التى تعنى فى جوهرها - ان ينظم الناس حياتهم على اساس ما يوافق زمانهم ، بما لا يتعارض مع

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

اصول العقيدة ، وذلك هو الاجتهاد الإسلامي المشروع (في الفروع لا في الاصول) ، والذى كان اغلاق ابوابه ، بداية التدهور الذى ادى لانهيار الحضارة الإسلامية وتفكك دولتها .

اما الذى لم يتنبه له احد من الذين يتسابقون الآن على اغتيال الديمقراطية ، فهو ان اغتيال فرج فودة ، عرض من اعراض افتقاد الديمقراطية لا نتيجة من نتائجها ، فبعد خمسة عشر عاما من التعددية الحزبية ، اصاب الاجهاد الجميع ، وتحولت الاحزاب السياسية المدنية الى ظاهرة هامشية ، والى وردة يضعها النظام في عروة جاكتته لكى يطمئن بها المستثمرين ، ويتباهى بها امام الامريكيين ، اما الحقيقة فهي معروفة للجميع ، فالاحزاب معتقلة داخل مقارها ، او داخل صحفها ، مدمرة من الداخل بتزوير الانتخابات وحملات الاعلام الحكومي ، ودق الاسافين بين صفوفها ، ومساومتها على مواقفها ،

فالذى يتشدد في المعارضة يقصى من البرلمان ، لانه معارض غير بناء ، اما المتساهلون فإن تزوير الانتخابات لصالحهم ممكن ، بحيث لا يتعدى نصيبهم اصابع اليد الواحدة ، وبذلك ظل الشارع المصرى ساحة فارغة يزعق فيها البوم وتصرخ الهموم جيوش من العاطلين بلا عمل ولا امل - وجيوش من الفقراء لايعرف احد كيف يدبرون معايشهم ، ولا عن اى طريق ، وتحلل خلقى ، وتحلل اجتماعى ، وافتقار للانتماء ، يغرى اى انسان بان يعود الى العصر الحجرى ، ليرفع شومة يصارع بها الآخرين .

لقد آن الاوان لكى نتفق جميعا على عقد اجتماعي جديد ، يتضمن الحد الادنى الذى يتفق عليه جميع المصريين ، ويلتزمون به ، يقوم على «القومية» و«الديمقراطية» و«العلمانية» و«العدل الاجتماعي» :

- قومية تؤمن بان الوطن ملك مشترك لجميع ابنائه ، على اختلاف اديانهم السماوية وعقائدهم الارضية ، يتساوون جميعا في الحقوق والواجبات ، ولا يميز بينهم على اساس اللون او الدين او النوع او العقيدة .
- ديمقراطية تبيح حق تشكيل الاحزاب السياسية لكل من يرغب في ذلك - وفي مقدمتهم الاخوان المسلمون - طالما يحتكم الجميع الى صناديق الانتخاب ويعترف كل منهم بحق الاخر في البقاء ، ويقر بحق تداول السلطة عن الطريق الديمقراطي .
- وعلمانية تؤمن بحق الناس في التشريع لانفسهم بما يوافق زمانهم ، ويراعى ظروف اوطانهم ، ولا يتعارض مع اصول الدين ، ولا يمس اديان الآخرين .
- وعدل اجتماعي ياخذ ممن عنده فضل زاد ، ليعطي مَنْ لا زاد له .
- فافتحوا النوافذ قبل ان نموت غيلة بالرصاص ، او نموت كمدا باليأس !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

اليأس.. والحقد الأعمى

عندما يفشل الحوار، يلعلع الرصاص وعندما تسقط الحجة، تنفجر القنبلة وعندما يكون العنف هو اللغة السهلة، فلا مفر من ان يقتل شاب، صغير السن، متواضع الوعي، يبيع «السمك» في حي فقير من احياء القاهرة، مثقفاً يتسم بالعناد، والجراة، ويصر على رايه، مثل الدكتور فرج فودة.

لقد سئل القاتل (عبد الشافي رمضان) عن السبب الذي دفعه الى ارتكاب الجريمة فقال: «لانهم قالوا لي إن فرج فودة علماني» وسئل: «يعني أيه علماني؟» فقال: «ملحد وكافر ومشرك لا دين له». ولم يشأ المحقق ان يصحح للقاتل الجاهل معلوماته لانه يعرف انه مجرد اداة مغسولة المخ - في يد غيره، لكن اغلب الظن ان المحقق احس بالحسرة على الدكتور فرج فودة الذي قتل بسبب فهم خاطىء لمصطلح لم يحسمه اكثر الناس ثقافة.

والفهم الخاطىء اصبح وسيلة شائعة تستخدمها جماعات العنف السياسي، والديني لتجنيد الصغار، واستخدامهم في تصفيات جسدية، او عمليات تخريبية، تلجا اليها للتخلص من خصومها في الراي او في الحكم كما هو الحال في مصر. وقد وصل منحنى هذه العمليات الى الذروة، عندما قتل أنور السادات ثم هبط المنحنى بشدة بعد ذلك وعاشت مصر حوالي ٣ سنوات من الهدوء ثم بدا المنحنى في الصعود، مرة أخرى ولكن تدريجياً فكانت هناك عملية كل شهر واستمر ذلك ٣ سنوات اخرى ثم عملية كل اسبوعين وفي الأشهر الأخيرة، قفز المنحنى أسرع، واصبح هناك عملية كل اسبوع في المتوسط تقريباً والعمليات متنوعة، إشعال فتنة طائفية، اعتداء على مساجد، توزيع منشورات، مظاهرات، حرق نوادي فيديو، تحطيم محلات بيع الخمور واغتيالات.



بقلم: عادل حمودة *

ولا جدال ان الاغتيالات أشد العمليات جراة، وقسوة واكثرها استفزازاً للنظام خاصة إذا كان الضحايا من المسؤولين الكبار مثل رئيس مجلس الشعب السابق الدكتور رفعت المحجوب، الذي اغتيل في وضح النهار، في يوم ٢٠ اكتوبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠.

واغتيال مسؤول كبير يحطم حاجزاً نفسياً امام جماعات العنف التي تسعى الى الحكم لكن الحاجز النفسي الاصعب هو رجال الأمن وقد تحطم هذا الحاجز على مرحلتين الأولى كانت في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨، عندما اغتيل مقدم الشرطة عصام الدين شمس. والثانية كانت في مارس (اذار) الماضي، عندما اغتيل المسؤول عن امن الدولة في محافظة الفيوم.

وباغتيال د. فرج فودة يكون الحاجز النفسي الاشد صعوبة قد تحطم وهو حاجز اغتيال المدنيين الذين لا يملكون سوى الحوار، والافكار. إن اغتيالهم يعني عقاب كل من يرفض هذه الجماعات وليس فقط من يقاومهم بالقوة مثل ضباط الأمن ولذلك تمتلىء قائمة الاغتيالات باسماء صحافيين، ومفكرين، وفنانين، ورجال قانون. لكن الوصول الى هذه المرحلة يعني أن جماعات العنف ستفقد ما تحظى به من تعاطف بين الناس التي تكره عنف السلطة ايضاً. ستفقد المبررات التي تقولها دائماً وهي انها تلجأ الى العنف رداً على العنف. فهذه المرة كان العنف من جانبها اما الطرف الآخر فلم يكن ليملك سوى القلم واللسان.

وهذا ما يفسر تدخل الناس لأول مرة في مثل هذه العمليات للقبض على الجناة والتحفظ عليهم في مكان محكم حتى جاءت الشرطة. ولم يطلب صاحب السيارة التي تهشمت تعويضاً واعتبر تهشم سيارته ثمناً رخيصاً في سبيل القبض على قاتل مفكر، لا حول له ولا قوة وتقدم اشخاص عاديون للتبرع بدمائهم لإنقاذ المصابين.

إن الاغتيال عندما يصل الى اصحاب الفكر يكون قد وصل الى مرحلة اليأس والعجز والفشل فيفقد عقله ومبرراته ويطلق الرصاص دون تعاطف من الآخرين. ويكون جسد المفكر هو آخر مشهد قبل إسدال الستار.

---

* نائب رئيس تحرير مجلة «روزاليوسف» المصرية

تليفزيون .. خاص .. جدا.

□ عاب بعض الزملاء النقاد على التليفزيون تأخره ، او تجاهله لحادث اغتيال د. فودة ، وكأنه لايعنيه فى شىء ، ثم اعلانه الحادث الفظيع بعد ان انتهت الجنازة نفسها مع فقرة قصيرة مسجلة من احتفال (عيد الاعلام) تحدث فيها الفقيد الراحل امام الرئيس ، وفقرة اقصر من برنامج ، يتيم . استضافه فيه زاعما، انها لقطة من بعض البرامج والندوات التى شارك فيها الفقيد !

والحقيقة التى يجب ان يدركها الزملاء الاعزاء ان ماحدث من التليفزيون هو ترجمة دقيقة لموقفه . فاغتيال مفكر مصرى لايعنيه ولايهز له شعره واحدة ، فاذا كان هذا المفكر بعيدا عن المناصب الرسمية ، واذا كان ايضا ، ضد « الخط » الذى يسير عليه المفكرون الرسميون المعتمدون لدى التليفزيون ، يصبح التجاهل امرا طبيعيا ، بل وواجبا على جهاز مازال يدعى انه تليفزيون الدولة الرسمى .

لقد اثبتت حادثة اغتيال د. فرج فودة انه ليس تليفزيون الدولة لانه لايعبر عن مصالح الدولة فى رفضها للفوضى والارهاب ثم الانهيار ، كما انه ليس تليفزيون « قطاع خاص » والا كان قد فعل مثل (C . N . N) الامريكية وغيرها وسارع بتقديم تحقيقات عاجلة مفصلة عن حادث الاغتيال من مبدأ « السبق الاعلامى » نفسه الذى لايجوز فيه منع خبر هام ، خصوصا ، عن جمهوره الطبيعى ، وهو هنا الشعب المصرى وليس الامريكى او الهندى .

فاذا كانت اذاعات العالم كله واجهزة اعلامه قد شغلها حادث د. فودة فهل هى نظرة احتقار لنا كمشاهدين التليفزيون ؟ ام انه تقصير فادح فى العمل ام سبب ثالث مجهول ؟

وفى كل الحالات المفروض ان يصل الامر الى التحقيق وعقاب المخطىء ، لكننا لم نسمع عن هذا ، ولن نسمع ! وبالتالى فلحساب من يعمل التليفزيون فى مصر اذا كانت مصالح الدولة لاتهمه ، وايضا الوظيفة الاعلامية ذاتها ؟!

لقد نشرت احدى الصحف الاسبوعية عرضا لبحث اجراه المفكر الراحل يتهم فيه التليفزيون نفسه بنشر الفكر المتطرف والغريب فى الموضوع ان التليفزيون يعتقد انه لااحد يرصد سلوكياته كجهاز اعلام خطير على مدى اعوام ، لكن المفارقة ان المفكر الذى فعل هذا اغتيل لنفس السبب ، اما المأساة فهى ان التليفزيون اثبت على نفسه التهمة تماما بسلوكه تجاه حادث الاغتيال ، وراح بكثير من افلامه واغانيه و[illegible] برامج البيئة وترك صوت الرصاص يدوى فى الشارع المصرى بلا تعقيب .

ماجدة موريس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

اغتيال فرج فودة وأسلوب المعالجة الحكومية

بقلم د . صلاح العقاد

سبق في احدى مقالاتنا ان ناقشنا موضوع التسمية المناسبة لجماعات التطرف الديني وانتهينا الى ان وصف الاسلام السياسي هو اكثر التسميات انطباقا عليها .

واخطأ الاعلام الدولي بتسميته هذه الجماعات بالاصوليين ولعل اصل الخطأ يعود الى المصطلح الذي استخدمه المستشرقون للدلالة على اصحاب الفكر السلفي والسلفية هي مجرد موقف فكرى على حين ان الجماعات المعنية هي صاحبة موقف سياسي بالدرجة الاولى .

كذلك لا نقر كلمة الجهاد التي اطلقته بعض هذه الجماعات على نفسها لان الجهاد في العهود الاسلامية الاولى كان يستهدف مواجهة غير المسلمين في وقت كان الدين هو المعيار المتبع للتمييز بين الامم وقد انتهى هذا المعيار كاساس للتمييز منذ زمن طويل ومن ثم يفسر اصحابنا الجهاد بانه مواجهة ضد المجتمع كما هو متعارف عليه الآن في الدول الاسلامية . وهم يسعون للسيطرة عليه وفرض إسلوبهم الذى يتصورونه للحكم بالقوة . ثم ان الجماعات التي اختارت لنفسها اسم الجهاد مختلفة فيما بينها وقد عرفنا في مصر جماعات تسمى «بالشوقيين» واخرى «بالناجين من النار» كما نجد فروعا لهذه الحركة في بلاد عربية واسلامية مختلفة وهي جميعا تدرج نفسها تحت اسم الجهاد رغم اختلافها في المبادىء والهدف والاسلوب المتبع لتحقيقه ومن هنا اكتنف الغموض تنظيمات «الجهاد» المختلفة .

بل ان وصف التطرف الذى اطلق على بعض الجماعات الدينية لا يبدو لنا ملائما لان التطرف اى المغالاة في العبادة والتمسك بالمبادىء لا يؤذى المجتمع في شيء وانما يتاتى الايذاء من خلال التنظيمات السرية التي تتخذ العنف اسلوبا لعملها ويمكن القول ان سمة العنف اقترنت بجماعات الاسلام السياسي في مصر منذ ان انفصل عن جماعة الاخوان المسلمين جهاز سرى في اواخر الاربعينات ذلك لان وسائل العمل في اطار دستورى لا تتفق ومنطق جماعات الاسلام السياسي واذا وردت عبارات تاييد للديمقراطية فهي بقصد الاستفادة منها دون الاقتناع بها فالعبرة بالديمقراطية ليس هو مجرد استخدامها بل المحافظة عليها كاداة للاستقرار .

ومن المعروف تاريخيا ان حكومة الوفد الاخيرة تسامحت مع مختلف التنظيمات السياسية بما في ذلك اعضاء الجهاز السرى اذ ان وزارة ١٩٥٠ - ١٩٥٢ انهت الاحكام العرفية وصفت المعتقلات ولم تحفظ لها تنظيمات الاسلام السياسي هذا الجميل بل تواطأت مع انقلاب الجيش وايدته في عملية حل الاحزاب السياسية وضرب الوفد بصفة خاصة

ويرمز حادث اغتيال الدكتور فرج فودة الى ان جماعات الاسلام السياسي لا ترفض التعددية الحزبية بل تنبذ ايضا التعددية في الفكر وعلى اية حال فإن اغتيال فرج فودة لم يكن هو الاول من نوعه الذى ترتب على خلاف فكرى اذ يبدو ان الراى العام نسى حادث اختطاف وزير الاوقاف الشيخ الذهبي في سنة ١٩٧٧ وما استتبع ذلك من تعذيب له حتى الموت ولم يكن الشيخ الذهبي ينادى بفكر علماني أو شيء من هذا القبيل بل كان صديقا لجماعة من جماعات الاسلام السياسي تطلق على نفسها باختصار كلمة المسلمين وهي الجماعة التي كان يتزعمها شكرى مصطفى واشتهرت بعد ذلك بالتكفير والهجرة وكان الذنب الذى اخذ به الشيخ الذهبي هو مجرد الاختلاف في الراى مع هذه الجماعة والتي ربما اطلع على بعض اسرارها . ومن هنا ندرك عوامل كثرة الانشقاقات بين جماعات الاسلام السياسي وقد يكون اساس الاختلاف مجرد جدل دار حول التفاصيل اذ ان كلا منها يظن انه يدافع عن الحق المقدس .

كيف واجهت الحكومة هذه الجماعات سواء في تنظيماتها السرية ام العلنية ؟ لقد ظهر في اعقاب اغتيال انور السادات راى ينتقد الحكومة لانها تكتفي بالمواجهة البوليسية وظهرت الدعوة للحوار مع هذه الجماعات لكى توجه التوجيه الصحيح وفعلا عقدت عدة جلسات حوار وعرض بعض هذه الجلسات على الشاشة الصغيرة غير انها كما راينا لم تات بنتيجة ويرجع السبب في ذلك الى ان جماعات الاسلام السياسي تتكون من فئتين : القادة المفكرين الذين يقومون بالتوجيه وغرس الافكار التي يتصورونها ممثلة للاسلام الصحيح ثم فئة الاتباع الذين يقومون بتنفيذ ما يؤمرون به وطبقا لتوجهات قادة هذه الجماعات فإن علماء الدين الذين يشتغلون كموظفين في الدولة لا يعبرون التعبير الصحيح عن الدين الحنيف ومن هنا فإن الحوار لا يجدى بتاتا مع الشبان الذين يلقنون الافكار البعيدة عن الدين الصحيح ويتعرضون لنوع من غسيل المخ لذا فإن التعامل السليم لابد وان يجرى مع الرؤوس المدبرة فإن كانت شخصيات ظاهرة معروفة امكن عزلها عن إلقاء الدروس او الخطب في المساجد وان لم تكن معروفة فهنا يكون عمل الشرطة ضروريا لتفكيك الخلايا السرية .

ومما هو جدير بالملاحظة ان معظم الاغتيالات التي تمت على ايدى جماعات الاسلام السياسي نفذت طبقا لفتاوى صدرت عن مفكرى هذه الجماعات وذلك بدءا باغتيال محمود فهمي النقراشي ومرورا بمقتل السادات وانتهاء بمصرع فرج فودة والا فكيف يتصدى طالب فاشل في معهد صناعي لاغتيال مفكر يتعذر على القاتل فهم كتاباته المتخصصة .

ومن الاساليب التي حاولت بواسطتها الحكومة مواجهة حركة الاسلام السياسي ظنها الخاطىء بان لهذه الجماعات تطلعات دينية بحتة ومن هنا تصورت ان بالامكان امتصاص سخط هذه الجماعات بزيادة جرعة البرامج الدينية في الاذاعة والتليفزيون ولكن هناك فرق بين ان تفعل الدولة ذلك من تلقائها استجابة للروح الدينية المتاصلة في المجتمع المصرى وبين ان يكون قرارها مجرد رد فعل لاسترضاء جماعة لن ترضى بغير الاستيلاء على السلطة .

ومن هذا القبيل ايضا إعفاء ملاك العقارات الذين يخصصون مكانا للعبادة في اسفل الابنية الجديدة من العوائد ولا يختلف احد على تشجيع اقامة اماكن العبادة غير ان الرقابة على ما يلقى من خطب او دروس في هذه الاماكن قد تتعذر على المهتمين بالشئون الدينية .

وفوق كل ذلك هناك مشكلة الفراغ السياسي فلا يمكن القول ان الحزب الوطني الديمقراطي حزب اغلبية يجتذب اليه التاييد الواسع بين الجماهير لذلك نرى ان الحكومة قد قصرت في ملء هذا الفراغ وهناك من المؤسسات والاحزاب المدنية التي يمكن ان تمتص نشاط الشباب غير ان الحكومة درجت على تزييف الانتخابات مما صرف احزاب المعارضة والمؤسسات المدنية عن ممارسة نشاطها والاقبال على خوض الانتخابات في ظروف ملائمة وهي لم تتجاهل هذه الاحزاب في اجهزتها الاعلامية فحسب بل إن لجنة الاحزاب المنبثقة عن مجلس الشورى وضعت ايضا العراقيل في سبيل تاسيس بعض الاحزاب الجديدة الا اذا كان هناك غرض خاص لديها من وراء تاسيس هذا الحزب او ذلك

الرأى للشعب

• الاخبار • تنشر في هذه الصفحة كل الاراء الوطنية التي تقدم جديدا يشارك في مسئولية البناء الديمقراطي واصلاح المسار الاقتصادي وتحقيق الوحدة الوطنية . ان هذه الصفحة هي سطور الأراء الحرة في كل اتجاه ، فكري يعمل من اجل مصر •••

فرج فودة .. قتل مظلوما

بقلم : الدكتور جمال الدين محمود



من المقررات الاسلامية ان الشريعة تحتوى على قانون كامل لضبط الحياة الاجتماعية في اى مجتمع انساني والذين يحاولون تشويه صورة هذا القانون وادخال الغش او الشك في اصوله ومقرراته يستندون مع من ينكر على الاسلام انه وضع هذا القانون الكامل لضبط الحياة الاجتماعية على اساس الحفاظ على اهم مقاصد الحياة وتمكين الانسان من القيام بواجب الخلافة في الارض بجناحيها المتمثلين في العبادة لله والعمل من اجل خير البشر .

ومن اصول الاسلام ومقرراته حرمة النفس البشرية وقد رسخ القرآن الكريم هذا الأصل الكبير في نفوس المسلمين بأن جعل قتل النفس الواحدة بغير حق بمثابة قتل للنوع الانساني كله يقول تعالى .. « انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا »

وحرم الاسلام قتل النفس الانسانية بغير حق ويشمل هذا التحريم كل نفس انسانية ـ فلا يباح قتل المخالف في الدين ولا قتل من يرتكب محظورا شرعيا او يخالف الناس في رأى او فكر .

ولايعرف الاسلام صورة القتل الذى يمارسه الافراد ضد بعضهم الا باعتباره جريمه يعاقب مرتكبها شرعا .

والصورة الوحيدة التى يعرفها الاسلام ان يكون ازهاق الروح بحق ظاهرا يقرره القضاء ويثبت قبل الحكم به بأدلة قاطعة . ويتاح فيه لمن يقف أمام القضاء أن يدافع عن نفسه وان يرد التهمة ويدحضها .

هذه هى الصورة الوحيدة التى تزهق فيها نفس انسان في مجتمع مسلم أمن يعتز باصول الاسلام وقواعده الراسخة في شريعته .

وقتل النفس بغير حكم من القضاء ودون عدوان على النفس يجب دفعه هو اعتداء على قواعد الشريعة واصولها ولا عبرة بالبواعث ايا كانت ولا اعتداد بما ينسب الى المقتول بغير حق من ارتكاب مخالفات شرعية او مخالفة الناس في آرائهم وافكارهم ـ فكل ذلك لا يبرر القتل مطلقا ولا يبيح لفرد او جماعة ان تزهق نفس انسان وان تسلب المجتمع حقه في محاكمة المخطىء وفي حماية افراد المجتمع وتمكينهم من ممارسة حقهم في التفكير واعلان رأيهم للجماهير .

والمجتمع الاسلامى بحسب اصول الشريعة مجتمع يتميز بالتنظيم والحفاظ على حقوق الفرد والمجتمع والموازنة بينها والذين يقيمون من انفسهم اوصياء على المجتمع الاسلامى ويتولون بانفسهم والحكم على الاراء والافكار والمعتقدات ثم محاكمة اصحابها والحكم عليهم وتنفيذ حكمهم بالقتل يشوهون اصول الشريعة وقواعدها الكلية ويطمسون اروع ما فيها من تكريم النفس البشرية وتشديد حرمتها والاقرار بحق الناس في التفكير واعلان الرأى في مسائل الدنيا والدين .

وهم بذلك يصورون شريعة الاسلام كما لو كانت قانونا غامضا وقابلا للتأويل والانحراف بحسب الاهواء ويصلح لمنظمة او مؤسسة تعيش بمعزل عن المجتمع وتختلف عنه في غاياته واهدافه .. وهو تصوير يجلب على الاسلام والمسلمين شرا كبيرا لانه يخفى اعظم ما انجزه واقره الاسلام على المستوى الانسانى تحرير الانسان نفسا وفكرا والاقرار بحقه الكامل في التفكير وحرية الاعتقاد وبناء المجتمع الانسانى على اساس الامن والسلام ، والتعاون بين البشر على اختلاف العقائد والافكار والاراء وضمان حرمة النفس والمال والعرض لجميع من يعيشون في ظل الاسلام وشريعته ، وعدم المساس بهذه الحرمات لفرد من الافراد في المجتمع الا بحق وبعد محاكمة عادلة يتولاها القضاء بعيدا عن الظلم وحكم الغوغاء .

● مهما كان الخلاف في شأن فكر ورأى الدكتور فرج فودة ـ رحمه الله ـ

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

لقد قتل مظلوما ـ طبقا لحكم الاسلام والاصول الشريعة وقواعدها الكلية .. وهو لم يقتل بحق ـ ولم يحاسبه من يملك شرعا حق المحاسبة ولم يحاكمه قاض يعرف حكم الشرع ولم يثبت فى حقه ما يوجب العدوان عليه بالقتل وتولى الحساب والعقاب والقضاء والتنفيذ من لا يعرف من حكم الشرع قليلا ولا كثيرا

وربما لم يقرا كتابا للدكتور فرج فودة رحمه الله ولكنه اقدم على قتله دون ان يسال من كلفوه بذلك عن حكم الشرع فى قتل النفس بغير حق ولم يسال نفسه عمن يملك وحده الحق فى الحساب والعقاب والتنفيذ فى مجتمع يظله الاسلام منذ اكثر من الف عام .

● ● ●

لا يعادل هذه الجريمة فى بشاعتها الا جريمة اخرى هى تشويه اصول الاسلام وقواعد شريعته وادخال اللبس والشك على هذه الاصول المقررة والتي فهمها علماء المسلمين منذ اكثر من الف عام على وجهها الصحيح .

يقول العلماء فيمن ينسب اليه قول او فكر مخالف للدين لو كان كلامه يحتمل الكفر من مائة وجه ويحتمل الايمان من وجه واحد فانه يحمل كلامه على الايمان .

ولا اعتقد ان احدا فى مصر مهما كان الخلاف معه فى الراى او الفكر بعدم وجها واحدا يحمل معه رايه ...



د . فرج فودة

وفكره على الوجه الذى نصون به حياته وحريته فى الفكر والاعتقاد وذلك من اصول الاسلام ومقرراته التى يجب ان نرسخها فى المجتمع .

لقد قتلت بعض الرصاصات الغادرة الدكتور فرج فودة رحمه الله ولكنها كانت موجهة ايضا الى اعظم ما يقرره الاسلام من اصول تحفظ للنفس البشرية حرمتها وللفكر الانسانى حريته وتوفر للمجتمع الاسلامى صورته الحقيقية كمجتمع انسانى تسود فيه قيم الحق والخير والسلام للناس جميعا .

●● كاتب المقال النائب السابق رئيس محكمة النقض وعضو مجمع البحوث الاسلامية